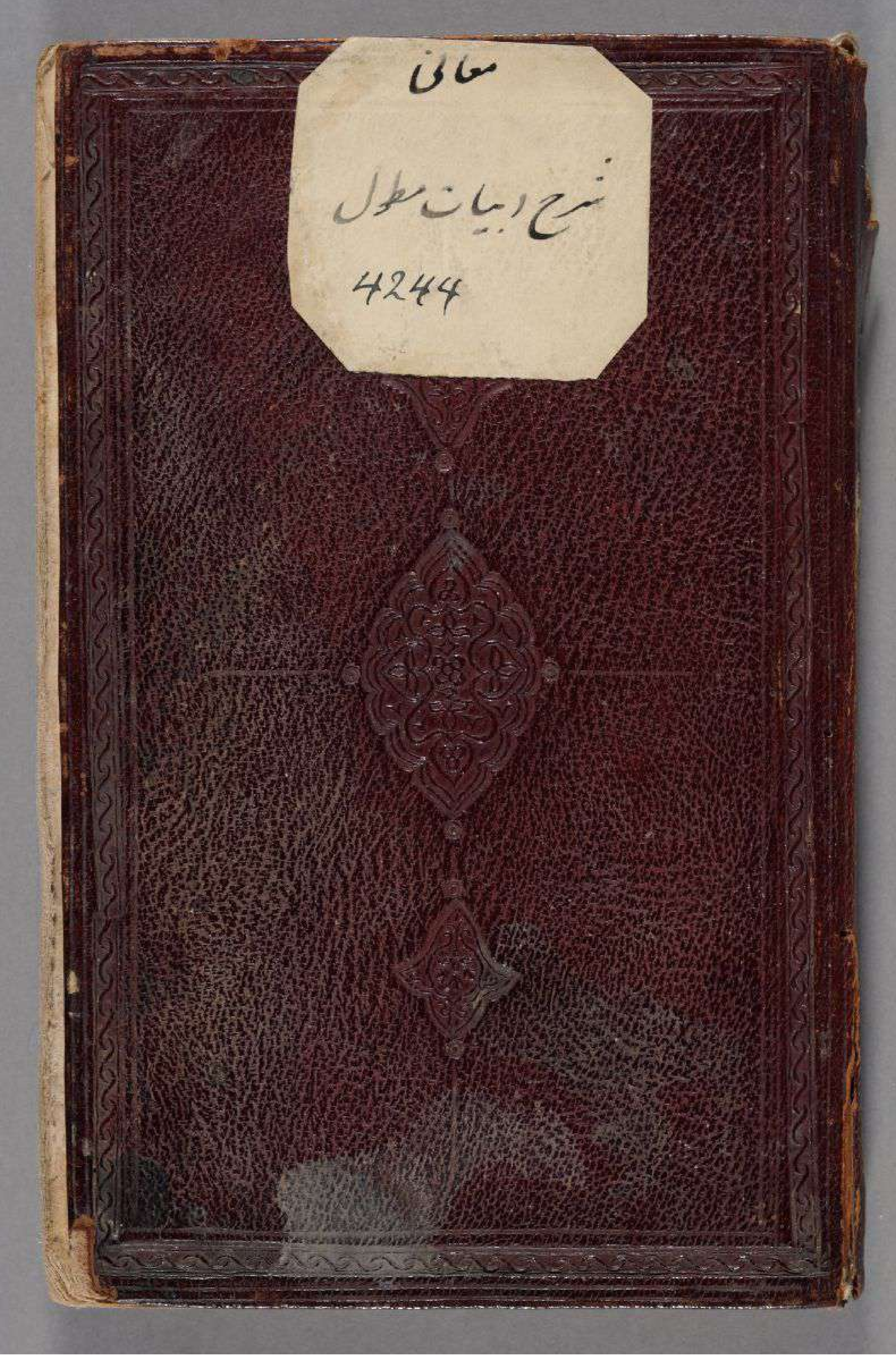
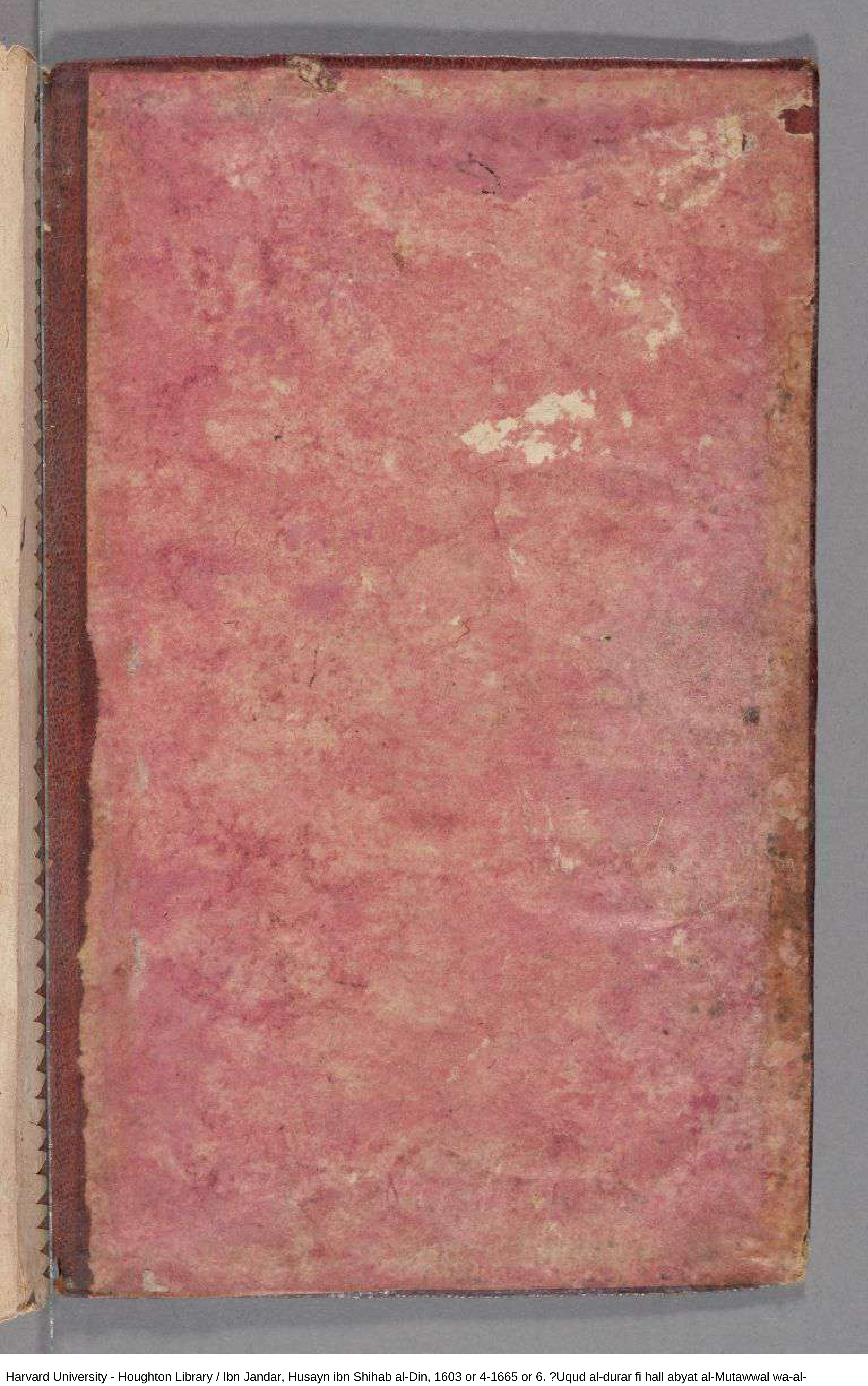
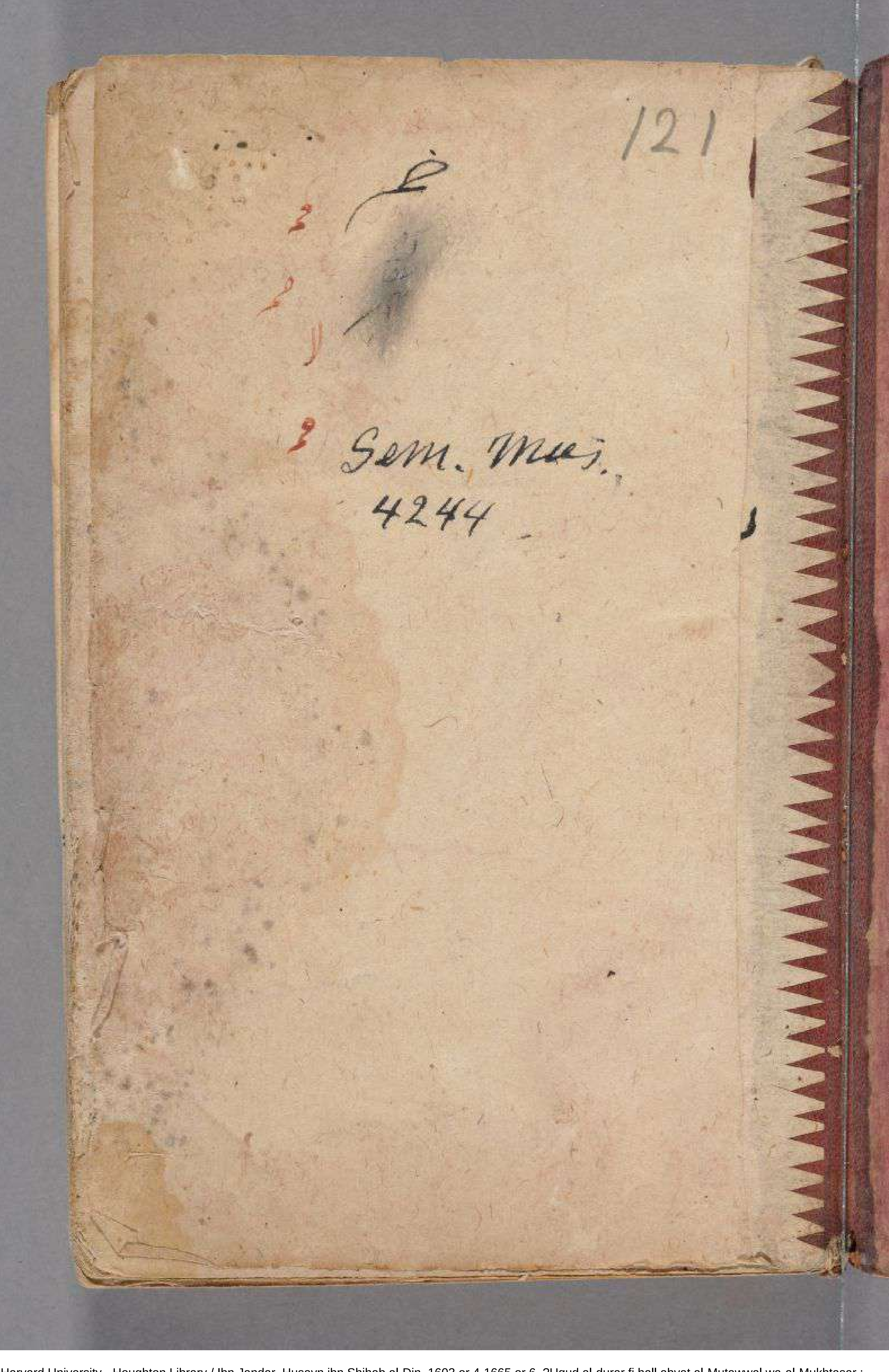
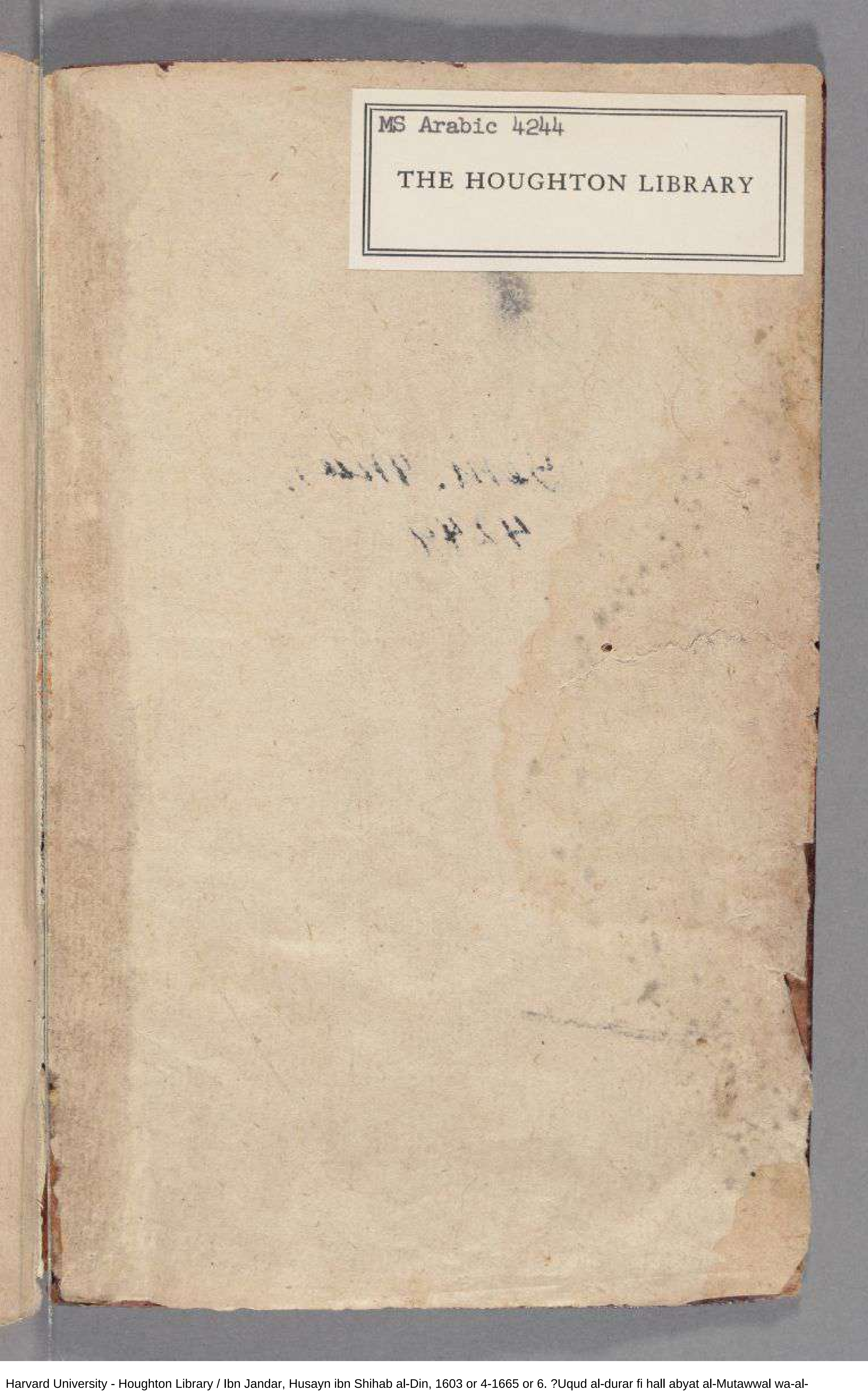
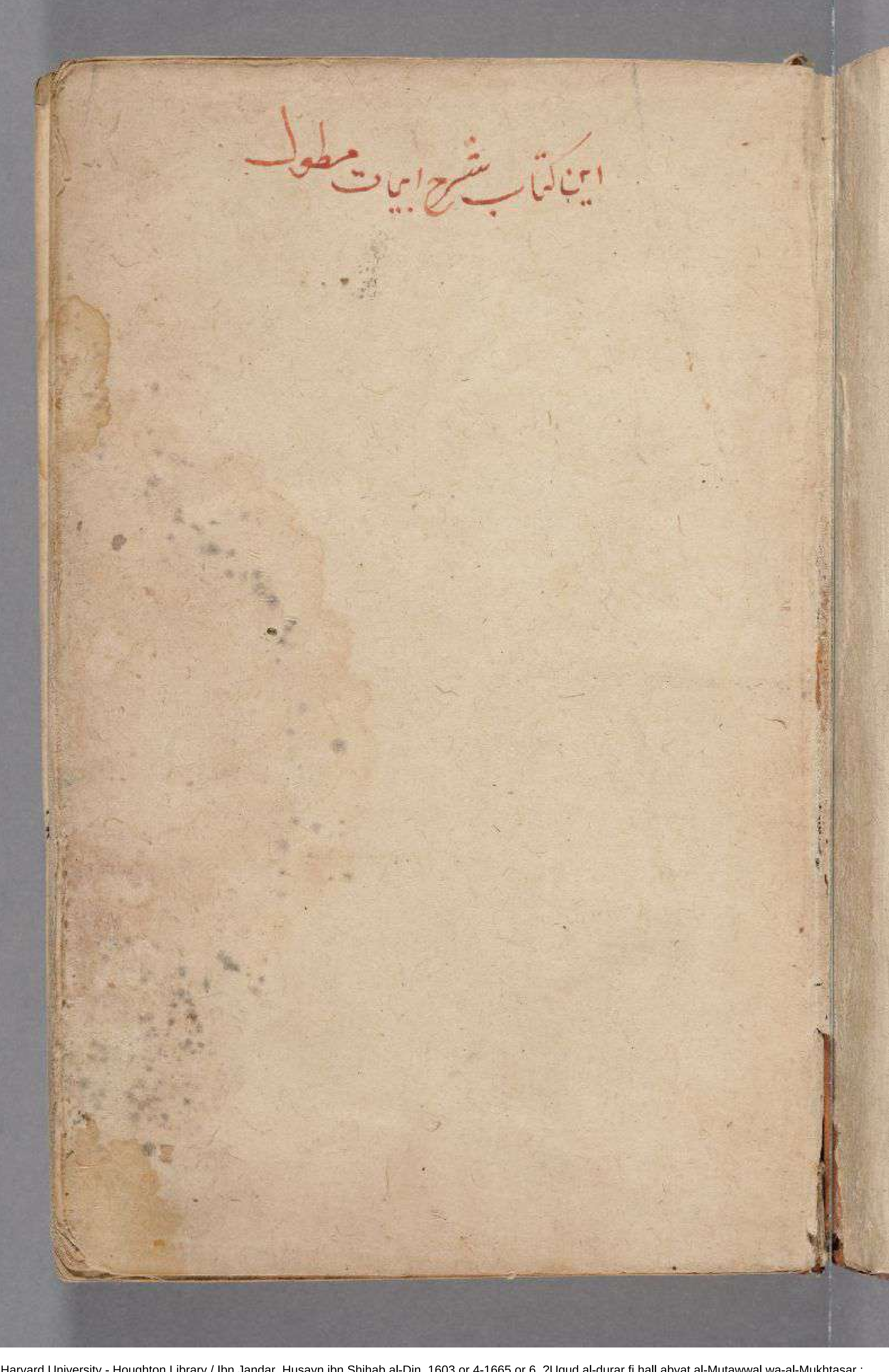

معانى
شرح ابيات مطول
4244

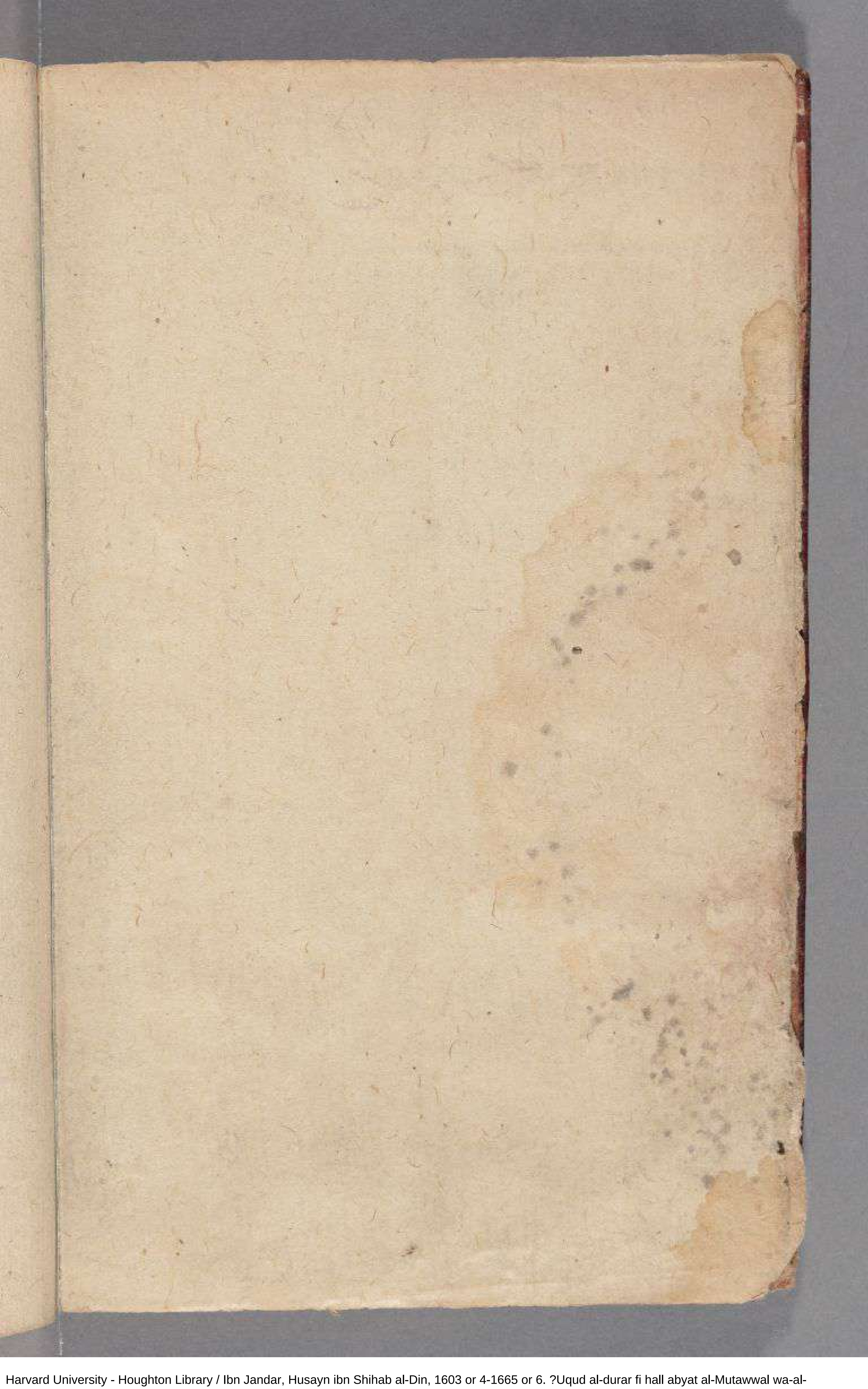


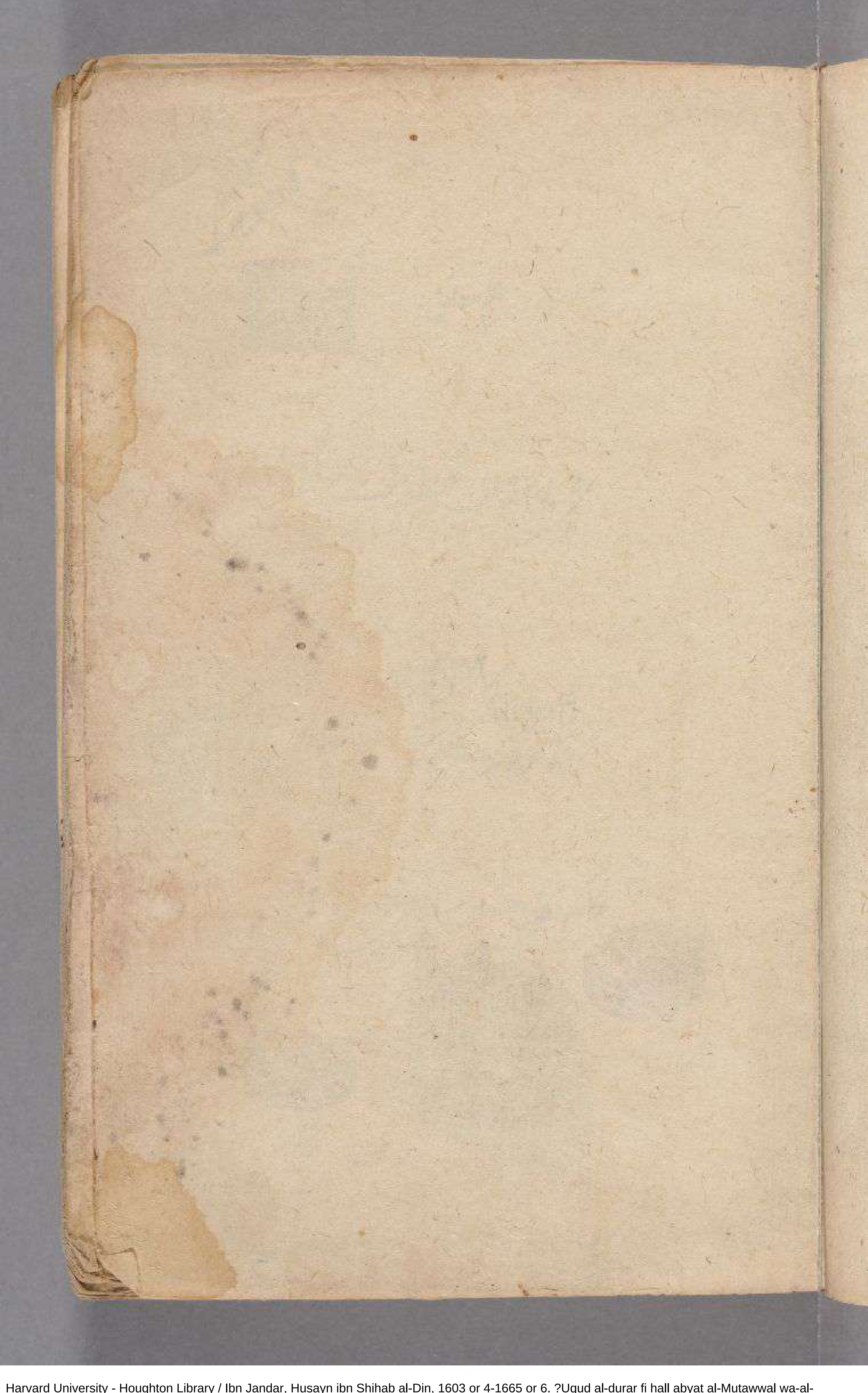

121
Sem. Mus.
4244

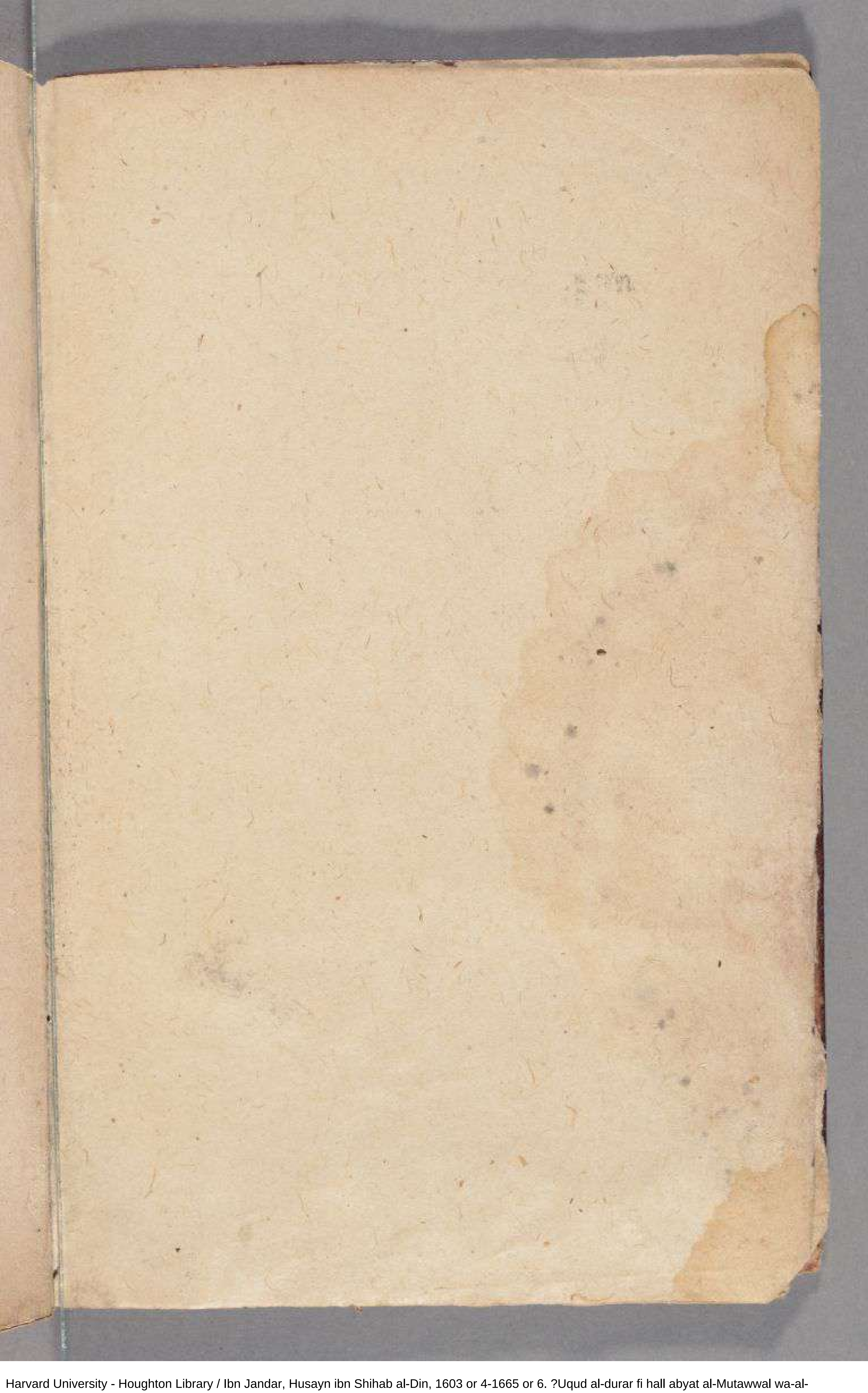


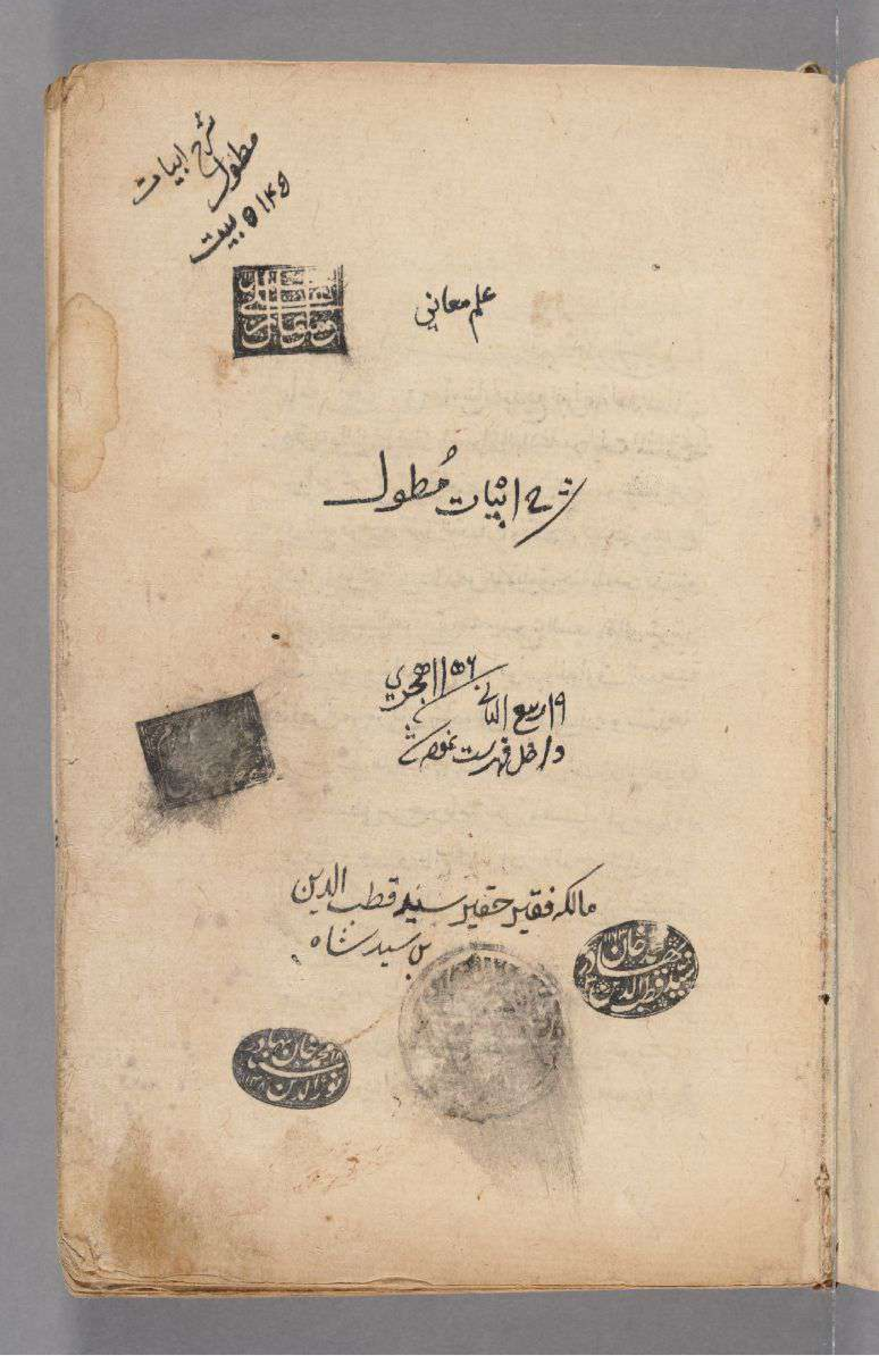
MS Arabic 4244
THE HOUGHTON LIBRARY

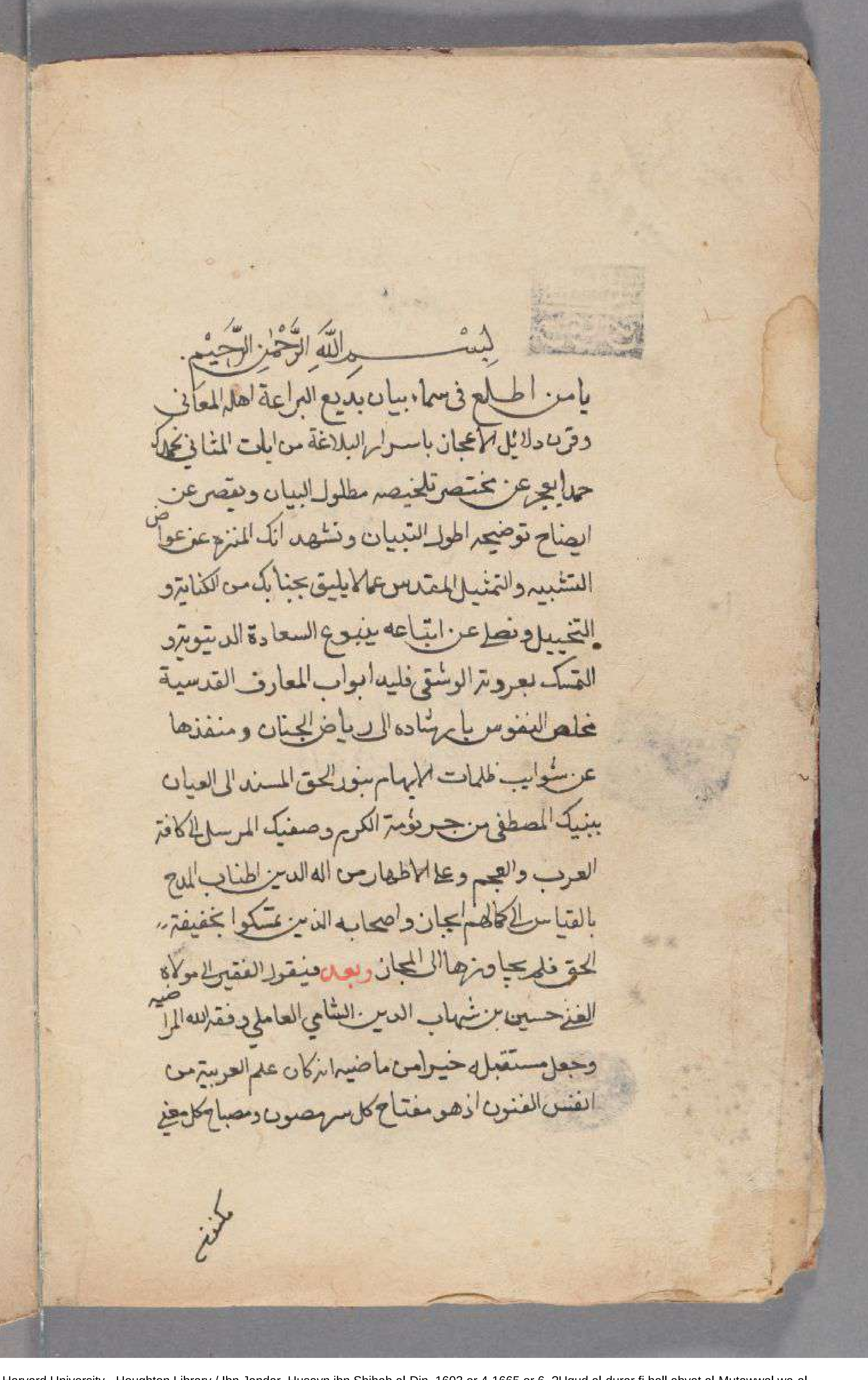

این کتاب شرح ابیات مطول







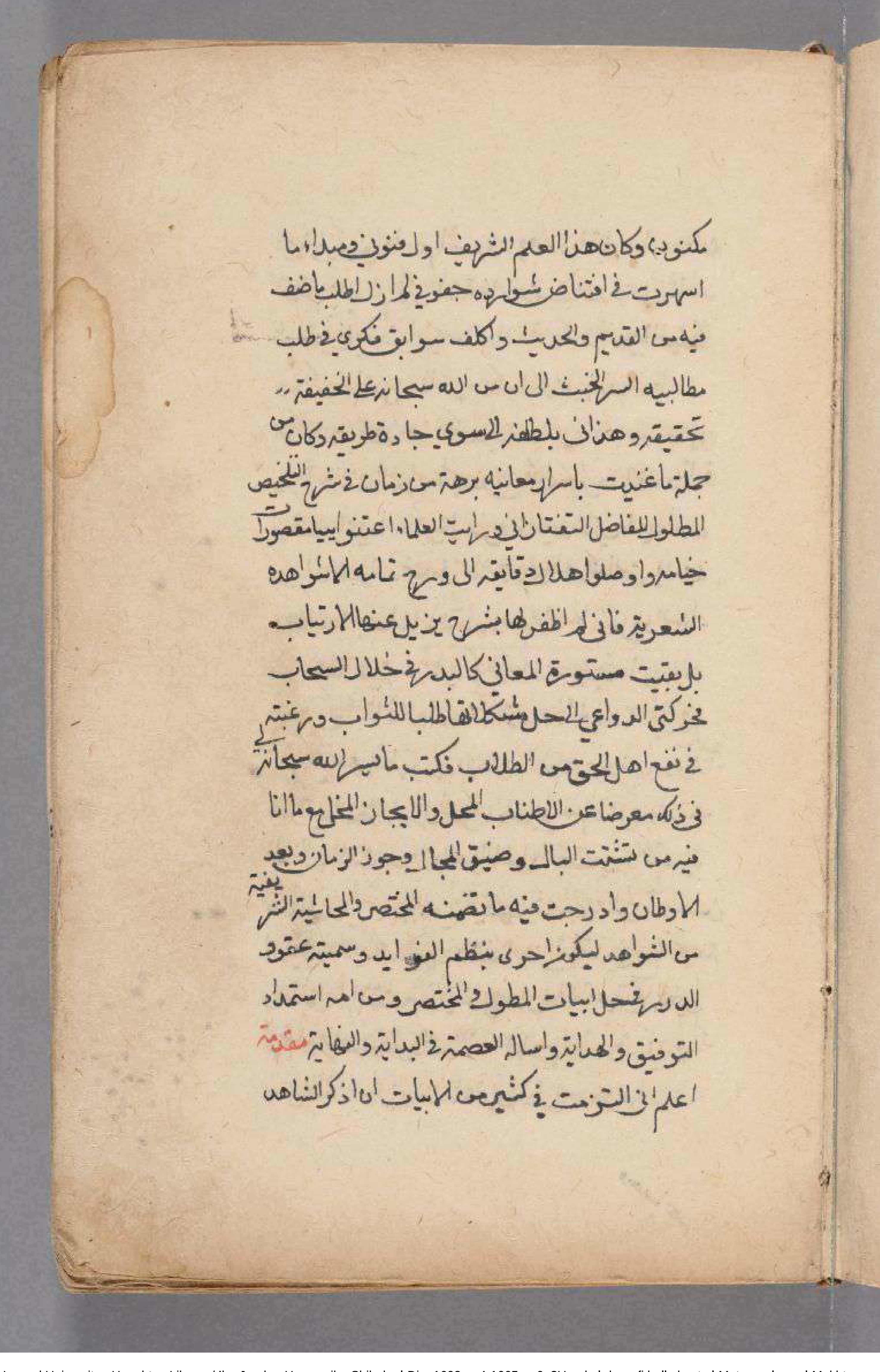

شرح ابیات مطول
۱۴۵ بیت
علم معانی
شرح ابیات مطول
مالکه فقیر حقیر سید قطب الدین
بن سید شاه



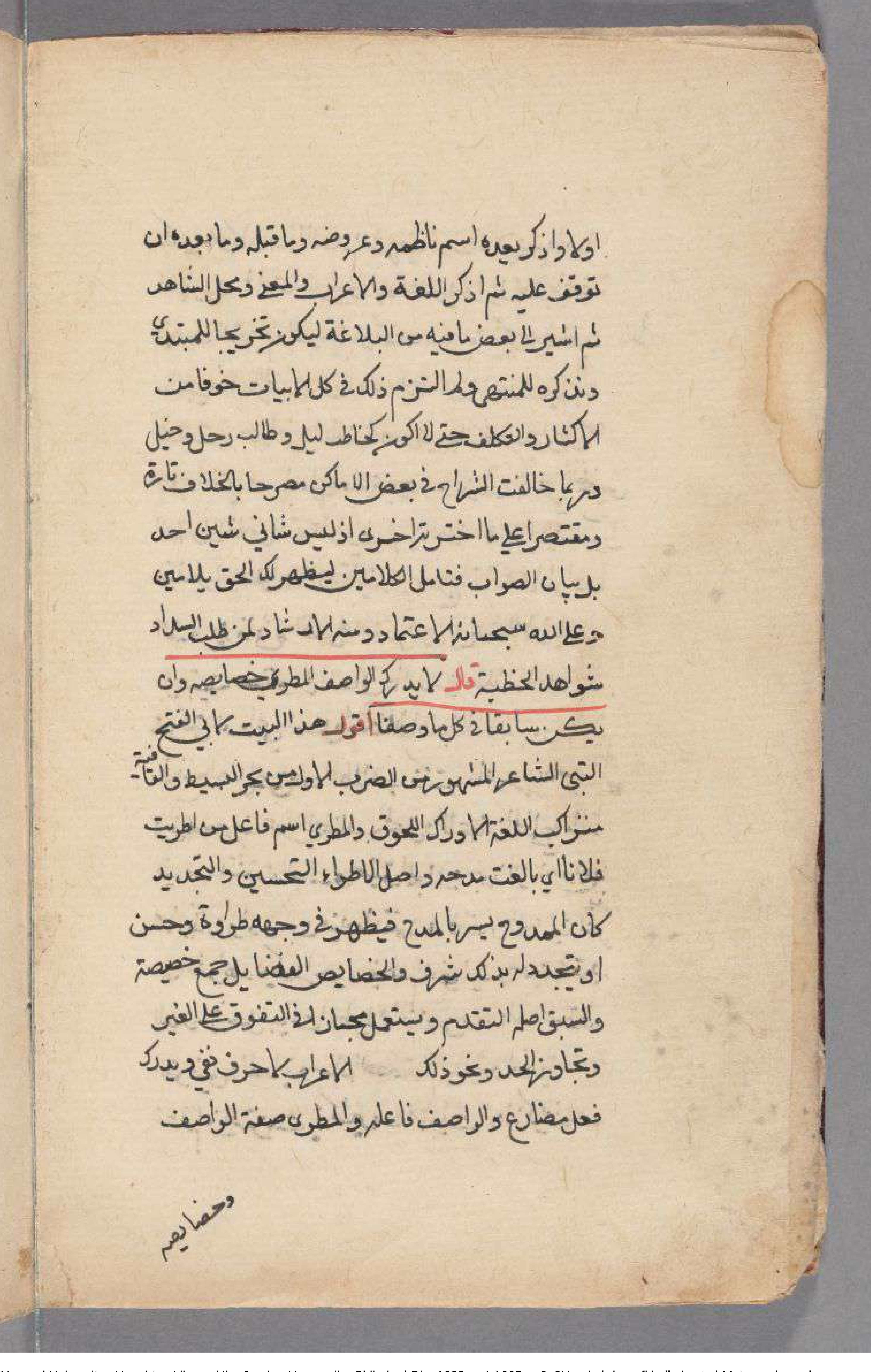
بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اطلع في سماء بيان بديع البراعة اهله المعاني
وقرن دلائل الاعجاز باسرار البلاغة من ايات المثاني نحمدك
حمدا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن
ايضاح توضيحه اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض
التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية و
التخييل ونصلي عن اتباعه ينبوع السعادة الدينوية و
التمسك بعروته الوثقى فليه ابواب المعارف القدسية
مخلص النفوس بارشاده الى رياض الجنان ومنقذها
عن شوايب ظلمات الاوهام بنور الحق المسند الى العيان
بنبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصفيك المرسل الى كافة
العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطنب المدح
بالقياس الى كمالهم ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة
الحق فلم يجاوزها الى المجاز وبعد فيقول الفقير الى مولاه
الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه الله المرضيه
وجعل مستقبله خيرا من ماضيه انه كان علم العربية من
انفس الفنون اذ هو مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى

مكنون



مكنونه وكان هذا العلم الشريف اول فنوني ومبدا اما
اشتهرت في اقتناص شوارده جفوني لم ازل اطلب ما اظفر
فيه من القديم والحديث واكلف سوابق فكري في طلب
مطالبه السر الخبيث الى ان من الله سبحانه على الحقيقة
تحقيقه وهداني بلطفه السوي جادة طريقه وكان من
جملة ما عنيت باسرار معانيه برهة من زمان في شرح التلخيص
المطول للفاضل التفتازاني فرايت العلماء اعتنوا بها مقصورات
خيامه واوصلوا اهلالها دقايقه الى شرح تمامه الا شواهده
الشعرية فاني لم اظفر بها بشرح يزيل عنها الارتياب
بل بقيت مستورة المعاني كالبدر في خلال السحاب
فحركتني الدواعي الى حل مشكلاتها طلبا للثواب ورغبة
في نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لي
في ذلك معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل مع ما انا
فيه من تشتت البال وضيق المجال وجور الزمان وبعد
الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفية
من الشواهد ليكون احرى بنظم الفوايد وسميته عقود
الدرر في حل ابيات المطول والمختصر ومن الله استمداد
التوفيق والهداية واساله العصمة في البداية والنهاية مقدمة
اعلم اني التزمت في كثير من الابيات ان اذكر الشاهد



اولا واذكر بعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله وما بعده ان
توقف عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد
ثم اشير الى بعض ما فيه من البلاغة ليكون تخريجا للمبتدي
وتذكرة للمنتهي ولم التزم ذلك في كل الابيات خوفا من
الاكثار والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وطالب رجل وخيل
وربما خالفت الشراح في بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة
ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس شاني شين احد
بل بيان الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مين
وعلى الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد لمن طلب السداد
شواهد الخطبة قال لا بد في الواصف المطري خصايصه وان
يكن سابقا في كل ما وصفا اقول هذا البيت لابي الفتح
البستي الشاعر المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط والقافية
متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطري اسم فاعل من اطريت
فلانا اي بالغت في مدحه واصل الاطراء التحسين والتجديد
كان الممدوح يسر بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن
او تجدد له بذلك شرف والخصايص الفضايل جمع خصيصة
والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا في التفوق على الغير
وتجاوز الحد ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفي ويدرك
فعل مضارع والواصف فاعل والمطري صفة الواصف

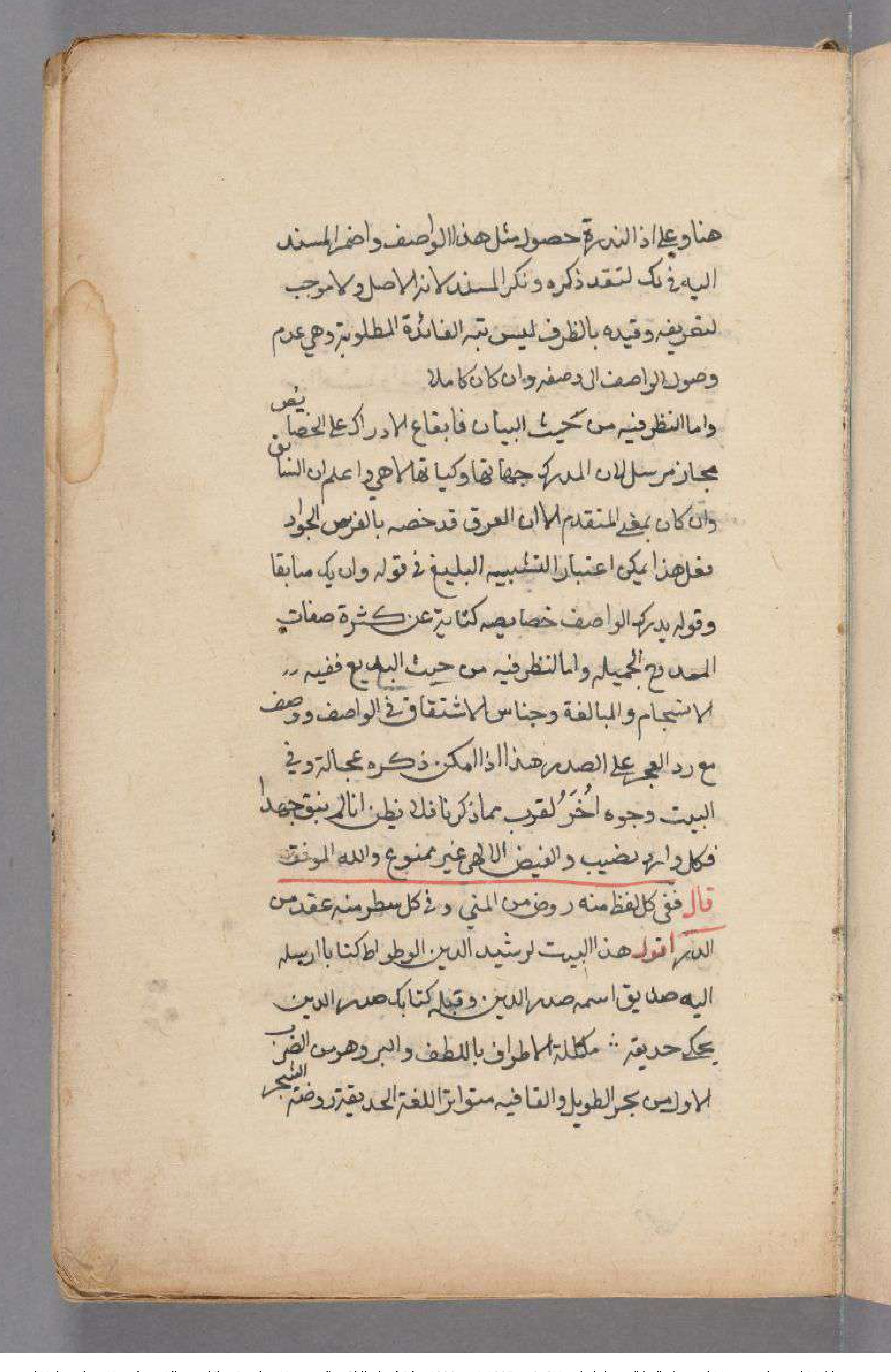
وخصايصه

وخصايصه كلام اضافي معموله والواو للحال وان صلة
شرطية ويك فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا
الخبر وفي كل متعلق به وموصولة او مصدرية ولا جواب
للشرط الوصلي على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ في المدح
لا يصل الى حقيقة فضايل هذا الممدوح وان كان فايقا على
غيره في البلاغة في كل ما يصفه ويجوز ان يكون المعنى انه لا
يدرك الواصف وصفه وان كان يجاوز الحد في كل وصف
يصفه به وهذا انسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف
الممدوح وما ناسبها الشاهد فيه الاعتذار عن اقتصاره
في مدح فن البلاغة على القدر المذكور البلاغة اعلم
اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب
ولكني اذكر انموذجا يعرف منه كيفية التصرف ليقتدى
به ويقاس عليه فاقول اما النظر في البيت من جهة الفصاحة
فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد عري
الالفاظ جار على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابة
واما النظر فيه من جهة علم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة
ووجهه كل تقديم وتاخير فانما اختار لا النافية على لما لانه
لم يرد نفي ادراك الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرد
في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا واستمرارا

في

وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق
ونحوه لكونه اخف ولان الخصايص من قبيل المعاني فالادراك
بها انسب ولان الادراك بمعنى العلم والوصول فنفيه يشعر
بعدم تصورها لعظمها فضلا عن الوصول اليها وقدم على
المسند اليه للاهتمام به كانه يخيل ان سامعا يطلب انه هل
يدرك وصفه احد ام لا فقدمه ليعلم من اول الامر ان وصفه
لا يدرك واختار الواصف على الوصاف لشموله الواصفه وللا
يلزم استدراك وصفه بالمطري وعرفه بلام الجنس لدلالته
على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لتسرتبه الفائدة المطلوبة
بمدحه وللنص على المدح لان الواصف اعم من المادح والذام
وقيد الفعل بالخصايص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف
واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها
للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها
سيما مع الاختصاص المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصايص
هي الفضايل الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير للتخصيص
ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على
انه اذا لم يكن سابقا كان اولى بعدم الادراك وربطها بالواو
والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول
لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقع غيره وهذا غير مطلوب

هنا

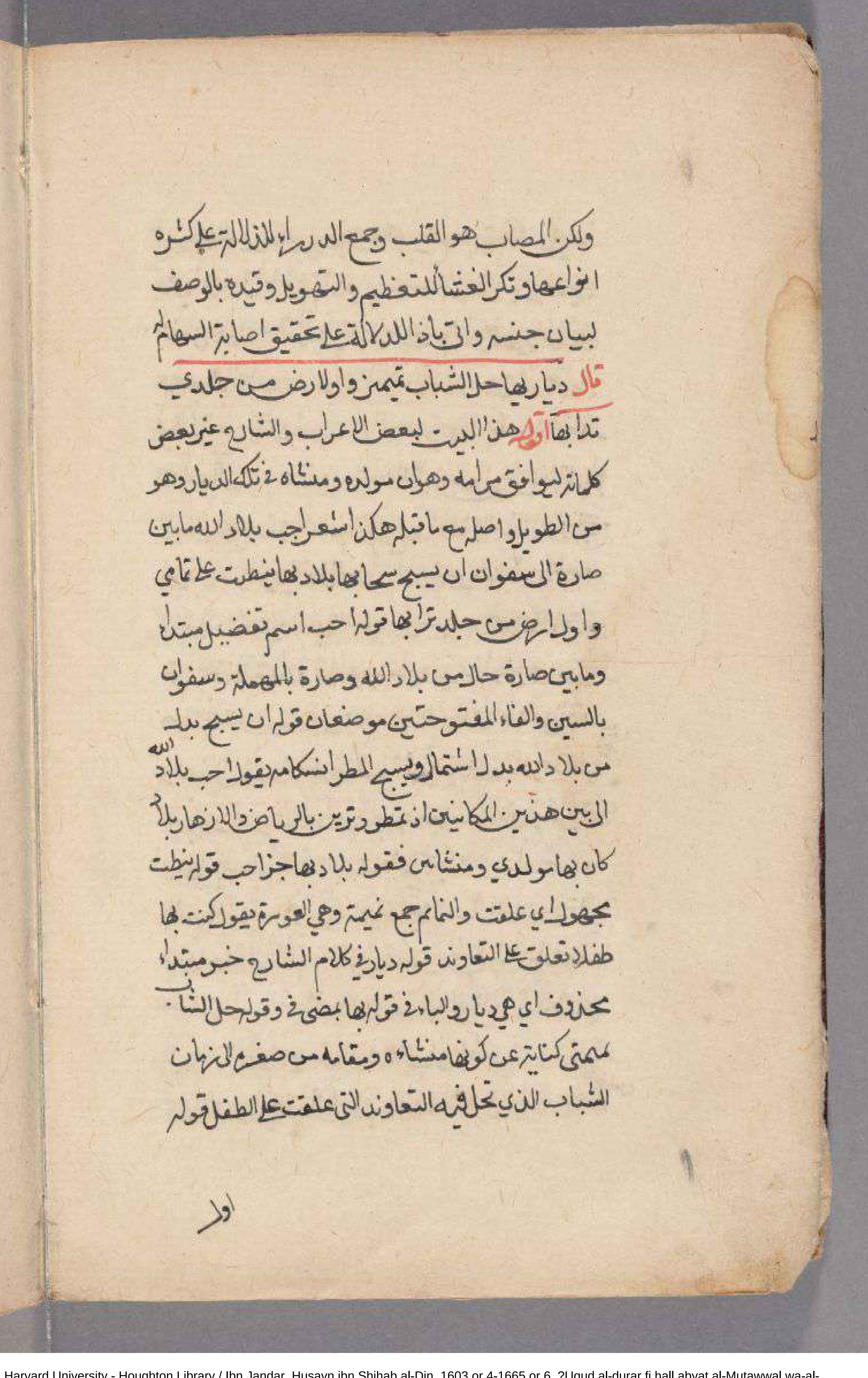


هنا وعلى اذا النسبة حصول مثل هذا الوصف واخر المسند
اليه في تلك لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب
لتعريفه وقيده بالظرف ليس تنبه الفائدة المطلوبة وهي عدم
وصول الواصف الى وصفه وان كان كاملا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصايص
مجاز مرسل لان المدرك جهاتها وكيفياتها لا هي واعلم ان السابق
وان كان يعني المتقدم الا ان العرف قد خصه بالفرس الجواد
فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه البليغ في قوله وان يك سابقا
وقوله يدرك الواصف خصايصه كناية عن كثرة صفات
الممدوح الجميلة واما النظر فيه من حيث البديع ففيه
الانسجام والمبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف ووصف
مع رد العجز على الصدر هذا ما امكن ذكره عجالة وفي
البيت وجوه اخر لقرب مما ذكرنا فلا نطيل اذا لم نبق جهدا
فكل واحد نصيب والفيض الالهي غير ممنوع والله الموفق
قال ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من
الدرر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط كتبنا بارسله
اليه صديق اسمه صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين
يحكي حديقة ∴ مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من الضرب
الاول من بحر الطويل والقافية متواترة اللغة الحديقة روضة الشجر

وقيل كل بستان عليه حايط وروضة مكللة اي محفوفة بالازهار
واصله من الاكليل وهو عصابة تزين بالجواهر وتدار على الراس
والبر بالكسر الاحسان والروض واحده روضة وهي القطعة
من العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من مني
كرمي اي قدر لان الانسان يقدر في نفسه اشياء ربما نالها وربما
حرمها والعقد بالكسر القلادة الاعراب الفاء للتعليل و
المجرور خبر مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء وللتبعيض
وروض مبتدا مواخر ومن المنى صفته ومن فيه لبيان
الجنس وبقية الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من هذا
الكتاب روضة من رياض الاماني وفي كل سطر منه عقد من
جواهر المعاني الشاهد تمثل به في معرض مدح التلخيص
وهو جدير بذلك البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه
لكونه اعرف منه وواضحا وللتخصيص به بالنسبة الى ما جانسه
من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه المماثلة في رد
العجز على الصدر قال وهذا يذهب الزمان على العمر ونفني
العلم فيه ويندرس الاثر اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به
في معرض الشكاية واصله فهكذا بالفاء فبدلها بالواو وهو من
الضرب الاول من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول الفاء
في قوله نفني وفي بعض النسخ يذهب الزمان على العمر وهو زيادة

ادرجها

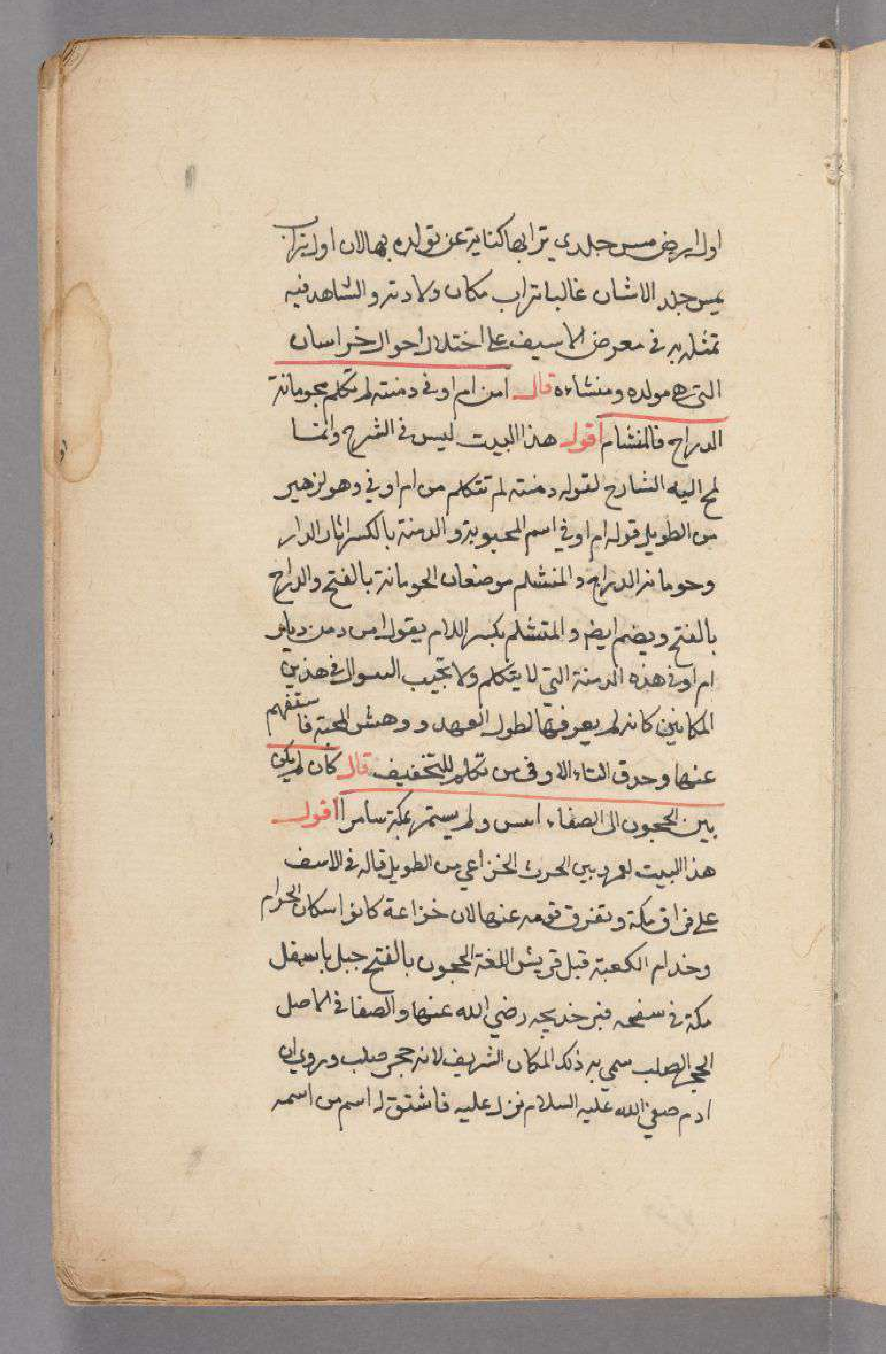
ادرجها للسجع فالمجرور حال والعبر جمع عبرة بالكسر فيهما
وهي ما يحصل به الاعتبار اي يذهب مستمرا على العبر بتضمين
الفعل معنى الاستمرار ويندرس بضم الراء ينمحي واثر الشي
وسمه الدال عليه قال رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي
في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال
على النصال اقول هذان البيتان للمتنبي من الوافر اللغة الارزاء
المصايب جمع رزء بالضم وقد يفتح والغشاء الغطاء والنبال جمع
نبل قال الجوهري النبل السهام العربية مونثة لا واحد لها من
لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوهما الاعراب
قوله حتى للابتداء وفؤادي مبتدا وفي غشاء خبره ومن نبال
صفة غشاء قوله وصرت عطف على رماني وهو فعل ناقص
والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط وجملة اصابتني
شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار المعنى رماني الدهر
بسهام المصايب حتى غطت قلبي بحيث صرت لو رميت
بالسهام لم يصل الي بل تكسر نصالها على النصال الثابتة في قلبي
قبل وصولها الى الشاهد تمثل به في معرض شكاية الزمان وما
خبئته نوايب الحدثان البلاغة فيه المبالغة والابداع
لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلي في رماني الدهر
وانما قال رماني ثم قال فؤادي في غشاء اشارة الى ان المرمي هو الشخص



ولكن المصاب هو القلب وجمع الدراء للدلالة على كثرة
انواعها ونكر الغشا للتعظيم والتهويل وقيده بالوصف
لبيان جنسه واتى بإذا للدلالة على تحقيق اصابة السهام

قال دیار بها حل الشباب تمیمتي واول ارض مس جلدي
ترابها اورد هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض
كلماته ليوافق مرامه وهو ان مولده ومنشاه في تلك الديار وهو
من الطويل واصله مع ما قبله هكذا اشعر احب بلاد الله ما بين
صارة الى سفوان ان يسبح سحابها بلاد بها نيطت على تمائمي
واول ارض مس جلدي ترابها قوله احب اسم تفضيل مبتدا
وما بين صارة حال من بلاد الله وصارة بالمهملة وسفوان
بالسين والفاء المفتوحتين موضعان قوله ان يسبح بدل
من بلاد الله بدل اشتمال ويسبح المطر انسكابه يقول احب بلاد الله
الي بين هذين المكانين ان تمطر وتزين بالرياض والازهار بلاد
كان بها مولدي ومنشاي فقوله بلاد بها خبر احب قوله نيطت
مجهول اي علقت والتمائم جمع تميمة وهي العوذة يقول كنت بها
طفلا تعلق على التعاويذ قوله ديار في كلام الشارح خبر مبتدا
محذوف اي هي ديار والباء في قوله بها بمعنى في وقوله حل الشباب
تميمتي كناية عن كونها منشاه ومقامه من صغره الى زمان
الشباب الذي تحل فيه التعاويذ التي علقت على الطفل قوله

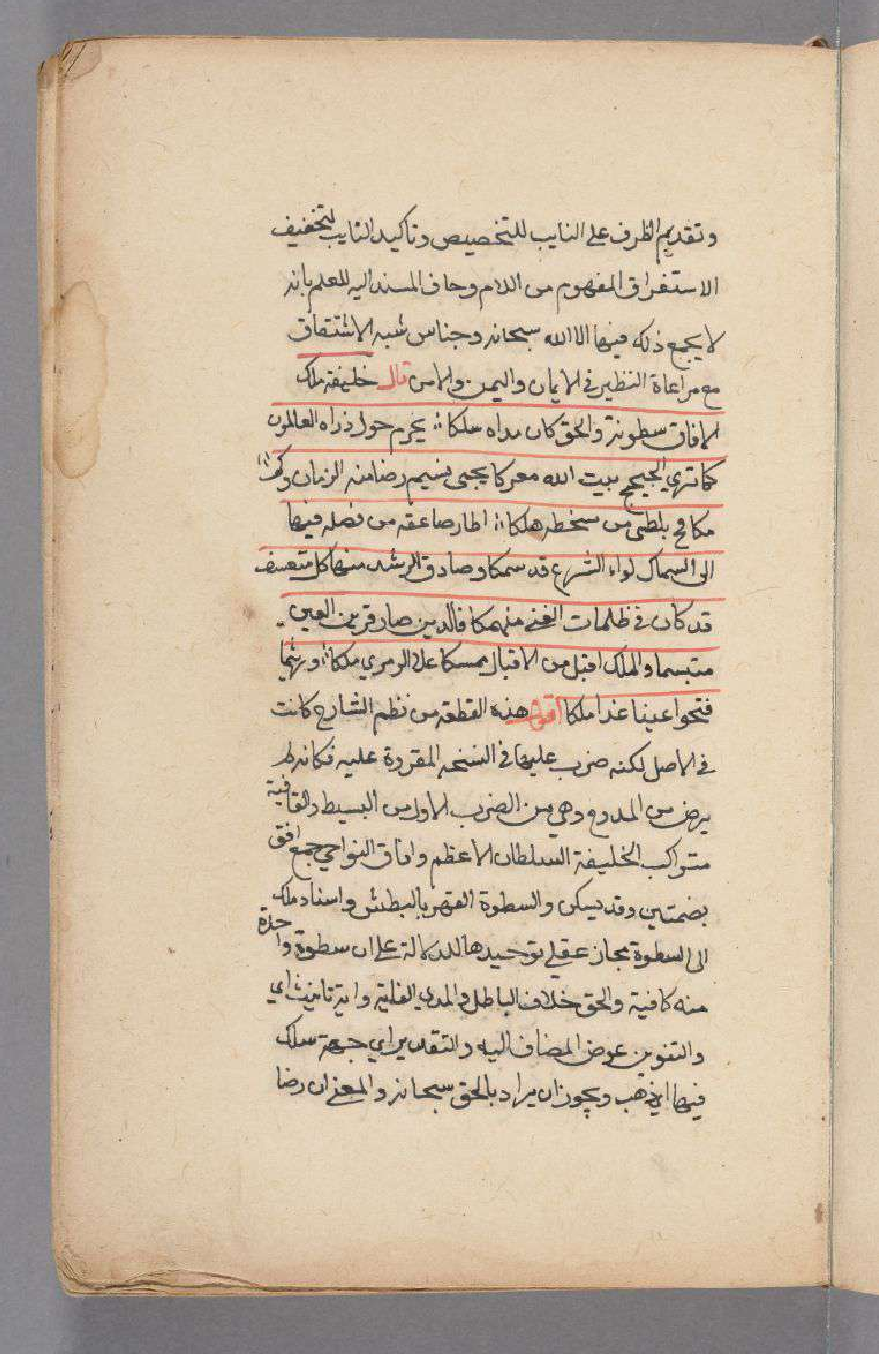
اول



او لان الارض مس جلدي ترابها كناية عن تولده بها لان اول تراب
مس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه
تمثله به في معرض الاسف على اختلال احوال خراسان
التي هي مولده ومنشاؤه **قال** امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة
الدراج فالمتثلم **اقول** هذا البيت ليس في الشرح وانما
لمح اليه الشارح بقوله دمنة لم تتكلم من ام اوفى وهو لزهير
من الطويل قوله ام اوفى اسم المحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار
وحومانة الدراج والمتثلم موضعان الحومانة بالفتح والدراج
بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول امن دمن ديار
ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين
المكانين كانه لم يعرفها لطول العهد ودهش لمحبته فاستفهم
عنها وحذف التاء الاولى من تتكلم للتخفيف **قال** كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر **اقول**
هذا البيت لعمرو بن الحارث الخزاعي من الطويل قاله في الاسف
على فراق مكة وتفرق قومه عنها لان خزاعة كانوا سكان الحرم
وخدام الكعبة قبل قريش اللغة الحجون بالفتح جبل باسفل
مكة في سفحه قبر خديجة رضي الله عنها والصفا في الاصل
الحجر الصلب سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب وروي ان
ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له اسم من اسمه

والانيس المونس والسمر محركه الحديث (لله) في الليل الاعراب كان
مخفف وبين الحجون خبر يكن مقدم والى الصفا حال من الحجون
بدل من المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن
الحجون منتهية الى الصفا انيس اسم يكن موخر ولم يسمر عطف
على لم يكن المعنى يقول خلت هذه الاماكن فكانه ليس منها
مونس ولم يتحدث منها بالليل متحدث الشاهد تمثل به
في المختصر على تفرق شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظير
في جمع نحو الحجون والصفا والانسجام وتنكير انيس وسامر
للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك بكة قال لقد
جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن
اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن
على خلاف القياس واليمن بالضم البركة الاعراب موكدة او
داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن
نايب الفاعل وكلها تاكيد له والى والحال او للاستيناف
واحسنها خبر مقدم والايمان مبتداء وما بعده عطف عليه
المعنى لقد جمعت في هذا البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها
اتصاف اهلها بالايمان وارضها باليمن والامان الشاهد تمثل
به في مدح هراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان
البلاغة فيه التاكيد باللام وقد لدفع توهم ان كان المخاطب

ونقدم



وتقديم الظرف على النايب للتخصيص وتاكيد النايب لتخفيف
الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه
لا يجمع ذلك فيها الا الله سبحانه وجناس شبه الاشتقاق
مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن قال خليفة ملك
الافاق سطوته والحق كان مداه سلكا ∴ يحرم حول ذراه العالمون
كما تري الحجيج ببيت الله معتركا يجبي نسيم رضا منه الزمان وكم
مكافح بلظى من سخطه هلكا ∴ اطار صاعقة من نصله فيها
الى السماك لواء الشرع قد سمكا وصادق الرشد منها كل متعسف
قد كان في ظلمات الغي منهمكا فالدين صار قرين العين .
مبتسما والملك اقبل من الاقبال ممسكا على الزمري ملكا ∴ او ربما
فتحوا عينا غدا ملكا اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت
في الاصل لكنه ضرب عليها في النسخة المقروة عليه فكانه لم
يرض من المدح وهي من الضرب الاول من البسيط والقافية
متراكب الخليفة السلطان الاعظم والافاق النواحي جمع افق
بضمتين وقد يسكن والسطوة القهر بالبطش واسناد ملك
الى السطوة مجاز عقلي توحيدها للدلالة على ان سطوة واحدة
منه كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية وايه تانيث اي
والتنوين عوض المضاف اليه والتقدير اي جهة سلك
فيها اي ذهب ويجوز ان يراد بالحق سبحانه والمعنى ان رضا

الله تعالى كان مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتدأ وجملة
كان الخبر او منصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحذف
والتقدير رضى الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله حرم اي بيته
وذراه قيل هو بالفتح ما يستتر به تقول انا في ذراك اي في سترك
وظلك اقول الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر ايضا وهي
اعلى الشيء والمراد حماه ومنازله الرفيعة البناء والشان والعالمين
بكسر اللام كذا صحت روايته قوله كما ترى ما مصدرية وترى
من رؤية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقدير كرؤيتك
الحجيج وقوله معتركا اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب
بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت تشبيه حومان العلا
بنفس الرؤية لا يصلح لعدم المناسبة قلت المشبه به ليس
الرؤية بل حومان الحجيج حول البيت فان قلت الحومان غير
مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة بل يكفي
كونه معلوما مما في خبرها والمعنى نحوم حول منازل العلماء
حوما كحومان الحجيج هذا على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان
اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده اسم
الجمع لان اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا يعرف ذلك من عرف
اصطلاحهم ورأى جمع اسماء الجموع في كتبهم واسم الجمع يجوز

عود

عود الضمير اليه مفردا مذكرا نظرا الى لفظه دون معناه
واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين
لاسناده الى ضمير الجمع ولا يحتاج في اصلاحه التكلفات
قوله يحيي مضارع احيى والنسيم الريح الطيبة وضميره منه
للممدوح والمكافح المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي
كافحوهم في الحرب اذا استقبلوهم لوجوههم ليس دونها
ترس واللظى النار والسخط بالضم الغضب واطار فرق
ونشر والصاعقة نار تسقط من السماء لا تمر بشيء الا اهلكته
والنصل حديده نحو السيف والرمح وضميرها للصاعقة .
والسماك كوكب معروف وسمك اوارتفع ان كان الضمير للشرع
ورفع ان كان للممدوح ويجوز سمك بصيغة المجهول يقول
انه رفع لواء الشرع الى السماء سطوته تجد سيفه قوله صادف
اي وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعتسف
الماشي على غير طريق والغي الضلال والانهماك في الشيء الجد فيه
قوله قرير العين يقال اقر الله عينه اي اعطاه مراده وافرحه
واصله من القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكاء الفرح
بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقع في الدعاء عليه اسخن الله
عينه وقيل من القرار وهو السكون والمعنى ان الله سبحانه
يعطيه حتى تسكن عينه ولا يميل الى شيء آخر وقيل هو مبني

على عرف العرب وعادتهم لان البرودة عندهم اعظم النعم
لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على
ما يحصل بلا تعب ومنه قولهم غنيمة باردة اي حصلت بلا
قتال وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة يعني يحصل
به الثواب الذي هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام اول
مراتب الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال الدولة وعلي ارتفع
والمراد رفع الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في الصباح
ويدعوه الوهرى اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريث ظرف زمان
وما مصدرية تقول انتظر ريثما فعل كذا اي مقدار زمان
فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة وانما سميت الرسالة
الوكا لانها تولك اي تمضغ في الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب
مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام فصار ملك فوزنه
معل وقال ابو عبيدة هو من الكا اي ارسل فلا قلب فيه
ووزنه مفل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان
هو من الملك فيكون وزنه فعل وفتحوا اللام للفرق بينه
وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين
الخارجة وعين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الرقاب له
اياد هي الاطواق والناس الحمام اقول هذا البيت للمتنبي
من الوافر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد دامت والايادي

النعم

النعم والطوق ما استدار بالشيء والحمام بالفتح جنس يشتمل
الطاير المعروف وغيره كالفاختة والقمري لكن خصه العرف
بالمعروف الاعراب قوله اياد فاعل اقامت وله حالين لياد
مقدم وجملة هي الاطواق صفة اياد والواو للحال وجملة الناس
الحمام حال من اياد المعنى اقامت هذه الممدوح في رقاب الخلق نعم
كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزول الاطواق من اعناق الحمام
كذلك لا تزول نعمه من رقاب الناس الشاهد تمثل به
في بيان كرم ممدوحه ولا انسان عبد الاحسان البلاغة
خص الرقاب باقامة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق
لما توجبه من الانقياد والطاعة للمنعم غالبا ومحل الوثاق
العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه يسمى
العتق فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ
الايادي على النعم لتحقيق التشبيه لان معنى الكلام على التشبيه
والايادي مما يمكن احاطتها بالاعناق وتطويقها وهذا
بالنظر الى ظاهر اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز
مرسل وقدم له على اياه للحصر ونكر اياد للتعظيم وقوله هي
الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت
مراعاة النظير بجميع الاشياء المتناسبة قال فلا ارض من
كاس الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر

وهو مثل مشهور وصدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة
وهو من الطويل والاصل وللارض بالواو وبدله بالفاء ليرتبط
بالكلام قوله اهرقنا الاهراق الصب والكاس القدح المملو فان
كان فارغا فهو قدح لا كاس قيل الجرعة هي الحصة القليلة من
الشراب ونحوه واذا كانت في القدح فلا يسمى كاسا لانه غير مملو
واجيب بانه مبالغة في مدحهم بالكرم وانهم يبقون في
القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول في يمكن الجواب بانهم
اهرقوا الجرعة قبل الشرب كرما وايثارا للارض على
انفسهم والحق ان اصول تعنت والجواب تكلف والشاعر
لا يدقق عليه في امثال هذا واي مفسدة في اطلاق الكاس
على الخالي فضلا عما فيه جرعة بطريق المجاز قال الخطابي وقد
يروى وللكاس من ارض الكرام نصيب ويفسر الكاس بالخنزير
ولا تحسن ملايمته للمصراع الاول وان كان لا يخلو هنا
عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال اهل الاتحاد
اقول الراوي هو القاضي الدين البدخشي واظن الرواية
غلطا وان صحت فالاحسن تفسير الكاس بمعناه المعروف
ويكون باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اهر
قوا من الشراب على الارض حتى يمكن اغترافه بالكاس فيكون
له نصيب ايضا اطلاق الكاس هنا مجاز مرسل قال يوما بجر و

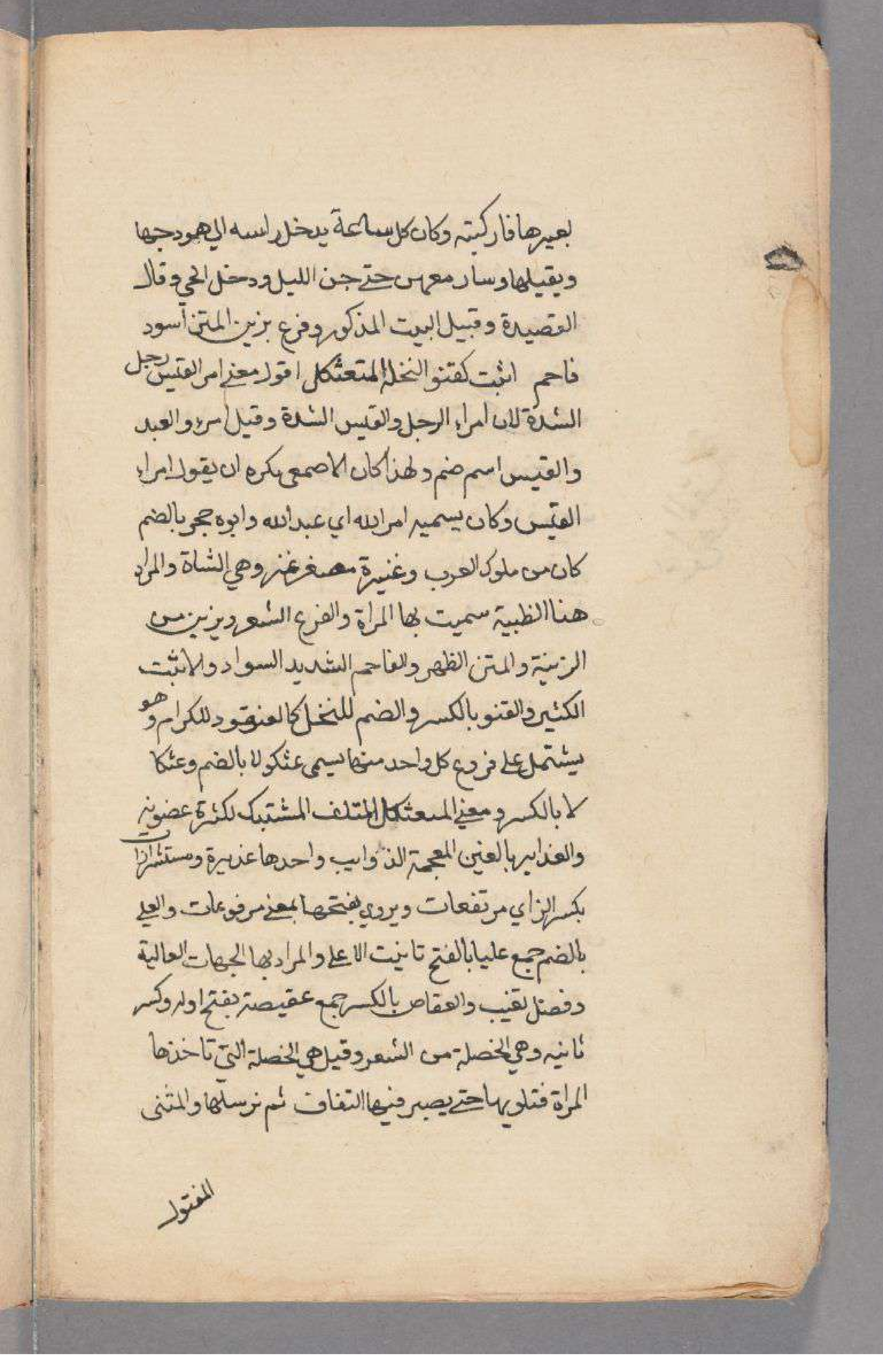
ديوما

ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء اقول
هذا البيت في خطبة المختصر وهو لابي محمد الخازن من
البسيط المدور واخر مصراعه الاول لام العذيب على رواية
الشارح ومن رواه ويوما بالعذيب فالاخر الواو من قوله
يوما والاربعة الاسماء في البيت اسماء اربعة اماكن فحزوى
بالضم مكان بالدهناء والعقيق واد بالحجاز والعذيب و
الخليصاء مصغران مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف
الاغتراب والله اعلم شواهد المقدمة قال غدائره

مستشزرات الى العلى . تضل العقاص في مثنى ومرسل
اقول هذا البيت لامرئ القيس من القصيدة المعلقة من
الطويل وكان السبب في نظمها على ما شرح المعلقات انه
كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان
بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من
البنات في البرية وكان في الطريق غدير ماء فسبق امرؤ القيس
واكمن عنده حتى جاء البنات وتنزلن الى الماء يغتسلن
فخرج وجمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبها فليخرج فخرجن
اليه فاعطاهن ثيابهن وراى عنيزة وهي عريانة مقبلة
ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وسكن الجوع فنحر ناقته
وشووها فاكلن وطلب من عنيزة ان يتركبه على مقدم

شواهد المقدمة

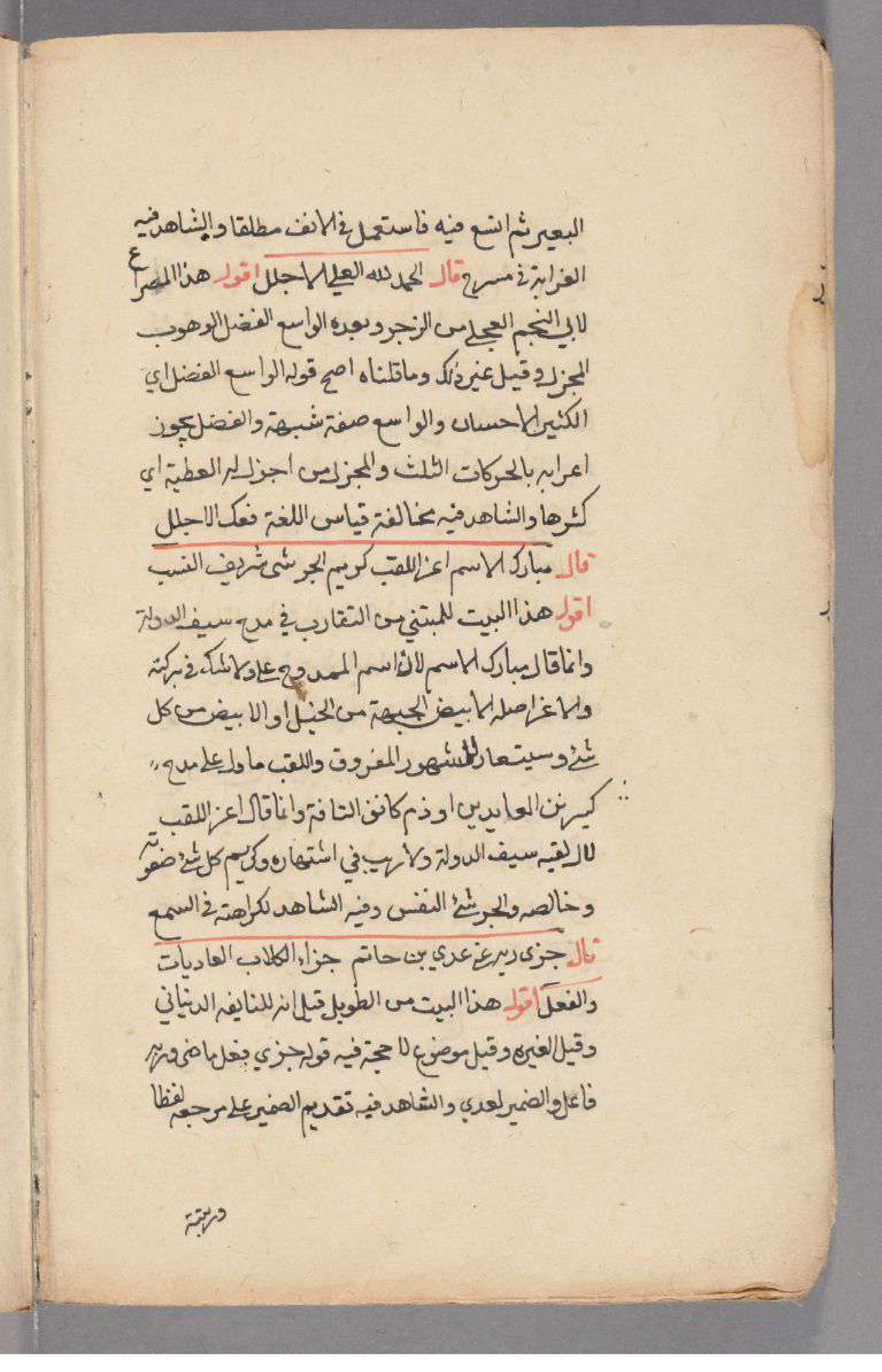
شواهد المقدمة قال غدائره



بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى هودجها
ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال
القصيدة وقبل البيت المذكور وفرع يزين المتن اسود
فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرئ القيس رجل
الشدة لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل مرء والعبد
والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان يقول امرء
القيس وكان يسميه امر الله اي عبد الله وابوه حجر بالضم
كان من ملوك العرب وعنيزة مصغر عنز وهي الشاة والمراد
هنا الظبية سميت بها المراة والفرع الشعر ويزين من
الزينة والمتن الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث
الكثير والقنو بالكسر والضم للنخل كالعنقود للكرام وهو
يشتمل على فروع كل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا
بالكسر ومعنى المتعثكل المتلف المشتبك لكثرة عضونه
والغدائر بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات
بكسر الزاي مرتفعات ويروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى
بالضم جمع عليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها الجهات العالية
دفصل لقيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر
ثانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل هي الخصلة التي تاخذها
المراة فتلويها حتى يصير فيها التفاف ثم ترسلها والمثنى

المفتول

المفتول في المرسل خلافه ويروى تضل المداري بالذال المعجمة
جمع مذرى بالكسر والقصر وهو المشط اي تضيع الامشاط فيه
لكثرة والشاهد في التنافر في لفظ مستشزرات قال ومقلة
وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت
لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة الساكنة والموحدة
قطعة من الخشب يشعب بها القدح المكسور لقب بها وهو
اسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد الجيم وكان رؤبة راجزا
ليس له من الشعر الا الابيات وهيا ايها الشامت المعير
بالشيب اقلن بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا
طريا فرايت الشباب ثوبا معارا والبيت من الرجز وقبله
ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا قوله ازمان
جمع زمن على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة
واضحا اي ثغرا واضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء
والفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو
مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من البرج بحركة
وهو في العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب
من السواد شي تحت الاجفان والمزجج من الزج وهو في
الحواجب دقتها ولطفها والفاحم الاسود من الفحم والمراد
الشعر والمرسن بفتح الميم وكسر السين في الاصل الف



البعير ثم اتسع فيه فاستعمل في الانف مطلقا والشاهد فيه
الغرابة في مسرج قال الحمد لله العلي الاجلل اقول هذا المصراع
لابي النجم العجلي من الرجز وبعده الواسع الفضل الوهوب
المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اي
الكثير الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل يجوز
اعرابه بالحركات الثلث والمجزل من اجزل له العطية اي
كثرها والشاهد فيه مخالفة قياس اللغة بفك الاجلل

قال مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب
اقول هذا البيت للمتنبي من المتقارب في مدح سيف الدولة
وانما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح علي ولا شك في بركته
والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل او الابيض من كل
شيء ويستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح
كزين العابدين او ذم كانف الناقة وانما قال اغر اللقب
لان لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاره وكريم كل شيء صفوته
وخالصه والجرشي النفس وفيه الشاهد لكراهته في السمع

قال جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابغة الذبياني
وقيل لغيره وقيل موضوع لا حجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه
فاعل والضمير لعدي والشاهد فيه تقديم الضمير على مرجعه لفظا

ورتبة

ورتبته وهو يوجب ضعف التأليف واجيب عنه بانه
يرجع الى المصدر المفهوم من خبري والمعنى خبر رهب الخبري
عدي بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه
ومخالفته للظاهر وعدا بالفتح وكسر الدال مفعول به ووصف
الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزائها ما ينالها من الطرد
والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس
وجزاؤهم وهو العذاب وقال الاعلم جزاء الكلاب العاويات
عليه بالانية لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها للسفاد
وقال هذا من الطف الهجو اقول هذا تكلف لا وجه له وليس
كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل جملة اعتراضية جاءت
بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول طلبه حتى
خيل اليه انه قد حصل لا خبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه
مصعبا ادى اليه الكيل صاعا بصاع اقول هذا البيت من
السبع ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه
عبد الله فركب اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه
اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك فقتله قوله عصى فعل ماض
من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه الشاهد
لعوده على المتاخر لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف
ومصعبا مفعوله وادى اعطى واصله من الاداء وهو قضاء

الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى فاعل مصعب وضمير اليه

لمصعب ومعنى ادى اليه الكيل كافأه بما صنع رامبا براس كما

يعطي الساع من البر ونحوه بدل الصاع قال في مجمع الامثال

جزاه كيل الصاع بالصاع اي كافى احسانه بمثله واساءه بمثلها

وقوله صاعا بالصاع حال من الكيل واصله على حفظ الرضي

في قولهم كلمته فاه الى فيّ جملة خبرية فان الصاع مبتداء في

الاصل وبصاع خبره لكن حيث قامت الجملة مقام المفرد

وافهمت مفهوم حيث ان معناها ادى اليه الكيل متساويا

انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم بحسب الامكان

فاعرب القايل للاعراب منها وهو الخبر الاول اعني صاعا

بالنصب على الحال اعطا للخبر حكم الكل وبقي المجرور بحاله و

صورة اعرابها هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة

وهو مبتداء مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها

اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الخبر حكم الكل وبصاع

جار ومجرور متعلق بكاين او مستقر خبره قال جزى

بنوه ابا الغيلان عن كبر ... وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول

هذا البيت للخماسي من البسيط قوله جزى فعل ماضي وبنوه

فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه الشاهد لعوده على متاخر

لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهو

بكر العيني

بكسر العين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن

كبر قيل عن هنا للظرفية اي في حال كبر من السن نقله العيني

في شواهده الكبرى وقيل للسببية اي لاجل الكبر وقال

الحلبي بمعنى بعد بعد كبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون

للبدل اي خبروه بدل الكبر وصرف العمر في سرهنهم وحسن

فعله بهم مثل جزاء سنمار ويكون الكلام من باب الهزل

والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس كنية للرجل في الواقع

بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار

عن عقوقهم لابيهم قوله كما يجزي ما مصدرية ويجزى

مجهول وسنمار بالسين والنون المسكورتين وتشديد

الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة

للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره بمثله فرماه من

اعلى القصر فمات فضربت العرب به المثل في سوء المكافات

فقالوا اجزاه جزاء سنمار وقيل ان سنمار قال للنعمان

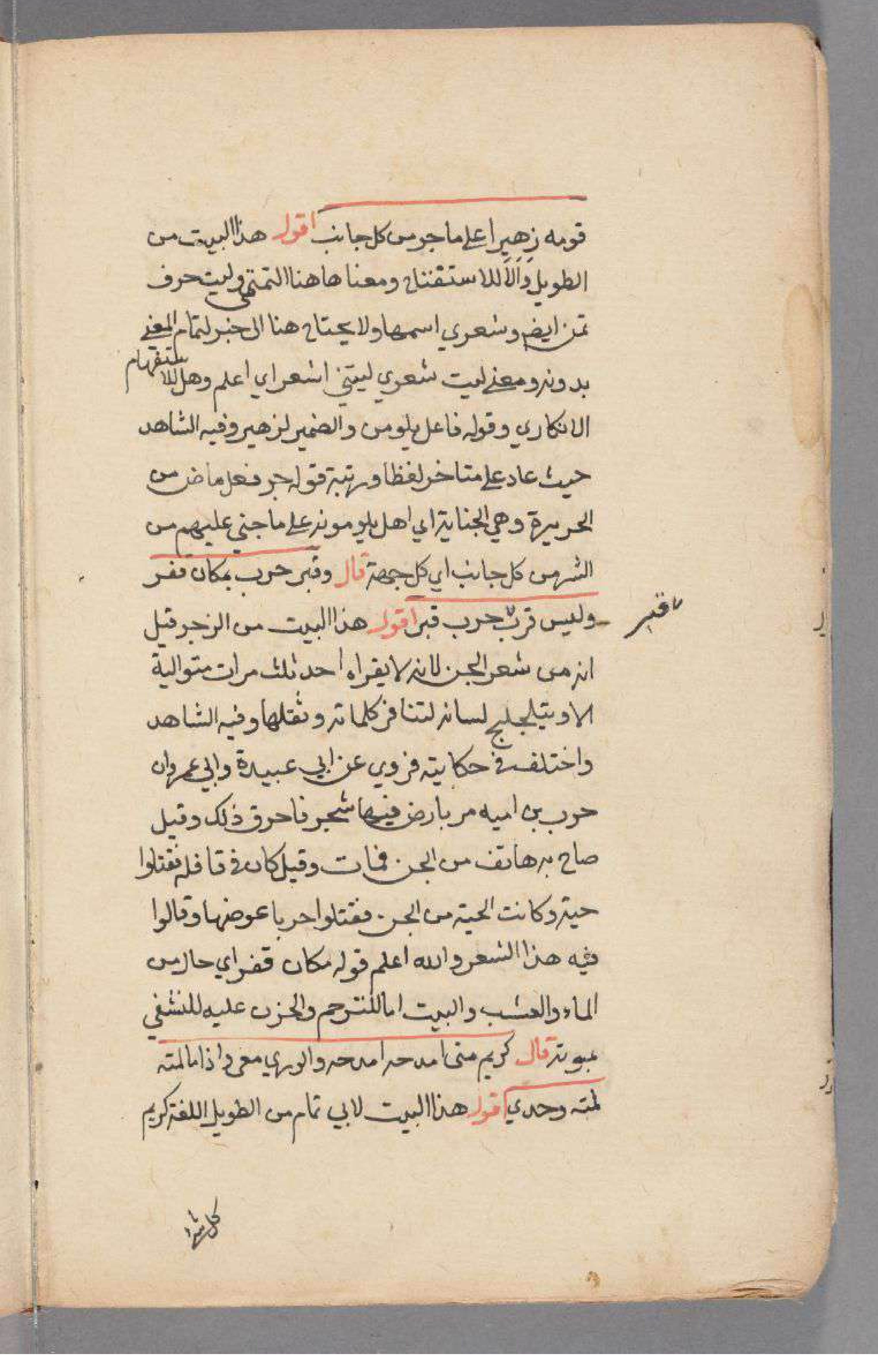
اني اعرف فيه حجرا لو قلع لانهدم القصر كله فرماه حتى لا

يدل احدا على الحجر وفي مجمع الامثال ان سنمار بنى قصر الاجيحم

بن جلاح فلما اتمه قال اني اعرف حجرا لا ينقص الكل ودله

عليه فخاف ان يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم

دباني ضبط احيحه والجلاح في البيا قال الا ليت شعري هل يرمن


قومه زهير اعلى ما جر من كل جانب اقول هذا البيت من
الطويل والا للاستفتاح ومعناها هاهنا التمني وليت حرف
تمن ايضا وشعري اسمها ولا يحتاج هنا الى الخبر لتمام المعنى
بدونه ومعنى ليت شعري ليتني اشعر اي اعلم وهل للاستفهام
الانكاري وقوله فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه الشاهد
حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جر فعل ماض من
الجريرة وهي الجناية اي اهل يلومونه على ما جنى عليهم من
الشر من كل جانب اي كل جهة قال وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر اقول هذا البيت من الرجز قيل
انه من شعر الجن لانه لا يقراه احد ثلث مرات متوالية
الا ويتلجلج لسانه لتنافر كلماته وثقلها وفيه الشاهد
واختلف في حكايته فروي عن ابي عبيدة وابي عمرو ان
حرب بن امية مر بارض فيها شجر فاحرق ذلك وقيل
صاح به هاتف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا
حية وكانت الحية من الجن فقتلوا حربا عوضها وقالوا
فيه هذا الشعر والله اعلم قوله بمكان قفر اي خال من
الماء والعشب والبيت اما للترحم والحزن عليه او للتشفي
بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته
لمته وحدي اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل اللغة كريم

قبر

كريم

كل منه خالصة ويستعمل في السخي والعزيز والكل مناسب
الاعراب كريم خبر مبتدا محذوف وتقديره هو ومتى
شرطية وامدحه الاولى شرطها والثانية جوابها والجملة
صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية من فاعل امدحه
الثانية ويجوز العطف لكن الحالية فصحا لانه على العطف
يفهم منه ان مدحه سبب لمدح الورى له لان المعنى على هذا
متى مدحه امدحه انا ويمدحه الورى معي بخلاف الحالية كما يأتي
واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة ولمته الاولى شرط اذا و
الثانية جوابها ووحدي حال من فاعل لمته المعنى هو كريم
متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته كنت منفردا
بلومه لاجتماع الخلق على مدحه دون الشاهد فيه التنافر الناشي
من تقارب مخارج الحروف اقول الحق ان التنافر الموجب النفور
الطبع في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافي
لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى نبهه ابن العميد فعده
مثله من التنافر المعيب نعتت البلاغة حذف المسند اليه
المعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار متى من بين
ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكلية مع صحة
الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس للعموم وقيد مدحه له
بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت امدحه كان موافقا

لمدح الوهيلة وذلك يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه ولذلك
رجح الحال على العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على لمة
اشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذ المشعرة بتحقق
مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه الاشارة الى انه
كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة
ما ابراز لومه في صورة المنفي ومن فوايد الشارح هذا المقام
قال في التحرز عن وقوع الملامه ايهاما لثبوت الدعوي
اعني انه لا يستحق اللوم لاشعار لفظة اذا بالقطع والماضي
بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه فيها
احد لتنزهه عما يوجب الملامة ولما الاحتراز عن لوم
الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا الدالة على الاستقبال
وايهام الوقوع لا يخل بذلك لان دعوى التنزيه والغاية في
البراءة عن استحقاق اللوم فليتامل فانه دقيق جدا انتهى
اقول لقد افاد واجاد ومابينه يخفى فمن فوايد فاداته واختار
اللوم في مقابلة المدح مع ان المناسب الهجو لنكتة بديعة هي
ان الممدوح لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لامه احد على
بعض افعاله كالاسراف في العطاء مثلا لم يوافقه غيره لاذعان
الورى بكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي
وجهها فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب

دخل الصاحب المذكور في الشرح **قال** وما مثله في الناس الا

مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه **اقول** هذا البيت للفرزدق من

الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا باس نتكلم

على بعض كلامه قال الشارح قبل مثاله مبتداء الى قوله يوجب

قلقا اقول وجه القلق على ما نقل عنه ان الغرض نفي ان

يماثله احد ويقاربه وهذا يفيد نفي ان يكون المماثل حيا

يقاربه او بالعكس وهذا في الظاهر مستدافع لاقتضائه

وجود المقارب المماثل مع عدمه ونفي مقر الا ان يتم هذا

السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكون هذا قلقا اقول

قوله هذا السلب الخ اشارة الى ما تقرر في المنطق ان الموضوع

في القضية الخارجية اذا كان معدوما يصدق عن نفسه

فيصدق نفي المماثل المعدوم وقال الخطائي ربما ينافش

فيه بان المفهوم منه نفي الحيوة مع المماثلة عن المماثل ويصدق

ذلك بانتفاء الحيوة عنه سيما اذا رجع النفي الى قيد الحيوة

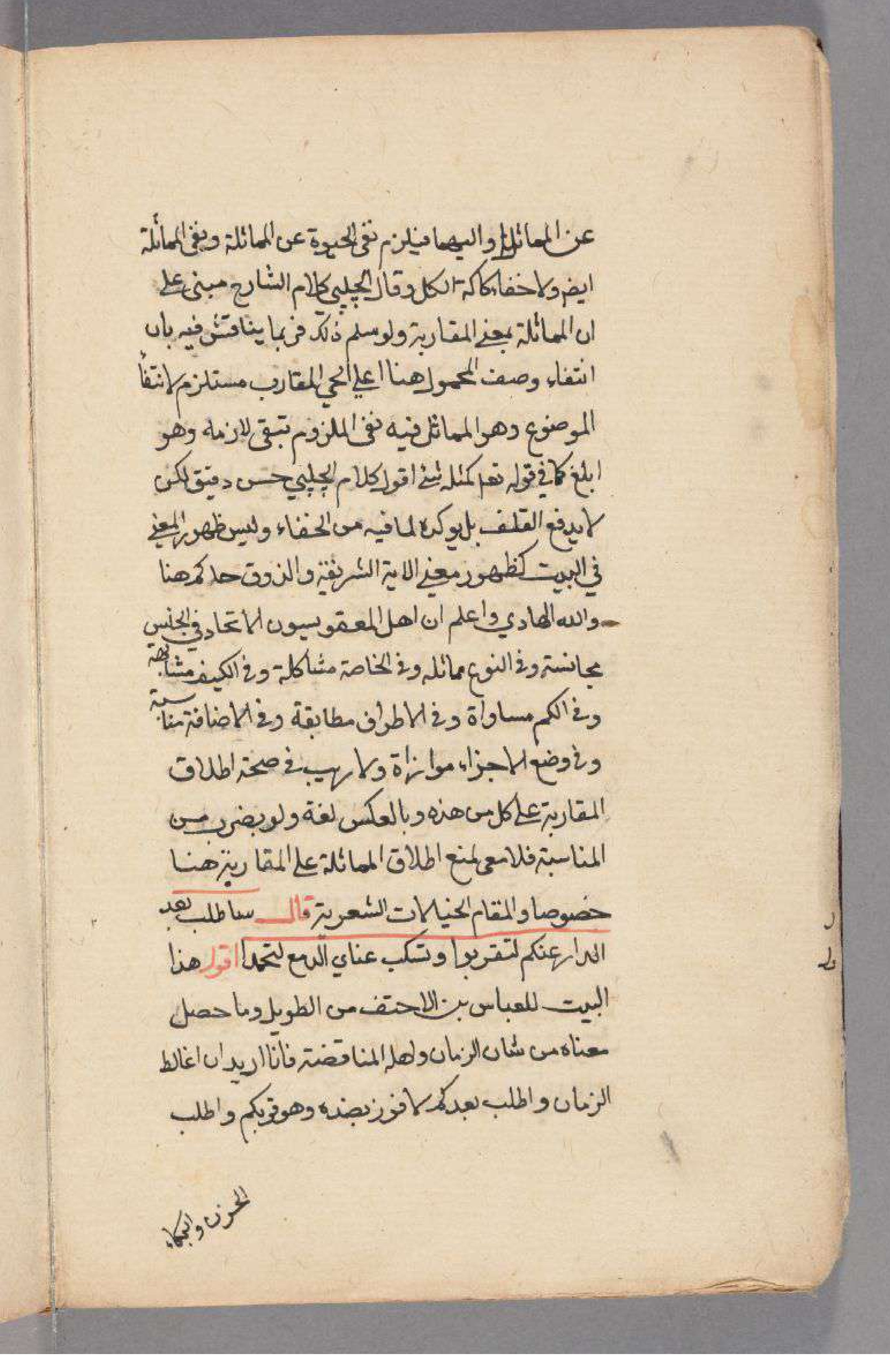
لكنه خبير بان الظاهر المتبادر من القضية سيما في

الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من

القضية المذكورة وجود الممدوح ونفي الحيوة والمماثلة

عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل

ميت للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة



عن المماثلة والبهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثلة ونفي المماثلة
ايضاً ولا خفاء كما ذكره الكل وقال الجلبي كلام الشارح مبني على
ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فربما يناقش فيه بان
انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي المقارب مستلزم لانتفاء
الموضوع وهو المماثل فيه نفي الملزوم تبقى لازمه وهو
ابلغ كما في قوله نعم كمثله شيء اقول كلام الجلبي حسن دقيق لكن
لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه من الخفاء وليس ظهور المعنى
في البيت كظهور معنى الاية الشريفة والذوق حاكم هنا
والله الهادي واعلم ان اهل المعقول يسمون الاتحاد في الجنس
مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة
وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة
وفي وضع الاجزاء موازاة ولا ريب في صحة اطلاق
المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بضرب من
المناسبة فلا معنى لمنع اطلاق المماثلة على المقاربة هنا
خصوصاً والمقام للخيالات الشعرية قال سأطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدمع لتجمدا اقول هذا
البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وما حصل
معناه من شان الزمان واهل المناقضة فانا اريد ان اغالط
الزمان واطلب بعدكم لافوز بضده وهو قربكم واطلب

الحزن والبكاء

الحزن
والبكاء وسكب الدموع ليحصل لي السرور والمراحة من البكا
بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا على بعد
الدار وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكي واحزن الان
ليحصل لي الفرح والسرور بعد ذلك بالقرب وعلى هذا لا يدخل
سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولازمه ملازمة
الامر المطلوب ليظن الدهر انه مطلوب فياتي بضده هذا
هو المشهور وانما كان الرفع هو الصواب لان تخلص المضارع
للاستقبال وحيث ان الشاعر ادعى ان حزنه وبكاءه يوجب
له السرور فيجب ان يكون طلبه في الحال ليفوز بمرامه عاجلا
وتقديره ان ينافي ذلك وقد ابطل الشارح المعنى المشهور
جعله تعسفا ورجح غيره وزعم انه المفهوم من دلايل
الاعجاز للشيخ اقول وجه التكلف في المعنى المشهور بزعم الشيخ
امران الاول ان ذلك مبني على ان عادة الزمان والاخوان الاتيان
بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان و
الاخوان انما ياتيان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع لا
ما هو المطلوب في الظاهر والثاني ان لا يكون الكب مطلوبا في البيان
الزماني بخلافه الا اذا نصب تسكب والصحيح رفعه ولما
عطفه على ما تقدم وامع رفعه يحمل على حذف ان فتكلفين
واجاب الخطاء عن الاول بان من ظرافة الشعراء انهم نظموا

طلب شيء قصد وحصول خلافه بناء على ما اشتهر ان
الزمان يعاكس المطالب وهذا من الخطابيات التي يأتي
بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى يتوجه عليه هذه
المناقشة قال الباخرزي ولكم بميت الفراق مغالطا واحتلت
في استثمار غرس ودادي وطمعت منها في الوصال لانها
تبنى الامور على خلاف مرادي قوله احتلت من الحيلة
والاستثمار طلب الثمرة وضمير للمحبوبة واجاب عن الثاني
بان ملازمة السبكت والمداومة عليه كما يفهم من صيغة
المضارع يقوم مقام طلبه في افادة المطلوب وقد يستوثق
بقولهم لكنه اكب عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب
ليظن الدهر انه مطلوبة فياتي بضده اقول ما قاله
الجمهور ورجحه الخطائي ارجح مما رجحه الشارح ونقله اياه
عن الشيخ لا يوجب رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى
الذوق وحسن التصرف في المعاني وغرابة التخيل وما
قالوه انسب بالخيالات الشعرية واغرب وليس هذا
من قواعد الفن حتى تكون قول الشيخ فيه حجة وقال في
الكامل في شرح هذا البيت الشاعر رجل فقير بعد عن
اهله ويسافر ليحصل لهم من المعاش ما يوجب القرب
ويبكي عيناه في البعد ليتجمد عند القرب ومثله قول الشاعر

تقول

تقول سلمى لو اقمت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف

اقول هذا اقرب الوجوه بل هو الذي قصده الشاعر لانه

كان كثير الاسفار وقصد ابواب الملوك في طلب المعاش

ومن طلع كتب الادب تحقق ما قلناه قوله لو اقمت لو

للتمني قوله للمقام اللام للتعليل وقال الشريف قيل الصواب

ان الشاعر يعتذر العشيقة في التشمر للسفر ليتوصل به اسباب

يعاشر بها في الحضر اذ بالاموال تفتض طباء الغواني ويتمتع

بالوصال والى مثل هذا المعنى اشار المسمى حيث قال لعل الله

يجعل رحيلا يعين على الاقامة في دراكا والاطلاع على ما قصد

الشاعر متوقف على انكشاف جليه حاله في التناير فانكا

متعلقا بالارتحال بقرينة او حال مقال فالمعنى ما افاده هذا

ايقال والا فان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق

فلا اسنب ما في دلايل الاعجاز وان كان من الظرفاء المستطرفين

والغرايب فالمشهور انتهى كلامه ولقد حقق واجاد فيما

افاد وقد عرفت كما هو الحق قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل

قوله ذاراك بالفتح اي ظلك وحمايتك والمعنى لعل الله يجعل

رحيلي هذا رحيلا تنقضي فيه اوطاري فارجع الى خدمتك

واقيم في ظلك باقي عمري فيه التعقيد المعنوي حيث

كنى بجمود العين عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه

بل المفهوم من جمود العين بخلها بالدمع لا غير اقول كذا
قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه معمور
بالقراين الدالة على ان المراد بجمود العين جفاف دمعها
وانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء
فضلا عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن سهل
ان المناقشة في المثال لا تليق باهل الحال والله الهادي
قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا اقول
هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة للمتنبي يمدح
بها عضد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق
ويعده بالرجوع الى خدمته وقد ذكره الشريف في الحاشية
التي نقلناها عنه في بحث البيت السابق وشرحناه هناك
فليراجع قال ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي
اقول هذا البيت للحماسي من السريع قوله يا ربما للتنبيه
او للنداء والمنادى محذوف واي يا قوم ورب هنا اقبل
للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير
والمراد بذلك التحسر على ما فات ومكافاته ويرضي مضارع
ارضي وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم للعلم به والشاهد
فيه ورود ابكاني واضحكني بمعنى ساءني وسرني وهذا من
باب الكناية وفي قوله اضحكني الدهر وضع الظاهر مكان

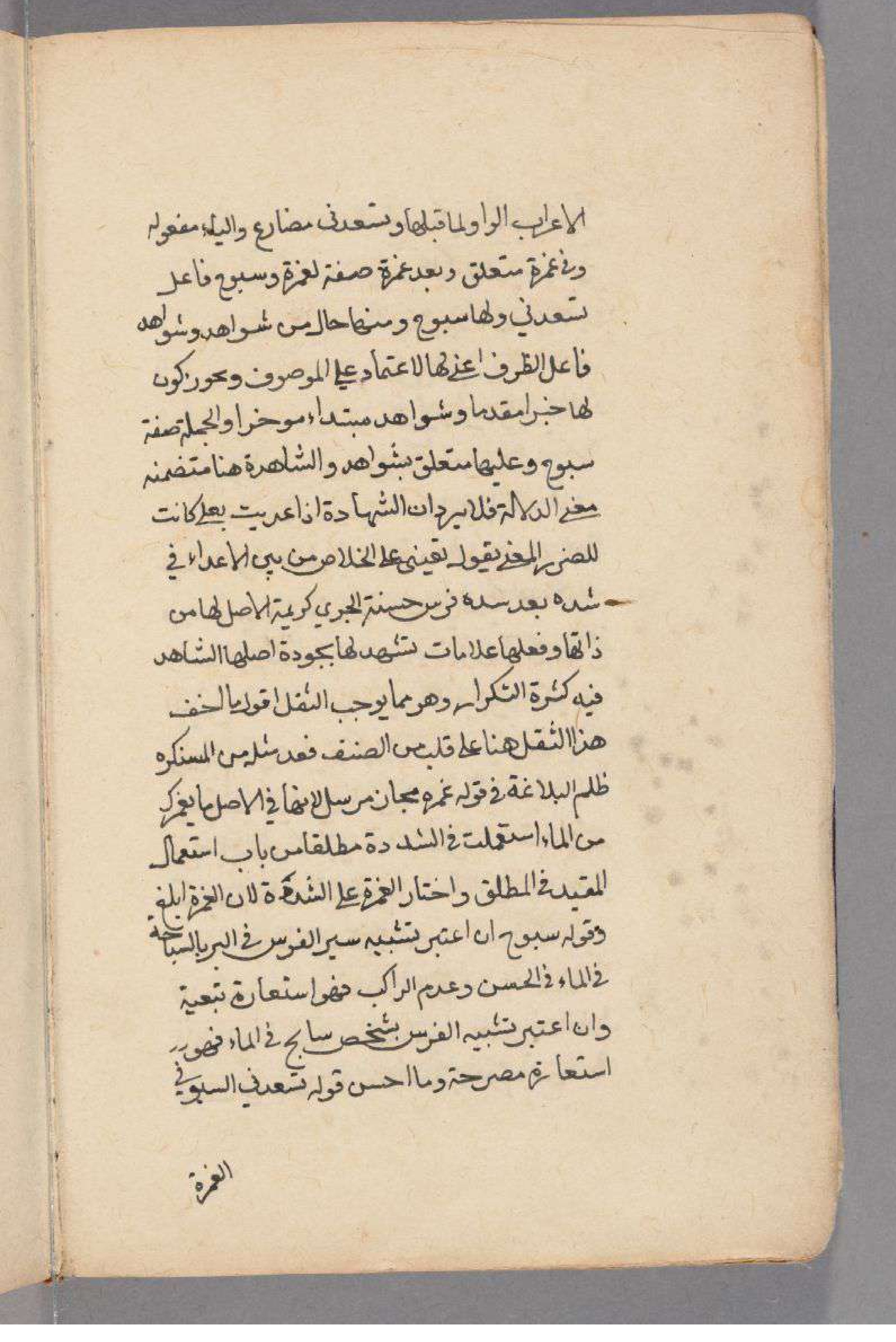
المضمر

المضمر لتقرير الفاعل عند السامع وتكييد ان ذلك فعل الدهر

قال الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

اقول هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي الوزير ابن هبيرة المقتول بواسطة وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من الجواد بمعنى الكرم او من الجواد بالفتح وهو مطر الغزير وواسط بلدة بالعراق بناها الحجاج وهي الان خراب الاعراب الا للتنبيه وان التوكيد وعينا اسمها وجملة لم تجد صفة عينا والظروف الثلثة يتعلق بتجد ولجمود خبران واللام فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التي لم تبك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة الشاهد في قوله جمود يقال جمود بالفتح اي لا دمع لها البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم بمعنى اي عين كانت او للتعظيم اي العين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك فهي بخيلة مذمومة تقييد تجد بالظروف للقصد الى تخصيصه بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجاري دمعها من اضافة الصفة الى الموصوف بطريق التقدم

للاهتمام **قال** وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد **اقول** هذا البيت للمتنبي من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة



الاعراب الواو لما قبلها او تسعدني مضارع والياء مفعوله
وفي غمرة متعلق وبعد غمرة صفة لغمرة وسبوح فاعل
تسعدني ولها سبوح ومنها حال من شواهد وشواهد
فاعل الظرف اعني لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون
لها خبرا مقدما وشواهد مبتدأ موخرا والجملة صفة
سبوح وعليها متعلق بشواهد والشاهدة هنا متضمنة
معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت
للضرر المعنى يقول تعينني على الخلاص من بين الاعداء في
شدة بعد شدة فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من
ذاتها وفعلها علامات تشهد لها بجودة اصلها الشاهد
فيه كثرة التكرار وهو مما يوجب الثقل اقول ما اخف
هذا الثقل هنا على قلب المصنف فقد سلم من المنكر
ظلم البلاغة في قوله غمرة مجاز مرسل لانها في الاصل ما يغمر
من الماء استعملت في الشدة مطلقا من باب استعمال
المقيد في المطلق واختار الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ
وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير الفرس في البر بالسباحة
في الماء في الحسن وعدم الراكب فهو استعارة تبعية
وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء فهو
استعارة مصرحة وما احسن قوله تسعدني السبوح في

الغمرة

العزة لا بالغمرة في الاصل ما يعم من الماء ولا ينجي منه الا
السابح البالغ في فنه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكرها
للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى
فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن
بابك من الطويل قوله حمامة منادى يحذف منه حرف النداء و
الجرعى الرمل المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل
اسم مكان سمي به لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشيء معظمه
والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام قوله بمرأى فقول زيد
بمرأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع صوته والشاهد
فيه تتابع الاضافات الموجب للثقل والبيت تأسف وتحسر
قال يا علي بن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة
اقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر
ان الكلام على القلب والاصل انت خيارة في ثلجة لان الخيار
بارد ويتضاعف برده اذا وضع في الثلج بخلاف العكس
ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى
كان الثلجة داخل الخيارة التي شبهه بها امارة وجهها ووجه
آخر ان القلب يستطرف في الهجاء لانه اشارة الى بلاهة
المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره او الى
بلاهته لكثرتها سرت الى الهاجي لما اشتغل بهجوه فتكلم

بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع الاضافات قال فظلت

تدير الكاس ايدي جاذر عتاق دنانير الوجوه ملاح اقول

هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله بتنا الى الخمار

والصبح غاير غلالة ليل طرزت بصباح النجم الثريا وغاير

اي غايب والمراد مشرف على المغيب والغلالة بالكسر الثوب

الرقيق والمراد بها الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب المعلوم

يقول عن ونا اي سرنا في الغداة الى بيت الخمار وعلينا من

الليل بقية تلبه قد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد لاحت

علامات الصبح في اطرافها كالطراز قوله فظلت الفاء عاطفة

وظلت بمعنى دامت وايدي جاذر تنافيه ظلت وتدير والجاذر

جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق

الحسان ودنانير الوجوه من اضافة المشبه به والعرب تشبه

الوجه الحسن بالدينار في الزينة والصفاء والشاهد فيه تتابع

الاضافات مع انها لا توجب ثقلا اقول اسناد الثقل في

حمامة جرعى الى نفس تتابع الاضافات فادون هذا

البيت تحكم بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرر الحاء والعين

معا الاغير قال بعتبة ابن الحارث بن شهاب اقول هذا

المصراع لز بنعم بن ابي ذواب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره

من الكامل واوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم وكان

عجمتة

غيبة المذكور من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابن الربيعة

فقتله ربيعه مكان ولده قوله فيقتلوك خطاب لولده المقتول

والمراد التسلي و دفع الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفا في فقد

للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان يقتلوك فلم

يطل دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو

سقف البيت وسرير الملك والمراد هنا ازلت دولتهم و

عزهم قوله بعتيبة البا للسببية اي بسبب قتل لانه كان

فارس القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان باسما

الابا على ترتيب الولادة مع جودة السبك والله اعلم القول

في علم المعاني شواهد الاسناد الخبري قال قومي هم قتلوا اميم

اخي اقول هذا المصراع للحماسي من الضرب الثالث من

الكامل وعجزه فاذا رميت بصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو

مرخم اميمه اسم امراة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده

عن اخذ ثاره واسرة قال قومي فلم يصرح باسم القايل لان

ذلك يوكد العداوه وهو لا يريدها ولذلك صرح بالعذر عن

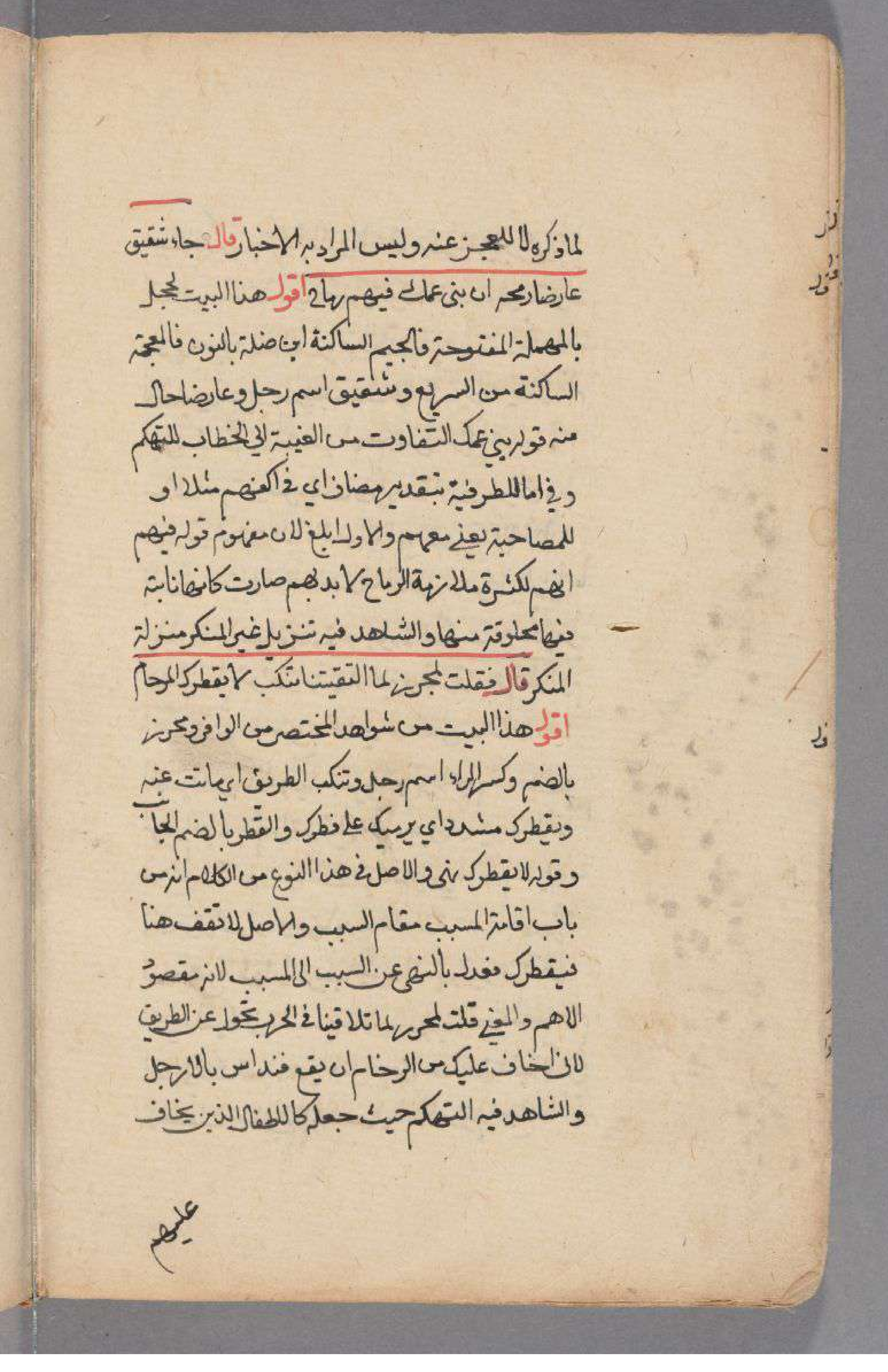
تقاعده مع اظهار الحرب يقول يا اميمه قومي هم قتلوا

اخي فلا يمكنني طلب دمه لاني اذا رميت احدا منهم بسهم

اصابني ذلك السهم لاني اقتل رجلا من اهلي فيقبل ثاري

ويضعف جانبي والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دام خير

شواهد اسناد الخبري



لما ذكره لا للعجز عنه وليس المراد به الاخبار **قال** جاء شقيق
عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح **اقول** هذا البيت لحجل
بالمهملة المفتوحة والجيم الساكنة ابن نضلة بالنون فالمعجمة
الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال
منه وقوله بني عمك التفاوت من الغيبة الى الخطاب للتهكم
وفي اما للظرفية بتقدير مضاف اي في اكفهم مثلا او
للمصاحبة يعني معهم والاول ابلغ لان مفهوم قوله فيهم
انهم لكثرة ملازمة الرماح لابدانهم صارت كانها نابتة
فيها مخلوقة منها والشاهد فيه تنزيل غير المنكر منزلة
المنكر **قال** فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام
اقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحرز
بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكب الطريق اي مل عنه
ويقطرك مشدد اي يرميك على قطرك والقطر بالضم الجانب
وقوله لا يقطرك نهي والاصل في هذا النوع من الكلام انه من
باب اقامة المسبب مقام السبب والاصل لا تقف هنا
فيقطرك فعدل بالنهي عن السبب الى المسبب لانه مقصود
الاهم والمعنى قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق
لاني اخاف عليك من الزحام ان يقع فتداس بالارجل
والشاهد فيه التهكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف

عليهم

عليهم في الزحام والكثرة يقعوا افتد وسهم الناس قال

في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان

اقول هذا البيت من الكامل في وصف مولود قوله في المهد متعلق

بينطق وكذا لك عن سعادة جده والنطق التكلم وهو مستعار

هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يبين

ويظهر في المهد بدلايل الكرم اللايحة عليه عن سعادته وقوة

طالعه وفاعل ينطق ضمير المولود وقوله اثر النجابة مبتدا

والنجابة الكرم والحسب وساطع البرهان خبر والساطع اللامع

والشاهد فيه الاستيناف في مصراعه الاخير لاخراج

الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال ان سوا ونشوة وجنب

البازل الامون اقول هذا البيت للسايب ربيعة من البسيط

المخلع السوا اللحم المشوي والنشوة بالفتح السكر والجنب

ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان سنين وتسع

والامون الناقة القوية لانها امنت من الضعف وسوا اسم

ان وما بعده عطف عليه وخبران المحذوف في قوله يعرض

لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون قوله الفتى للدهر

مبتدا وخبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف

فيه تصرف المالك وهو اعتراض فيه على ان ما ذكره وان

كان من لذة العيش فلا يخلو من الكدر لان الانسان محكوم

للدهور الدهر فنون جمع فن وهو القسم من الشيء اي
ان الدهر صاحب اقسام من العزة والانقلاب فلا يدوم
على حال والشاهد في قوله ان شواء ونشوة ان للنكرة لان تقع
مبتداء بعدها لانها تشبه الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده
محكوما عليه وكذلك ما اشبهه رعاية لحق المشابهة قال ان دهرا
يلف شملي بسعدى لزمان يهم باحسان اقول هذا البيت
من الخفيف اللغة يلف يجمع يقال جمع الله شملك اي ما تفرق
منك وسعدى بالضم محبوبته ويهم من هممت بكذا اذا اردت
فعله الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة تلف شملي صفة
ولزمان خبرها واللام موكده ويهم بالاحسان زمان المعنى
يقول ان الدهر الذي يجمع شملي ويقربني من سعدى هو زمان
يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذي يذم الناس
ويشكون منه الشاهد فيه كون اسم الموكدة نكرة موصوفة
وفي ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة
التاكيد بان واللام لزيادة العناية وتنكير دهر للتعظيم
ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من
شدة الجمع وقوة المناسبة لانه من اللف وهو ادارة الشيء بحيث
يحتوي عليه ويحيط به واختار لفظ الشمل على التفرق مع انه
بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة والطير واختار اسم

الجوزية

المحبوبة العلم للتفاول بالسعادة واختار المضارع في يهيم
لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم
مبالغة وقوله يلف مشتمل استعارة تبعية حيث شبه اقترابه
من محبوبته واجتماعه بها باقتراب بعض الاثواب والامتعة
ولف بعضها على بعض قال فانما هي اقبال وادبار اقول
هذا المصراع للخنساء من البسيط من قصيدة طويلة ترثي
بها اخاها صخرا تقول فيها وما عجول على بو تطيف به
لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت
فانما هي اقبال وادبار يوما باوجد مني حين فارقني صخر و
للدهر احلاء وامرار العجول بالفتح الناقة التي مات ولدها
والبو بفتح الباء الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة
اذا مات او نحر يحشونه تبنا ويقربونه من امها لتسلى به
وتدر لبنها والمجرور صفة عجول والاصغار والاكبار مصدر
ان بمعنى جعل الشيء صغيرا او كبيرا والمراد بها هنا المفعول
اي مصغر ومكبر وهما بيان لقوله حنينان للعجول وترتع
ترعى وما ظرفية مصدرية اي ترتع مدة رتعها وادكرت اي
تذكرت ولدها واوجد من الوجد اي الحزن والاحلاء
جعله حلوا وامراره جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلي
مع ان تعريف المصنف للتحقيقي يشمله فلا يكون مانعا

قال ونمت وما ليل المطي بنايم اقول هذا المصراع من

الطويل وصدره لقد لمتني يا ام غيلان في السرى

فعلام غيلان بفتح الغين كنية المرأة التي لامته والسرى

بالضم سير اخر الليل ونمت خطاب للمرأة والمطي جمع مطية

وهي الناقة التي يركب قوله وما ليل المطي جملة حالية المعنى لمتني

في السرى ونمت انت وتركت اللوم وما ليل المطي بنايم اي

ليس المطي نائمة في ليلها لاني لا ادعها تنام ولا تستريح من

السير وقصده اظهار القوة والجلادة وانه لا يقبل لوم احد

والشاهد فيه انه مجاز عقلي لانه اسند النوم الى الليل

وهو في المعنى للمطي بل لراكبها مع دخوله في الحقيقة على تعريف

المص قال يا سارق الليلة اهل الدار اقول هذا المصراع

من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لفظية على

طريق التوسع لان المسروق المتاع فيها لا هي نفسها قوله

اهل نصب على التحذير يعني يا سارق احذر اهل الدار الشاهد فيه

انه مجاز العقلي في جعل الليلة مسروقة ان تعريف المص

للمجاز لا يشمله قال اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة

ومر العشي اقول هذا البيت للصلتان العبدي من

المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمر الذهاب

وفي نسبة الكر الى الغداة والمر الى العشي مناسبة لطيفة والشاهد

قال
اقول

قال
اقول

والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين
الى الايام والليالي حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه
موحد مقر بانه فعل الله سبحانه لا كافر يسند الى الدهر قال

اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان رات
راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي
ابطي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك
افق فارجعي اقول هذه الابيات لابي النجم العجلي من الرجز
وام الخيار بالمعجمة فالمثناة تحت زوجته قوله ذنبا مفعول
تدعي وكله مبتدا مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رات
من للتعليل والاصلع الذي ليس على مقدم راسه شعر وميز
فصل وفرق والقنزع بضم اوله وثالثه الشعر المجتمع في نواحي
الراس وجذب الليالي بالذال المعجمة ذهابها وما نقله الشارح
عن الاساس يقتضي ان يكون معنى جذب الليالي مضي
اكثرها ويكون المراد ايام عمره وابطي او اسرعي حال من الليالي
والامر اما بمعنى الخبر تبطي وتسرع او بتقدير القول اي
مقولا في حقها ابطي او اسرعي ويجوز كونه كلاما براسه.
اي افعلي ما شئت فلا ابالي قوله افناه الظاهر ان الضمير
للراس والمراد الشعر ففيه تجوز وحتى متعلقة باطلعي
وواراك استرك والمراد بالافق هنا المغرب قوله ارجعي

اي الي مشرقك وحاصل الابيات شكاية زوجته وانه
لاذنب له عندها الا الشيب والشاهد في الابيات
الحكم بان اسناد يميز الشعر لا جذب الليالي مجاز
تفريعية قوله افناه قيل الله قال يزيدنا صفحي قمر يفوق
سناهما القمر ايزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول
هذا التبيان لابي نواس الحسن بن هاني وقيل لابن الغز
بالزال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر المجزو وقيل
ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف اقول لو سكت هذا
القايل لكان خيراله فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد
وهو شاعر مشهور وابو نواكذلك ولا يرتاب في اختلافها
من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفحة الوجه
جانبه والسنا مقصور النور والحسن بالضم الملاحة قال
بعض الادباء يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحو
ذلك والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب
زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب يزيدنا مضارع فاعله
الضمير المستتر ونا مفعوله الاول وصفحي قمر الثاني
ويفوق سناهما صفة صفحي ويزيدك مضارع والكاف
مفعوله ووجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني واذا ظرفية
شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه او للمحبوب وهو مفعوله

اول

مفعولي اورد ونظرا ثان وجواب اذا مقدر المعنى يقول
هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر
الحقيقي فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى من محاسنه
في النظرة الثانية ما لم تكن رايته في الاولى ما اشتمل عليه
من دقايق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر الشاهد
فيهما المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة في بادي الراي
البلاغة في قوله صفحة قمر استعارة تحقيقية وذكر صفحة تجريد
للاستعارة والصفحة وان لايمت الوجه والقمر الا ان
مناها بالوجه انسب وعرف بلام العهد اشارة الى
تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعهود والا فوجهه
قمر ايضا كما صرح به واختار قوله يزيدك على يعطيك ونحوه
لدلالته على العطا والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا لادعاء
لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر نظرا للتقليل اي
اذا زدته نظرا قليلا رايت منه محاسنا عظيمة **قال**
وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل **اقول** هذا البيت
للزهري وقيل لابي نواس من الوافر المجزوي الحين بالفتح
الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند
من يجوزه او بتقدير بعده مبتداء واللام في لحيني للتعليل
يعني صرفني الله بسبب هواك في حال يضرب المثل بي

فيها الا جل هلاكي في المحبة و يشبه بي غيري فيقال مثل فلان

والجملة الحالية هنا عوض مفعول صير الثاني و يجوز كون الواو

زائدة للصوق الخبر بالمبتداء والجملة مفعول صير الثاني

والشاهد فيه المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال

وكنت وما ينتهي الوعيد اقول هذا المصراع اورده الشريف

هنا و ياتي الكلام عليه في اواخر هذا الانشاء ان شاء الله تعم

قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع اورده

الشريف ايضا هنا و ياتي شرحه في شواهد احوال المسند

اليه ان شاء الله تعم قال فنام ليلي وتجلي همي اقول هذا المصراع

من الرجز وقيل بارهب نذ فرجت عني غمي قوله نام ليلي

مجاز والمراد نمت فيه ووجه التجوز في امثال هذا المبالغة

حتى كان الليل نام ايضا وتجلي انكشف والشاهد فيه المجاز

العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال زرازره

على القمر اقول هذا المصراع لابن طباطبا العلوي وصدره

لا تعجبوا من بلا غلالته والبيت بتمامه في المختصر قوله

بلى غلالته البلى ان تسرقه قصرته وان فلحته مددته والغلالة

ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزره ماض معلوم وفاعله

ضمير المحبوب اي لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحبوب

فانه قمر وغلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلي الكتان وزره

ورد الإزار كناية عن اللبس مثل هذا المثال عند السكاكي
استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين وفيه الشاهد
شواهد احوال المسند اليه قال قال لي كيف انت قلت عليل
سهر دايم وحزن طويل اقول هذا البيت من الخفيف و
صرح في المطول كلاهما في المختصر قوله عليل خبر مبتدا محذوف
وتقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدا محذوف وتقديره
سبب علتي او مبتدا خبره محذوف تقديره لي والجملة استينافية
فيقدر السوال على الاول ما سبب عليك وعلى الثاني ما بك
ويجوز كون النكتة في الحذف هنا تعيين المحذوف واوضجر
المتكلم ونحو قال شنشنة اعرفها من اخزم هذا المصراع
من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل فعلا يسبقه اليه
بعض اهله واصله ان ابا الاخزم الطائي وهو جد حاتم كان
ابنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم
يوما فضربوه وجرحوه فقال ابني زملوني بالدم شنشنة
اعرفها من اخزم قوله زملوني بالراء المهملة اي لطخوني
يقال هو مزمل بالدم اي ملطخ قال الجوهري وذكر هذا البيت
شاهدا على ذلك وفي القاموس زمله بالدم لطخه واما ضبطه
بالزاء المعجمة كما ذكر في الحواشي لكن لم اره في كتب اللغة و
الشنشنة بالكسر الطبيعة واخزم بالمعجمتين والشاهد فيه

شواهد مسند اليه

حذف المسند اليه تقديره هذه شنشنة ولا يجوز ذكره
لان الامثال لا تغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي
منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل
لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثالا للاتيان باسم
المسند اليه العلم للاستلذاذ قوله بالله الرواية بالموحدة
على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية و
اضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قال
اعتياد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا
اقول هذا البيت لابي العلى المعري من الوافر قاله في بعض
اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله
اعباد الهمزة للانكار وعباد جمع عابد مفعول يخاف مقدم
وصحبي فاعله يقول لا ينبغي ان يخاف اصحابي من النصارى لانا
عبيد الله خالق المسيح الذي يعبد فهو يحمينا منهم والشاهد
في قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد في تقرير
الغرض وهو نفي الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك
وفي قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبد
المخلوق عبد دون الخالق قال ولقد زرت مع الغزاة بدر
توهم واسمت سرح اللهو حيث اساموا وبلغت ما بلغ
امرء بشبابه فاذا عصارة كل ذلك اثام اقول هذا البيت التبيان

لاني

البيت لابي نواس من الكامل اللغة نهزت بالوصب بها
للماء وحركتها للتملي والغزاة بالضم جمع غاو وهو الضال
عن الطريق والمراد هنا الضال عن الحق واسمت من اسام
الماشية اي اخراجها الي المرعي والسرح الماشية وبلغت
وصلت وامر ومذكو امراة والعصاره بالضم ما اعتصر
من الشي والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد في جهنم
والاثم والعقوبة والكل مناسب هنا الاعراب اللام موكدة
وقد للتحقيق ونهزت فعل وفاعل ومع الغواه متعلق به
وبدلوهم كذلك وجملة كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت
وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف
على اسمت وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلته والعايد
مقدر اي بلغه والباء في شبابه للاستعانة والفاء عاطفة
وقيل زايدة لازمة واذا للمفاجاة وعصارة مبتدا واثام
الخبر المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم في كل ما فعلوه
ووصلت الي غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات
بمعونة الشباب فندمت لما عملت امر غافيه ذلك كله الا اثم
ووبال الشاهد فيه الاتيان بالموصولة للتفخيم في غني
المسند اليه البلاغة الكن الكلام لدفع انكار من عشاه ان
يذكر وكل من مصدر على البيت الاول استعارة تمثيلية حيث

لشبه انهماكه في اللذات ومصاحبته الغواة وادخال نفسه
معهم بفعل المزاحم بقاه الماء فيدخل بينهم ويمسك الولد و
يملائه معهم ويشاكهم فيما يفعلونه هذا من المصراع الاول
واما الثاني شبه ذلك بفعل من يدخل مع الرعلة غير عجمير
في مراعيهم ويزاحمهم فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة
بالذات وانما فعل ما فعل المخالط قرناء السوء وما في قوله
ابلغ امرء للتعظيم وكذلك تنكير امرء وقيد بلغ بالظرف اي
بشبابه ليحققه حيث ان الشباب اعظم عون على ذلك
واتى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء رفعه وللاشعار
بانه من البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاح
ما هو فيه تنبيه للخطا بادني منبه ولذلك وصله بما قبله بالفاء
الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو
لمجرد الربط وفي قوله عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث
شبه اللهو المطلوب لذته بالشي المطلوب عصارته كالعنب
مثلا بجامع كلا منهما يحصل منه ما يسر النفس وذكر العصارة
تخييل لم اباں بالخبر وهو انام عن كذب الظن وسوء
البسخيبة نكره لتعظيمه واتى بذلك للدلالة على بعده على
حضره حضور العقل وحاصله الاقرار بالذنب والندامة
وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء تبعاتها

ثنا يجها الفاسدة قال ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي
غليل صدورهم ان تصرعوا اقول هذا البيت لعبدة بن
الطيب من الكامل عبدة بسكون الموحدة وسمي ابو طيبا لحذاقته
ومعرفته بالامور قوله ترونهم مجهول واصله من الاراءة
المتعدية الي ثلثة مفاعيل فاذا بني للمفعول جرى مجرى الظن
ونايب فاعله الواو والها مفعوله الثاني واخوانكم الثالث
والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط
على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك يقع على الارض ويستعمل ايضا
في الادبار وسقوط الحظ والمعنيان محتملان هنا كما بينه الشارح
بقوله تهلكوا او تصابوا بالحوادث والشاهد فيه الاتيان
بالمسند اليه موصولا لتنبيه المخاطب على الخطاء قال ان الذي
سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت
للفرزدق من الكامل قوله سمك السما اي رفعها والسمك بالفتح
البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المناره وعمق البير والحق
ان المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة
التي منها هذا البيت قوله دعايمه جمع دعامة وهي عماد البيت
قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اي من
دعايم كل بيت او بمعنى اسم الفاعل اي عزيزة طويلة فلا تفضيل
ولا حذف والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه

بناء الخبر وسيلة الى تعظيمه قال ان التي ضربت بيتها مهاجرة
بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبدة بن الطيب
من البسيط وضرب البيت في الاصل نصبه ثم كني به عن الاقامة
والمهاجرة التحول من مكان الى اخر بقصد ترك الاول واصله
من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلد مشهور سميت بذلك لاقامة
جند كسري فيها وغالت اهلكت يقال الحق وقع في مملكته
غالته غول وكلما اغتال الشيء فاهلكه فهو غول والغول ايضا
من الجن خبيث يقول ان التي اقامت بالكوفة وهاجرت
من البول الى الحضر اهلكت مودتها بعض الحوادث المهلكة
للمودات والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر
ذريعة الى تحقيقه قال هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل
شيبان بين الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرومي من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح والمحاسن
جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة
مشهورة والضال السدر البري والسلم محركة شجر معروف
قوله هذا ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن
على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة والضال السدر
البري والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدا
وخبر ويجوز ان يكون هذا مبتدا وابو الصقر بدلا منه وفردا

وفرد اما حال والعامل فيه معنى الاشارة او نصب على المدح
مقامه واجب الحذف والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الاول
هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدا محذوف تقديره
وهو يجوز ان يتعلق بقوله فرد لكن لا يناسب المبالغة في
مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن من كل الناس لا من نسل
شيبان فقط وبين الضال حال من شيبان والمدح بكونه بين
الضال على عادة العرب لانهم يفتخرون بالاقامة في البادية
ويرون سكنى الحضر ذلا والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه اسم
اشارة لكمال تمييزه حسنا قال اولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل
يهجو جريرا اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان
العرب يجتمعون وينشدون الاشعار ويذكر كل واحد
منهم مفاخر قومه ثم من زاد على الاخر غلبه والفرزدق ذكر في
هذا القصيدة جماعة من اكابر قومه ثم زاد على الاخر غلبه
والفرزدق ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه وعد
مفاخرهم ثم قال اولئك آبائي ويروى الجوامع قال في الاساس
في قول العرب جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي تجمع لها
الناس الاعراب اولئك آبائي مبتدا وخبر والفاء فصيحة و
جئني امر اما للتعجيز او للتهكم وبمثلهم متعلق به واذا

وينشدون

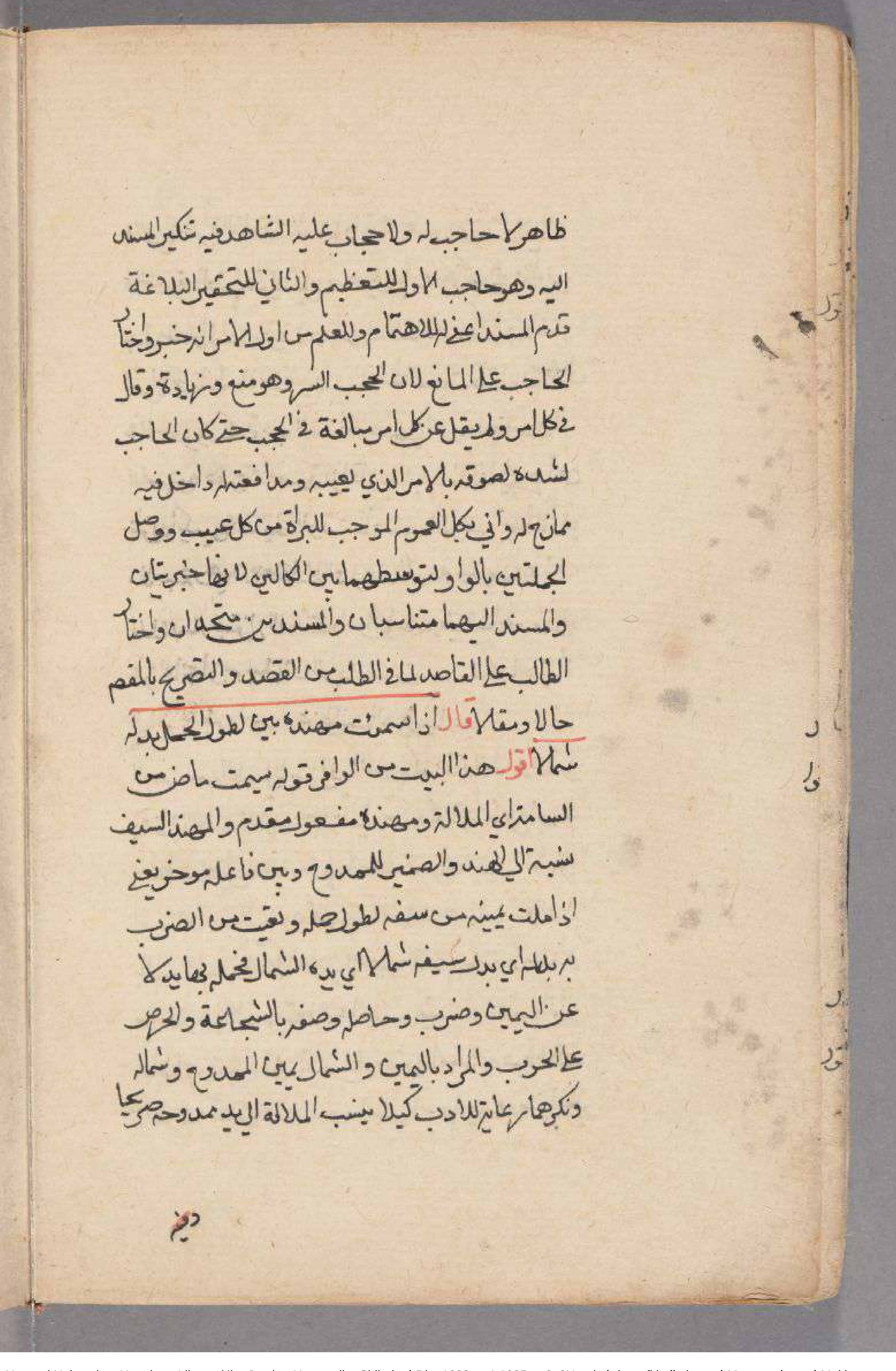
ظرف مستقر فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر
المعنى بقوله اولئك القوم المذكورون اباي فاخر جائني فجئني
بمثلهم اي اذكر لي مثلهم من ابائك اذا جمعتنا مجامع العرب
للمفاخرة الشاهد في قوله اولئك حيث اتى في المسند اليه اسم
اشارة للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يدرك غير المحسوس
البلاغة اشارة بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال
على قديم المجد او للتنبيه على بعد درجتهم في الكرام وعلوها
واضافتهم الى نفسه للتعجيز بالانتساب اليهم مع التخصيص
ثم خاطب جريرا للامتحان فقال جئني بمثلهم مع علمه انه
لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسر حده عن المفاخرة
اذ لابد ان تقع كما يفهم من اذن الدالة على التحقق ما بعدها
واعترض بالمنادي بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على
عبارة المخاطب وانه لا يدركه ما لم يعينه بالصياح واختار
بالدالة على البعد للاشارة التي انه لغباوته مع القرب بمنزلة
البعيد في عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع مجاز عقلي
قال ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت ما يعنيني
اقول هذا البيت من الكامل لرجل من سلول وذكر في المطول
صدره فقط وقد يروى عجزه هكذا فمضيت ثم قلت ما يعنيني
قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك

فمضيت ثم قلت ما يعنيني ص
ض

وان ذلكي دابه واللئيم الذي الاصل والبخيل ولم يرد به معينا
اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من حيث هي بقرينة
المرور لا الاستغراق بل الحقيقة من حيث هي وجودها
في ضمن فرد ما وجملة يسبني صفة له وفيه الشاهد حيث وقعت
الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه في حكم
التنكير قوله تضمنت عطف الجمل خاصة قوله ما يعيني بفتح
اوله اي يقصدني في مراده ببيان حمله بحيث اذا سمع الشتم
من هند عن نفسه الى الغير وما نافية وعلى الرواية الاخرى
الانسب كونها للاستفهام ويعني من عناه الامر اي اهمه و
بعثه والمراد ما يضر في شتمه لي وهذا ادل على الحلم حمل شتمه
على ظاهره ولم يواخذه والاول يتم الدلالة على التراخي في الزمان
ببيان التفاصل بين الاعراض عنه واظهار العذر له باصلاح
كلامه او بهوينه على نفسه فان الثاني افضل تشبيها لتباعد
الحالين في الفضل بتباعد الحادثين في الوقت قال يا اهل ذا المغنى
وقيتم شرا اقول هذا المصراع للحريري من الزجر وبعده ولا لقيتم
ما بقيتم ضرا المغنى بالمعجمة والنون المنزل ووقيتم بتخفيف
مجهول قوله ما بقيتم ما ظرفية مصدرية اي لا لقيتم مدة بقائكم
ضرا والشاهد في قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم في
الابيات لان المراد وقاكم الله كل شر وقيل عمومها لان قبلها

نفياً في المعنى بتاويل وفيتم بلا اصابكم بقرينة تصريحه بالنفي
في قوله بعده لا القيتم وهذا تكلف **قال** هواي مع الركب اليمانين
مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق **اقول** هذا البيت
لجعفر عليه بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي
اناء من خشب سمي به الرجل والهوى بالقصر يطلق على
العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركاب الابل من
العشرة فصاعدا واليمانين جمع يمان نسبة اليمن حذفت
احد اليائين وعوضت عنها الالف المتوسط قوله
مصعد اسم فاعل من اصعد اي ذهب وابعد في الارض
والجنيب المجنوب وهو التابع الطالع لمتبوعه وجثماني
بالضم والمثلثة اي جسمي قال الجليل الجثمان والجسمان
بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة الاعضاء
قوله بمكة الباء بمعنى في موثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى
الميل النفساني يعني ميلي مع الركب اليمنيين تابع لهم لان
معشوقي معهم او لانهم قاصدون الى جهته والشاهد في قوله
هواي حيث عرفه بالاضافة لانها احضر طريق عند السامع
لا مطلقا لان الاضمار مثلا احضر منها **قال** اذا كوكب الخرقاء
لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرايب **اقول** هذا البيت
في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء والخرقاء

والخرقاء المرأة الناقصة العقل واتى لا تحسن صنعة ولاح ظهر
والسحرة بالضم اخر الليل وسهيل بيان لكوكب الخرقاء او
بدل منه واذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت
امرأة حمقاء كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف فاذا طلع سهيل
في السحر وذلك قرب الشتاء احست البرد واحتاجت الى
الكسوة ففرقت الصوف في اقاربها الاباعد دونها يعجزها عن
غزلها يكفيها الصيف الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى
ملابسة وهي حرصها على العمل عند طلوعه وجعلت هذه
الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد وقوله
غزلها مجاز مرسل لان المراد الصوف قال لم حاجب في
كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اقول هذا
البيت من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله الشارح والصواب
ابن ابي الصلت لانه من جملة ابيات مذكورة في تاريخ ابن
خلكان وغيره لامية بن ابي الصلت المغربي الطبيب المشهور
اللغة الحاجب المنع ويشينه من الشين وهو العيب والعرف
بالضم الاحسان الاعراب له خبر مقدم وحاجب مبتدأ
مؤخر وفي كل امر متعلق بحاجب ويشينه صفة امر والواو
عاطفة وليس فعل ناقص وله خبرها مقدم وعن طالب
العرف متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى



ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند
اليه وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة
قدم المسند اعني له للاهتمام وللعلم من اول الامر انه خبر واختار
الحاجب على المانع لان الحجب اشهر وهو منع وزيادة وقال
في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة في الحجب حتى كان الحاجب
لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته داخل فيه
ممانع له واتى بكل العموم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل
الجملتين بالواو لتوسطهما بين الكمالين لانهما خبريتان
والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان واختار
الطالب على القاصد لما في الطلب من القصد والتصريح بالمقصود
حالا ومقالا قال اذا سئمت مهنده يمين لطول الحمل بدله
شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله سئمت ماض من
السامة اي الملالة ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف
نسبة الى الهند والضمير للممدوح ويمين فاعله موخر يعني
اذا ملت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب
به بدله اي بدل سيفه شمالا اي يده الشمال لحمله نيابة لا
عن اليمين وضرب وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص
على الحروب والمراد باليمين والشمال يمين الممدوح وشماله
وتنكيرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا

ديم

صريحا وفيه الشاهد قال وما اغنزه الشيب الا اغزازا اقول
هذا المصراع من المتقارب وما نافية واغنزه مثل ما هزاي
اخذه على غنزه بالكسر وهي العقلة والشيب فاعل والاعزاز
استثناء مفرغ ونكر اغنزازا للتعظيم وهو مصدر نوعي
ولذلك صح استثناؤه والشاهد فيه التقديم والتاخير على قول
البعض والاصح عدمه قال فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما
بجود تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي يمدح سيف
الدولة من الطويل اللغة الجذب بالجيم والدال المهملة الساكنة
المحل يقال ارض جذبة اي لا نبات فيها الاعراب الفاء للتفصيل
والظروف الثلثة اعني يوما وبخيل وعنهم متعلق بتطرد
والواو عاطفة ويوما وبجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر
مفعوله والجذب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى
يقول صرفت اوقاتك في ما بقي ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد
اعدائهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد منهم
يعد بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد
عنهم الفقر والمحل لان القليل اكثر من كثير غيرك الشاهد
في قوله وجود حيث نكرها للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة
نكر يوما للتعظيم وقال تطرد بلفظ المضارع للاستحضار
تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة في طرد الفقر

دوفي الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة ان قليل خيله
في مقابل الروم كلهم وكذا الكلام في لام الفقر واختار تطرد على
تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي
البيت التقسيم في قوله ديوما والموازنة في قوله فيوما بجود
وشبه التضاد ندكر الجبال الذين هم من الاولياء والروم الذين
هم من الاعداء قال اوير بط بعض النفوس حمامها اقول هذا
المصراع للبيد بفتح اللام وكسر الوحدة من الكامل وصدره تراك
امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة جمع
مكان ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في
قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التعظيم لانه
اراد نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للاماكن تو
الانتقال اذا لم ارضها ولم يربطني اي يمنعني الموت عن ذلك
واو على هذا بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى او الى ان يمنعني
الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للضرورة وفي قوله يرتبط
استعارة تبعية حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقا
بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال ايتها النفس اجملي
جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة
والنجدة والبر والتقى جمعا الالمعي الذي يظن بك الظن كان
قد راى وقد سمعا اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن قد

يحاول البدعا اقول هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين
من المنسرح يرثي بها فضالة بن فضالة بن كلدة قيل ان اوسا خرج
في بعض اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا
من حي فضالة فراى بنتا فقال لها من ابوك فقالت فضالة
فاعطاها حجرا وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقريك السلام
فلما قالت ذلك قال يا ابنة لقد اتيت اباك بمدح طويل او هجاء
طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال لا
اتحول حتى يبرا واقام يخدمه حتى برا فمدح اوس بعدة
قصايد ولما مات رثاه بهذه القصيدة قوله اجملي اي احسني
والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب
ترجب له استحقاق بصاحبه والحذر الخوف وجمع سدد
والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف
العقوق والتقى خوف الله سبحانه وجمعا نصبت توكيد
السماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء
مونث اجمع يوكد بها الجمع المونث ونظيرها في تاكيد الجمع
المذكر اجمعون وجمعا واجمع توكيد محض لا يخرجان عنه
فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غير ذلك ولا يبتدا
بهما ولا المتوقد الفهم وقول الشارح بجواز كونه خبرا ان بعيد
جدا عن سوق الكلام لمن تامل بل الاولى انه بدل او بيان ،،

بعدة قصايد

لاسمها والخبر اوْدَى وكان مخففة وهي وما بعدها حال من
فاعل يظن واودي هلك ولا انشاجة الحذر وحاول يقصد و
البدع بالكسر جمع البدعة وهي الامر الغريب العظيم وقد يطلق
على الحدث في الدين بعد الاكمال وليس براد ههنا قوله من امر
نكره اما للتعظيم اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كاين لا محالة
والموت او للعموم اي لا ينفع من امر كاين اي امر كان لمن
يقصد العظائم ويلقي نفسه في المهالك لانه يغرر بها ولا يحتاط
فلا ينفعه الحذر من شي وقد للتحقيق والشاهد في قوله
الذي يظن الى آخره حيث وقع صفة للالمعي كاشفة عن
معناه قال والمؤمن العائذات الطير يمسحها اقول هذا
المصراع للنابغة الذبياني وهو من البسيط وبعده
ركبان مكة بين الغيل والسند قوله والمؤمن الواو للقسم هو قوله
بعده ما ان اتيت بشي انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطا الي
والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف
والعائذات جمع العائذة من العود وهو الالتجاء ويجوز في العائذات
الجر بالاضافة والنصب على المفعولية والطير بيان للعائذات
والمراد حمام مكة وجملة تمسحها مستانفة كانه قيل ابلغ من
امانه لها فقال تمسحها الركبان للتبرك بها وقيل الجملة حال من
العائذات وفائدة التقييد بالحال الدالة على تمام الامن

الا من الطير حتى ان الركبان تمسحها بالايدي للتبرك بها
وهي لا تنفر لانسها بهم والركبان جمع ركب وهم اصحاب
الابل في السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الى مكة لادني
ملابسة وهي كونهم زوارها والغيل بالمعجمة المفتوحة عين
ما كانت تجري في اسفل ابي قبيس والسند بفتحتين ما
قابلك من الجبل قوله ما ان اتيت ان زائدة لتاكيد النفي قوله
اذن حرف جواب قسم انه لم يات بشيء يكرهه وان كان
فعل ذلك فشلت يده حتى لا يقدر على رفع سوطه والشاهد
في قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم
منها
من وجه ولكن حصل بها الايضاح قال رضي الله لعظما دفنوا
بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من الخفيف
ذكره الشريف شاهدا لمن توهم قسما خامسا من البدل
سماه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو قولك نظرت
الى القمر فلكه اذ جعل القمر جزء من الفلك ثم قال وانت تعلم ان
ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره اقول مراده ان البيت والمثال
يحتملان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال
لا يتم الاستدلال واستدل ايضا بنحو اعجبني درجة الا
الاستدرجة لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا
المثال خارج عن اللغة مصنوع لا يصح في نفسه فضلا عن

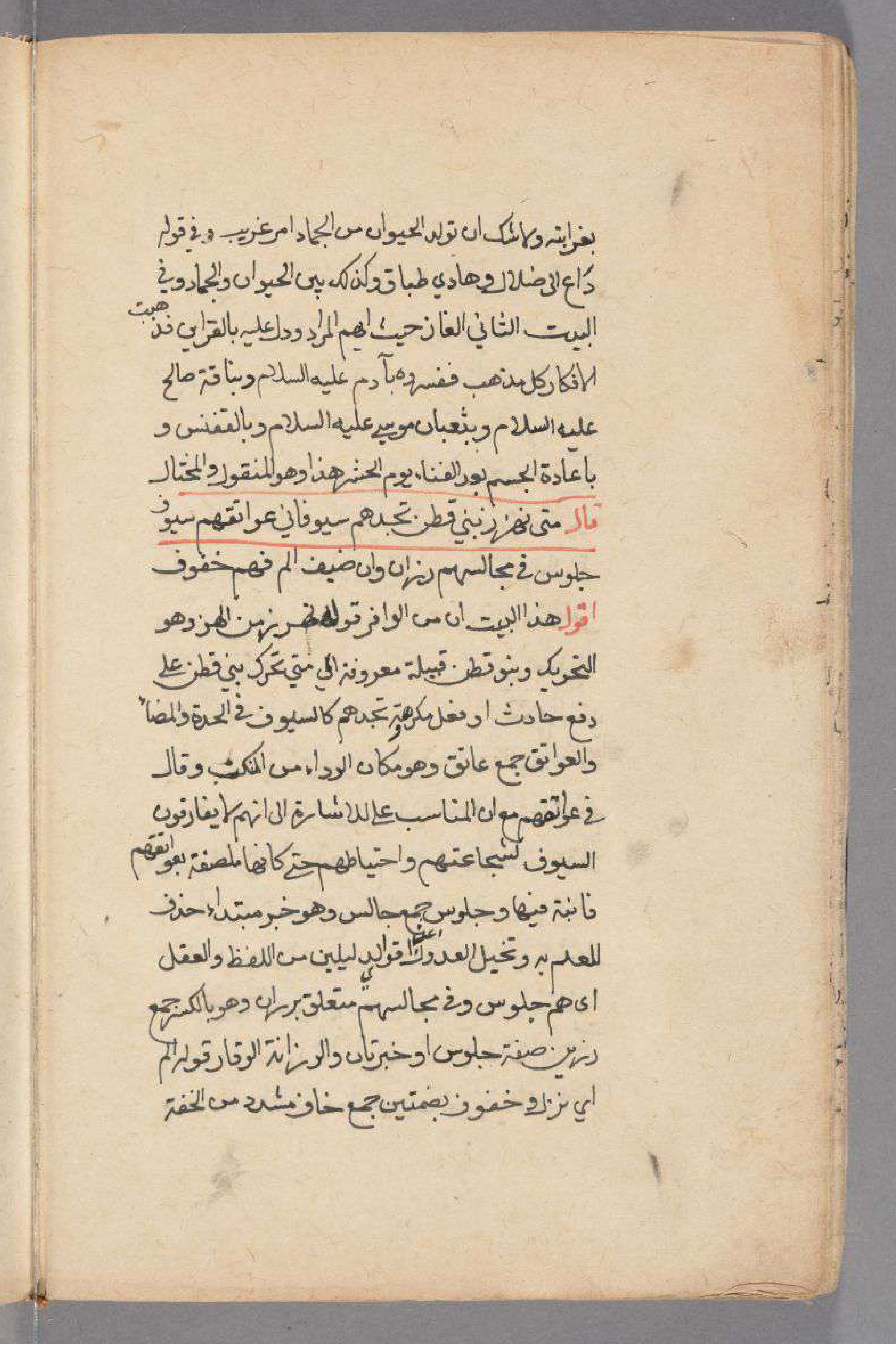
عن ان يثبت بقاعدة قوله نضر بالتشديد من النضرة وهي
النعمة وطيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش
في الجنة ويروى رحم الله وكانه انسب قوله اعظما جمع عظم
وسجستان بكسرتين فارسي معرب سستان وهي
مملكة معروفة وطلحة الطلحات كان واليها في خلافة معوية
ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد
اجواد العرب المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك
لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن عبد مناف اقول ورايت
في بعض الكتاب انه زوج من مائة الف انسان فولد لكل
واحد منهم ولد وسماه طلحة فسمي طلحة الطلحات لذلك
والله اعلم قال والرك العبد اقول هذا آخر بيت لحسان بن
ثابت اورده الشريف في تفسير قوله ونحو ذلك في الفصل الذي
نقله من دلائل الاعجاز الذي اوله ان للخبر المعرف باللام معنى
غير ما ذكر وسيأتي شرح البيت في شواهد احوال المسند ان شاء
الله تعالى قال اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى
السيف يغضب اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف
في تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر
المسند اليه ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل يقصد
الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من

الضرب من الوهم ليس خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما
يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في هذا البيت
قوله ان تدعه جملة شرطية والملمة الشدة والحادثة قوله يجبك
جواب الشرط متعلق بيغضب والي فيه لانتهاء الغاية و
المعنى اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت
بحيث يصل غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب و
ينصرك ولا يخذلك فهذا معنى الاخ لا ما هو المشهور فان ذلك اذا
لم يكن كذلك فليس باخ وان سماه الناس اخا قال اذا كان
الشباب السكر والشيب هما فالحيوة هي الحمام اقول هذا البيت
للمتنبي من الوافر اللغة الحمام بالكسر الموت الاعراب اذا ظرف
مستقبل فيه معنى الشرط وكان شرطه والشباب اسمها والسكر
خبرها والشيب هما عطف على الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة
مبتدا وهي ضمير فصل والحمام خبر جواب ان المعنى يقول اذا كان
الشباب السكر لان الانسان في شبابه كالسكران المسلوب
العقل والشيب هما لانه في وقت الشيب غارق في الهم ومحن
الدنيا العجزه وضعفه عن ضرورته بنفسه فلا خير في الحيوة
بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه لاتيان
بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كان هنا في قصر
المسند اليه على المسند البلاغة اختار اذا ليدل على تحقق

عطف

مابعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب
هو نفس السكر المعهود حقيقة وليس سكر امجازيا ونكر
قوله هما للتعظيم لتباين له ما ادعاه ورتب على ذلك من ان
الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه
كالميت فقد تساوت حاله في حيوته وموته وفي البيت
المذهب الكلامي لانه يلزمه الاذعان بالمطلوب فيه بعد تسليم
المقدمات كلا دلالة الكلامية قال بان امر الاله واختلف
الناس فداع الى الضلال وهادي والذي حارت البرية فيه حيوان
مستحدث من جمادي اقول هذا البيت لابي العلا المعري من
الخفيف والثاني مقدم في الشرح وما ذكرته هو ترتيبها الاصلي
اللغة بان ظهر وحارت حارت من الحيرة والبرية الخلق
والحيوان محركة ما فيه روح والجماد ضده الاعراب بان فعل
ماض وامر الاله فاعله واختلف عطف على بان والفاء
للتفصيل وداع مبتداء والى الضلال متعلق به وهادي عطف
عليه والخبر محذوف تقديره منهم والواو للاستيناف والذي
موصول مبتداء وحارت البرية صلته والعائد ضمير فيه وحيوان
خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى يقول ظهر
امر الله الذي اعلمناه على لسان رسله من ثبوت المعاد
الجسماني لان الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر جل شانه

جل شانه ولكنما اختلف الناس فمنهم داع الى الضلال وهم
الذين اعتمدوا على قولهم الناقصة فضلوا جهلا وتجاهلوا
عنادا ومالوا عن الحق طلبا للرياسة ودعوى المعرفة عند العامة
وميلا الهوى الى باحة ماحرمته الشريعة المطهرة فانكروا حشر
الاجساد ومنهم هاد وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة
وسلكوا الطريق الهدى فصدقوا الرسل فيما بلغوه عن الله سبحانه
من امر المبدا والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان
الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب والعظام البالية
فمن آمن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالى وقد اخبر
الصادق بوقوعه فصدقه ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا
مرشد انكره عن ادراكه ملما بالفه تقديم المسند
اليه على المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه للبلاغة اختار لفظ بان لما فيه من الدلالة على الوضوح
واضاف الامر الى الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة
بان بالواو للمناسبة بنوع من التضاد بين المسندين لان
الشي اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند اليهما لاشعار
لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداع بجملة اختلف
بالفاء لانها تفصيل لها واورد المسند اليه في قوله الذي حارت
موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لان الحيرة فيه توجب الاشعار



بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب وفي قوله
داع الى ضلال وهادي طباق وكذلك بين الحيوان والجماد وفي
البيت الثاني الغاز حيث ابهم المراد ودل عليه بالقراين فذهبت
الافكار كل مذهب ففسره بآدم عليه السلام وبناقة صالح
عليه السلام وبثعبان موسى عليه السلام وبالقفنس و
باعادة الجسم بعد الفناء يوم الحشر هذا وهو المنقول والمختار
قال متى تهزز بني قطن تجدهم سيوفا في عواتقهم سيوف
جلوس في مجالسهم رزان وان ضيف الم فهم خفوف
اقول هذا البيت من الوافر قوله تهزز من الهز وهو
التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اي متى تحرك بني قطن على
دفع حادث او فعل مكروه تجدهم كالسيوف في الحدة والمضا
والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال
في عواتقهم مع ان المناسب على للاشارة الى انهم لا يفارقون
السيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم
ثابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتدا محذوف
للعلم به وتخييل العدد اعني قوله ليلين من اللفظ والعقل
اي هم جلوس وفي مجالسهم متعلق برزان وهو بالكسر جمع
رزين صفة جلوس او خبر ثان والرزانة الوقار قوله الم
اي نزل وخفوف بضمتين جمع خاف مشتق من الخفة

من الخفة اي خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخرمته

بسرورهم به   في قوله خفوف حيث قدم المسند

اليه على المسند الزيادة التخصص **قال** بنيت بها قبل المحاق

بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر **اقول** هذا البيت من الطويل

قيل انه للتعالبي من ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها اولها

عجوز تمنت ان تكون فتية وقد لحب الجنبان واحدودب

الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما افسد

الدهر وما غرني الا اختصاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها

الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة

واحدودب اعوج وتبغي شبابها تطلبه وهو مجاز مرسل

والمراد به الاشياء التي تدلس بها نفس لتظهر انها شابة

وهل للانكار قوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا

يبنون على المتزوج ليلة دخوله فيه ثم توسعوا فيه فقالوا

الكل من تزوج بني باهله وان لم تضرب له فيه وفي المغرب

عن ابن دريد بني بامراته كاعرس وفي الاساس بني على امر

انه دخل عليها وقالوا بني باهله وفي الصحاح بني باهله خطا

من الكلام العامة والصواب بني على اهله وفي القاموس بني الرجل

على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وما ذكرناه

من اصله يؤيد كلام الجوهري والله اعلم والمحاق مثلثة ثلثة ايام

مير ستر اهلها

من اخر الشهر سميت بذلك لامتحاق ضوء القمر وذهابه فيها
الاعراب بنيت فعل ماض وفاعله والظروف الثلاثة تتعلق به
والفاء عاطفة فكان ناقصة ومحاقا خبرها مقدما وكله
مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر المعنى
ظاهر وحاصله الاخبار عن شومها ونحوستها قدمها ومقدمها
في قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد قوله بنيت
بها كناية عن الدخول بها وتقييد الفعل بالظروف لتخصيص
بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول النحوسة بعد الفعل
بلا مهلة وعن المحاق تمام العهد او لافضل المحاق المعهود
ونكره ثانيا للتهويل وتعظيمه وقدمه على المسند اليه للحصر
اي كان ذلك الشهر كله ظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار الشوم
والنحوسة قوله كان محاقا كله ذلك الشهر ان اراد الشهر
المستقبل فلا كلام لكنه تكلف وان اراد الشهر الذي
تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسة وقعت
في آخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن الجواب بانه قسم من
المبالغة اخرج مخرج الهزل كما في قوله اسكر بالامس ان عزمت
على الشرب غدا ان ذا من العجب والحق ان التدقيقات
لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخييلات الغريبة
سواء وافقت الواقع ام لا قال عليك ورحمة الله السلام اقول

اقول هذا المصراع للاحوص بالحاء المهملة من الوافر و

صدره الا يا نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة

المعروفة وقيل اسم امرءة وذات عرق قرية حسنة في آخر

وادي العقيق وتسمى الآن مفاصل لان اكثر الحاج يحرم

منها قوله عليك خبر مقدم و السلام مبتداء موخر ورحمة

الله يحتمل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وفيه

الشاهد هنا والثاني انه معطوف على الضمير المستتر في المجرور

قبله وفيه انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من

تقدم على المعطوف قال ابن هشام في المغني والثالث تقدير

لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام الثاني مفسرا له و

الرابع ان يكون مبتداء وخبره محذوف والتقدير ورحمة

الله عليك والجملة معترضة بين المبتداء والخبر قال لو كان

يشكى الى الاموات مالقى الاحياء بعدهم من شدة الكمد ثم

اشتكيت لاشكاني وساكنه قبر ببغداد او قبر على قتده

اقول هذان البيتان من الحماسة من البسيط قوله يشكى

مجهول من الشكاية وهي الاخبار عن سوء الفعل والكمد

محركة الحزن المكتوم واشكاه ازال شكايته فالهمزة للسلب

وسنجار وقتد بفتحتين موضوعان يقول لو كان يشكى

الى الاموات مالقيه الاحياء بعدهم من شدة الكمد اي لوجد

العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت عمى والمى الى قبر بسنجار
وساكنه او الى قبر بنقهت وساكنه لان الشكاية الى القبر الذي
بسنجار وساكنه او الذي بنقهت وساكنه والظاهر ان او هنا
بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر لانه
مقدم عليه قال غيري باكثر هذا الناس ينخدع اقول هذا المصراع
من البسيط للمتنبي وعجزه ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا
قال الواحدي انما قال هذا ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ
الناس لا الى معناه قوله ينخدع من الخديعة وهي المكر و
الحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول
وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر باكثر الناس ويجوز
عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف عداوتهم
ولا ارجو نفع صداقتهم لانهم اهل مقال لا اهل فعال
ان حاربوا لم يكن شجاعة وان تكلموا كانوا شجعانا لكن
قولا لا فعلا فلا خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد
تقديم غير ليثبت به نفي الفعل بعدها عمن اضيفت اليه
على سبيل الكناية قال غيري جنى وانا المعاقب فيكم
فكانني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن شرف القير
واني من الكامل اللغة الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع
التي تلي الابهام سميت بذلك لانه يشار بها عند السب

السبب والشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة
بها عند الشهادة والتسبيح لا اعراب غير مبتدا او جملة
جنى خبر قوله فيكم متعلق بالمعاقب وفي اما للتعليل
اي المعاقب لاجلكم او الظرفية المعنوية اي المعاقب
بينكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف
المعنى يقول غيري المذنب وانا المعاقب بلا ذنب ان كان هذا
فاني كسبابة النادم يعضها ولا ذنب لها الشاهد فيه فقد
اثبات المسند في قوله غيري جنى لغير المتكلم ولذلك كان
تقديم غير هنا غير لازم البلاغة بجواز كون تقديم غير
للحصر وتعريف الخبر في انا المعاقب لذلك ايضا وتقييده بالحال
لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند اليها
فيها بالتضاد والمسندين بالغالبة والمغلوبة والمصراع الاخير
تشبيه تمثيلي واختار السبابة على المسبحة لان المقام للعقوبة
والسبابة انسب به قال ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح
بما لا تشتهي السفن اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط
اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين جمع سفينة والعامة
تقراه السفن بالفتح والكسر الفاء بعنون الملاح وهو غلط
لان الملاح السفان لا السفن وايضا رواية بخلافه
الاعراب ما نافية وكل مبتدا مرفوع وجواز ابن جني في

فى الشرح ونصبه بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول مضاف اليه كل ويتمنى صلته والعائد محذوف ويدركه خبر وتجرى الرياح فعل وفاعل والظرف متعلق به وما موصول لا تشتهى والعائد مقدر المعنى ليس كلما يتمناه الانسان بناله كما ان السفن تريد الرياح الموافقة وربما خالفتها الريح فردتها الى خلف او اغرقتها الشاهد فى كل حيث دخلت فى حيز النفي بعد اداته فتوجه النفي الى الشمول خاصة وافاد الكلام بثبوت الفعل لبعضها ببعض ما اضيفت اليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى والحث على الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلا بالفعل وانهم جنس المتمنى للعموم وعجز البيت تشبيه موكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان فى كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها بحال السفن فى ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع المتمنى مع عدم حصول المتمنى على الوجه المراد واسناد تشتهى الى السفن مجاز عقلى لان الذي يشتهى اهلها قال قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا فى شواهد الاسناد الخبرى والشاهد فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفى ولم يعمل فيها الفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيفت اليه وافاد نفى اصل الفعل عن

بثبوت

ترد

عن كل فرد قوله ذنبا مفردا اريد به متعدد بدليل اضافة ضميره

الى كل قال الشارح في هذا المقام ان كل المضاف الى المضمر لا يكون

الا تاكيدا او مبتدا ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول هذا الحكم

اكثري لا كلي صرح بذلك ابن هشام في المغني وورد خلافه

عن العرب قال الحرث بن حلزة من لنا عنده من الخير آيات

ثلث في كلهن القضاء حلزة بكسر الحاء وتشديد اللام

المكسورة قوله من لنا من موصول وضمير له يرجع الى عمرو بن

هند ملك العرب الذي انشد الحرث القصيدة بحضرته وهي

من المعلقات السبع قوله آيات ثلث اي دلايل ثلث تدل

على تقدمنا في الحروب وحسن بلائنا قوله في كلهن القضاء

اي يقتضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا

بذلك وتفصيله في نكته في شرح المعلقات قال ثلث كلهن

قتلت عمدا اقول هذا المصراع من الوافر انشده سيبويه

وعجزه فاخزى الله رابعة تعود قوله ثلث خبر مبتدا محذوف

تقديره هن وكلهن مبتدا وفيه الشاهد حيث رفع

بالابتدا بدون ضرورة وقتلت خبره وعمدا مفعول

مطلق او حال بتاويل عاملا ومعنى اخزاه الله اذله واهانه

وفي الغريب للسجستاني اخزاه الله اهلكه وحاصل معناه

اني قتلت ثلث نساء عمدا فاخزى الله امراة رابعة تعود

عندي وهذا وان كان ظاهر الدعاء عليها لكن المراد به كمال
استبعاد دوامها والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم
مع ما اعتاده من قتل النساء او الكناية عن عدم دوامها
وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل
كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به استعظامه والتعجب
ممن يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله له بذم فاعله وهذا
ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى فجدك نعم
جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا اقول هذا البيت للاخطل
يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر قوله
ابو موسى مبتدا وهو المخصوص بالمدح وفيه الشاهد حيث
قدمه والفاء زائدة وجدك بدل منه وجملة نعم جدا الخبر كذا
قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في البدل لم تسمع من العرب
ولم تنقل عن ائمة النحو وانما تزاد في الخبر ويمكن الجواب
عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهي في الحقيقة
داخلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جدك فنعم جدا و
الحق ان هذا تكلف والاولى ان يكون ابو موسى مبتدا وجدك
خبره جملة نعم مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو
وعلى هذا لا شاهد فيه قال زانت عليها للظلام رواق
اقول هذا المصراع للمعري من الكامل وبعده ومن النجوم

النجوم قلائد ونطاق قوله زارت الضمير للمحبوبة وفيه الشاهد
في وضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان الفكر لا يلتفت الى غيره
وعليها خبر مقدم والظلام حال من رواق ورواق مبتدا
موخر والجملة حال من فاعل زارت والرواق بالضم ستر رقيق
يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة ثم
فتشد به وسطها طرفه وترسل طرفها الاعلى على الاسفل والاسفل
يجري على الارض اقول هذا كان في القديم ولا يكاد يعرف
الان ومراده بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط يقول
زارت هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلائد
ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء على سبيل
التمليح الناشي عن حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلائد
ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها المرصعة بالنجوم
والاول ادق والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل
تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم
النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من بحر
البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفرق
العز للاذلال تفريقا وكان ابن الراوندي اول امره مظهرا
للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان
مات سنة خمس واربعين ومائتين وكان ابوه يهوديا

وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت اعجزت

والمذاهب اماكن الذهاب والمراد هنا طرق المعاش والنحرير

بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يومن بالصانع

ولا بالشرايع وقيل الذي ينكر حشر الاجساد وقيل الذي

يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان

وقيل معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة و

الاصح انه معرب زندي نسبة الي الزند بالفتح وهو كتاب

مردك الفارسي الذي يعطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى

نوشيروان وكسرا ول الزنديق من تغيير النسب الاعراب

كم خبرية مضافة الى مميزها وهي مبتدا واعيت من لهنه خبرها

وجاهل عطف على عاقل وترك من افعال الصيرورة ينصب

مفعولين وهو صلة الذي وفاعله المضمر عائدها وجملة عطف

على ترك المغني يقول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه

وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا التفاوت هو الذي

صير الاوهام حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكر الوجود

الخالق الحكيم الشاهد فيه الاتيان باسم الاشارة مكان الضمير

حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة

اي بكم الخبرية للدلالة على كثرة مثل هذا ووصف عاقل بعاقل

المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء

من سوء حاله وضيق معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه
مجاز عقلي لان العاجز صاحبها لاهي وفي قوله ترك اشارة الى انه
مع جعلها جايزة اهلها الدلالة لفظ ترك على ذلك في بادي الراي
قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف الاوهام باللام و
جمعها لقصد العموم ادعاء لا حقيقة لان الخبرة انما تحصل
للاوهام الناقصة ولم يقل العقول لان العاقل يعلم ان ذلك
لا يكون الا بحكمه بالغة فلا يتحير وانما يزداد يقينا وقوله
صير دون جعل ونحوه لدلالته التصيير على المعالجة وانه
ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره جنى مال عن الخبز
لان الخبز اف العالم لا يكون الا بعد تعب ومشقة وتنكير نحو
يقا اما للتحقير اي كافرا حقيرا او للتعظيم اي كافر كاملا
في الكفر مصرا عليه قال تعاللت كي اشجي وما بك علة تريد
بن قتيلا قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله بن
الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة
تعاللت اظهرت العلة والشجي الحزن والظفر بالشي
نيله بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعله
وكي حرف تعليل ونصب واشجي منصوب بفتحة مقدرة
على الالف وجملة وما بك علة حال من فاعل تعاللت وجملة تريدين
يجوز كونها حالا من فاعل تعاللت او بيانا لها او بدلا منها

وقد ظفرت جملة مستأنفة او حال من فاعل تريدين المعنى

اظهرت المرض لكي احزن وما بك مرض وانما تريدين قتلي جزعا

وقد ظفرت الشاهد في قوله بذلك حيث اتى باسم الاشارة

مكان الضمير لادعا كمال ظهور قتلي حتى كانه محسوس يشار

اليه البلاغة هذا البيت من احسن الشعر وابهجه وما بك

علة تذييل لتاكيد ما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعالت

لكمال الاتصال بينهما وقيدها بالمفعول به لعدم قرينة الحذف

واختار ظفرت على فرت ونحوه لما في الظفر من معنى القهر

والغلبة والاتيان بالجملة المستانفة خير البيان تحقق

مراد الجبلية ولتضليلها بطلبها تحصيل الحاصل وهذا الوجه

متعين على تقدير كون الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد

التحزن والتحسر قال الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب

وقد دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم

سواكا اقول هذان البيتان من الوافر وهما في الديوان المنسوب

الى امير المومنين قوله عبدك لم يقل انا لما في لفظ العبد من الخضوع

الموجب للرحمة وفيه الشاهد ووصفه في العاصي للتذلل

بالاقرار بالذنوب ومعنى اتاك هنا توجه اليك بقلبك قوله

وقد دعاك اي ناداك فقال يا الهي واضافه الاله الى الضمير للاستعطاف

والاشارة بقوله لذلك الى الغفران المفهوم من تغفر لكمال

لكمال ظهوره وتقديمه على اهل المتعلق للحصر اي انك اهل
للغفران لا للطرد اي اللايق تكرمك ذلك وان تطرد اي تبعد
عبدك عن رحمتك وحذف معمول تغفر استبعاد التعلق المغفرة
به على سبيل الخضوع والاعتراف بالذنوب وحذف معمول
تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صريح اسمه لشدة
طمعه في حصول الرحمة صامع الايقان بكرم المدعو وظاهر
البيت خبر والمراد الاستعطاف قال نحن اللذون صبحوا
الصباحا اقول هذا المصراع لروبة بن العجاج من الرجز وقال
ابن الاعرابي هو لرجل من عقيل وقال الصغاني هو لليلى الاخيلية
ورواه هكذا نحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة
ملحاحا مدحج فاجتمعناهم اجتياحا واللذون بالواو ويكتب
بلامين وبالياء بلام واحده قوله صبحوا تقول صبحت
زيدا الى جئته صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا
ويوم النخيل لذلك والنخيل مصغر وغارة مفعول لاجله
وهو اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح
المطر اذا دام ومدحج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا و
الاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن الذين
اتوا في الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة
مدحج فاهلكناهم والشاهد في نحن اللذون حيث اتى

بضمير المتكلم اولا ثم عبر عن معناه بضمير الغايب ثانيا
ولا يسمى ذلك التفاتا لجريانه على الاسلوب الشايع قال
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شي بعدكم
عدم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله يعز اي
يصعب وفي المثل اذا عز اخوك فهن والوجدان بالكسر مصدر
وجد الشي يجده قوله وجداننا كل شي مفعوله وبعدكم
متعلق به وعدم خبره والمعنى ان كل شي نجده بعدكما يغني
عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد في قوله نفارقهم حيث
جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس
بالتفات لجريانه على الظاهر لان حق عايد الموصول الغيبة
وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب والاول من الاول
والثاني من الثاني قال انا الذي سمتني امي حيدره اقول هذا
المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المومنين علي عليه
السلام وبعده ضرغام اجام وليث قسوره عبل الذراعين
شديد القصرة اكيلكم بالسيف كيل السندره الحيدره من
اسماء الاسد وكانت فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام
سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب غايبا فلما قدم سماه
عليا قوله ضرغام خبر مبتدا محذوف تقديره انا والضرغام
بالكسر الليث والقسورة بالفتح من اسماء الاسد واجام

واجام جمع اجمة بالضم وهي الشجر الملتف ونسب الاسد
اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون الموحدة
الضخم من كل شي والشديد القوي والعصرة بفتحتين
اصل العنق وقولها كناية عن قوة البدن ومعنى اكيلكم
بالسيف اضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع الوفا
والواسعة والتصرف كيف يشاهد في كل منهما والسندرة
قيل هي العجلة اي اقتلكم عاجلا وقال الجوهري هي كيال
ضخم وقيل اسم امراة كانت توفي الكيل والمراد اقتلكم
قتلا وافيا واضربكم واسعا والشاهد فيه الاتيان بالعائد
ضمير المتكلم والقياس ان يكون ضمير غيبة لكن لما اخبر
عن نفسه وكان الاخر اعني الخبر عين الاول اعني المبتدا
راعي جانب المعنى فاعاد الضمير على الاول وهو ضمير المتكلم
الى المبتدا لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند
النحاة حتى قال المازني لولا شهرته مورده لرددته اقول
هذا غفلة من المازني عن اصل قواعد النحو وذلك انها
توخذ من كلام البلغاء لان الكلام البلغاء يطبق عليها
ويقاس بها فاذا ورد عن علي عليه السلام مثل هذا وهو
افصح البلغا كان حجة على من انكره وقاعدة يرجع اليها
وقلته في الكلام لا تنافي فصاحته بل هو من لطف الالتفات

واطرقه قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك من
نبا جاءني وخبرته عن ابي الاسود اقول هذه الابيات
لامرء القيس بن عابس بالموحدة الصحابي الكندي من
المتقارب يرثي ابن عمه ابا الاسود ظالم بن عمرو الكندي
وقيل لامرء القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد
وغيره والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم ويروى بكسرها
اسم مكان والخلي الخالي من الهم والحزن ولم ترقد حال
من الخلي والرقاد بالضم النوم قوله ليلة مجاز عقلي لان المراد
صاحبها والعائر كلما يقع في العين فتدمع له والوصف
بالارمد ابلغ احسن للمبالغة في سوء حاله وشدة قلقه
وقيل العائر الرمد فيكون الوصف للبيان والتاكيد والنبا
الخبر الذي يحصل به علم او ظن قوي والاخص خبر لا نبا
قوله خبرته مجهول عطف على جاءني قوله عن ابي الاسود
اي عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة فيه
لما ورد عليه الخبر قلق ولظهر من الجزع ما اوجب له الشك
في نفسه هل هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب
وخاطبه متوجعا له بقوله تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال
حتى غاب عن نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضر ام غيره

قول نفسه منزلة الغائب واخبر عن حاله بقوله وبات ثم
لما التناهي جزعه رجع اليه عقله فعرف قبح ما هو فيه
من القلق وخيل له ان هناك من يساله ما هو فيه فخاطبه
مخبرا عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار الحزن بقوله وذلك
من نبأ جاءني قال طحا بك قلب في الحسان طروب
اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا وفيه
التفات على مذهب السكاكي وياتي شرحه عن قريب انشاء الله
تعالى به قال تذكرت والذكرى تهيجك زينبا اقو هذا المصراع
من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطريق
الخطاب وقوله والذكرى تهيجك جملة معترضة وقوله زينبا
مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت زينبا والذكرى تهيجك
اي تحركك شوقك اليها والشاهد فيه الالتفات على مذهب
السكاكي قال بانت سعاد فامسى القلب معمودا واخلفتك
ابنة الحر المواعيدا اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف
هنا قوله بانت البين البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة و
امسى اما بمعنى صار وبمعنى دخل في المساء اي تعبر دون اصبح
لان الالام تشتد في المساء غالبا والمعمود بالمعجمة المريض من
العشق واصله من غمدت السيف اي ادخلته في الغمد
بالكسر والمراد ان الحب اغرقه وغمده بالالم ويجوز بالمهملة

والمراد الذي اصنعته الحب حتى لا يتماسك الا اذا اسند الى عمود
البيت ونحوه وهذا على عادة العرب في منازلهم قوله
اختلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل
كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم قوله الحر خلاف
العبد والحر ايضا من كل شيء خياره وفيه تعريض بهالان خلف
الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد بمعنى
الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكي لكنه
ليس نصا في مذهبه على ما افاده الشريف **قال** هل يزجرنكم
رسالة مرسل ام ليس ينفع في اولاك الوك **اقول** هذا البيت
من الكامل لابي العلاء المعتري يتهدد بني كنانة بالهجاء وقبله
ابني كنانة ان حشو كنانتي نبل به نبل الرجال هلوك
قوله ابني كنانة الهمزة للنداء وبنو كنانة قبيلة معروفة والكنانة
بالكسر وعاء السهام ونبل الاول بالفتح هو السهام والثاني
بالضم هو السيادة والفضل وهلوك بالفتح اي هالك يقول
ان في كنانة فكري سهام هجو بها يهلك فضل الرجال وشرفهم
لما يكسبهم من العار قوله هل يزجرنكم هل للانكار والزجر
المنع اي هل يمنعكم من اظهار عداوتي رسالة مرسل اليكم
النصيحة قوله ام بمعنى بل والاك بمعنى اولئك والالوك الرسالة
استفهم والا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم

ينفعهم النصح ام لا ثم ظهر له اصرارهم على الخطاء فقال
بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه
خطاب بني كنانة او لا ثم الانتقال الى الاخبار عنهم بطريق
الغيبة بقوله في اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو
ليس بالتفات عند صدر الافاضل لان المخاطب بزجر
بكم بنو كنانة وباولاك غير معين وعنده يشترط اتحاد المخاطب
بالكلام في الحالين قال بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح
في التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف
يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور قوله بكرا فعل امر من البكور
وهو اول النهار وقد شاع استعماله في الاسراع مطلقا فمن
اسرع الى امر اي وقت كان فقد بكر اليه وصاحبي منادى
وهو تثنية صاحب ومن عادة الشعراء ان يتصوروا صاحبا
او عادلا ويخاطبوه وان لم يكن موجودا في الواقع والهجير
شدة الحر نصف النهار والنجاح حصول المطلوب يقول
يا صاحبي ايتياني بكرة لنشرب فان ذلك امر الذي هو
صفا العيش في المجيء بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهوا
والشاهد فيه خطاب المثنى في قوله بكرا ثم العدول عنه
الى خطاب المفرد في قوله ذاك والمناسب ذاكما وهو ليس
بالتفات لان الضمير في بكرا لصاحبيه والكاف في ذاك

الممدوحة المخاطب قال باي نواحي الارض ابغي وصالكم
وانتم ملوك ما لمقصد كم نحو اقول هذا البيت من الطويل
وهو شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو عربي الاصل
المولد بين العجم او العكس وقيل هو المخالط للعجم او
العكس وقيل هو المخالط للعجم سواء تولد من عربي او غيره
قوله باي الباء بمعنى في وابغي اطلب والمقصد مكان القصد
والنحو الجهة يقول في اي ناحية من الارض اطلب وصلكم
وانتم كالملوك ليس بقصد كم جهة خاصة فاطلبكم
فيها بل شانكم التنقل من مكان الى اخر كالسلطان في
مملكته وقوله ما لمقصد كم نحو نفى لتعيين المقصد
نفسه اي ليس لكم مكان مشخص تقصدونه بل تطوفون
فاي مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز كون المقصد مصدرا
ميميا اي ليس لقصدكم جهة معينة بل كيف اتفق و
الشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل
هذا ليس في كلام القدماء ولم يرد عنهم ضمير الواحد
بلفظ الجمع تعظيما الا للمتكلم خاصة دون المخاطب
والغايب بل ذلك من المولدين قال طحا بك قلب في الحسان
طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب يكلفني
ليلي وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

وخطوب اقول هذا البيتان لعلقمة بن عبدة من ا
الطويل قوله طحا بك يقال طحا به قلبه اي ذهب به كل مذهب
قوله في الحسان اي في حبهن على حذف مضاف والظرف
خبر تعزي الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر بعد
للتقريب يعني ذهب الشباب والعصر الزمان وحان
اي قرب وقوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان
متعلقان بطحا او بطروب وما صدقهما واحد لان الزمان
الذي هو بعيد الشباب هو زمان قريب الشيب
قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وفاعله ضمير
القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهي محبوبته
وشط بعد وجملة قد شط من ليلى والولي بالفتح وسكون
اللام القرب ومعنى شط وليها بعد زمان قربها ففيه حذف
مضاف وعادت رجعت والعوادي جمع عادية وهو
المصيبة وكلما تشغلك وتصدك عن الشيء والخطوب الامر
العظيم والشاهد فيهما الالتفات من الخطاب في طحا بك
الى التكلم في يكلفني قال تقي بالله ليس له شريك ومن
عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فدتك ابي وامي بسبب منك
انك دواء ارتياح اقول هذا البيتان لجرير بن الخطفى بالخاء
المعجمة والفتحات الثلث من الوافر وقوله تقي بالله اي اعتمادي

اعتمادي

عليه والكتاب لامرائه والخليفة السلطان الاعظم
والنجاح الظفر بالمطلوب ومن عند الخليفة متعلق
بالنجاح المحذوف والمفسر بالمذكور او بالمذكور والباء
زائده قال الجلبي اقول هذا ناظر الى قول النحاة لان المصدر
لا يعمل موخرا وان جوزناه في الجار فيجب زيادة
الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف
الظرفين قوله بالله فيتعلقان بقوله ثق واغنني اما
من الغيث وهو المطر اي امطرني من سحاب جودك
او من الغوث وهو النجده اي انجدني واعني على شدايد
الدهر قوله يا فداك يا حرف تنبيه او نداء والمنادى
محذوف والتقدير يا مولاي اونحو ذلك قوله فداك ابي
وامي جملة معترضة للدعاء وبسبب متعلق باغنني والسيب
بالفتح العطاء والارتياح النشاط والسرور والمراد انك تطرب
لفعل المكارم والشاهد الانتقال من الغيبة في قوله من
عند الخليفة الى الخطاب في قوله اغنني وهذا عند الجمهور
التفات وصدر الافاضل لايراه التفاتا لانه شرط اتحاد
المخاطب في المنقول منه واليه وههنا ليس كذلك لان
المخاطب بالبيت الاول امرءة الشاعر وبالثاني الخليفة
قال متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها

اينها الخيام ايتسني يوم نصفل عارضيها العود بشامة

سقي البشام اقول هذا البيتان لجرير من الوافر وفي

رواية الجوهري هكذا اتذكر يوم تصقل المقلة ذ دطلوح

بالضم اسم مكان وتصقل تجلو والعارضين تثنية العارض

وهو سن الانسان بعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض

الناب والضرس الذي يليه وقيل العارض ما بين الثنايا

والاضراس والبشام شجر الطيب الرايحة واحدته بشامه

الاعراب متي استفهامية وكان ناقصه وبذي طلوح الباء

بمعنى في وسقيت مجهول واينها الخيام منادي محذوف

الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم هنا مفعول به وسقي

البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت

كون الخيام بذي طلوح ومراده اظهار الحسرة والحزن على

فوت تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة

في فكره دائما حاضرة عنده في الخارج فخاطبها خطاب

الحاضر ودعالها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء

معروف عند العرب لان بالمطر صلاح الارض واهلها

ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن

الخيام وقال انسى اليوم الذي كانت المحبوبة تستاك فيه

بعود البشام ثم دعا للبشام بسقيا الغيث اكراما للمحبوبة

لان سوالها كان منه الشاهد فيه تعقيب الكلام في كل
من البيتين بجملة دعائية ملاقية للكلام الاول في المعنى
اي مناسبة له ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة
اختار متى الزمانية لاستفهامه عن زمان كونهم في ذي
طلوح وحذف فاعل سقي للعلم به لان سقيا المطر لا يكون
الا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لانه استفهم اولا
عن زمان كون الخيام بذي طلوح ثم رجع على نفسه بالانكار
وقال انسيني ذلك اليوم وبكر مشابه بلام الجنس للعموم
اي سقي كل بشام لاجل تلك البشامه قال فلا صرمه يبدو
وفي اليأس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول هذا البيت
من الطويل لابن مياده بفتح الميم وتشديد المثناه تحت
واسمه الرماح مشدده وقيل ثوبان ومياده اسم امه قوله
فلا صرمه الصرم بالضم الهجر ويبدو يظهر
وتكارمه من المكارمه لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوبه
يكرم بالوصل والمحب يصدق المودة او بمعنى نكرمه لان المفاعلة
قد تاتي للطرف الواحد مبالغة والشاهد فيه تعقيب الكلام
اعني قوله فلا صرمه وهما بيتين لسامع جوابه ما يخطر بباله
عند سماعه فكانه قال وما تصنع فاجاب بقوله في اليأس
راحة ومثله ولا وصله يصفو هذا داخل في الالتفات قال

قال قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

اقول هذا البيت للقطامي وهو لقبه واسمه عمير التغلبي وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكانت قيس اسرت القطامي ففكه زفر واعطاه مائة من الابل وحمله وكساه يقول قفي قبل الفراق لنراك وتودعك وضباع بالضم مرخم ضباعة اسم امراة بالضم قوله لا يك لا دعائية جازمة ويك مجزوم بها وموقف اسم مكان ومنك صفته والوداع خبرها وفيه حذف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك موقف وداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند والقياس العكس قال فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار

اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد لحق الاسافل بالاعالي وماج اللوم واختلط البحار وعاد العبد مثل ابي قبيس وسيق مع المعلجة العشار وقوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بمعين يقول قد فسد الناس وتساوي الشريف والوضيع عندهم وان دام هذا فلا يبالي الانسان بعد مضي عام واحد كان جيد الاصل ام رديه والاسافل هنا اراذل الناس والاعالي اكابرهم ماج اللوم استعارة من ماج البحر

اضطربت امواجه والمراد غلب اللوم وارتفع وشاع واللوم
هنا خسته الاصل والبحار بالفتح الاصل اي اختلطت
اصول الاشراف بالاراذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد
اسمها ومثل ابي قبيس خبرها قيل هو تصغير ابي
قابوس وهما النعمان بن المنذر ملك العرب صغره
للترحم يعني صار العبد كالسلطان في الشان لعدم التميز
وقيل هو جبل بمكة المشرفة اي صار العبد كالجبل في العظمة
وسيق مجهول من السوق والمفلجة جمع المفلج بالفاء و
الجيم وهو الهجين من كل شي والمراد الابل الردية الاصول
والعشار بالكسر جمع العشرا وهي الناقة التي مضى لحملها
عشرة اشهر وهي اعز الابل لقرب وقت ولادتها يقول
تساوت الابل الردية والجيدة حتى ساقوها معا وعدوهما
جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد فيه القلب
لفظا ان كان رفع ظبي بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة
والخبر معرفة وان كان ظبي مبتدا فلا شاهد فيه قال
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول
هذا البيت لروبة من الرجز المهمه الارض المقفرة الواسعة
والارجاء الجوانب واحدها رجا مقصورا والشاهد فيه
القلب حيث شبه لون ارض المهمه بالسماء في الغبرة

في الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام
حذف مضاف اي كان لون ارضه لون سمائه لا ان المراد تشبيه
لون الارض بلون السماء بالسماء نفسها قال فلما ان جرى
سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا امرت بها الرجال
لياخذوها ونحن نظن ان لن تستطاعا اقول هذا
البيتان للقطامي من القصيدة التي تقدم ذكرها يصف
النوق الذي اعطاه اياها زفر بن الحارث قوله جرى سمن
استعارة تبعية حيث يشبه حصول السمن في ابدان
النوق بجريان الماء على الارض بجامع الظهور والنفوذ في
الاجزاء كلها على وجه التناسب مع الايماء الى الصفاء و
الطراوة قوله كما طينت بالمصدرية اي كتطيينك والفدن
محركة القصر والسياع بالفتح الطين المخلوط بالتبن
كذا في القاموس وفي الاساس السياع بالكسر ما يطين به
وبالفتح الطين وفي ديوان الادب السياع بالكسر ما يطين به
والطين ايضا وهذا المصراع تشبيه تمثيلي مرسل قوله امرت
بها اي بالنوق قوله الرجال اي الذين وهبتها لهم قوله ان
لن تستطاعا ان مخففة وتستطاع مجهول اي لا يستطيع
احد اخذها لا غصبا بشجاعة صاحبها ولا هلبة لان مثلها
لا تسمح النفوس به لنفاستها والمراد تعريفه بالكرم البالغ

والشاهد فيه القلب فان حق الكلام كما طينت الفدن
بالسياع وفي الصحاح كما بطنت الفدن بالسياع وفي الصحاح
كما بطنت فلا قلب فيه لان الفدن بطانة السياع ويجوز
كون طينت بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت
وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام اقول
هذا البيت لقطري بن الفجاءة من الكامل قبله ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي حتى خضبت بما تحدر من دمي
اكناف سرجي او عنان لجامي وبعده البيت اللغة قطري
بفتحتين من روساء الخوارج وابوه الفجاءة بالضم والمد
قوله اراني من روية البصر اي انظر نفسي والدريئة بفتح
الدال وكسر الراء وسكون الياء وبعدها همزة يتعلم عليها
الطعن قوله من عن يميني حال من الرماح وعن هنا اسم بمعنى
الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرض لذكر اليسار والخلف
لدلالة قرينة المقام على ذلك وتحدر اي سقط والاكناف
الجوانب قوله او عنان او بمعنى الواو والعنان سيور اللجام
واصبت من الاصابة وهي الاهلاك اي اهلكت اعدائي ويجوز
ان يكون بمعنى نلت اي نلت مرادي من الاعداء ولم اصب
اي لم ينالوا مني ما ارادوا والجذع بفتحتين الحديث السن
والقارح الطاعن في السن والبصيرة قوة للنفس نفعها

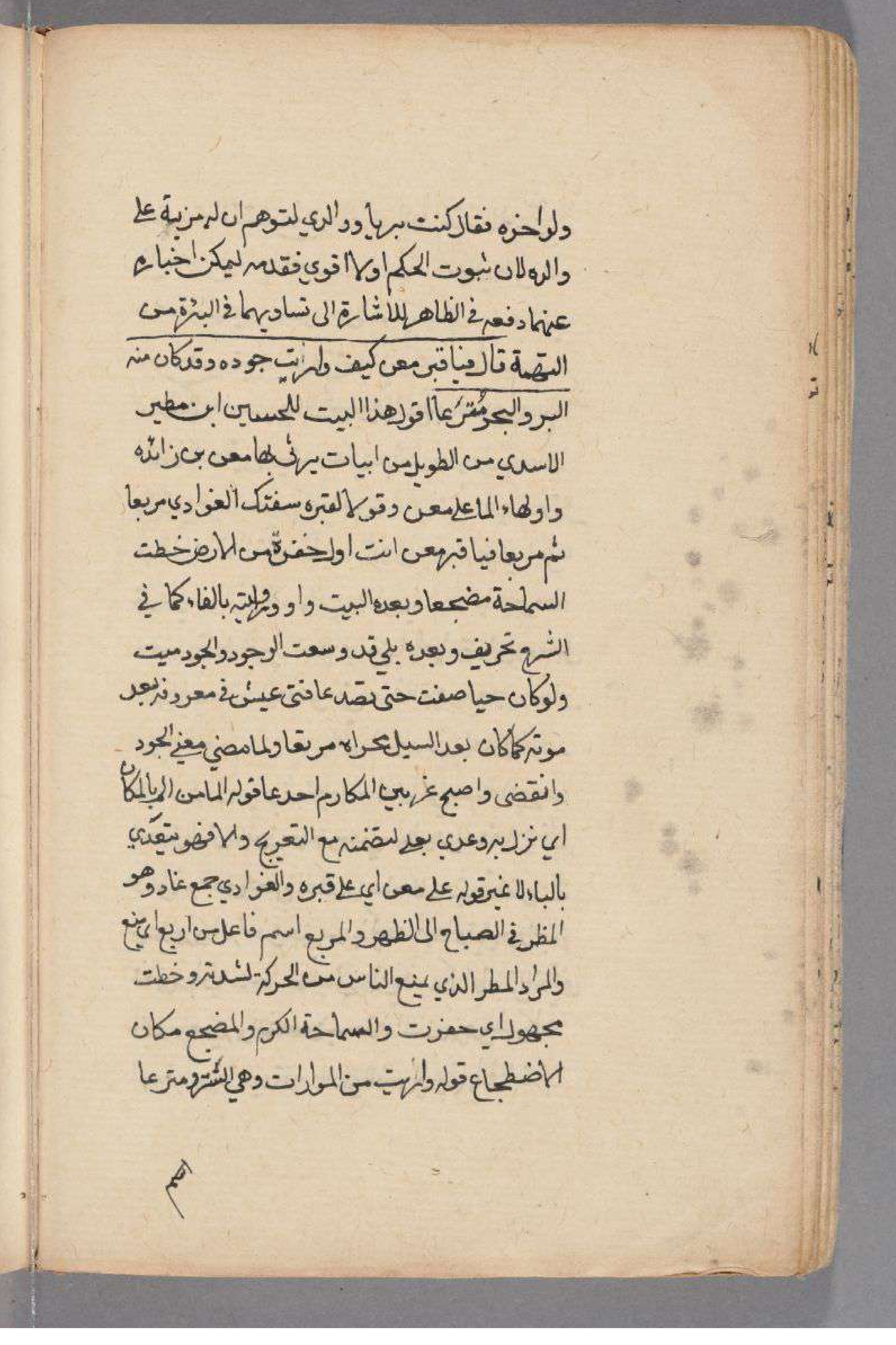
تنفعهما في المعقولات كالبصر في المحسوسات الاعراب
ثم انصرفت عطف على خطبت والواو للحال وجملة قد اصبت
حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت
ونائب فاعله ضمير المتكلم وجزع البصيرة وقارح الاقدام
حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح ما قيل في اعراب
البيت المعنى يقول قد بلغت المجهود في لقاء الاعداء ثم انصرفت
عن الحروب وقد اصبت اعدائي وظفرت بهم ولم اصب وكان
انصرافي وانا قوي البصيرة في خصمهم قارح الاقدام ممارس
للحرب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر لان القروح يناسب
البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام على ما حققه الشارح
ونقلا عن المرزوقي وهو الحق البلاغة اختار ثم الدالة
على المهلة للاشارة الى تجلاده وتروّيه وانه بعد ان
جرح وخضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا
بلا توقف لينظر هل بقي من يحاربه ام لا وفيه طباق
السلب في اصبت ولم اصب والطباق في الجذع والقارح
وحذف معمول اصبت للعلم به وفاعل اصب للتعميم
الموجب للمدح بانه لم يصبه احد ولعدم تعلق الغرض
بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا شواهد
المسند قال ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها

اصب

شواهد المسند

لغريب اقول هذا البيت بضابي بالضاد المعجمة والباء
الموحدة بعد الالف واخره همزة ابن الحرث البرجمي بضم الباء
والجيم من الطويل قوله من يك حذف نون يكن تخفيفا
وامسي فعل ماض ناقص وفي المدينة خبره مقدم ورحله
اسمه موخر والرحل المنزل فجواب من الشرطية محذوف
يفسره قوله فاني الى اخره والتقدير من يكن امسي منزله
في المدينة فلست مثله فاني بها غريب لا اهل لي ولا رحل
وقيار ولكن لك وقيار بالقاف والياء المثناة تحت المشددة
اسم فرس الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو
عطف على محل اسم ان والشاهد فيه حذف المسند اي
خبر قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضي كالاختصار
مثلا وقال امسي دون اصبح لان الحاجة الى المنزل في الليل
اشد قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
اقول هذا البيت لقيس بن الخطيم بالخاء المعجمة سمي
به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح من قصيدة يغايظ
بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من الفعل والفعل
راضون وانت بقولك وفعلك راض ولكن الراي يعني ال
الاعتقاد مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تاباه و
الشاهد فيه ترك المسند وهو خبر نحن لوجود القرينة

القرينة والمقتضى وعرف الراي باللام لقصد الحصر المعهودة
في الذهن اي راي المتكلم والمخاطب قال رماني بامر كنت
منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني اقول هذا البيت
لابن احمر وقيل للازرق الباهلي وكان خاصم رجلا
عند الحاكم على جابر فقال الرجل هو لص ابن لص يعني بن الحاكم
فقال ذلك وقيل البيت دعاني نضا من لصوص وما دعاها
والدي فيما مضى رجلان قوله دعاني اي سماني نضا وقال
رجلان لانهما اقل ما تثبت به الدعوى قوله رماني بامر اي
قذفني به والمراد اللصوصية والطوي مشدد الياء البئر المعنى
المطوي تقول طويت البئر اي بنيتها بالحجارة وقوله من اجل
الطوي اي من اجل خصومتي معه في البئر ويروى من حال
الطوي بالجيم ومن حول بالضم قال ابو عبيد الحال والحول
كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى علاها يعني من
اسفل البئر الى فوق واخرجني منها وهو استعارة تمثيلية
والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم واساء الادب فظفرت به
وغلبته وكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل حول البئر
بمعنى رماني من حائط البئر رماني في مهلكة كالبئر لانه يتهمني
باللصوصية والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان
او خبر والدي وقدم والذي للتسوية بينهما في البراءة



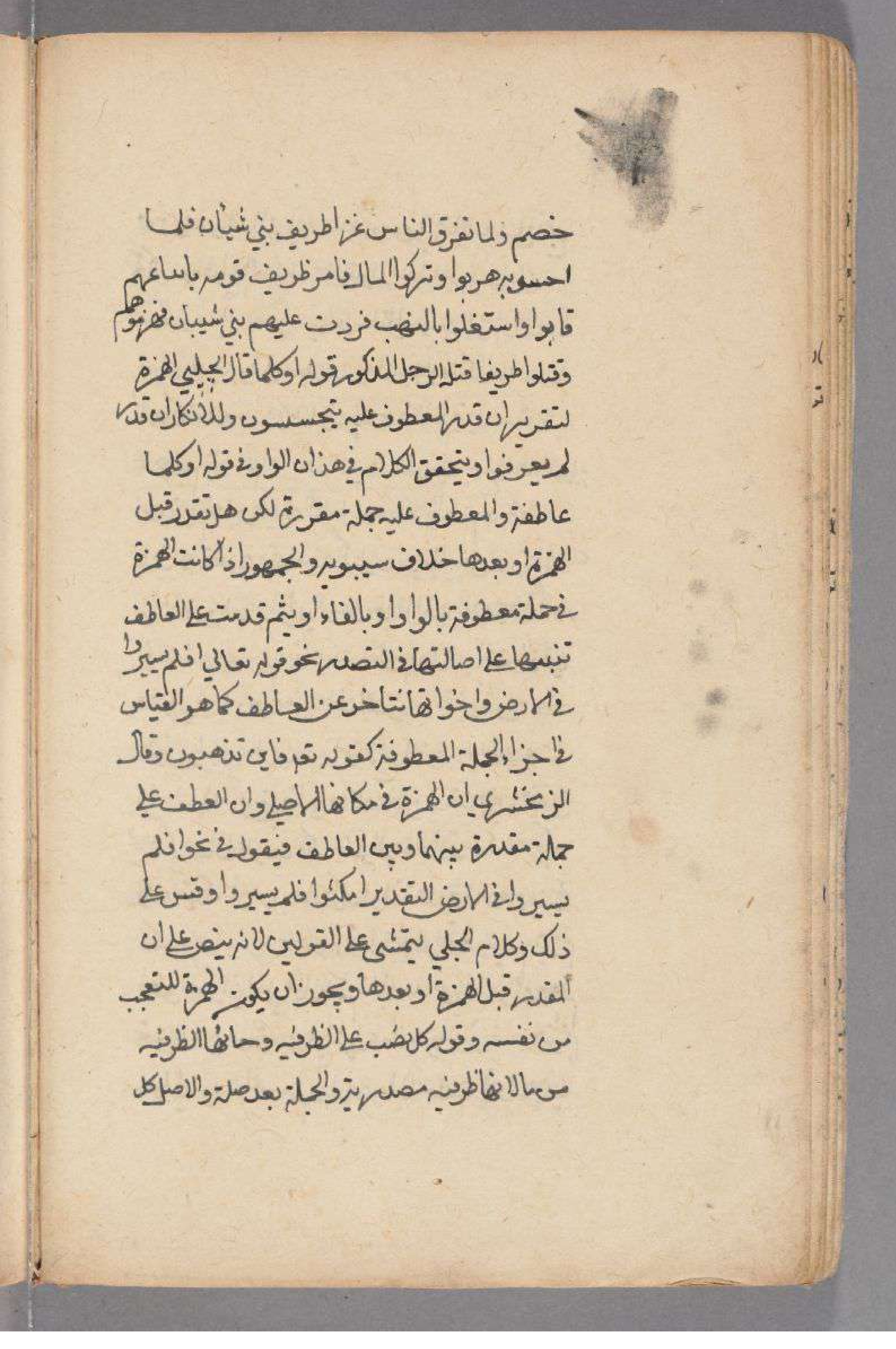
ولو اخره فقال كنت برا بوالدي لتوهم ان لهم مزية على
والده لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقدمه ليمكن اخباره
عنهما دفعه في الظاهر للاشارة الى تساويهما في البرة من
التهمة قال فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه
البر والبحر مترعا اقول هذا البيت للحسين ابن مطير
الاسدي من الطويل من ابيات يرثي بها معن بن زائده
واولها الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا
ثم مربعا فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت
للسماحة مضجعا وبعده البيت واو وروايته بالفاء كما في
الشرح تحريف وبعده بلى قد وسعت الجود والجود ميت
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا فتى عيش في معروفه بعد
موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود
وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا قوله الماما الم بالمكان
اي نزل به وعدي بعلى لتضمنه معنى التعريج والا فهو متعدي
بالباء لا غير قوله على معن اي على قبره والغوادي جمع غادية وهو
المطر في الصباح الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اي منع
والمراد المطر الذي يمنع الناس من الحركة لشدته وخطت
مجهول اي حفرت والسماحة الكرم والمضجع مكان
الاضطجاع قوله واريت من المواراة وهي الستر ومترعا

اصم

ومترعا اسم مفعول اي مملو وتصدع اصله تتصدع بتاءين خفف
بحذف احديهما والصدع الكسر وعيش مجهول اي عاش لنا
من في معروف اي احسانه والمربع المكان المخصب المعشب قوله
مضى معن اي مات ومضى الجود اي ذهب والعرنين هنا
الانف والاجدع بالدال المهملة المقطوع الانف وهذا من
استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم والشاهد فيه
حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول هذا البيت للاعشى
ميمون بن قيس وهو اول من سال بالشعر واخذ الجوائز عليه
من المسرح المحل المنزل والمرتحل مكان الارتحال اي لنا منزلا
نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اي ان
لنا في الدنيا حلولا وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح
الجماعة المسافرون وقوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما
غير ظرف بمعنى الوقت جعلته بدلا من السفر اي في السفر
في زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قوله في
السفر والمعنى واحد قال الشريف اقول ولا يرد عليه قول
الرضي ان اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان او مكان
مفعولا به لانه ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا
من الضمير في الظرف اي في السفر حال مضيهم ويجوز كونه

اذ للتعليل اي لاجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول والبعد
يعني في مضي المسافرين قبلنا الى الاخرة طولا وبعدا وقيل معنى
المهل الكثرة اي ان في السفر الماضيين كثرة لان المولى لا تحصى
ويروى عجز البيت هكذا وان في السفر من مضى مثلا يعني
ان في المسافرين الى الاخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموضع لنا
والشاهد فيه حذف المسند اي خبر ان للاختصار وغيره
من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح اقول هذا البيت من الطويل نصر ابن
نهشل وفي شرح الرضي ابن نهيك وهو تصحيف نعم قال
البعلي انه للحرث ابن نهيك ورواه غيره لغيره ضرار بالكسر
ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء واخره لام ونهيك مصغر
واخره كاف ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نائب
الفاعل وضارع فاعل فعل مقدر جوابا لسوال مقدر كانه قيل
من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل
وفي الاصح ليبك بصيغة المعلوم ونصب يزيد على المفعولية
قال جلال الدين دوي لا حذف في البيت بل يزيد منادى
وضارع فاعل ونائب وقال الحلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد
مرفوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الحلبي موجه لان
رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختبط

مختبط هو السائل بلا وسيلة ومن في مما للتعليل وتطيح
تهلك والطوائح المهلكات يقول ليبك يزيد دليل لاجل
خصومة لا ناصر له فيها وسائل احوجه الزمان الى سوال
من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث
المهلكة ماله قال اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي
عريفهم يتوسم اقول هذا البيت لطريف بفتح الطاء المهملة
ابن تميم العنبري من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب
كانوا يجتمعون فيها فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون
الاشعار وكان اذا راي الرجل قاتل ابيه لا يعرض له لكونه
في الاشهر الحرم لانها كانت تقوم اول ذي القعدة الي
عشرين منه وكان فرسان العرب يتقيفون حتى
لا يعرفوا وكان طريف هذا يتقنع لغروره بشجاعته
فراه رجلا من بني شيبان كان طريف قتل اباه فجعل
يتاملمه فقال له طريف مالك ينظر الي فقال اتوسمك لا عرفك
وان لقيتك في حرب لاقتلك او لتقتلني فقال طريف في
ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
فتوسموني انني انا ذلكم شاكا سلاحي في الحوادث معلم
تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلم
حولي اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول بيتي



خصم ولما تفرق الناس عن طريف بني شيبان فلما
احسوا به هربوا وتركوا المال فامر طريف قومه باسلابهم
فابوا واستغلوا بالنهب فردت عليهم بني شيبان فهزموهم
وقتلوا طريفا قتل الرجل المذكور قوله اوكلما قال الجلبي الهمزة
لتقرير ان قد المعطوف عليه يتجسسون وللانكار ان قدر
لم يعرفوا وتحقيق الكلام في هذا ان الواو في قوله اوكلما
عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل تقدر قبل
الهمزة او بعدها خلاف سيبويه والجمهور اذا كانت الهمزة
في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف
تنبيها على اصالتها في التصدير نحو قوله تعالى افلم يسيروا
في الارض واخواتها انتاخر عن العاطف كما هو القياس
في جزء الجملة المعطوفة كقوله تعم فاين تذهبون وقال
الزمخشري ان الهمزة في مكانها الاصلي وان العطف على
جملة مقدرة بينهما وبين العاطف فيقول في نحو افلم
يسيروا في الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا وقس على
ذلك وكلام الجلبي يمشي على القولين لانه ينص على ان
المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون الهمزة للتعجب
من نفسه وقوله كل نصب على الظرفية وجاتها الظرفية
من ما لانها ظرفية مصدرية والجملة بعد صلة والاصل كل

كل وقت ورود مفيد عن معنى المصدر بما د الفعل والعريف
كامير رئيس القوم النقيب وهو دون الرئيس سمي به لانه
شهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم التفرس قوله انا
ذلكم اي ذلك الرجل الذي تعرفونه وشاك سلاحي بي حاد
مسنون وهيه قلب اصله شائك من الشوكة وقيل بمعنى شاكي
السلاح تامه ومعلم اسم فاعل يقال اعلم الرجل في الحرب
اي جعل له علامة يعرف بها كالريشة في راسه ونحوها ولا
يفعل ذلك الا الشجاع والاغر الخليل الذي له غرة وهي
البياض في جبهة الفياس والنثرة الدرع الواسعة والزغف
بالفتح الدرع اللينة والمثلم المكسور الحد واسد والهجيم
مصغران ومازن وخصم بالمعجمتين مسند قبايل معروفة
والشاهد فيه مجيء المسند وهو يتوسم فعلا للتقيد
بالزمان مع افاده التجدد حالا فحالا امال لا يألف الدرهم
المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اقول هذا البيت
للخاسي من البسيط وقيله انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا
ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله ظلت اي دامت ويالف
من الالفة بالضم وهي الانس بالشيء ومنطلق اي ذاهب
ووصف الدرهم بالمضروب وللتاكيد قوله لكن يمر عليها
استدرك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل الدراهم

يألف

والشاهد فيه مجيء المسند وهو منطلقا اسما لافادة الثبوت

والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم

لساكنك البال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من

الطويل قوله فاتني اي ذهب مني قوله بك الباء بمعنى في والسابق

الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اي بين

حسن وهو مجزوم بلام الدعا والبال القلب والشاهد فيه

استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصلية ولا

بشرطها لفظ كان وحذف جواب الدلالة فلينعم عليه

والتقدير يا وطني ان فاتني فيك زمان ماض فلا احرم ساكنك

بل ادعو له بان ينعم الله بالنا اي يطيب قلبه ويحسن او فانه

والكلام تاسف وتحسر قال وان ذهلت عما اجن صدورها

فقد الهبت وجدا قلوب رجال اقول هذا البيت لابي العلاء

المعري يصف الابل وحنتها الى اوطانها من الطويل قوله

ذهلت اي غفلت صدور هذه الابل عن الشوق الذي اخفي

وكتم والشاهد فيه خروج ان عن الاستقبال وليست

وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا

كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء

المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه ويذم قوما خرجوا

عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة

اخرى
فان استطيع في الحشر انك ابدا
وعيشا في يوم الغيبة انتقال

دولة بالفتح واصلها من المداولة وهي الاخذ على التناوب لانها يكون مرة لهذا ومرة لذلك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر كان ودهرا بيان له هكذا اعربه صدر الافاضل بقوله لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم في العالم مدة مطيعين له فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد في الدهور يرفع قوما ويحط اخرين والشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر اقول هذا البيت من الحماسي من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو حافر قبل هذه الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر ذو حافر قبلها والشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول قال وكم من عائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من الوافر وعجزه وافته من الفهم السقيم قوله كم خبرية مبتداء وقولا مفعول عائب وعمل لاعتماده على موصوف عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي والافة العاهة والمراد هنا العلة والسبب والشاهد فيه تمثله به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء

المعري يصف تأسفه على مفارقة بغداد وشوق ركائبه
الى ماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه لم ينظر في القصيدة
ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان المكتوب فيها على صدرها
وقال بتعداد من الطويل ومطلعها طربن بضوء البارق المتعالي
ببغداد وهنا ماهن ومالي ثم قال فويقا والصراة حيالها
تراب لها من اينق وجمال ومنها يا برق ليس الكرخ داري
وانما رماني اليه الدهر منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة
تغيث بها ظمآن ليس بسال ومعنى البيت ان الابل لو وضعت
هامها في دجلة تشرب بجميع الماء وسلت عما تمنت من المياه
وخلت قلوبها عن الحنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل
كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت
الابل في دجلة بالكسر نهر بغداد والهام جمع هامة وهي
الراس وتفيق من الافاقة وهي الراحة ومنه افاق من السكر
اي رجع اليه عقله واستراح والجرع بالفتح الشرب وعبر
عن فراغها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان شرب
ماء دجلة عند كشرب الشراب المذهب الاخر ان قوله
القلوب حال من فاعل تفيق والمراد خالية من الشوق
قوله السقط والمراد به سقط الزند وهو ديوان ابي العلا
والسقط مثلثة المراد به هنا ما تساقط من التشرب عند

تمنت ص

عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكتوب فيها اي في
نسخ السقط والضمير في صدرها مطلعها للقصيدة قوله طربن
الى البيت يأتي شرحه في شواهد الايجاز ان شاء الله قوله
تمنت اي الابل قويق مصغر نهر حلب والصراة بالفتح نهر
ببغداد في الجانب الغربي عند المنطقة قوله حبالها بالكسر اي
الى جانبها قوله تراب لها دعا عليها بالجنة والخسران واللام
في لها سمي لام التبيين يؤتى بها البيان المدعو اليه او عليه
قوله من اينق من البيان الجنس واينق جمع ناقة اصله انوق
قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف وجمال جمع
جمل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة
بلد قرب حلب ظمان اي عطشان قوله ليس بسال اي ليس
ساليا عن اهله ووطنه والشاهد في قوله لو وضعت حيث
اني بلو لمكان ان الاستقبالية للاشعار باليأس من ورود ماء
دجلة وامتناعه باعتقاده على زعمه الشارح وعلى ما
بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لو لم
نخرج عن معناها قال ولا يكد موقف منك الوداعا اقول
قد مضى في بحث القلب فليراجع قال يكون مزاجها عسل وماء
اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من الوافر وصدره
كان سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر ويروى كان

سبيئة بالهمزة وفي القاموس السبيئة كلفي بيع الخمر وبيت راس قرية بالشام قرب غزة تعرف بجودة الخمر قبل ان الشافع ولى لها قوله مزاجها يعني يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله انيابها وطعم عض من التفاح هصره اجتناء يقول كان السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا عادة العرب من تشبيه ريق المحبوب بالخمر قوله غض اي طري والهصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اي كان الخمر على انيابها وطعم تفاح طري كسره الاجتناء لنضجه ولطافته والشاهد في قوله مزاجها ورفع عسل على القلب ويروي فيه وجوه اخر احدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه ما فاعل فعل محذوف والتقدير وخالطه وثانيها رفعهما على انهما مبتدا وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال

انا ابو النجم وشعري شعري اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز وبعده لله دري ما احسن صدري تنام عيني وفوادي يسري مع العفاريت بارض قفر شعري شعري مبتدا وخبر متحدان لفظا مختلفان معنى اي شعري الآن هو شعري من قبل لم يضعف فكري ولم يكل طبعي وفيه الشاهد قوله لله دري مدح وتعجب واصل الله

واصل الدر في اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من
اعظم النعم عبر وبه عن الفعل الحسن ونسبوه الى الله سبحانه
قصد التعظيم وتحقيقا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا
ما اعظم وكان عجيبا لانه فوق شانه منتهى العجائب فكلما
يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه فيقال
لله دره ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما احسن صدري
تعجب اي ما اشد حسنه وادراكه قوله العقاريت جمع عفريت
بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اي خالية من حسيه
والمراد تعريف نفسه بالفطانة وان فكره حال النوم يصل
الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا
قال فان تكن برزا براءة من جناية فان من نصر الجاني هو الجاني
اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله برا بكسر
مهمل وجمع برى والجناية بالكسر الذنب قوله فان الفاء للتعليل
وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا ابراء من الجناية
ظاهر العدم المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم نصرتم
الجاني ومن نصر جانيا فهو الجاني حقيقة اذ لو لم تنصروه
لما قدر على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث عرف
المسند بلام العهد فحكم بمعلوم على معلوم وافاد الكلام
تساويهما قال ولقد امير على اللئيم يسبني اقول هذا المصراع

اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل
لغير معين مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى
شرحه في شواهد المسند اليه قال يخوض بحر النقع مساوه
اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري وعجزه بجملة
السابح في لبده قوله يخوض الخوض المشي في الماء والضمير فيه
وفي بجملة للممدوح قوله بحر ابريد بحر الحرب والنقع الغبار و
السابح الفرس الحسن الجري كانه يسبح في الماء قوله في لبده
في بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس والشاهد
في قوله نقعه مساوه فانه اخطاء فيه حيث قدم نقعه وكان
ينبغي تقديم المعلوم كما في شرح الشارح واجيب عنه بانه صواب
لانه اما من باب القلب او المؤخر مبتدا وخبره اعتمادا
على قرينة المقام اقول القلب تكلف لعدم لطفه هنا والتقديم
تعسف لوجوب تقديم المبتدا عند تعريف الخبر فالصواب
عدم الجواب قال هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا
واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول
هو الذي يعطي المائة من النوق المصطفاة المختارة والمخاض
بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء بالمد وهي الناقة
التي مضى لحملها عشرة اشهر ولا تسمى عشراء قبل ذلك وخص
هذين النوعين لنفاستهما لان الواحدة بمنزلة اثنين

اثنين واما للاباحة والشاهد فيه المسند المقصور بالحال

قال اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا اقول

هذا البيت للخنساء ترثي اخاها صخرا من الوافر قوله رأيت

من افعال القلوب وبكاءك مفعوله الاول وهو مصدر مضاف الى مفعوله

والحسن مفعولها الثاني في المعنى اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت

ان بكائي اياك حسنا الا هنا فيه جميلا لا عيب فيه لانه ايلام

من يبكي عليك وتنوين قتيل للتعظيم او للتنكير فيفيد

الشمول على البدلية والشاهد في بكاءك الحسن حيث عرف

المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط

لا نفي حسن بكاء غيره بل ان بكائه ليس كبكاء غيره لا غير

قال وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك

العبد اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل يرد على

ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ويهجوه لانه كان

هجا النبي صلعم قبل اسلامه ثم اسلم وحسن اسلامه

ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامه

حياء مما كان منه روي ذلك كله البخاري في صحيحه قوله سنام

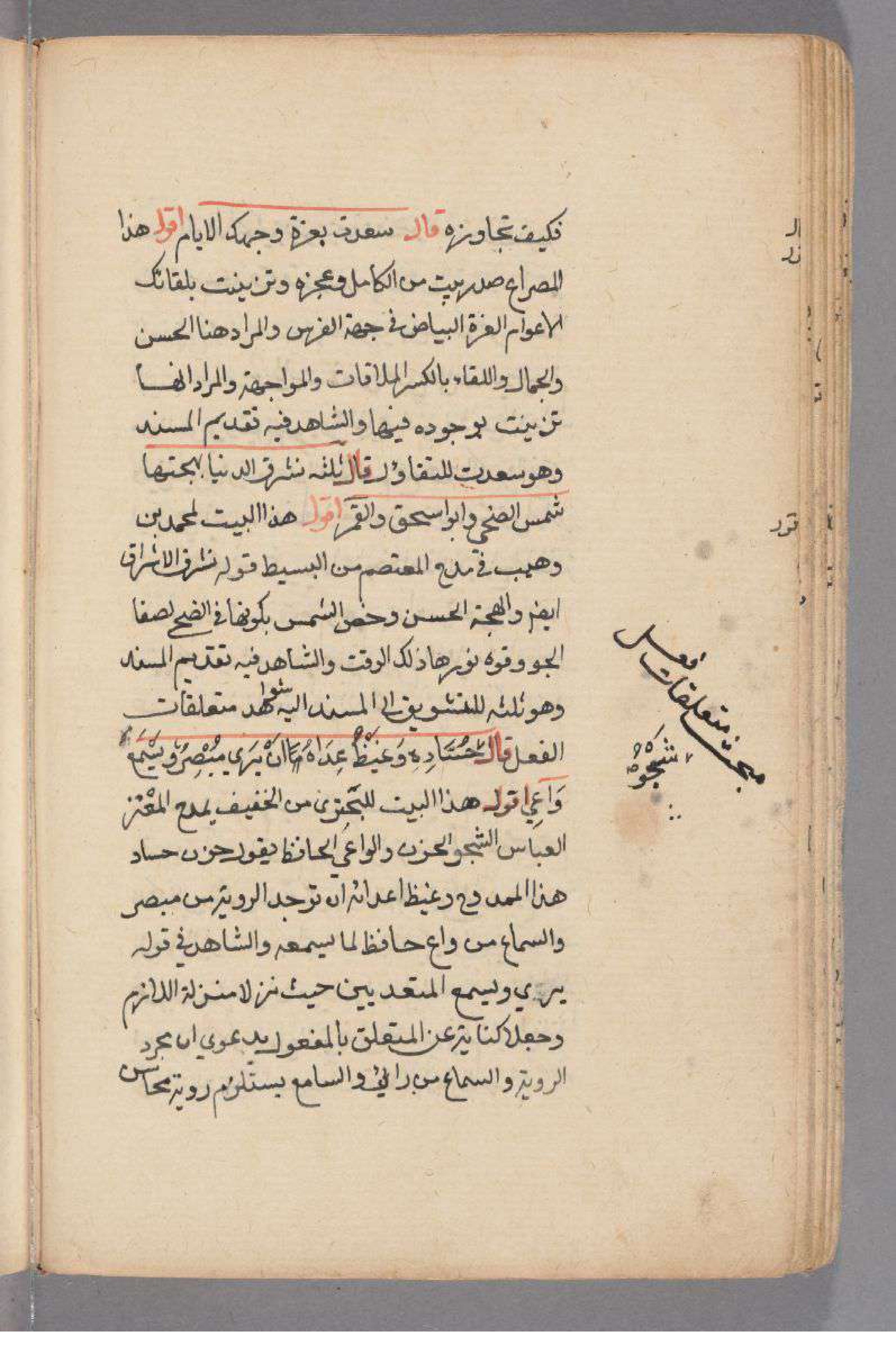
المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والكرم وقيل كرم الاباء

خاصة ومن آل هاشم بيان لسنام المجد وال بمعنى اهل

لكنه خص بالاشراف فلا يقال آل الحجام ولا آل الحايك والمخزوم

ابو حي من قريش سمي به لانه كان جميلا طيب الريح واصله
من الخز اي بالضم وهو نبت حسن اللون طيب الريح يقول
ان الاكابر من اولادها شيم هم اولاد بنت مخزوم انت لست
مثلهم لان والدك العبد وقد كان لعبد المطلب عشرة اولاد
من امهات شتى وكانت ام عبد الله وابي طالب مخزومية
ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا بالنسبة
اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اليه وادعا ظهورها
فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل
بدون اعتبار القصر **قال** جاوا بمذق هل رايت الذيب قط
اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز يهجو قوما ويصفهم بالبخل
اوله الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام اي اشتد سواده
واختلط اي دخل في بعض حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق
المذق بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به هنا المذوق اي اللبن
الممزوج بالماء قوله هل رايت الذيب جملة استفهامية صفة
مذق على تقدير القول يعني ان هولاء القوم لم يطعموا الضيف
ولم ياكلوا شيئا حتى اذا اظلم الليل جاوا بلبن مخلوط
بالماء يميل لونه الى الزرقة لكثرة مائه كلون الذيب بحيث
يشبهه من يراه فيقول لصاحبه هل رايت الذيب قط ان لم
رايته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد فيه الجملة الانشائية صفة

صفة لكونها محكية بقول محذوف هو النعت في الحقيقة
والتقدير بمسدق مقول عند رؤيته هي القول قال لهم هم
لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول هذا
البيت لحسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
من الطويل وقيل للبكري بن النطاح بالنون في مدح ابي دلف
وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة الهم جمع همة بالكسر والفتح
ايضا وهي ما يهم به الانسان ليفعله والصغرى لا تستعمل الا
باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطاء في اللغة الا مع الاضافة
الاعراب له خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر وجملة لا
منتهى لكبارها صفة هم وجملة المصراع الثاني مبتدا وخبر
عطف على الاول المعنى له هم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها
واصغرها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من الممكنات
الشاهد في قوله هم حيث قدم المسند ليعلم ابتدا انه
خبر ولو آخره لتوهم قبل التامل انه صفة البلاغة جمع هم
للتكثير وتنكيره للتعظيم ونعته بلا منتهى للممدوح و
الوصل بالواو لتناسب الجملتين وتلاقيهما في المعنى ووصف
همته بالصغرى للبيان وبين كبارها والصغرى طباق واعلم
ان هذا ان كان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فليس اغراقا
بل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية وصفه



فكيف تجاوزه قال سعدت بغرة وجهك الايام اقول هذا
المصراع صدر بيت من الكامل وعجزه وتزينت بلقائك
الاعوام الغرة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا الحسن
والجمال واللقاء بالكسر الملاقات والمواجهة والمراد انها
تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند
وهو سعدت للتفاؤل قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا البيت لمحمد بن
وهيب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الاشراق
ابيض والبهجة الحسن وخص الشمس بكونها في الضحى لصفا
الجو وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد فيه تقديم المسند
وهو ثلثة للتشويق الى المسند اليه شهد متعلقات
الفعل قال شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع
واع اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف يمدح المعتز
العباس الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد
هذا الممدوح وغيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر
والسماع من واع حافظ لما يسمعه والشاهد في قوله
يرى ويسمع المتعديين حيث نزلا منزلة اللازم
وجعلا كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد
الرؤية والسماع من رائي والسامع يستلزم رؤية محاسن

محاسن الممدوح وسماع اخبار مخ الحسنة لظهورها
وكثرتها حتى ملأت الكون فيحكم بتفضيله لما يرى
ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لا عدائه
واعلم ان تفسير المص لقوله ان يرى مبصر ويسمع واعي
بقوله ان يكون ذو ذوبصر وذو سمع ابلغ الا انما ذكرناه
انسب باللفظ وادل على المعنى بلا تكلف قال ولو شئت
ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واعدته
ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخاير مولع اقول هذا البيتان
لاسحق الخزيمي بالمعجمتين مصغرا من الطويل وكان
اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر
الخزيمي فنسب اليه واصله من العجم والشعر في مرثية ابن
ولاه لا ابنه كما قال الشارح نص عليه الغبي في شرح الشواهد
وغيره قوله لبكيته اي الدم عليه اي على هذا الدهر قوله ساحة
الصبر الساحة الفضا بين الدار وفيه استعارة بالكناية
حيث شبه الصبر بالدار بجامع كلا منهما يلجا اليه صاحبه
وقت الضرورة ويستتر به عند خوف الفضيحة وذكر الساحة
تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعدد تراي هياته والذخر
بالضم ما يحفظه الانسان لوقت الحاجة والملمة بالضم وكسر
اللام الحادثة قوله وسهم المنايا ثنيه بل حسن لتاكيد

ما ادعاه انه كان ذخيرة له والمولع بالشيء اسم مفعول
الحريص عليه والشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان
تعلق المشيئة ببكاء الدم غريب قال فلم يبق مني الشوق
غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا اقول هذا البيت
لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من الطويل اللغة الشوق
نزاع النفس وحركة الهوى نحو المطلوب الاعراب قوله
لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق وغير تفكري
مفعوله قوله ان ابكي في تاويل مصدر مفعول شئت وتفكرا
مفعول بكيت المعنى يقول اذا بقي الشوق فلم يبق مني الا
التفكر فلو اردت ابكي بالدمع لما قدرت على ذلك وخرج التفكر
مكان الدمع من عيوني الشاهد ورده للتنبيه على ان ذكر
مفعول المشية فيه ليس لغرابته لان المراد البكاء المعروف
بل العدم قرينة الحذف البلاغة قدم مني على الشوق للاهتمام
وللتنبيه من اول الامر على شكاية نحوله واضاف التفكر
الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت
بالفاء على جملة لم يبق لترتبها عليها ونزل ابكي منزلة اللازم
فلم يقدر مفعوله ولا جعله كناية عنه متعلقا بمفعول
خاص لان المراد وجوب البكاء ونكر تفكرا للنوعية قال وكم
ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى

الى العظم اقول هذا البيت للبحتري من الطويل وكلفه
ما لا يطيق والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة
والحز القطع والجملة حززن صفة للايام والضمير لها
والقول بانه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول
حززن اي اللحم لئلا يتوهم قبل ذكر العظم ان الحز لم
يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية في الايلام قال
قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا
اقول هذا البيت للبحتري بالخفيف دون المدور واخر
مصراعه الاول دال والسوادد وهو بالضم ودالة مفتوحة
وقد تضم معنها بمعنى السياده والمجد الشرف والمكارم
جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل الكريم والمقصود نفي ان يكون
للممدوح مثل لانه طلب له مثلا فلم يجده وانما ادى المعنى
بهذه العبارة ليكون نفيا للمثل ببينة وبرهان لان دعاه
طلب المثل فلم يوجد ولو كان لوجد والشاهد فيه
حذف مفعول طلبنا لاراده ذكره ثانيا مع ايقاع لم نجد
على صريحه اظهار الكمال العناية بعدم وجدانه قال ولم ادع
لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا اقول هذا
البيت الذي اللوم بالضم وقد يكسر هم الوافر واللئيم الدني
الاصل والبخيل قوله ان يكون بتقدير لام التعليل وهل

محل الجر باللام المقدرة او النصب بامدح وجهان واصاب
مالا وجدته وسمي المال مالا لميل القلوب اليه او لصاحبه
ولميله عن اهل الكمال الى غيرهم غالبا والشاهد فيه
ايقاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم وارضه على ضميره
اظهار الكمال العناية بعدم مدحه بخلاف الارضاء ومعنى
قول الشارح هنا عكس ذو الرمة يعني انه اورد مفعول
الاول صريحا دون الثاني ولم يعين انه اورد مفعول
الاول صريحا وحذف مفعول الثاني والمراد اظهار علو
الهمة وعدم الطمع قال الى الملك القرم وابن الهمام وليث
الكتيبة في المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب
قوله الى الملك متعلق بما قبله والقرم بالفتح السيد والهمام
بالضم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخي والكتيبة اصلها
من الكتب وهو الجمع سمي بها العسكر لاجتماعه والمزدحم
مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض
بالواو مع انها لشيء واحد لان الواو لا يقتضي المغايرة شواهد
القصر قال انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم
انا او مثلي اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود
بالفتح الطرد والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب محركة
ما يعده الانسان من مفاخر نفسه وآبائه وقال ابن السكيت

السكيت الحسب يكون في الرجل وان لم يكن شريف للاباء
والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء والضمير احسابهم
لقومه يقول انا الذي الطرد عن قومي الاعداء وانا ادافع
عن حسبهم انا او من هو مثلي في الاقدام والبلاغة و
الشاهد فيه فصل انا وتاخيره ليدخل على قطر المدافعة
عن قومه على نفسه وامثاله كما حققه الشارح قال لا اشتهى
يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب اقول
هذا البيت من الكامل قوله الا كارها استثناء مفرغ ونصب
كارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب
حاصل الاعتذار عما يحتقر في ابواب الحكام من الامانة
وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن اتيانها والشاهد
فيه تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الا كارها على
المقصور وهو باب الامير قال كان لم يمت حي سواك ولم تقم
على احد الا عليك النوائح اقول هذا البيت للاشجع السلمي
بفتحتين من الطويل بخففة ومعناها الشك ولا عليك
استثناء تام على غير موجب وعليك بدل من قوله على
احد واعلم انه لما كان المتعارف ان النائحة على الميت تقوم
في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية
عن موته ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا وان لم تكن

ناجية اصلا وحاصل البيت تعظيم موتر والشاهد فيه
تقديم المقصور عليه مع الاداة على المقصور قال وما
بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا المصراع عجز بيت
لذي الرمة من الطويل وصدره طوى النحز والاجراز ما في
عروضها قوله طوى اي اضمر واهزل والنحز بنون مفتوحة
مهملة معجمة النخس والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى
الدخول في الارض الجرز بضمتين وهي الارض الخالية من
النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والعروض جمع عرض
بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع
جمع جرشع بالفتح وهو القوي والمراد وصف الناقة
بالهزال الشديد اسر والشاهد فيه تانيث الفعل لاسناده
الى الضلوع ظاهرا والا فهو مسند الى المذكور لان تقديره ما بقي
منها شيء الا الضلوع قال اسامياً لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها
اقول هذا البيت للمتنبي من المنسرح يمدح عضد الدولة
الديلمي قوله اساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفة مصدر
ميمي بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسماؤه
التي نعدها لا نعرفها لانه اشهر من ذلك للتلذذ
بها لان المحب يتلذذ بذكر من يحبه والشاهد فيه تقديم
لذة على العامل للقصر في حيز انما شواهد الانشاء قال اهل

شواهد الانشاء

اهل عرفت الدار بالغريين **اقول** هذا المصراع من الرجز
وبعده وصاليات ككما يوثفين قوله اهل الهمزة استفهام
وهل بمعنى قد وفيه الشاهد والغريان بتخفيف الراء ووهم
الجيلي فشدده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة
قال الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش ملك العرب
وقيل هما قبران لرجلين كان النعمان ابن المنذر ينادمهما فغضب
عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل
في السنة يومين يوم نعيم اول من يلقاه فيه يعطيه مائة
من الابل ويوم بوس اول من يلقاه فيه يقتله ويغري الغريين
بدمه اي يلطخهما به وبقي ذلك مدة فلقي رجلا من طي يوم
بوسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب فيرى اهله
ويرجع فطلب منه كفيلا الوزير وقال ان لم يرجع فان
قتلني مكانه فاطلقه فذهب ثم عاد سريعا فتعجب النعمان
وساله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى
لا يقال ذهب الوفاء من الناس فقالوا للوزير كيف كفلته
وانت تعلم بالحال فقال حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء
فقال النعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من
الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله
صاليات جمع صالية من صلي بالنار بكسر اللام اي احترق

قوله كلما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى مثل وما
ظرفية او مصدرية ويوثفيين مجهول من اثفيت القدر
اذا جعلت لها اثافي وهي الاحجار التي توضع تحت القدر
واحدها اثفية مشددة الياء والمعنى احجار محترقات
كمثل احتراقها وقت جعلها اثافي والكاف هنا داخل
على غير المشبه به ويجوز كون موصولة لمحذوف اي كمثل
الاحجار التي يوثفين وعلى هذا يجوز كون الكاف زائدة
وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي يتدفين بالنار يعني
ونساء صاليات اسودت الوانهن من حر النار والدخان
كمثل الاثافي قال ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء
الله ما كان جالبا اقول من ابيات الحماسة من الطويل والعار
العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ مع
اذهاب الذوق فيهما فهو استعارة مكنية وذكر الغسل
تخييل وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل بجامع اذهاب
الدنس فالاستعارة تبعية والقرينة تعلق الفعل
بالمفعول او بالمجرور والقضاء الحكم والتقدير ويروى
برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه على انه مفعوله و
الفاعل هو الله في قوله ما كان وما هذه اما موصولة او نكرة موصوفة
ابهمها للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو

وهو غسل بالحال وهو جالب قال ام كيف ينفع ما يعطي
العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن اقول من الطويل وقبله
الى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى
من الحسن قوله اي بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام
بطريق التعجب قوله جزوا اماض من الجزا وهو المكافات
قوله عامرا المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم
الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوءى
بالفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله من الحسن من للبدل
والمعنى التعجب كيف جازي هؤلاء القوم عامرا مجازاة
سوء بدلا من فعلهم الحسن بل اتعجب كيف يجازونني
المجازات السيئة بدلا من فعلي الحسن الذي فعلته
معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد حيث وقعت
كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق بالفتح الناقة التي تعطف
على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها
وعاملتنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه
قوله رئمان اصله مهموز قال في القاموس رئم الشيء
كسمع احبه والظبر والناقة ولدها عطف عليه ولزمته و
رئمان يروى بالرفع والنصب والجر قوله ضن بمجهول من
الضن بمعنى البخل وما في قوله ما تعطي اسم موصول واقع

على البو وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو ولد الناقة و
جلده ايضا اذا مات والملأ تبنا ويوضع قدامها لتشم و
تدر عليه فتحلب وتعطي مبني للفاعل قوله به يجوز كون الباء
زائدة في المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه
العلوق ريمان انف يعني انه لا ينفع صاحبه اذا علت باللبن
فلم تدر ويجوز ان تكون الباء للالصاق ويكون الظرف
حالا من ريمان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف والمعنى
على هذا كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق ريمان انف
ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية والمعنى كيف ينفع
البو الذي تعطي العلوق بسببه ريمان انف هذا على رواية
النصب في ريمان واما على رواية الرفع فما في قوله ما تعطي
موصولة بمعنى المبذول والعطف الذي تسمح العلوق به وقوله
ريمان بدل من ما واما على رواية الجر فما مصدرية وتعطي
بمعنى تسمح وريمان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع
سماحة العلوق بريمان انف هذا ما يظهر لي في معنى البيت
واعرابه وللناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجمال وسأذكر
ما يجب وان كان فيه تكرار ففيه ايضا فوائد قال السيو
طي في كتاب الاشباه والنظائر النحوية قال ابو عبد الله بن مقلة
حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي

الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه يقيمان بمقامه
ويطعنان بطعنه فانشد الكسائي ام كيف ينفع ما تعطي العلوق
به رئمان انف اذا ما ضن باللبن فقال الاصمعي رئمان بالرفع
فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز رئمان ولم يكن
الاصمعي صاحب عربية فسالت ابا العباس جاز ذلك
فقال اذا رفع رفع بينفع ام كيف رئمان انف واذا نصب نصب
بيعطي واذا جر جر برده على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعني
اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدق فيفعلك يقال ذلك للذي
ولا يكون منه نفع كهذه الناقة التي تشم بانفها مع منع درها
والعلوق التي علق قبلها بولدها وذلك اذا نحر ثم حشي
جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر
عليه فهي تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه تشمه بانفها ثم تاباه
بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شمته امه ثم منعت
درها انتهى كلامه وقال ابن حسام في معنى البيت بعد ان
ذكر البيتين ما صورته العلوق بفتح العين المهملة الناقة
التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا و
يجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة و
تنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل
ولا يفعل لانطوى قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في

مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع ريان فرد عليه
الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت
وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع
على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء
وصواب ابن الشجري ان كان الاصمعي وقال الان ريا نها اللبو
بانفها وهو عطيتها اياه لا عطيتها غيره فاذا رفع لم يبق لها
عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا
وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب
والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير يرجع الى المبدل
منه اي ريان انفه له انتهى كلامه وقال الجلبي يجوز ان يقال
من طرف الكسائي الباء فيه زائدة في المفعول والتقدير ما
تعطيه العلوق او يضمن تعطي معنى يكون العطية نفس الريان
كما في صورة النصب او يقال ان تعطي منزل اللازم انتهى كلامه
وقال الشريف ريان يروى مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا
من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى
الاولين ضمن تعطي معنى تسمح انتهى كلامه وقال السمرقندي
ريان ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت ما مصدرية
وضمير به راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا او مجرورا
على انه بدل من ما او من الضمير المجرور كانت موصولة انتهى

انتهى كلامه قال الم وفيم تتقلنا ركاب وتامل ان يكون
لنا اوان اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قوله
الم وفيم اصله لما وفيما خفف بحذف الالف وجوبا
وابقي الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات
الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي تركب احدها
راحلة ولا واحد له من لفظه قال الجوهري وتامل بضم
الميم ترجوا والاوان الوقت يقول التي مني وفي طلب اي شيء
ينقلنا الابل من مكان الى اخر ونرجو ان يكون لنا وقت
راحة وفراغ بالها داة الاستفهام هنا للتضجر من حالي
والاستبطاء لما نرجوه وفيه الشاهد قال ومن اين لها
ما العرار من الرند اقول هذا المصراع عجز بيت للابيوردي
من الطويل في وصف الابل وصدره وتكبوا الى رند الحمى
وعراره قوله تصبوا اي تميل والضمير للابل ورند بالفتح
شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح ورد البرية قوله من الرند
حال من العرار ومن هذه سميها ابن مالك الفاصلة لانها
تدخل على ثاني المتضادين وتميزه عن الآخر يقول هذه
الابل تميل الى رند الحمى وعراره ومن اين لها عقل تعلم به
اي شيء العرار حال كونه متميزا من الرند والشاهد فيه مجيء
اين للانكار قوله اتقتلني والمشرفي مضاجعي اقول هذا المصراع

صدر بيت لامرء القيس من الطويل وعجزه ومسنونة

زرق كانياب اغوال والبيت كله في المختصر قوله ايقتلني الاستفهام

للانكار وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح السيف منسوب

الى المشارف وهي قرى باليمن تعمل فيها السيوف سميت

بذلك لارتفاعها واحدها مشرف اسم مكان والنسبة

باعتبار الواحد قوله مضاجعي اي في حال نومي وهو كناية

عن انه لا يفارق سيفه لشدة احتياطه وان عدوه لا يقدر

عليه لذلك والمسنونة المحدودة والمراد نصول السهام و

وصفها بالزرقة لصفائها والاغوال جمع غول وهو نوع

خبيث من الجن قال افوق البدر يوضع لي مهاد اقول

هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري من الوافر وعجزه

ام الجوزاء تحت يدي وساد قوله افوق الهمزة للتقرير مع شائبة

انكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله الجوزاء ام للاضراب

بمعنى بل ووساد بالكسر المخدة استفهم او لا بطريق الافتخار

عن وضع فراشه على البدر الذي هو في الفلك الاول مقررا

لذلك مع نوع انكار لزعمه ان مكانه ارفع من ذلك ثم ادعى

معرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن

وساد له يضعه تحت يده ويتكي عليه هكذا افهمه واقول

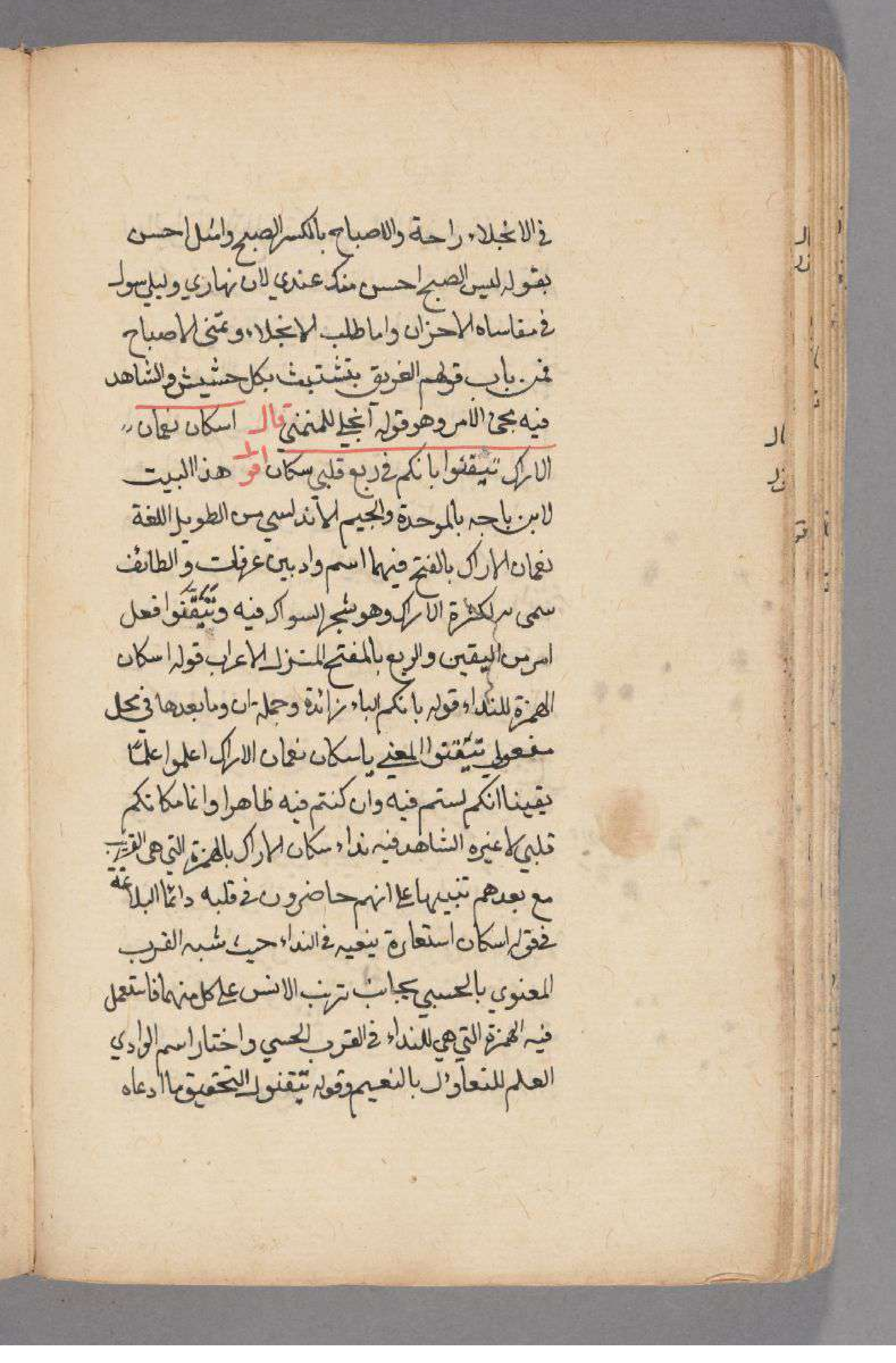
الاسنب ان يكون للانكار ايضا لا بمعنى بل ويكون مراده ان

ان الجوار آه لا تطلع ان تكون في وساد الرايض بل بمقامه اعلى
من ذلك بزعمه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة الى قائله

قال وهل بيخر الضرغام قوتا اليوم اذا ادخر النمل الطعام
لعامه اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله يدخر
بالدال المهملة وخاء المعجمة المفتوحة من الدخر بالضم
وهو ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والضرغام بالكسر الاسد
وادخر اصله اذدخر بمعجمة ومهملة تقلب احديهما من
جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز ان يقرء بالاعجام
والاهمال وحاصل معناه وصف ممدوحه بعدم البال للقدرة
على تحصيله كلما اراده كالاسد الذي ياكل من صيده حاجته و
يترك الباقي لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره فانه
يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لو صرفه كالنمل الذي يجمع
قوت السنة لعجزه والشاهد فيه الاتيان بهل الانكارية للتكذيب

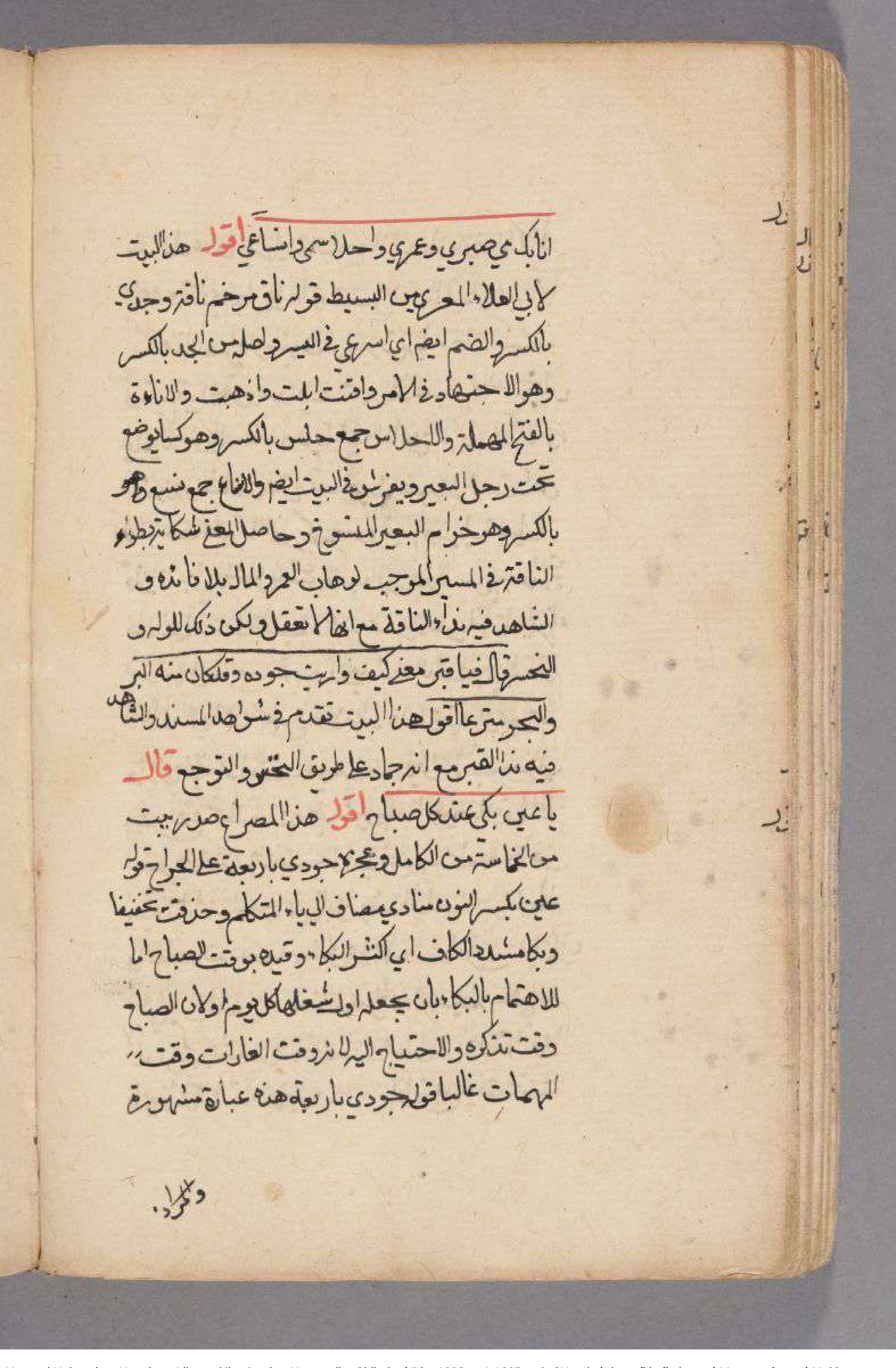
قال الا ايها الليل الطويل الا انجلي وما الاصباح منك بامثل اقول
هذا البيت لامرء القيس من الطويل قوله الا للتنبيه و
وصف الليل بالطويل للتضجر قوله الا انجلى الا للتمني والا
نجلاء الانكشاف قوله بصبح الباء اما للسببية او بمعنى عن
اي انكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الاصباح منك
بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلي انه لو

بصبح



في الانجلاء راحة والاصباح بالكسر الصبح واسل احسن
بقوله ليس الصبح احسن منك عندي لان نهاري وليلي سواء
في مقاساة الاحزان واما طلب الانجلاء وتمني الاصباح
فمن باب قولهم الغريق يتشبث بكل حشيش والشاهد
فيه مجيء الامر وهو قوله انجلي للتمني قال اسكان نعمان
الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان اقول هذا البيت
لابن باجه بالموحدة والجيم الاندلسي من الطويل اللغة
نعمان الاراك بالفتح فيهما اسم واد بين عرفات والطائف
سمي به لكثرة الاراك وهو شجر السواك فيه وتيقنوا فعل
امر من اليقين والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان
الهمزة للنداء وقوله بانكم الباء زائدة وجملة ان وما بعدها في محل
مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك اعلموا علما
يقينا انكم لستم فيه وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم
قلبي لا غيره الشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة التي هي للقريب
مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون في قلبه دائما البلاغة
فقوله اسكان استعارة تبعية في النداء حيث شبه القرب
المعنوي بالحسي بجامع ترتب الانس على كل منهما فاستعمل
فيه الهمزة التي هي للنداء في القرب الحسي واختار اسم الوادي
العلم للتفاؤل بالنعيم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه

ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التأكيد بان لدفع الشك عما
زعمه وتقديم الجار على عامله للحصر **قال** بنا تميما يكشف الضباب
اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق بنكشف
وتميم قبيلة معروفة ويكشف مجهول والضباب بالفتح بخار
يعلو الارض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به هذا الامور
المشكلة والشاهد في قوله تميما حيث نصبه على الاختصاص
والباعث عليه اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان
قال انا بني نهشل لا ندعي لاب اقول هذا المصراع صدر بيت
من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا
بنو نهشل بطن من تميم وندعي مشدد الدال مبني للمعلوم
يقال ادعى فلان في بني فلان اذا عدل عنهم الى غيرهم
وادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام في قوله لاب بمعنى الى
وعن في عنه للبدل ومعنى يشري يبيعنا يقول انا
اخص بني اشهل لا ننتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو
يبيعنا بالابناء من غيرنا بل رضينا ابا لنا وهو رضينا له
والشاهد فيه نصب نهشل على الاختصاص **قال** ايا منازل
سلمى اين سلماك **اقول** هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم
المحبوبة والشاهد فيه نداء المنازل لاظهار الحزن والتوله والا
فاي فائدة في نداء الجمادات **قال** بافاوجدي نعد افتنت



انا بك مي صبري وعمري واحلاسي واساعي **اقول** هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط قوله ناق مرخم ناقة وجدي بالكسر والضم ايضا اي اسرعي في السير واصله من الجد بالكسر وهو الاجتهاد في الامر وانت ابلت واذهبت والاناوة بالفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كسا يوضع تحت رحل البعير ويفرش في البيت ايضا والانساع جمع نسع وهو بالكسر وهو خرام البعير المنسوخ وحاصل المعنى شكاية بطوء الناقة في المسير الموجب لوهاب العمر والمال بلا فائدة و الشاهد فيه نداء الناقة مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله و التحسر **قال** فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول هذا البيت تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه نداء القبر مع انه جماد على طريق التحسر والتوجع **قال** يا عين بكي عند كل صباح **اقول** هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من الكامل وعجزه جودي باربعة على الجراح قوله عين بكسر النون منادي مضاف الى ياء المتكلم وحذفت تخفيفا وبكا مشدد الكاف اي اكثر البكاء وقيده بوقت الصباح اما للاهتمام بالبكاء بان يجعله اول شغلها كل يوم او لان الصباح وقت تذكره والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وقت المهمات غالبا قوله جودي باربعة هذه عبارة مشهورة

وكرد

مشهورة والمراد بها دموع تجري من اطراف العيون الاربعة
والمراد المبالغة في البكاء، قوله جودي اما من الجودي بالفتح
وهو المطر الغزير او من الجود بالضم وهو الكرم والجوار بفتح
الجيم وتشديد الراء رجل والشاهد فيه نداء العين على سبيل
التوجع والتحسر شواهد الفصل والوصل قال زعمت هواك
عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم لا والذي هو عالم
ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم ما حلت عن سنن
الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم اقول هذه الابيات
لابي تمام من الكامل وهي متفرقة في الشرح ونحن جمعناها
قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل الكذب واكثر
استعماله في الاعتقاد الباطل والوهوم والهوى المحبة وقول
الشارح الخطاب في هواك للنفس يوهم ان الكاف مكسورة
وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول والخطاب
لنفسه وعفا انمحى وبلي والغداة تنصب على الظرفية قوله
عنها طلال هكذا في النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو
تحريف ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح
فيه والصحيح المحفوظ عن الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي
تمام منها طلول وهو على حذف مضاف اي منازلها وقوله
عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلناه والطلول جمع طلل

شواهد الفصل والوصل

جمع طلل بفتحتين وهو ما بقي من الدار بعد الخراب وجمعه
على اطلال غلط وانما يجمع على طلول او اطلال واللوى بالكسر
اسم مكان والباء فيه بمعنى في رسوم جمع رسم وهو ما بقي
من اثار الدار قوله في اللوى طلول اه متعلق بعفا بقول اي عفت
هذه الجنيبة ان حبك لها اندرس وذهب كما اندرست من
منازلها طلول ورسوم في اللوى قوله لا جواب عن سوال
اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا قوله
والذي قسم والنوى بالفتح البعد والفراق والصبر بكسر الموحدة
دواء معروف قوله ما حلت بضم الحاء جواب القسم وحال
اي تغير والسفن بالفتح وعدت اي صارت والالف بالكسر
الصاحب وتحوم تطوف اي ما تغيرت عن طريق المحبة ولا
صارت نفسي تحوم على صاحب مالوف سواك وهذا تمثيل
على طريق الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس
بالمحبوب وملاحظتها له من كل جهة بحال الحوما
الطائر في الهواء فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه والشاهد
في الابيات عطف جملة ان ابا الحسين كريم على جملة ان
النوى صبر مع عدم المناسبة ولهذا عابوه عليه واعتذر
بتكلفات تركها اولى والحق انه من الاقتضاب ولا عيب
فيه قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس

حتى

قال

ابليس من جنده اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف
وهو الاديب نصر بن احمد خبز ارزي البصري وكان اميا
لا يقرأ ولا يكتب شعره في غاية الجوده وكان خباز يخبز
الارز ببيعه فنسب اليه وبعد هذا البيت فان غشت
حتى ما ابرزت بعده دقايق شر ليس يبرزها بعدي قوله ارتقى
بي الحال اي زفت حالي ويروي ارتقت بناء التانيث قوله
ابرزت اي اظهرت قوله بعده اي بعد موته والضمير لابليس
والشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة جملة على جملة قال
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده اقول
هذا البيت من بحر الخفيف وخبر ان ياتي في البيت الذي
بعده والشاهد فيه العطف بثم لمجرد الترتيب والتدرج
بدون اعتبار تعقيب او تراخ بل للترقي بذكر ما هو الاولى
فالاولى لان سيادة نفسه اخص واولى به من سيادة ابيه
وسيادة ابيه من سيادة جده وقد يجاب عنه بان
المراد من سيادة ثم ساد بسبب سيادة ابوه بان حصل له
الشرف والشهرة بعد خمول ذكره وكذلك جده فالتعقيب
والتراخي حاصلان وهذا تكلف وايضا كان الظاهر ان
ان يقول ساد بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال رائدهم
ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول

هذا البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي يتقدم
القوم لطلب الماء والمرعى واصله من الرود اي الطلب لانه يطلب
خبر الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى جاء وذهب
وارسوا اي انزلوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت
السفينة اي حبستها بالمراساة والمزاولة المحاولة والمعالجة
والضمير للحرب وحتف امرئ اي موته يأتي بمقدار اي بقدر
وقضاء لا يتقدم ولا يتأخروا دخال كل على الحتف مع
ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة
كالارض والاسلحة ولو عكس فقال حتف كل امرئ لفات
ذلك وقوله الشارح فان موت كل نفس اشارة الى ان التعدد
كما اعتبر في الحتف لفظا فهو معتبر في قوله امرئ في المعنى
اي كل حتف كل امرئ والنكرة قد تعم للقرينة والشاهد في
نزاولها حيث فصل عن ارسوا الاختلافهما في الانشاء
والخبر قال اقول لراجل لا تقيمن عندنا والا فكن
في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل
والاسلام في اللغة الانقياد والطاعة والا اي وان لا ترحل
فكن في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما اي
تابعا وكالمسلم في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي
يظهر غير ما يضمر والشاهد في لا تقيمن حيث فصل عن

عن ارجل الكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه

قال اقسم بالله ابو حفص عمر اقول هذا المصراع من

الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب رض فقال ان اهلي

بعيد وان ناقتي دبراء عجفاء نقباء وطلب منه راحلة

فظنه كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي

ليست كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله

ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم

ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها

كما قال فاعطاه غيرها وزوده وكساه اقول النقب بفتحتين

رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف

الهزال والفجور هنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر

بيانا لابي حفص قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها

في الضلال تهيم اقول هذا البيت من الكامل وسلمى

اسم المحبوبة وابغي اطلب والباء في بها للبدلية قوله

اراها بالمجهول اي اظنها وقد شاع استعمال ارى المجهول

بمعنى الظن المعلوم والوجه فيه ان ارى بمعنى الظن يتعدى

الى مفعولين فاذا عدي بالهمزة تعدى الى ثلثة فاذا قلت

اري زيد عمرا وبكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمرا ظانا

ان بكرا عالما ويلزمه كون عمرو يظن بكرا عالما فقد استعمل

في معنى لازمه والضلال خلاف الهدى والهائم المتحير والشاهد
فيه او انها على تقدير مع تناسبهما لان بينهما شبه كمال الانقطاع

عدم عطف

قال قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن
طويل اقول قد مضى في شواهد المسند اليه والشاهد فيه
هنا الاستئناف في قوله سهر دائم قال زعم العواذل انني في
غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي اقول هذا البيت من الكامل
اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله في الاعتقاد
الباطل وقد يستعمل في الحق والعواذل صفة لمحذوف اي
الجماعات العواذل وهم اما الرجال فقط او هم فيكون
في قوله صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء الانكشاف
الاعراب زعم فعل ماض قلبي والعواذل فاعله وجملة
ان واسمها وخبرها في مكان مفعولي زعم وصدقوا فعل وفاعل
والواو للاعتراض ولكن للاستدراك وغمرتي مبتداء و
جملة لا تنجلي خبره المعنى يقول ظن العواذل انني في شدة
من الم العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن شدتي لا تنكشف
عني والظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع الشاهد
فيه فصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استئنافا كانه قيل صدقوا
ام لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة لخطاء
ظنهم في ان شدتي مما يمكن الخلاص منها ولذلك لا مود

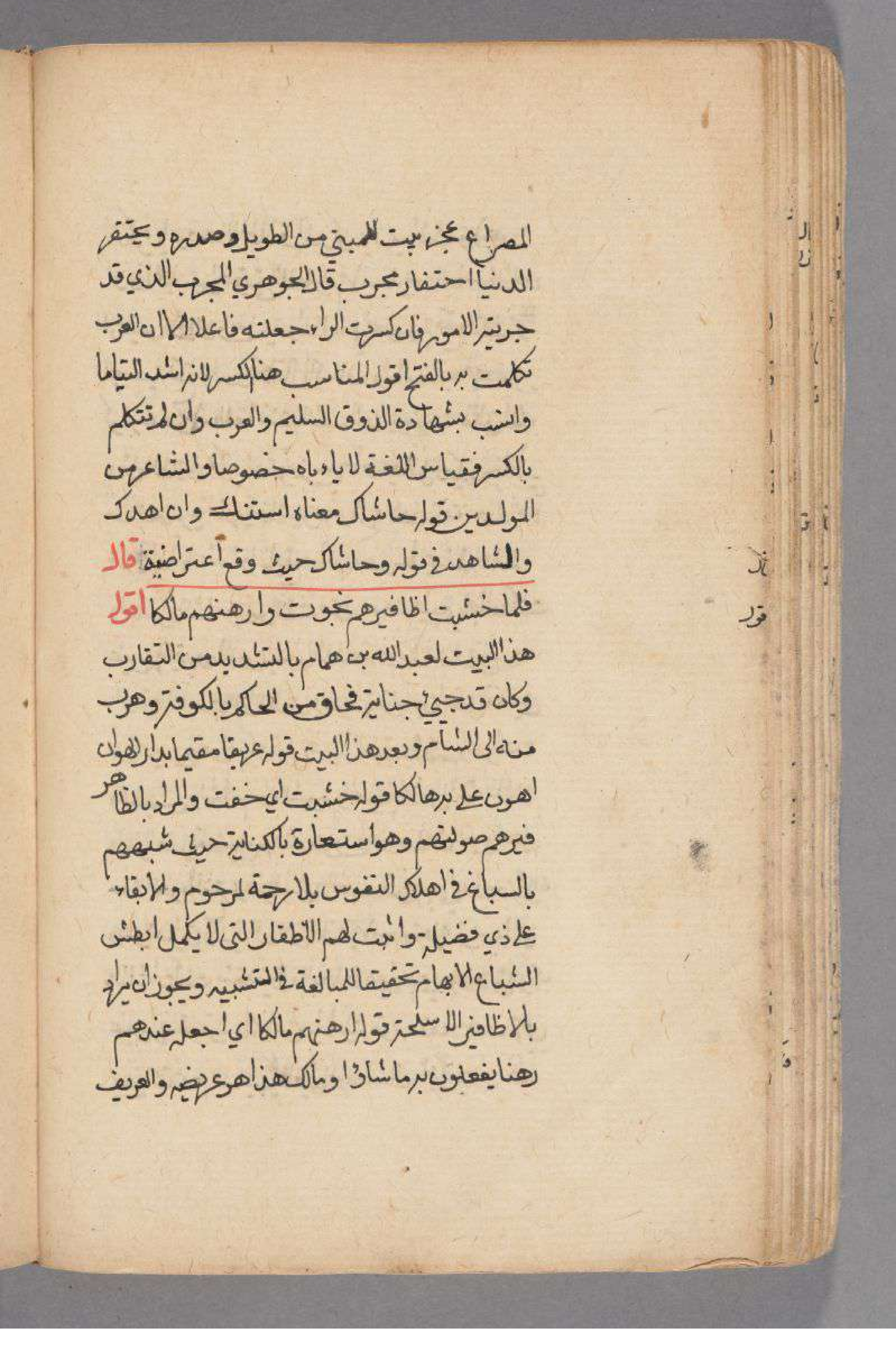
لا مرد عليها وجمع العواذل للاشارة الى المبالغة في العزة بزعمهم او تنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا تصديق لهم في اصل الزعم وقوله غمرة لا تنجلي اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريض بمنعهم من اللوم وانه لا يفيد لان غمرة من الغمرات التي لا يرجى انكشافها فاللوم عليها عبث **قال** زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف اولئك اومنوا خوفا وجوعا وقد جاعت بنو اسد وخافوا **اقول** هذا البيتان من ابيات الحماسة من الوافر في هجو بني اسد قوله زعمتم اي ظننتم قوله اخوتكم اي في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو النضر بن كنانة سموا بذلك اما من التقرش بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم او من التقرش بمعنى التكسب لانهم كانوا تجارا او لان النضر بن كنانة تجمع في ثوبه فقيل تقرش ثم اشتق له منه الاسم او لانه جاء الى قومه فقيل كانه جمل قريش اي شديد قوي ثم غلب عليه ذلك او سميت لصغر القرش وهي سمكة تخافها دواب البحر او لانهم كانوا يتقرشون اي يفتشون عن حاجة المحاويج من الحاج فيطعمون الجايع ويكسون

العاري قوله الف بالكسر مصدر الفه بكسر اللام بلا مد اي
انس به ولازمه والايلاف بالكسر مصدر آلفه بالمد وفتح اللام
والمعنى واحد ويسمى العهد الفا لما فيه من الالف واجتماع
الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد اخذوا من ملوك
زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة
والخفارة في اسفارهم فاخذ هاشم عهدا من ملك
الحبشه والمطلب عهدا من ملك اليمن ونوفل من ملك
فارس فكان هولاء الاخوة الاربعة يخفرون الى هذه
الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان في خفارتهم
انتهى قوله الاجارة بالكسر والراء المهملة والخفارة
بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخاوف قوله اولئك اي قريش
او سوا مجهودا اي امنهم الله سبحانه جوعا وخوفا
منصوبان بنزع الخافض ونكرهما للنوعية وقوله جاعت
بنو اسد وخافوا برهان على بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة
قريش لما اصابهم ذلك والشاهد فيه حذف الاستيناف
لقيام غيره مقامه كانهم قالوا صدقنا ام كذبنا فقال كذبتم
فحذف ذلك كله واقام قولهم الف ومابعده مقامه
قال شرف الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق
والقمر اقول قد تقدم في احوال المسند والشاهد فيه هنا

هذا حسن الجمع بين هذين الثلاثة لحكم ابوهم عليها بالتماثل
ولا اتحاد نوعا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال
فلما صرّح الشر وهو عريان اقول هذا البيت من الحماسة فامسي
من الهزج ولم يبق سوى العدوان دنّاهم كما دانوا قوله صرّح
مشدد اي انكشف وظهر وامسي معناه هنا صار قوله
وهو عريان تشبيه معنا بليغ اي صار كالعريان ليس عليه
ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان الظلم ودنّاهم
جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازاة يقال كما
تدين تدان اي كما تفعل تجازي بفعلك وتسمية الاول
مجازاة من المشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني يقول لما انكشف
الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدي جازيناهم
بمثل ما ابتدأونا به والشاهد في قوله وهو عريان حيث
اقترن خبر امسي بالواو تشبيها له بالحال قال حدب
الليالي ابطئي او اسرعي اقول هذا المصراع اورده الشريف
شاهدا على ان الجملة الانشائية قد تقع حالا بتقدير القول
وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد الخبري قال فانت
طلاق والطلاق الية اقول هذا المصراع صدر بيت من
الطويل وعجزه بها المرء ينجو من شباك الطوامث قوله
انت طلاق مبالغة اي انت طالق والالية بالتشديد

القسم والشباك بالكسر الحبائل والطوامث جمع طامث وهي
الحايض والمراد هنا اللواتي من شانهن ذلك يقول هذا
الشاعر لزوجته انت طالق والطلاق قسم يخلص به الرجل
من شر النساء والوقوع في شباكهن والوصف بالطوامث
للذم والتنفير عنهن والشاهد فيه في قوله والطلاق ألية حيث
وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وقال
ابن هشام في المغني ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابي يوسف
القاضي يساله عن قول الشاعر فان ترفقي يا هند فالرفق
ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشام فانت طلاق والطلاق
عزيمة ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم فما يلزمه اذا رفع الثلث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية
فقهية ولا امن الخطاء فيها فاتيت الكسائي وسالته
عنها فقال ان رفع طلقت واحدة لانه قال انت طالق ثم
اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصب طلقت ثلثا
لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة
فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل لي جائزة فارسلتها
الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب
محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما الرفع فلانه ال في الطلاق
اما للمجاز الجنسي نحو زيد الرجل اي الكامل وللعهد الذكري

الذكوري اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز
كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص
اذ ليس كل الطلاق عزيمة ولما فعلى العهدية تقع الثلث وعلى
الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فيحتمل
كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق ثلث
وقوله الطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا
من الضمير في عزيمة فلا يلزمه وقوع الثلث لان معناه الطلاق
عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ
واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله بعده فبيني بها ان كنت
غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلث مقدم اقول ان ترفقي من
الرفق بالكسر وهو اللطف والمرارة قوله ايمن افعل تفضيل
من اليمن وهو البركة قوله تخرق الخرق بالضم وهو الحدة
والطيش واشام من الشوم والعزيمة الامر الثابت اللازم
واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله
من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبيني اصله من البين
وهو الفراق والمراد الطلاق الذي لا رجعة فيه قوله بها اي
بالثلث ان كنت بتقدير لام التعليل يعني بيني بالطلاق لكونك
غير رفيقة قوله ما لامرئ ما نافية قوله مقدم مصدر ميمي
بمعنى التقدم قال يرى كلا منافيا وحاشاك فانيا اقول هذا



المصراع عجز بيت للمتنبي من الطويل وصدره ويحتقر
الدنيا احتقار مجرب قال الجوهري المجرب الذي قد
جربته الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب
تكلمت به بالفتح اقول المناسب هنا الكسر لانه اشد التياما
وانسب بشهادة الذوق السليم والعرب وان لم تتكلم
بالكسر فقياس اللغة لا يأباه خصوصا والشاعر من
المولدين. قوله حاشاك معناه استثنيك وان اهدك
والشاهد في قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضية **قال**
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا **اقول**
هذا البيت لعبد الله بن همام بالتشديد من المتقارب
وكان قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب
منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا مقيما بدار الهوان
اهون على به ما لكا قوله خشيت اي خفت والمراد بالاظاهر
فيرهم صولتهم وهو استعارة بالكناية حيث شبههم
بالسباع في اهلاك النفوس بلا رحمة لمرحوم والابقاء
على ذي فضيلة واثبت لهم الاظفار التي لا يكمل البطش
السباع الا بها تحقيقا للمبالغة في التشبيه ويجوز ان يراد
بالاظافير الاسلحة قوله ارهنتهم مالكا اي اجعله عندهم
رهنا يفعلون به ما شاؤا وما لك هذا اخو عريضه والعريف

والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس وينصب
عريفا على الحال من مالك والهوان الذل قوله اهون صيغة
تعجب وهالكا تميز يعني ما اهونه علي واحقره هالكا و
المراد عدم مبالاته بهلاكه والشاهد في قوله وارهنهم
حيث اقترن المضارع الواقع حالا بالواو واقول هذه رواية
الاصمعي ويروي غيره ارهنتهم بصيغة الماضي المتكلم فلا
شاهد فيه قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول قد تقدم
في احوال المسند اليه والشاهد هنا في قوله امر فانه مضارع
والمراد به الماضي قال اقادوا من دمي وتوعدوني وكنت
وما ينهنهني الوعيد اقول هذا البيت لمالك بن رفيع مصغر
من بحر الوافر وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله
به فهرب منه قوله اقاد القود محركة قتل القاتل بقال
اقاده السلطان اي مكنه من القود واقاد منه اي مكن
منه اولياء المقتول قوله توعدوني اي هددوني اي هددوني
وقوله كنت كان تامة ههنا على قول الشيخ عبد القادر و
النهنهة الزجر والكف يقول مكنوا اعدائي من سفك
دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفني الوعيد
عما اريد ولا اخاف من احد والشاهد في قوله وما ينهنهني
حيث وقع المضارع المنفي بما حالا مقرونة بالواو قال

اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وقبله ما بني

من الغربان ليس بذي شرح يخبر بان الشعوب الى الصدع

اللغز البني المخبر والغربان جمع غراب وهذا عادة العرب

يتطيرون بصوت الغراب والشرع اصله الطريق المستقيم

ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب

بالضم جمع الشعب بالفتح اي الجمع والصدع الشق و

الكسر وفي لفظ البني وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف

ظاهر يقول ان كل جمع ينتهي الى التفرق قوله في مرية

اي شك وامترت اي شكت وايات موسى عليه السلام

التسع هي اليد البيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل

والضفادع والدم والطمسة المشار اليهما بقوله تعالى

ربنا اطمس على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت حجارة

بدعاء موسى عليه السلام والجدب في بواديهم وقال الزمخشري

الايات احدى عشرة وعد منها فلق البحر ونقص الزرع

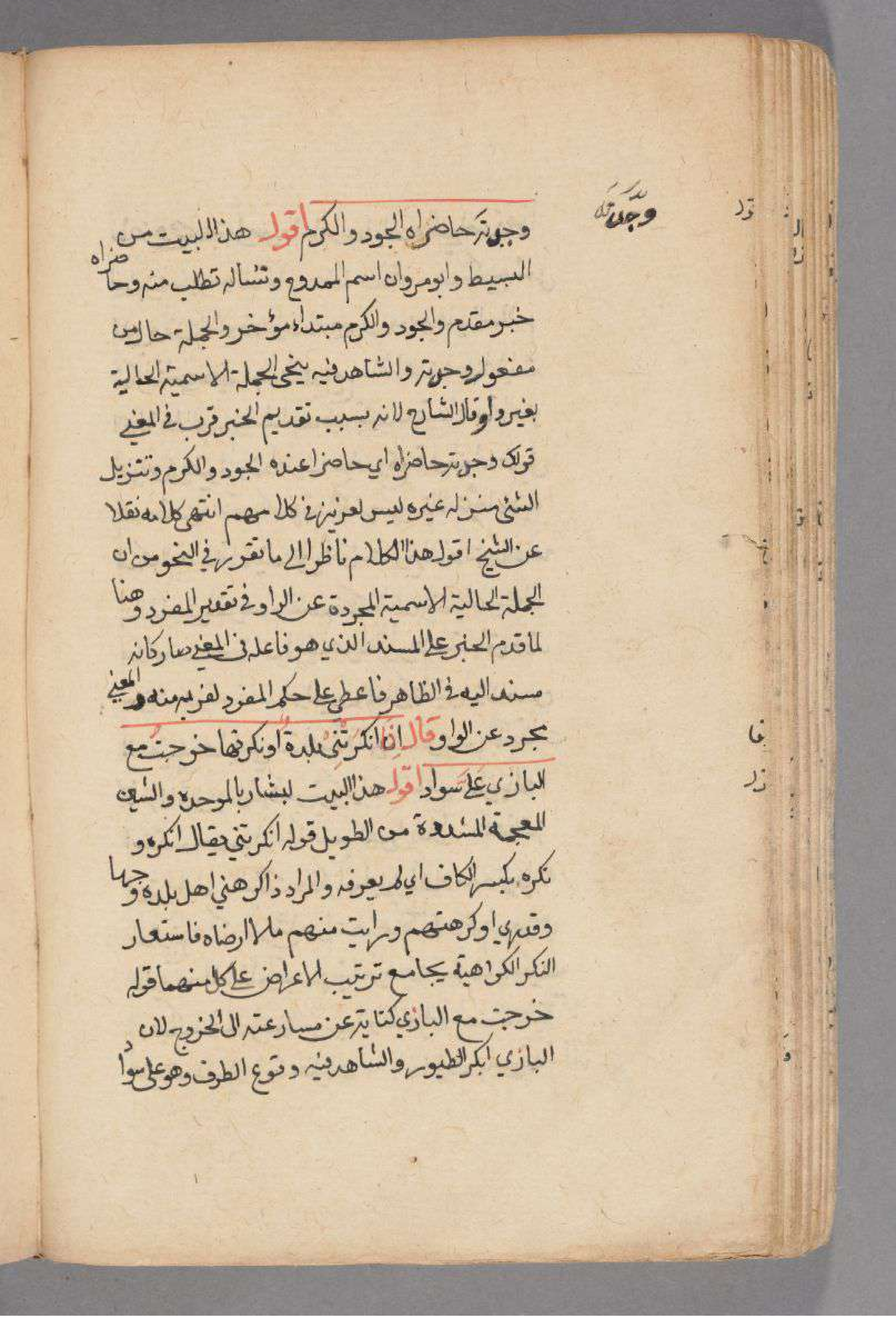
واجيب بان الفلق لم يبعث به الى فرعون ونقص الزرع

داخل في الجدب فلا اشكال الاعراب اصدقه فعل وفاعله

والضمير المفعول به للغراب وفي مرية حال من فاعل

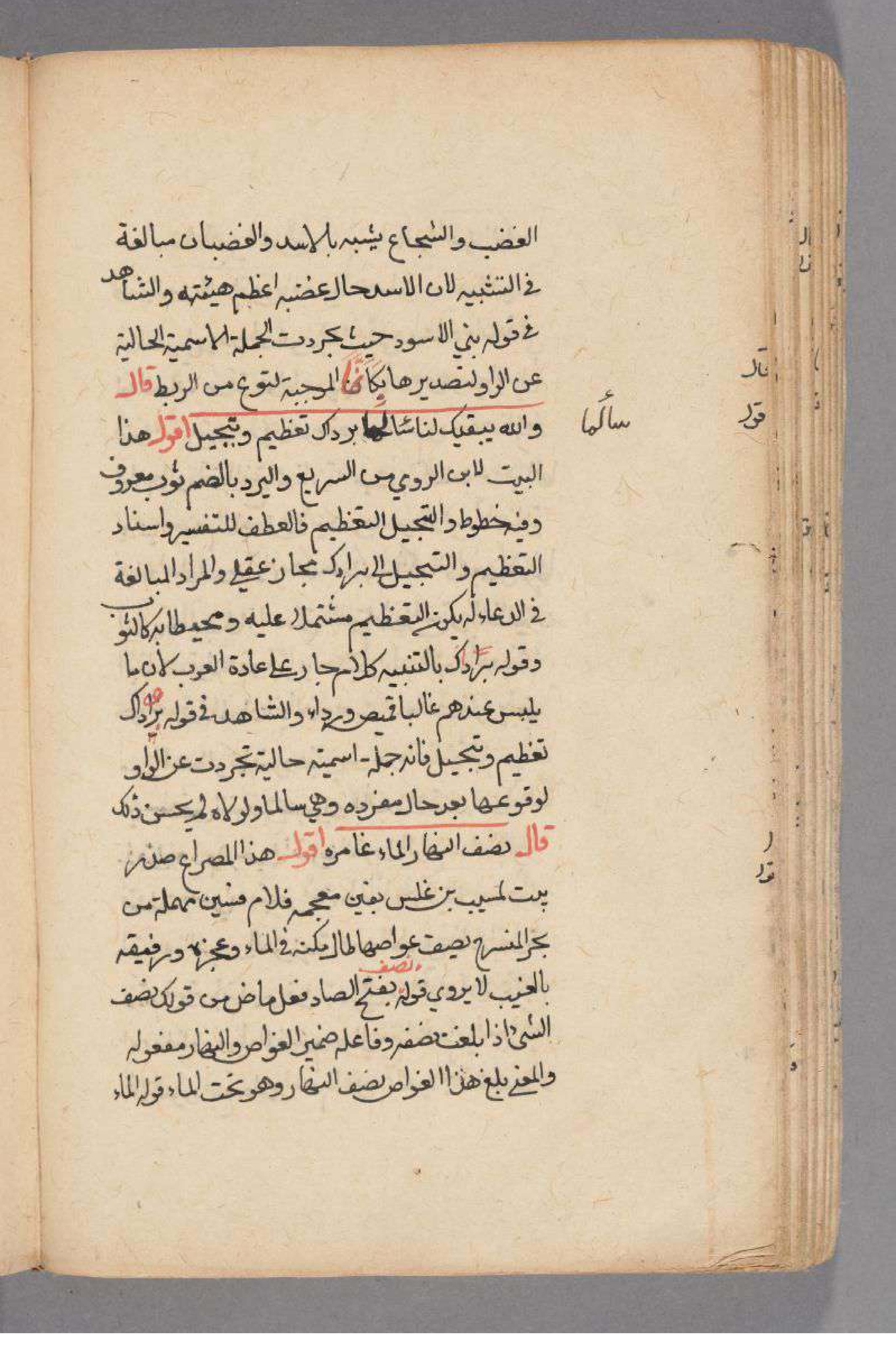
اصدقه والواو للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض

ماض وصحابة موسى فاعلم وبعد ايات ه للمعنى اصدق وهذا
المخبر في خبره وانلف شك من ذلك ولا عجب من شك مع شغل
قلبي وغلبة الشوق على فان اصحاب موسي عليه السلام
شكوا في امره حتى عبد والعجل مع ما شاهدوه من الايات
الدالة على الجزم والشاهد فيه تقييد قوله اصدق الذي
هو للحال بقوله وقد امترت مع انه وقع قبله بزمان طويل
لكن تصديره ~~بقدر الكسر~~ بقيد يكسر سورة الاستبعاد هيأه
لذلك البلاغة الايتان فهي في قوله في مرية للدلالة على انغماسه
في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي ظهرت له
علامات صدقه او قوله الظاهر ان الواو للاستيناف وقد
امترت جملة مستانفة وليست للحال كما قيل اذ لا حسن
للتقييد بها بل هي مستانفة في البيت نوع من الالتفات
كانه لما قال اصدقه في مرية توهم ان السامع خطر بباله
استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارات المحققة
لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك الاستبعاد بانه
قد وقع الشك لمن شاهد اعظم مما شاهده وهم قوم موسي
عليه السلام شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف
لا يشك في خبر هذا الغراب او اضافة الايات الى ضمير موسي
عليه السلام لزيادة تعظيمها قال اذا اتيت ابا مروان تسأله



وجوه ترحاضراه الجود والكرم **اقول** هذا البيت من
البسيط وابومروان اسم الممدوح وتشاله تطلب منه وحاضراه
خبر مقدم والجود والكرم مبتدا موخر والجملة حال من
مفعول وجوه والشاهد فيه مجي الجملة الاسمية الحالية
بغير واو قال الشارح لانه بسبب تقديم الخبر قرب في المغني
قولك وجوه ترحاضراه اي حاضرا عنده الجود والكرم وتنزيل
الشي منزله غيره ليس لعزيز في كلامهم انتهى كلامه نقلا
عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقرر في النحو من ان
الجملة الحالية الاسمية المجردة عن الواو في تقدير المفرد وهنا
لما قدم الخبر على المسند الذي هو فاعل في المعنى صار كانه
مسند اليه في الظاهر فاعطي على حكم المفرد لقربه منه في المعنى
بجرد عن الواو **قال** اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع
البازي على سواد **اقول** هذا البيت لبشار بالموحدة والشين
المعجمة المشددة من الطويل قوله انكرتني يقال انكره و
نكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد ذا كرهني اهل بلدة وجفا
وقصدي او كرهتهم ورايت منهم ما لا ارضاه فاستعار
النكر الكراهية بجامع ترتيب الاعراض على كل منهما قوله
خرجت مع البازي كناية عن مسارعته الى الخروج لان
البازي ابكر الطيور والشاهد فيه وقوع الطرف وهو على سواد

سواد حالا مجردا عن الواو قال وان امرءا اسرى اليك
ودونه من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت
من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبي لدعائه وان تعلمي
ان المعان موفق قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل
تقول اسريته واسرى به هو متعد ولازم ودونه هنا بمعنى
امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها
يومي بعضهم لبعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة
ايضا واصلها من باد اي هلك لهلاك سالكها اذا جهل طرقها
او لم يتهالب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من
النبات قوله لمحقوقة اي حقيقة باجابة دعائه وقضا
حوائجه قوله المعان اي الذي يعينه الله سبحانه وينجيه
من الاخطار كما فعل وعان من هذه المفازة قوله موفق
اي مستحق التوفيق لحصول مطالبه فلا تمنعه منها والشاهد
في قوله ودونه حيث اقترن الظرف الواقع حالا بالواو قال
فقلت عسى ان تبصريني كانما بني حوالي الاسود الحوارد
اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته
وقد عيرته بانه ليس قوله تبصريني من الابصار وبني جمع
ابن مضاف الى ياء المتكلم وحوالي بفتح اللام اي في جوانبه
قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل من الحرد بفتحتين وهو

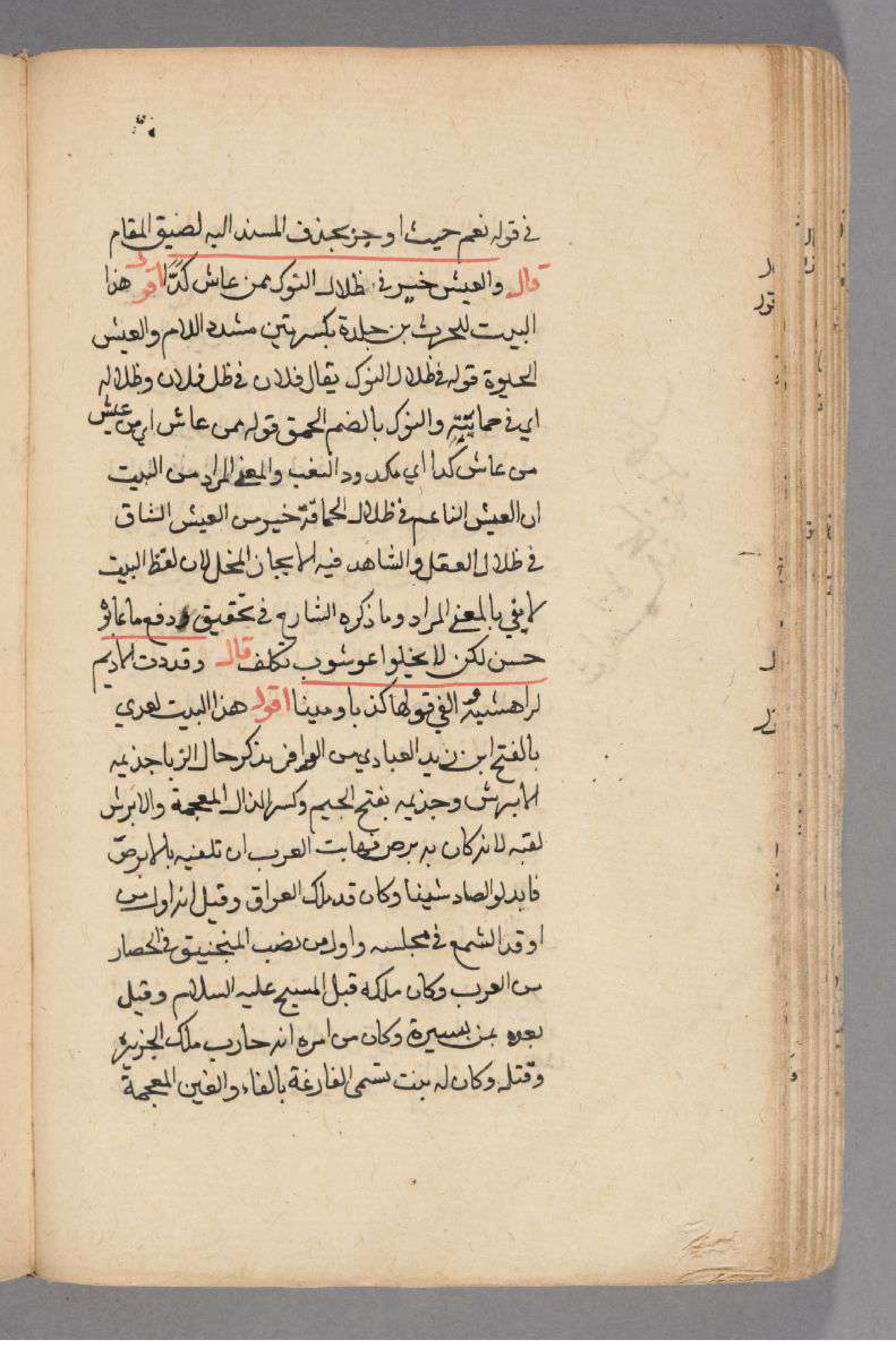


العضب والشجاع يشبه بالاسد والغضبان مبالغة
في التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبته والشاهد
في قوله بني الاسود حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية
عن الواو لتصديرها بكأنما المجبة لنوع من الربط قال
والله يبقيك لنا سالما برداك تعظيم وتبجيل اقول هذا
البيت لابن الرومي من السريع والبرد بالضم ثوب معروف
وفيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير واسناد
التعظيم والتبجيل الى برداك مجاز عقلي والمراد المبالغة
في الدعاء له بكون التعظيم مشتملا عليه ومحيطا به كالثوب
وقوله برداك بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما
يلبس عندهم غالبا قميص ورداء والشاهد في قوله برداك
تعظيم وتبجيل فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو
لوقوعها بعد حال مفردة وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك
قال نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر
بيت لمسيب بن علس بفتح معجمة فلام فسين مهملة من
بحر المنسرح يصف غواصا لمكثه في الماء وعجزه ورفيقه
بالغيب لا يدري قوله بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصف
الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير الغواص والنهار مفعوله
والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء وقوله الماء

سالما

قوله الماء عامره اي ساتره مبتدأ وخبر وفيه الشاهد
حيث وقع جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع عدم
تصدير الضمير الرابط فيها وهو ضعيف قليل ويروي يرفع
النهار فيكون يصف بمعنى انتصف والنهار فاعله وقوله الماء
غامره حال من النهار والضمير الرابط للحال بصاحبها مقدر
اي الماء غامر الغواص فيه اي في النهار والشاهد فيه كما في
الرواية الاولى قوله ورفيقه اي رفيق الغواص بالغيب اي
الامر الغايب عنه وهو حال الغواص تحت الماء وانه حي او ميت
لا يدري اي لا يعلم وقيل المراد بالغيب ساحل البحر والله اعلم
قاله شواهد الايجاز والاطناب والمساواة قال لا يبعد الله
القليب في الغارات اذ قال الخميس نعم اقول هذا البيت للمرقش
بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور واخر المصراع
الاول لام الغارات وفي الشرح اخره فقط وهو قوله اذ قال
الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اي لا يجعله بعيدا التليب
بموحدة بين النهوا والناهب الامر واصله من اللبب وهو
ما يشد على صدر الفرس ليمنع السرج من التاخر والخميس
الجيش لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر وميمنة و
ميسرة والنعم بالفتح هو الابل يقول لا يبعد الله المستعد
في الغارات للنهب قال الجيش هذه نعم فانهبوها والشاهد

شواهد الايجاز والاطناب


في قوله نعم حيث اوجز بحذف المسند اليه لضيق المقام
قال والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدًّا اقول هذا
البيت للحرث بن حلزة بكسرتين مشددة اللام والعيش
الحيوة قوله في ظلال النوك يقال فلان في ظل فلان وظلاله
اي في حمايته والنوك بالضم الحمق قوله ممن عاش اي ممن عيش
من عاش كدا اي مكدود التعب والمعنى المراد من البيت
ان العيش الناعم في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق
في ظلال العقل والشاهد فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت
لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق ودفع ما عاق
حسن لكن لا يخلو عن شوب تكلف قال وقددت الاديم
لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا اقول هذا البيت لعدي
بالفتح ابن زيد العبادي من العراقي يذكر حال الزباجذيمة
الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة والابرش
لقبه لانه كان به برص فهابت العرب ان تلقبه بالابرص
فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق وقيل انه اول من
اوقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق في الحصار
من العرب وكان ملكه قبل المسيح عليه السلام وقيل
بعده بن بسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة
وقتله وكان له بنت تسمى الفارغة بالفاء والغين المعجمة

المعجمة ودبقها الزبا بالزاي المعجمة والموحدة المشددة من
الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت حسنة الحواجب طويلة
الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وصالحت
جذيمة فطمع في ملكها وارسل يخطبها فاجابته وسالته ان يتوجه
اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصيرا وكان ابن عمه ووزيره
ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه فخالفه
وسار نحوها في جماعة يسيرة فاستقبله جيشها واحاطوا به
وحملوه الى قصرها فامرت به فشدوا يديه بسير من اديم
كما يفعل الفصاد به دون ثم قطعت رواهشه فسال الدم حتى
مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكوه مكانا فاتاه قصير
وقال قد نصحت خالك فخالفني وانا اريد ان تقطع اذني وانفي
وتضربني ضربا شديدا والحق بالزبا ففعل ذلك فذهب
الى الزبا وقال ان عمرا اتهمني في امر خاله ففعل بي ما ترين
فصدقته ورقت له وجعلته من خواصها وكان يأخذ
مالها ويتجر به ويضعف اضعافه من عنده ويظهر انه
من مال التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل
الى قصرها اربعة آلاف رجل بالسلاح جعلهم في الجوالق و
حملهم الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا
القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا من فيه وملكوه وقتلوا

الثريا وقيل انها المارات ذلك شهرت سماكان تحت فص
خاتمها والله اعلم قوله قددت القد والتقد بد السوط ولا
تقول قدد تر مخفف وقدد تر مسند داي قطعته طولا و
الاديم الجلد المدبوغ والراهش في باطن الذراع يعني قددت
الاديم للجل راهشي حين يم لستدهما به والثني اي وحيد جزئيه
قولها اي الثريا كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل بالجميع بين
الكذب والمين المترادفين ولا فايدة فيه قال ولا فضل فيها
للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب اقول هذا
البيت للمتنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اي في الدنيا والندى
بالفتح الكرم وصبر الفتى اي على المصائب واللقا بالكسر الملاقات
وشعوب بالفتح من اسماء المنية اي الموت سميت بذلك
لانها تشعب اي تفرق وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث
وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع لولا خوف
القتل لم يحمد على الشجاعة والصابر لو تيقن بزوال الشدة
وامتداد العمر هان عليه الصبر فلم يحمد عليه كثيرا والشاهد
في قوله الندى فانه حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف
الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لولم يصرفه لمات و
تركه وانما الفضل لنا لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتذر عنه
بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من

الفتى

الغنى صح

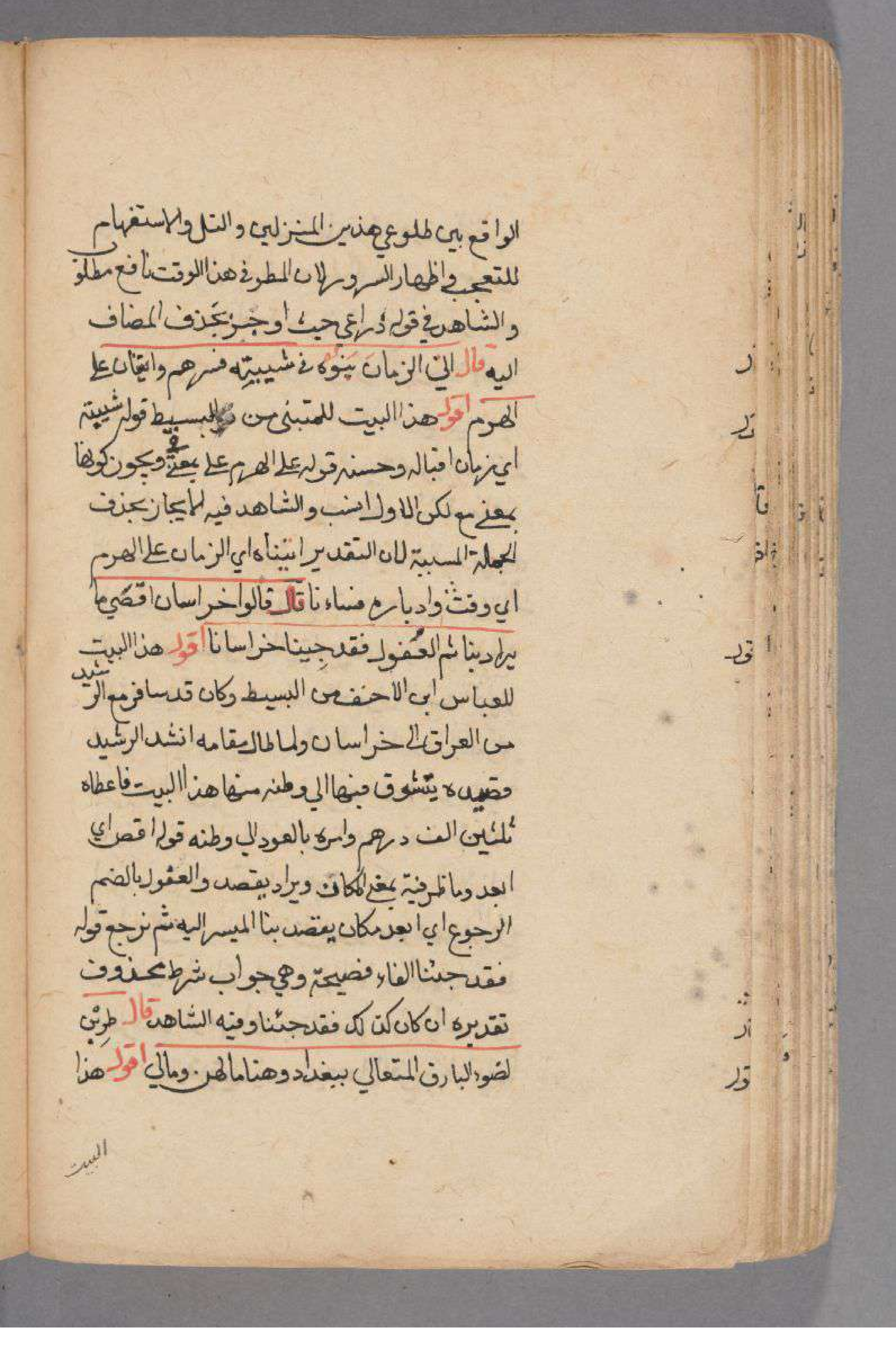
من التكليف قال فكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد
يبقى ولا الآكل اقول هذا البيت لمهيار بالكسر الديلمي من بحر
المتقارب قوله كل ان اكلت ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد
الحث على الاكل بطريق التوبيخ واظهار السكن في مثال الامر
لتنوير الحمية والتقريع لم بتخويف البخل عليه وهذا كما تقول
اسمع ان كنت تسمع اي ان كان من شانك قبول ما تسمعه
قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل يقول كل مالك واطعم منه
سوء وتموت يذهب المال والشاهد فيه انه تمثيل في معرض
ان الانسان اذا تيقن الموت هان عليه بذل المال قال واعلم
علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي اقول هذا
البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم اليوم اما
مفعول مطلق واضافته الى اليوم بملابسة الوقوع فيه
اي اعلم علم ما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل
او يكون علم اليوم بمعنى الخبر اليومي والمفعولية المطلقة اوضح
معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عم عن كذا اي جاهل به
واصله من العمى اي ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه
حشو لكنه لا يفسد المعنى به قال فانك كالليل الذي هو
مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع اقول هذا
البيت للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر ويتعذر

اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اي ظننت والمنتأى
اي اسم مكان من النأي وهو البعد يقول انك مثل الليل
الذي هو مدركي اين كنت وان ظننت ان مكان البعد والهرب
عنك واسع اي بعيد ممهد الجوانب والمراد كيف اهجوك
وانت قادر علي اين كنت واعترض عليه الاصمعي بانه شبهه
بالليل والحال ان الليل والنهار يتساويان في ما ذكره وكان
ينبغي ان يشبهه بالانسيم له واجيب عنه بانه اختار الليل
لانه شبهه به في حال غضبه وعبوسه وليس للنهار تشبيهه
باعتبار ذلك واجيب ايضا بانا لا نسلم ان النهار يشارك الليل
في كل ما يذكر لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار
بخلاف الليل فانه اعم والشاهد فيه مساواة اللفظ للمعنى

قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفتح وكسر المثلثة
لا للعرجي ومن الغريب قول الشارح هنا انه للعرجي وفي
البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماض اما لازم
بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور وجوها
ويقال للرجل المشهور هو ابن جلا والثنية العقبة يقال
فلان طلاع الثنايا اي ركاب للامور الصعبة قوله متى
اضع العمامة كانت عادت العرب خصوصا في الحرب اذ انهم

اذا تعمم الرجل غطى وجهه بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد
ان يعرف يضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر
نفسه او دخل في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد
فيه الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان
التقدير انا ابن رجل جلا قال بنت اخوالي بني زيد
ظلما علينا لهم فديد اقول هذا البيت لروبة من الرجز
قوله نبئت مجهول بمعنى اخبرت ينصب ثلثة مفاعيل
الاول الضمير النايب عن الفاعل والثاني اخوالي وبني يزيد
بيان لاخوالي وجملة لهم فديد مبتدا وخبر مفعوله الثالث
وظلما مفعول مطلق وحال بتاويل ظالمين والفديد الصياح
والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد التسمية
بالجملة قال بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع
عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره يا من راى
عارضا اسر به قوله يا للنداء والمنادي محذوف تقديره
يا قوم ومن للاستفهام ويجوز ان يكون موصولا منادى
والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح
وبين ظرف يتعلق براى وذراعا الاسد كوكبان لان على
المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل
من منازل القمر يقول يا من راى سحابا افرح به كاينا في الزمان



الواقع بين طلوعي هذين المنزلين والتلل والاستفهام
للتعجب واظهار السرور لان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب
والشاهد في قوله ذراعي جبهة او جر بحذف المضاف
اليه قال اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على
الهرم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله شبيبته
اي زمان اقباله وحسنه قوله على الهرم على بمعنى في ويجوز كونها
بمعنى مع لكن الاول انسب والشاهد فيه لايجاز بحذف
الجملة المسببة لان التقدير اتيناه اي الزمان على الهرم
اي وقت ادباره فساءنا قال قالوا خراسان اقصى ما
يراد بنا ثم القفول فقد جينا خراسانا اقول هذا البيت
للعباس ابن الاحنف من البسيط وكان قد سافر مع الرشيد
من العراق الى خراسان ولما طال مقامه انشد الرشيد
قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه
ثلثين الف درهم وامره بالعود الى وطنه قوله اقصى اي
ابعد وما ظرفية بمعنى المكان ويراد يقصد والقفول بالضم
الرجوع اي ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم نرجع قوله
فقد جينا الفاء فصيحة وهي جواب شرط محذوف
تقديره ان كان كذلك فقد جئنا وفيه الشاهد قال طربت
لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن ومالي اقول هذا

البيت

البيت لابي العلاء المعري من الطويل الطرب خفة تعتري
الانسان من حزن او فرح والضمير للابل قوله المتعالي المرتفع
قوله ببغداد الباء بمعنى في والوهن ساعة قريب من
نصف الليل قوله مالهن ومالي تعجب بطريق الانكار لحال
الابل وحاله معهن وما مبتداء ولهن خبره وكذلك
قوله وقالي يعني اي شيء حصل لي في معالجتهن وهذا كما
تقول لصاحبك اذا رايت منه امرا غريبا مالك بطريق
التعجب والاستخبار والشاهد الايجاز بحذف الجمل
المدلول عليها بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر
عن طربهن لرويتهن ضوء البارق المرتفع في الجو ببغداد
ليلا ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم ان تقدير
كلامه انهن فعلن واضطربن لذلك فعالجتهن
واردت ان يسكن فلم يفعلن وعادتهن مرادا فلم يسكن
فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب وحالي معهن
في معالجتهن قال فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض
خطت للسماحة مضجعا ويا قبر معن كيف واريت
جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول قديرهذا
الشعر في احوال المسند والشاهد فيه الاطناب بالتكرير
في قوله يا قبر معن للتحسر والتوجيع قال لقد علم الحي

اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها **اقول** هذا البيت
من الطويل لسحبان وايل الخطيب المشهور الذي يضرب به
المثل في البلاغة حتى انه دخل على معوية وعنده خطباء
العرب فتفرقوا لما راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد
هذا البيت فقال له معوية اخطب فقال انظروا الي عصا
فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المومنين فقال ربما
يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذهم
ثم خطب من الظهر الى آخر وقت العصر ما توقف ولا
تنحنح ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية
ولا مال عن الجنس الذي هو فيه فقال له معوية انت اخطب
العرب فقال بل اخطب الجن والانس قوله الحي اي القبيلة
واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين
وعوضت عنها الالف المتوسط وانما قال اليمانون مع انه
من بني وايل وهم من عدنان لانه ادعى بلاغته اشتهرت
حتى اذعن لها اليمن الذي هم من قحطان ويمكن ان يكون
خص اليمن لحضورهم ذلك الوقت والشاهد فيه الاطناب
لانه كرر اني تاكيدا لقوله انني لبعد انني عن الخبر لتوسط
الشرط بينهما **قال** وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في
راسه نار **اقول** هذا البيت للخنساء من بحر البسيط ترثي

شرح ابيات مطول

ترى لخاها صحرا قوله تأتم اي تجعله اماما وتقتدي به
الهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا المرشد
الى الخير والعلم محركة الجبل العالي والشاهد فيه الاطناب
بالايغال فان في راسه نار متمم المعنى بدونه لكن اتى به
للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا
الجزع الذي لم يثقب اقول هذا البيت لامرء القيس من
الطويل يصف الصيد وكثرة ما اخذ واكله وطرحوا
عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كان
على عمودين او ثلثة وما زاد على ذلك يقال له بيت الاخبيا
وقول الشارح في تفسير خبائنا بلفظ الجمع لا يصح في اللغة
ولا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف فارما شا. والارحل
جمع رحل وهو هنا ما يصحب الانسان من الاثاث في
السفر والجزع بالفتح الخرز اليماني والشاهد في قوله
الذي لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه لكن اتى به
لتحقق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرء القيس تزوج
امراءة من طي اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبده
وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر
منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان
ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته فنظم امرء القيس

التي منها هذا البيت واولها خليلي مرابي على ام جندب و
انشدها الى ان قال في وصف فرس وركض خلف الصيد
فللسوط الهب وللساق دره وللزجر منه وقع اخرج
مذهب ونظم علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران
في غير مذهب وانشدها الى ان قال في وصف فرسه وادركهن
للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كغيث رايح متحلب
فقالت ام جندب لامرء القيس علقمة اشعر منك لانك
زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وان
علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرء القيس
وقال ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه
علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اي لاجل الضرب بالسوط
من هذا الفرس الهوب بالضم اي جري شديد يقال
الهب الفرس اي اشتد جريه كانه ماخوذ من لهب النار
قوله للساق اي للضرب بالساق قوله دره بالكسر اي متصل
واصله من در اللبن اذا كثر وسال وللزجر اي للصياح و
ضمير منه للفرس واوقع بالفتح سرعة الانطلاق والاخرج
ذكر النعام والخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لونان
من بياض وسواد يوصف به ذكر النعام لان لونه كذلك
والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذي لونه كالذهب ويوصف به

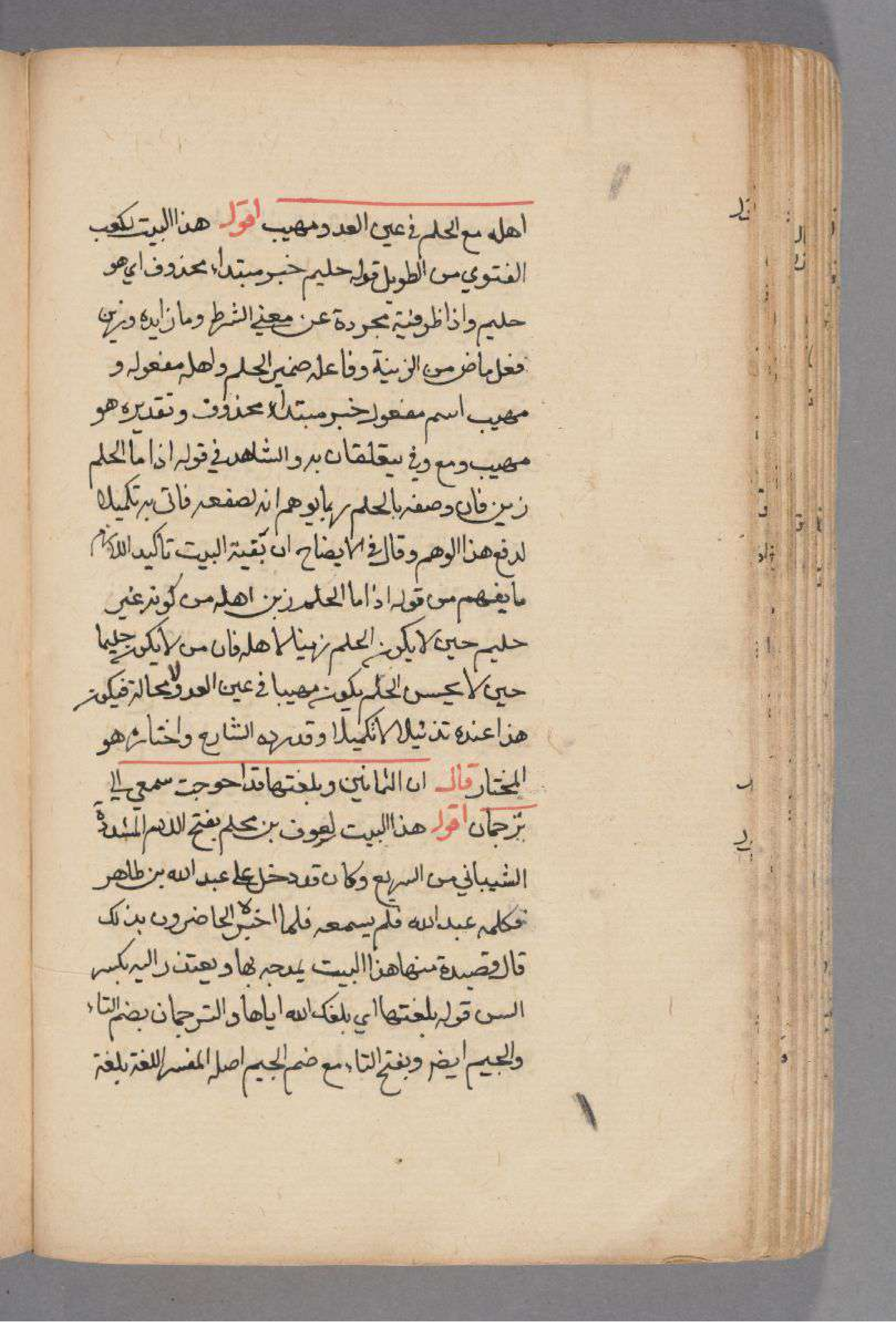
ويوصف به ذكر النعام لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت
فعل ماض من الذهاب والهجران بالكسر والمذهب بالفتح
مكان الذهب يقول ذهبت من اجل الحبيب في طريق لا ينبغي
الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر اين يذهب قوله
ادركهن اي لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا
اي رادا عن عنانه يقال ثنى الشيء اي رد بعضه على بعض
والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما
للتبعيض او زائدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر
والسح اي سريع خفيف والرائح ايضا المطر بعد الظهر والمعنى
لما ولا انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب واصله من حلب
اللبن قال فسقيا لكأس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم
بتقبيله خال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل
قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له لكأس
هذه اللام لام التبيين وتكون لبيان المدعو له او عليه
ان كان مجهولا وتوكيده ان كان معلوما وعاملها محذوف
فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتي لزيد نص
عليه في مغني اللبيب ومن لبيان الجنس اي كاس من
جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة
الفم حيث جعله كاسا ومن الدر صفة خاتم للمبالغة

نسخه
يعني سقاك الله
والمدعو له
الممدوح شارح

نسخه

في المدح ديهم من هم بالشي اي اراد فعله ومع الجازم يجوز
فكه وادغامه والخال الملك واصله التكبر سمي به الملك لتكبره
والشاهد في لا يهم بتقبيله خال فانه قصد به دفع توهم
غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ربما توهم انه يمكن
تقبيله لكل من حضر المجلس فدفعه بانه لا يهم بتقبيله
ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله مثل خاتم من در
الدر ان ثغر المحبوب در وبقوله لا يهم بتقبيله خال انه
ليس في ثغرها خال اي شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد
فيه اذ لا يتاتى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما قالوه
اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اي ان الخال الذي
من شانه ان يكون على خد المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله
مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف وابلغ في الصيانة
والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني
من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقاه اي طلب
بقاءه قوله اخا على حذف مضاف اي مودة اخ ولا تلمه حال
من اخ او من الضمير في لست واللم الجمع والاصلاح ولا
يحسن جعل لا تلمه صفة لان المقام يقتضي التعميم انه ليس
هناك اخ مرضي بل كل اخ انما تستبقي مودته بلم شعثه

شعثه كما يدل عليه قوله اي الرجال المهذب وعلى الوصفية
يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف بانك
لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه
يحتمل ان يوجد اخ وليس له شعث فلا يكون قوله اي الرجال
المهذب مناسبا وهذا ظاهر واليه اشار الشارح بقوله يعرف
بالتامل قوله على بعض مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد
هنا العيب والنقص قوله اي الرجال اي للانكار والمهذب اسم
مفعول وهو المرضي الاخلاق والفعال والمراد ان الرضي
في كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله
اي الرجال المهذب قال فسقى ديارك غير مفسدها صوب
الربيع وديمة تهمي اقول هذا البيت لطرفه من الضرب
الرابع من الكامل قوله سقى فعل ماض وديارك مفعوله مقدم
وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح اصله النزول سمي به
لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض
واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الامطار قوله ديمة بالكسر
قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار
او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلة
او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمي تسيل والشاهد فيه
الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين



اهله مع الحلم في عين العدو مهيب **اقول** هذا البيت لكعب
الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اي هو
حليم واذا ظرفية مجردة عن معنى الشرط وما زائدة وزين
فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله و
مهيب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف وتقديره هو
مهيب ومع وفي يتعلقان به والشاهد في قوله اذا ما الحلم
زين فان وصفه بالحلم ربما يوهم انه لضعفه فاتى به تكميلا
لدفع هذا الوهم وقال في الايضاح ان بقية البيت تاكيد للازم
ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير
حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما
حين لا يحسن الحلم يكون مهيبا في عين العدو لا محالة فيكون
هذا عنده تذييلا لا تكميلا ورده الشارح واختاره هو
المختار **قال** ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى
ترجمان **اقول** هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام المشددة
الشيباني من السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر
فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما اخبر الحاضرون بذلك
قال قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر
السن قوله بلغتها اي بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء
والجيم ايض وبفتح التاء مع ضم الجيم اصله المفسر اللغة بلغة

بلغة اخرى واراد به هنا الذي يعيد الكلام ليسمعه ولما
احتاج الى اعادة الكلام ثانيا وكان الكلام الاول لخفائه بمنزلة
لغة اخرى اطلق على البعيد لفظ الترجمان بطريق المجاز
والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة
قصد بها الدعاء للمهدوح قال الا هل اتاها والحوادث جمة
اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من قصيده
من الطويل قالها لما ذهب الى بلاد الروم وعجزه بان امرء القيس
بن تملك بيقرا قوله الا للتنبيه وهل للاستفهام واتاها
اي جاءها والضمير لام امرئ القيس وجمة اي كثيرة قوله
بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم
ام امرء القيس وبيقر بموحدة فمثناه تحت ثم قاف
فعل ماض يقال بيقر فلان اي سكن الحضر وترك البادية
المعنى يقول هل علمت امي اني تركت البادية وسكنت الحوينة
والكلام تحسر لان سكنى المدينة عند العرب ذل لما فيه
تسلط الحكام والشاهد في قوله والحوادث فانه اعتراض
للشكاية والتحزن قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كلما قدرا اقول هذا البيت من السريع انشده ابو علي
الفارسي ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من المثقلة قوله
قدر مجهول مخفف يقول اعلم فعلم الانسان ينفعه انه سوف

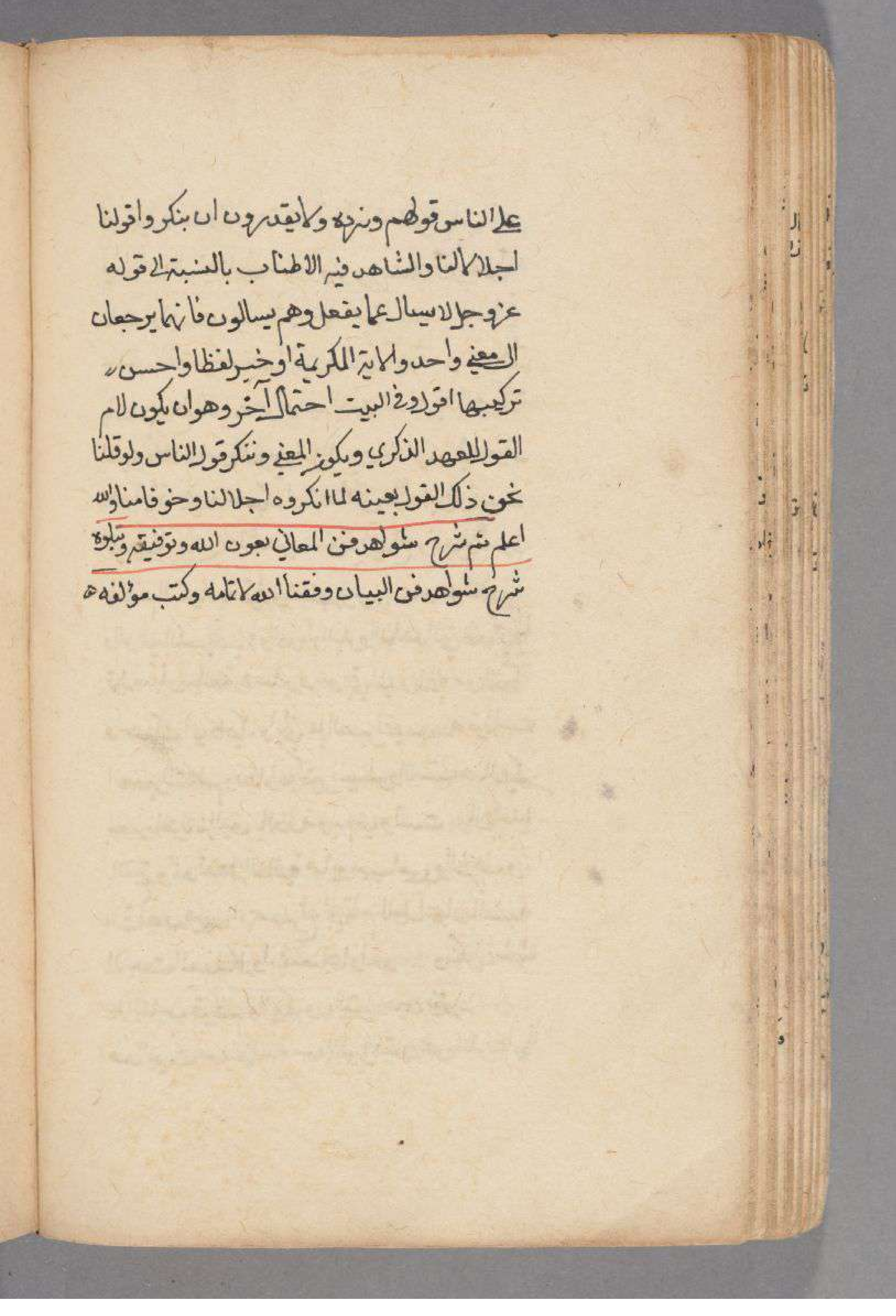
ياتي كلما قدره الله عليه لا يتاخر عن وقته اذا جاء والكلام
تسلية وتسهيل للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله
فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي
لرايت فيه جهنما اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله
خفوق مرفوع عطف على ما تقدم ومعناه الاضطراب
قوله لهيبه اي اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض
بقوله يا جنتي لقصد الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما
قال فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يصفو لنا
فنكارمه اقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه
هذا الاعتراض بقوله وفي الياس راحة لبيان سبب طلب
الهجر قال وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان
قتيل اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله يحمول
قال ابو زيد يقال طل دمه وطله الله واطله الله اي اهدره
ولا يقال طل دمه بالبناء للفاعل وقال الكسائي وابو عبيد يجوز
طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل
منا فانه تكميل لدفع ما يتوهم منهم من الضعف والعجز بما
يدل على كمال الشجاعة وهو ان القتيل منهم لا يبطل دمه
بل ياخذونه بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول
البعض قوله حيث كان اي في مكان كان وعنده اي قبيله

اي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال

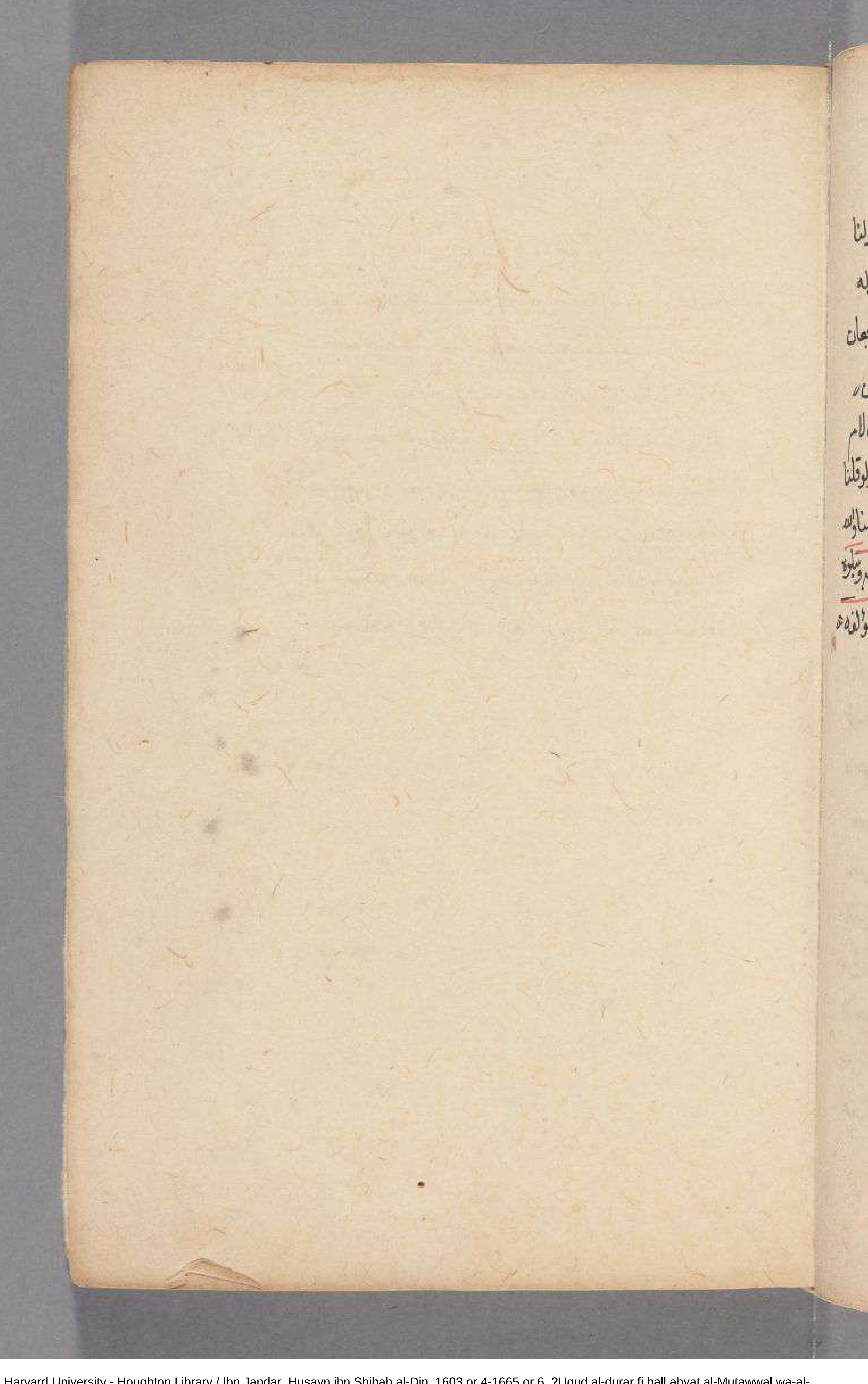
يصد عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زي عذراء
ناهد وليست بنظار الى جانب الغني اذا كانت العليا في

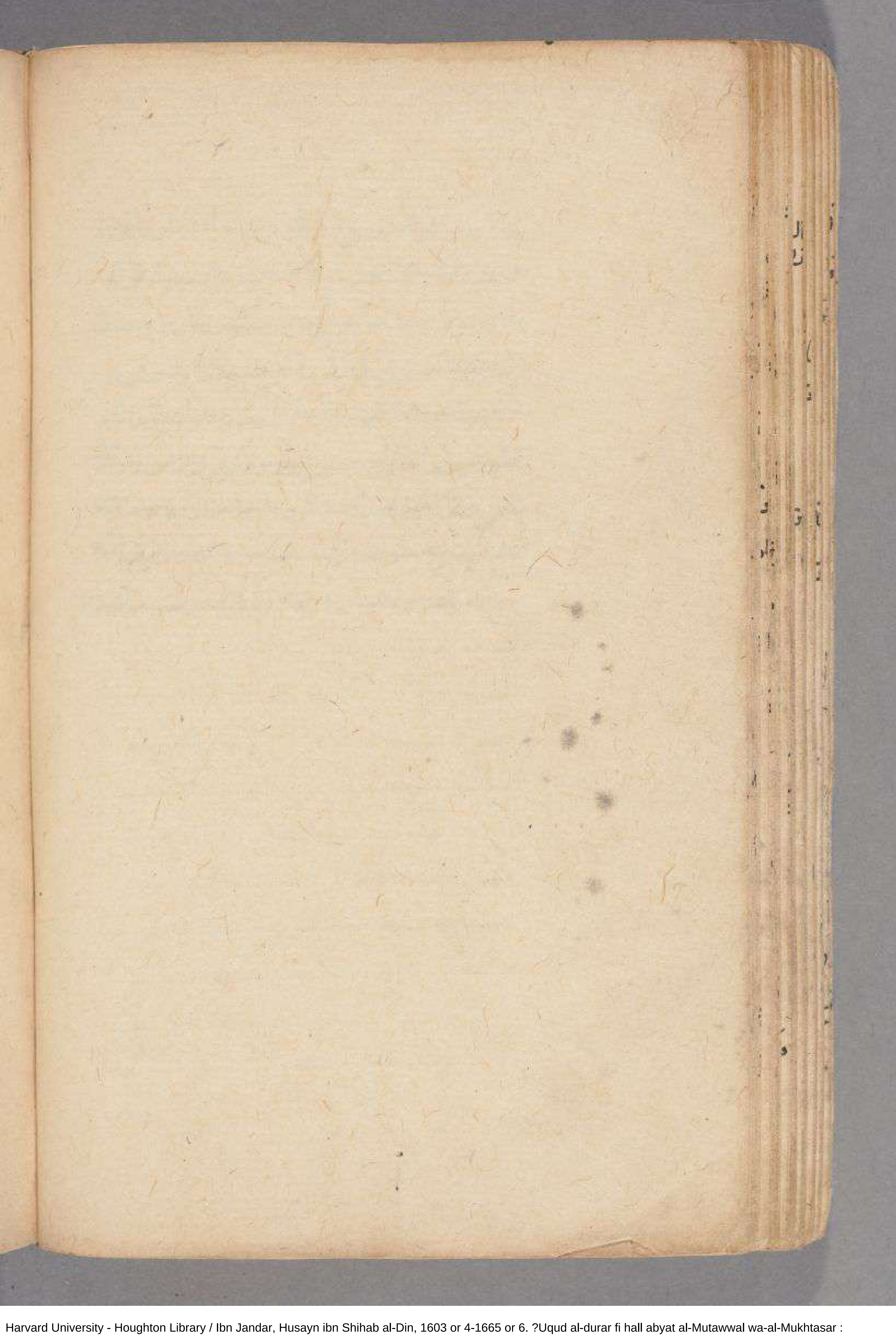
جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابي تمام والثاني للمعذل
بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل
لغيره وكلاهما من الطويل وقبل البيت الثاني واني لصبار
على مايشق بني وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله يصد
اي يعرض وعن بتشديد النون اي لاح وظهر والسودد
بالضم السيادة قوله وضلحيه وبرزت وهو الظهور
والزي بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها
قوله صبار مبالغة في صابر وبنو بني اي نزل بي من المصائب
وحسبك اي كافيك واثني على الصبر اي مدحه قوله لست
الضمير المتكلم ونظار اي كثير النظر والانسب هنا ان يكون
بمعنى ناظر لانه اليق بالعفة ويروي ولست بميال والعليا
بالفتح والمد لفعلة العالية مما يوجب المجد والشرف و
الشاهد فيهما ان مصراع ابي تمام الاول اجاز بالنسبة
الى بيت المعذل كله وان معناهما واحد قال وننكر ان شئنا

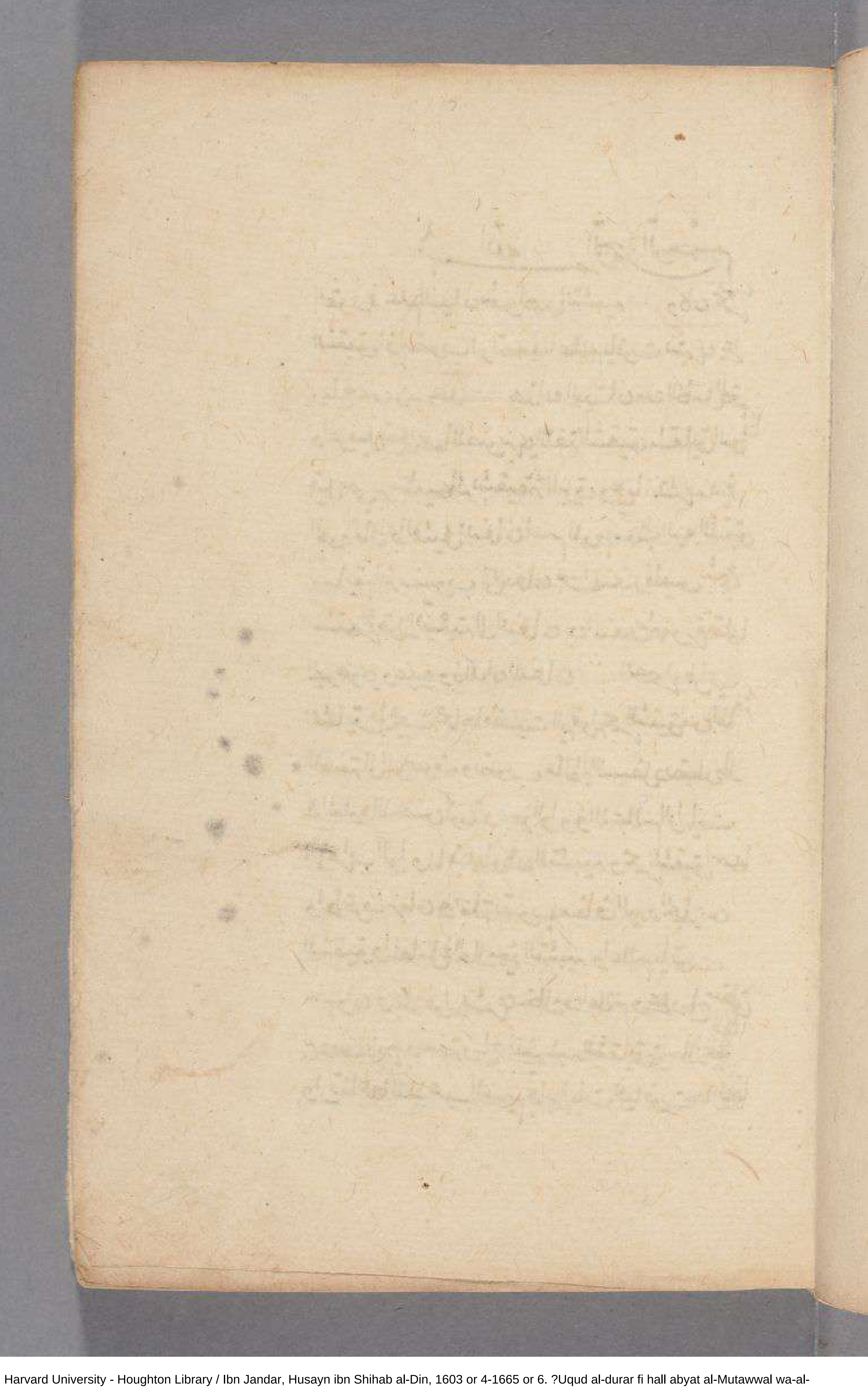
على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول اقول
هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر ان اردنا



على الناس قولهم ونرده ولا يقدرون ان ينكروا قولنا
لجلالة الله والشاهد فيه الاطناب بالنسبة الى قوله
عز وجل لا يسال عما يفعل وهم يسالون فانهما يرجعان
الى معنى واحد والاية الكريمة اوجز لفظا واحسن
تركيبها اقول وفي البيت احتمال آخر وهو ان يكون لام
القول للعهد الذكري ويكون المعنى وننكر قول الناس ولو قلنا
نحن ذلك القول بعينه لما انكروه اجلالنا ونحو فافهم والله
اعلم تم شرح شواهد فن المعاني بعون الله وتوفيقه ويتلوه
شرح شواهد فن البيان وفقنا الله لاتمامه وكتب مؤلفه





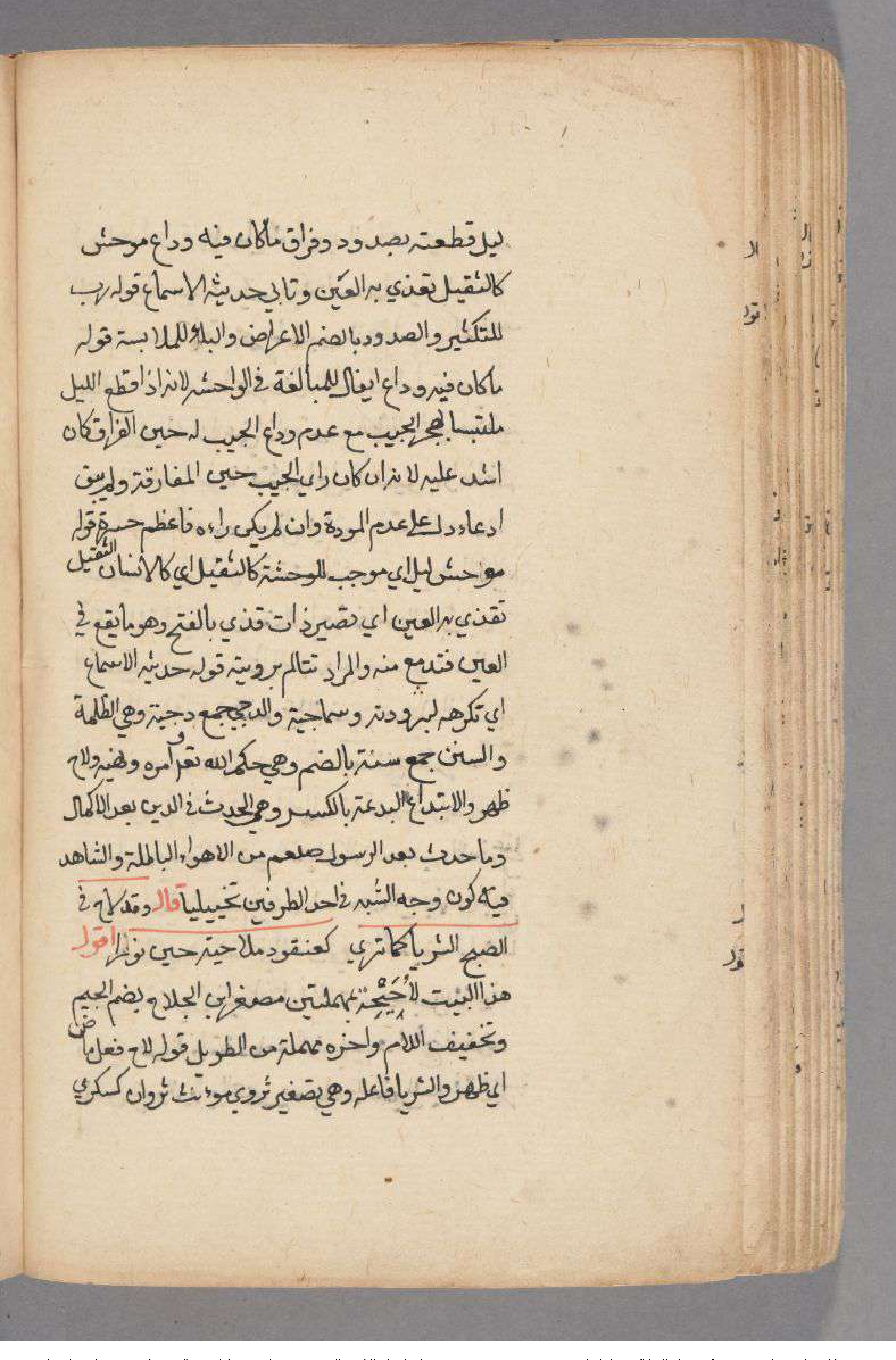


بسم الله الرحمن الرحيم

العقود في علم البيان شواهد التشبيه قال وكان محمر
الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على
رماح من زبرجد اقول هذان البيتان من الكامل المجزو
والمرفل قيل انهما للصنوبري اللغة الشقيق شقايق النعمان
قيل سمي به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في
الجو وقال ابو العميثل النعمان اسم للدم فنسب اليه الشقيق
وما يقال انه منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشي
بشتهر اقول النسبة الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها
الجوهري وغيره وذلك ان النعمان ∴ الصحرا فراى
الشقايق فاعجبته فحماها فنسبت اليه قوله محمر الشقيق من اضافة
الصفة الى الموصوف وتصوب مال الى السفل وتصعد مال
الى العلو والاحسن كون او بمعنى الواو والاعلام الرايات
الاعراب الواو لما قبلها وكان للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها
واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه والجملة من
الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت
خبران وجملة قوله نشرن حال من اعلام وعلى رماح متعلق
به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه الشقايق في حال انخفاضها
وارتفاعها لتلاعب النسيم بها برايات الياقوت حال كونها

كونها منشورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه التشبيه
الذي طرفاه حسيان فيكون ولكن احدهما خيالي البلاغة
قدم الوصف في قوله محمر الشقيق للاهتمام به ونكتة الوصف
المبالغة في وصفه بالحمرة وافراد الشقيق لارادة الجنس
والتقييد بالحال اعني اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه
وجمع الاعلام لارادة تعدد التشبيه افراد الشقيق به واضافته
الى الياقوت للتخصيص وافراد الياقوت لقصد الجنس و
التقييد بقوله نشرن لتحقق التشبيه وتقييده بالظرف
لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانهان الزبرجد
للتخصيص الموجب لكمال الشبه والجري دون الاضافة
كما في اعلام ياقوت للنص على الجنسية صريحا والعتق في
الاسلوب مع رعاية الوزن **قال** ايقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال قد تقدم في شواهد الانشاء
والشاهد فيه هنا التشبيه الذي طرفه الواحد حسي والاخر عقلي
وهمي **قال** وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
اقول هذا البيت للقاضي التنوخي من الخفيف قوله دجاها
الصواب تذكير الضمير كما نقله في المختصر وجعل التانيث
رواية وهذه الرواية غلط من الراوي ايضا وفي شرح المطول
ماصورته والرواية الصحيحة دجاه والضمير لليل في قوله رب

للتخصيص



ليل قطعته بصدود وفراق ما كان فيه وداع موحش
كالثقيل تقذي به العين وتابى حديثه الاسماع قوله رب
للتكثير والصدود بالضم الاعراض والبلابل الملابسة قوله
ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة في الوحشة لانه اذا قطع الليل
ملتبسا بهجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان
اشد عليه لانه ان كان راى الحبيب حين المفارقة ولم يبق
ادعاه دل على عدم المودة وان لم يكن راه فاعظم حسرة قوله
موحش ليل اي موجب للوحشة كالثقيل اي كالانسان الثقيل
تقذي به العين اي تصير ذات قذى بالفتح وهو ما يقع في
العين فتدمع منه والمراد تتالم برؤيته قوله حديثه الاسماع
اي تكرهه لبرودته وسماجته والدجى جمع دجية وهي الظلمة
والسنن جمع سنة بالضم وهي حكم الله تعالى امره ونهيه ولاح
ظهر والابتداع البدعة بالكسر وهي الحدث في الدين بعد الاكمال
وما حدث بعد الرسول صلعم من الاهواء الباطلة والشاهد
فيه كون وجه الشبه في احد الطرفين تخييليا قال وقد لاح في
الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا اقول
هذا البيت لاحيحة بمهملتين مصغرا ابن الجلاح بضم الجيم
وتخفيف اللام واخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض
اي ظهر والثريا فاعله وهي تصغير ثروى مؤنث ثروان كسكرى

شرح ابيات مطول

كسكري و سكران وهي المرأة ذات المال سمي بمصغر النجم لكثرة
كواكبه مع ضيق المحل وهو ستة انجم ظاهرة و واحد خفي
يمتحن الناس به ابصارهم قال القاضي عياض ان النبي صلعم
كان يراها احد عشر نجما وهو من خواصه عليه السلام والملاحية
بالضم واحده شجر العنب الملاحي وهي مخفف قال ابن قتيبة
تشديد اللام للاعلام اهو لغة ام ضرورة ونور مشدد فعل
ماض اي يفتح نوره والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى يكلام ظاهر
التشبيه وليس بمراد بل المراد به التقييد لتحقيق التشبيه
وبيان انه ظاهر لا شك ومحله النصب صفة لمصدر محذوف
اي ظهورا كما نراه والمعنى ان ظهور الثريا في الصباح كالعنقود
امر جلي كما تنظر اليه ولو اخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية
لكان اظهر في المراد والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب
حسي وطرفاه مفردان قال كأن مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من
الطويل قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اي هيجه
والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى الموصوف اي كان
النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول
معه قوله ليل خبر كان وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اي
تتساقط خفف بحذف احدى التائين والشاهد فيه

التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطرفاه مركبان قال
والشمس كالمرآة في كف الاشل اقول هذا المصراع من الرجز
لابي النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المرآة بالكسر
والمد والاشل في الاصل الذي قد يبست يده او استرخت
والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه مجي وجه الشبه المركب الحسي
واقعاً في هيئة الحركة قال وكان البرق مصحف قارٍ فانطباقا
مرة وانفتاحا اقول هذا البيت لابن المعتز مع المديد
والفاء في قوله فانطباقا للتسبية وكانه جواب لمن يسال
عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق و
الانفتاح الى البرق مجاز لان ذلك وصف السحاب والشاهد
فيه التشبيه الذي وجه الشبه فيه حسي مركب واقع في هيئة
الحركة قال حفت بسرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على
قوام معتدل فكانها والريح جاء يميلها تبغي التعانق ثم يمنعها
الخجل اقول هذان البيتان من الكامل قوله حفت اي صارت
محفوفة والسرو شجر معروف والقيان بالكسر الجواري واحد
قَنية بالفتح وتلحفت حال من القيان او صفة ان جعلنا اللام
لواحد من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا في الذهن
قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها كلها لان الملحفة
تستر المرآة من الراس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع

ثم يمنعها

بنزع خافض وايصال الفعل والاصل لخضر الحرير قوله على
قوام متعلق بتلحفت والقوام القامة قوله فكانها الفاء
عاطفة للترتيب والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح
التشبيه الاول ترتب عليه الثاني قوله والريح جاء يسلها حال
من الهاء في كانها وتذكير ضمير الريح لتاويله بالهواء ومحل يميلها
النصب لانه اما من ضمير جاء او خبر له لتضمن جاء معنى صار
قوله تبغي اي تطلب والشاهد فيهما التشبيه الذي وجهه مركب
حسي واقع في الهيئة التي تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق
لانه راعى الحركتين حركة التهوي للدنو العناق وحركة الرجوع
اي الافتراق وابان ما في الثانية من السرعة الزايدة ابانة
لطيفة لان حركة الشجر المعتدلة في رجوعها الى الاعتدال
اسرع من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة
من يدركه الخجل فيرجع اسرع من حركة من يهم بالدنو وحركة
الهرب للخوف اسرع من حركة الاقدام للرجاء **قال** يقعي جلوس
البدوي المصطلي باربع مجدولة لم تجدل **اقول** هذا البيت
للمتنبي من الزجر قوله يقعي الضمير للكلب الذي وصفه والاقعا
بالكسر الجلوس على الاليتين وجلوس مفعول مطلق معنوي
نوعي والاصطلاء التدفي بالنار قوله باربع اراد قوايمه والجدل
بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام

كذلك

قوله مجهول والمراد لم تجدها الناس بل وجدها الله سبحانه اي يخلقها قوية محكمة والشاهد فيه التشبيه الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة السكون **قال**

كأنه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل

اقول هذان البيتان من البسيط في وصف مصلوب قيل انهما للاخطل الصفحة جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم النوم من الفتور واللوثة بالفتح الاسترخاء والبطؤ ومواصل اي متابع والتمطي التمدد واصله التمطط قلبت طاوه الاخيرة ياء وفي تشبيه المصلوب بحال العاشق الذي يمد عنقه لتوديع حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل هذا الحال من قسم الاموات بل اسوء حالا لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه الغريب الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة السكون ووجه غرابته انه مشبهه بالتمطي المتابع لتمطيه مع بيان سببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلث ولو اقتصر على التمطي لم يكن غريبا الا ان هذا المقدار قد يقع في نفس الرائي للمصلوب بلا تاويل **قال** كما

ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت

اقول هذا البيت من الطويل ولا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت

رايت من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله ابرقت اي لمعت
وقوما نصب بنزع الخافض بطريق الحذف والايصال
واصله ابرقت لقوم وعمامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اي
تفرقت وانكشفت وعطفت تجلت عليه للتفسير والشاهد
فيه التشبيه الذي وجهه مركب عقلي وجب انتزاعه
من كل البيت قال اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة
الضحاك جسمي اقول هذا البيت من الحماسة من الوافر وابو
نواس اسم رجل والوعيد التهديد وسل بمجهول بمعنى ذاب
قوله لغيظة اللام للتعليل والغيظ المرة من الغيظة اي الغضب
والضحاك قيل انه اسم ابي نوس وقيل اسم الملك المشهور
اطلقه على انس بطريق السخرية والاستهزاء وتقديره هكذا
فسل تغيير الضحاك قوله سل فعل ماض معلوم وتغير فاعله والشاهد
فيه التشبيه بطريق التهكم قال وما الناس الا كالديار واهلها
بها يوم حلوها وغدوا بلاقع اقول هذا البيت من الطويل
للبيد وبعده وما المال والاهلون الا ودئعة ولابد يوما ان
ترد الودائع قوله واهلها بها مبتداء وخبر حال من الديار
والبا بمعنى في يوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا استعلق بلاقع
وبلاقع خبر مبتدا محذوف تقديره هي والجملة حال من
الديار ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض الخالية ومعنى البيت

ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل
حال اهل الديار في يوم حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها
وكونها خالية منهم في غد والشاهد دخول حرف التشبيه
على غير المشبه به لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار
لا بالديار نفسها الا انه لا معنى لذلك وهو ظ **قال** فان تفق الانام
وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال **اقول** هذا البيت
للمتنبي في مدح سيف الدولة وهو من الوافر قوله فان الفاء لما
قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال
من فاعل تفق اعني الضمير قوله فان المسك الفاء للتعليل
والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفق الانام
وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال
وقد اشتمل على اوصاف شريفة فاق بها الدماء وصار جنسا
براسه والشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان
المشبه **قال** ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك
المزاهر **اقول** هذا البيت لابن الطثرية بالمثلث المفتوحة فالراء
المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الطويل
قوله ويوم الواو واو رب وقصر طوله اي جعله قصيرا ودم
الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع مزهر بالفتح وهو
العود الذي يضرب به والمراد باصطكاكها اضطراب اوتارها

اوتارها وتحركها والمعنى قصر طوله علينا تشرب الخمر وسماع
اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرير
حال المشبه في ذهن السامع قال ظللنا عند باب ابي نعيم بيوم
مثل سالفة الذباب اقول هذا البيت من الوافر قوله ظللنا اي اقمنا
واصل معنى ظل دخل في النهار وابو نعيم مصغر كنية رجل قوله
بيوم الباء بمعنى في والسالفة العنق والشاهد فيه التشبيه
بالمالوف لتقرير حال المشبه في ذهن السامع قال اذا هم
القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول
هذا البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه
مصدر بمعنى المفعول اي معزومه ونكب اي انحرف وجانبا
نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله
ممثلا امامه كانه يراه دايما وانحرف عن ذكر العواقب فجانبها
فلم يفتكر فيها بل مرامه تحصيل ما رامه والشاهد فيه بيان
فضيلة التشبيه وانه يفيد المعاني من القوة التي تحرك النشاط
وتبعث الهمم ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا في قوله
القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة تبعية حيث شبه
احضار ما عزم عليه في فكره بالقاء شيء يهتم به مقابل نظره والجامع الحضور مع الملاحظة فيهما دايما قال ولازوردية تزهو
بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها

اوايل النار في اطراف كبريت اقود هذان البيتان لابن المعتز
وقيل لابي العتاهية يصف البنفسج من الطويل اللغة قوله لا
زورديه قال الشريف بكسر الزاي هو الثابت في نسخ الرواية و
الزهو في الاصل مصدر زهي الديك اذا انتفش ويستعمل في
اظهار العجب مع التكبر وزهي مبني للمجهول دايما ولم يسمع
للمعلوم الا نادرا الاعراب لازوردية مجرور برب المقدرة وجملة
تزهو صفة لازوردية والظرف بعده متعلقة به والباء في بزرقتها
للاستعانة او السببية قوله كانها كان واسمها وفوق قامات
حال من الهاء وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن
بحملها واوايل النار خبر كان وفي اطراف كبريت حال منه المعنى
حاصله وصف البنفسج وتفضيله على الياقوت او على الورد
الحمر كما حققه الشه الشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت
ولا يخفى لطفه وغرابته البلاغة قوله لازوردية تشبيه بطريق
النسبة ووصف تزهو للمدح وتحقق التشبيه وفي تزهو
استعارة تبعية حيث جعل حال ظهور تفوقها على غيرها
كحال المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقق
التشبيه وقوله على حمر اليواقيت التخصيص الفعل ووصف
القامات بالضعف لا تمام الشبه لانه يوجب حركة للازهارلها
بكمل المشابهة لان اطراف الكبريت المشتعلة تظهر لنا زهار

زهار ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة
على ان الشبه انما يكون حال كون النهار فيها الا انها اذا بلغت
الوسط وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة
وجمع الاطراف لان المراد بنفسج الرياض وهو قد وايض
لا خصوصية للطرف الواحد بل كل طرف يصلح التشبيه قال
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول
هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميري من الضرب الرابع من
الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح مجهول
وحاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعرا حين
يمدحونه وهو دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال
تشابه دمعي اذ جري ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني
تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي
كنت اشرب اقول هذان البيتان للصابي من الطويل و
المدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اي سالت والعبرة بالفتح
الدمع فان قلت العطف لم يقتضي العلم باحد المتساويين
وانما يطلب تعيينه فترتيب البيت الثاني على الاول
يقتضي ان يكون المط تعيين ان المسيل هو العبرة او الخمر
او تعيين ان المشروب العبرة او الخمر وظاهر البيت لا يفيد
قلت المعاد لة حاصلة باعتبار اقامة الملزوم مقام اللازم

وذلك لان المشبه اذا كان هو العبرة ابيض فكانه قال
ما ادري المسيل بدا هو الخمرة ام هو العبرة والشاهد فيها العدول
عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساواة في وجه التشبيه

قال وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق
اقول هذا البيت لابي طالب الرقي من الكامل قوله اجرام جمع
جرم بالكسر وهو الجسم الا ان استعماله في الفلكيات اكثر
والشاهد فيه التشبيه المركب الذي كل جزء من احد طرفيه
يحسن تشبيهه بمقابله من الاخر قال كانما المريخ و
المشتري قدامه في شامخ الرفعة منصرف بالليل عن دعوة
قد اسرجت قدامه شمعة اقول هذان البيتان للقاضي
التنوخي من السريع قوله والمشتري قدامه حال من
المريخ والشامخ العالي الرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة
بالفتح المرة من دعاه اي طلبه والمراد هنا الوليمة واسرجت
اي اشعلت والمراد بكون المشتري قدام المريخ التقدم في
النظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقي مثلا والشمع
واحده الشمع قال الفراء تسكين الميم في شمع وشمعة من
كلام المولدين والاصل فيها الفتح والشاهد فيهما التشبيه
المركب الذي لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه
بمقابله من الاخر قال والشمس من مشرقها قد بدت

بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت يجول
فيها ذهب ذايب اقول هذان البيتان للوزير المهلبي
من السريع قوله بدت اي ظهرت والمشرقة المضية قوله
ليس لها حاجب اي مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة
بضم الموحدة وفتح المثناة معرب بوتر بالفارسية وهي
التي يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول
اي يدور والشاهد فيها تشبيه المركب عند السكاكي قال
يا صاحبي تقصيا نظريكما ترياوجوه الارض كيف تصورا
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكانما هو مقمر اقول
هذان البيتان لابي تمام من الكامل قوله تقصيا تقول
تقصيت كذا اي بلغت اقصاه واقصى الشي نهايته و
المراد بلغتها نهاية ما تقدران عليه من النظر قوله تريا
من روية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبني للفاعل
اي كيف تمثل لابصاركم ويجوز بناوه للمفعول اي كيف
تصورها الله لكم والكلام تعجيب قوله مشمسا اي ذا شمس
وشابه من الشوب وهو المزج اي خالطه والربا بالضم
جمع ربوة بالفتح وهي المكان المرتفع من الارض وانما خصها
لان زهرها احسن منظرا البعده عن الوطي للارجل ونحو
ذلك ولظهوره للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالبا

والشاهد فيهما تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل يصف العقاب
بكثرة صيد الطيور واكلها ورمي قلوبها قيل ان العقاب
لا تاكل قلوب الطير قوله رطبا ويابسا حال من قلوب الطير
ولم يوءنث لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك
وقوله رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهر من
بابه حذف الفاعل الطمع بقاء رافعه وقد منعه اكثر
النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند وضمير وكرها للعقاب
وكر الطاير بالفتح مكانه الذي يسكنه والحشف بفتحتين
ارديء التمر ووصفه بالبالي لكمال المشابهة حيث كان
في مقابلة قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه التشبيه المتعدد
الطرفين الملفوف قال النشر مسك والوجوه دنانير واطراف
الاكف عنم اقول هذا البيت للمرقش الاكبر وهو بكسر القاف
المشددة معناه التزيين قيل لما قال هذا البيت لقبوه
بذلك قوله النشر اي الرايحة الطيبة والدنانير جمع دينار
والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار واطراف الاكف
المراد بها الانامل والعنم بالعين المهملة شجر ناعم له ثمر احمر
تشبه بها الانامل لان ميلها الى الحمرة مطم والشاهد فيه

التشبيه المفروق قال صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي اقول هذا البيتان من
المجتث والصدغ بالضم ما بين طرف العين والاذن و
الشعر المتدلي عليه ايضا وهو المراد هنا والثغر الضم والمراد هنا
الاسنان قوله في صفاء مبالغة بالصفاء حتى كانه احاط
من جميع جهاته احاطة الظرف بالمظروف وقوله ادمعي
عطف على ثغره والشاهد فيها تشبيه التسوية قال بات
نديمًا لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما يبسم
عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذا البيتان للبحتري
من السريع قوله حتى بمعنى الي والاغيد الناعم والمجدول
من الجدل واصله الفتل والاحكام والمراد ههنا دقة الخصر
والوشاح بالضم والكسر ايضا اديم عريض يرصع بالجواهر
وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها والطاهر ان المراد به
هنا المنطقة قوله منضد اي منظم مولف والبرد محركة
حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد فيهما تشبيه
الجمع قال يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع
وعن حبب اقول هذا البيت للحريري من البسيط
قوله يفتر الافترار الابتسام حتى تبدو الاسنان و وصف
اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح

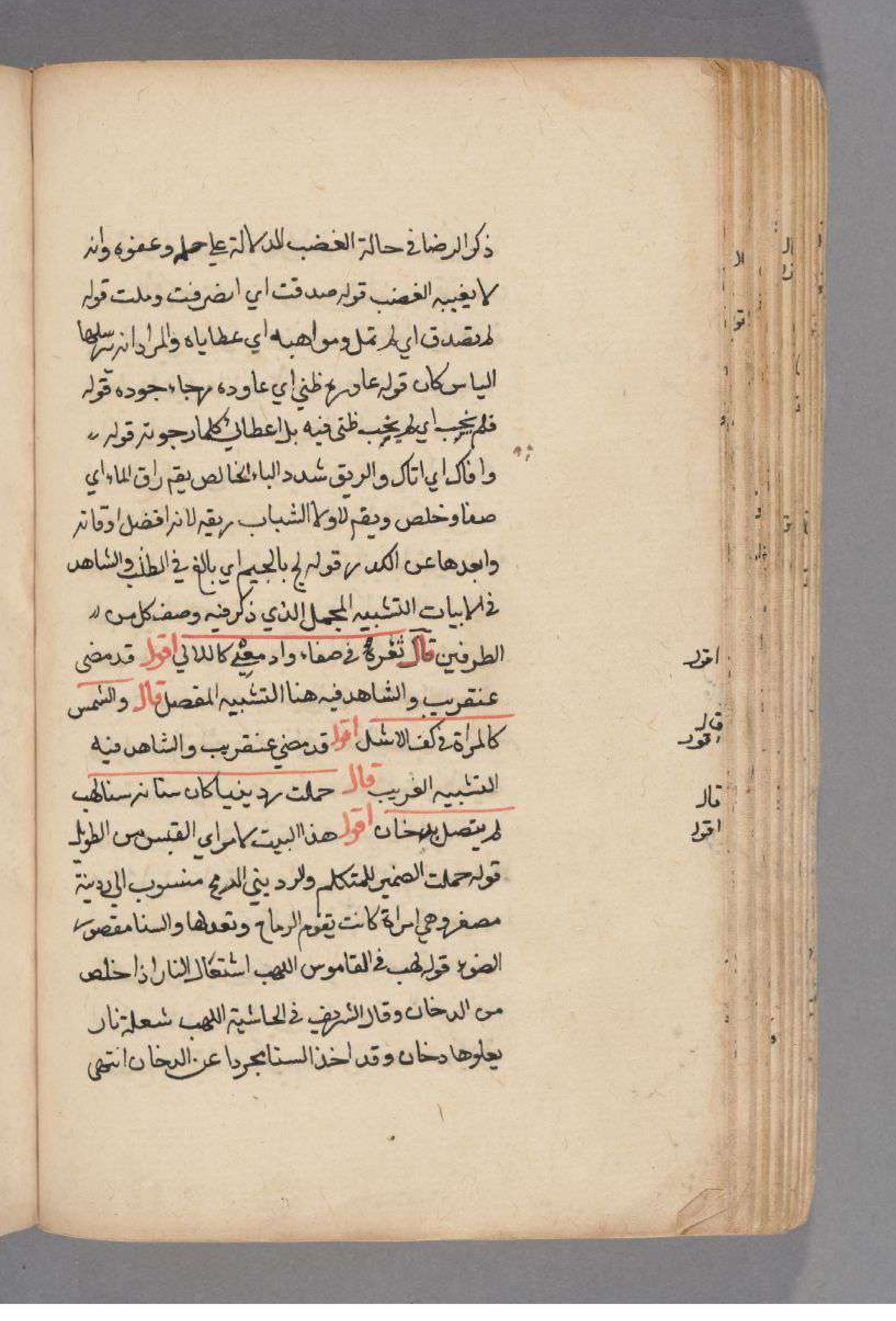
بمنزلة الوهد لغيره والحبب بفتحتين النفاخات
التي تعلو فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال
انتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان كبرد
الشباب وبرد الشراب ونيل الاماني وظل الامان وعهد
الصبي ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان اقول
هذه الابيات للصاحب بن عباد من التقارب يصف
ابياتا من الشعر كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل
اي تلهي وتسلي واصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح
الراحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشباب
من اضافة المشبه به الى المشبه اي الشباب الذي هو كالبرد
في كونه يزين صاحبه وبرد الشراب هنا الماء لانه سيذكر
الخمر والنيل الحصول في الاماني جمع امنية بالضم وتشديد
المثناة تحت وهي متمناه الانسان والامان الامن قوله
عهد الصبي اي زمانه وصفو كل شيء خالصه والدنان بالكسر
جمع دن بالفتح وهو الخب ومراده هنا اناء الخمر والرجع الغنا
والقيان بالكسر جمع قينة بالفتح وهي الجارية والمراد هنا المغنية
والشاهد في الابيات تشبيه الجمع قال فانك شمس والملوك
كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اقول هذا البيت
للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر من الطويل اللغة

وظل الظل ..م

اللغة قوله لم يبد اي لم يظهر الاعراب قوله والملوك كواكب
بنصب الملوك من عطف المفردين على المفردين قوله شمس
انت الضمير لانه للكواكب المعنى يقول انت كالشمس في العظمة
والعلو على غيرك والملوك كالكواكب فانهم لا يظهر عند
شانك بل لا وجود لهم في جنب عظمتك كما ان الكواكب تخفى
عند طلوع الشمس الشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه
وصف المشبه به البلاغة اكلا الكلام بان التحقيق ما ادعاه
من التشبيه ووصل قوله والملوك كواكب بما قبله للمناسبة
الظم واتى بان التحقيق وقوع الشرط واختار طلعت على
برعت لما في الطلوع من معنى الاشراق والارتفاع وتنكير
كوكب للعموم لوقوعه في حيز النفي قال تصبح العيس بي
والليل عند فتى كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب صدفت عنه
ولم تصدق مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث
ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب اقول
هذه الابيات لابي تمام من البسيط قوله تصبح العيس بي اي
تجعلني مصبحا عنده فالباء في قوله للتعدية والعيس
بالكسر الابل الابيض التي يخالط بياضها صفرة ما والمراد
ان ركوب الابل وسير الليل تجعله في وقت الصبح عند
الممدوح والفتى الرجل الكريم ذو المروة ووصفه بكثرة

قال

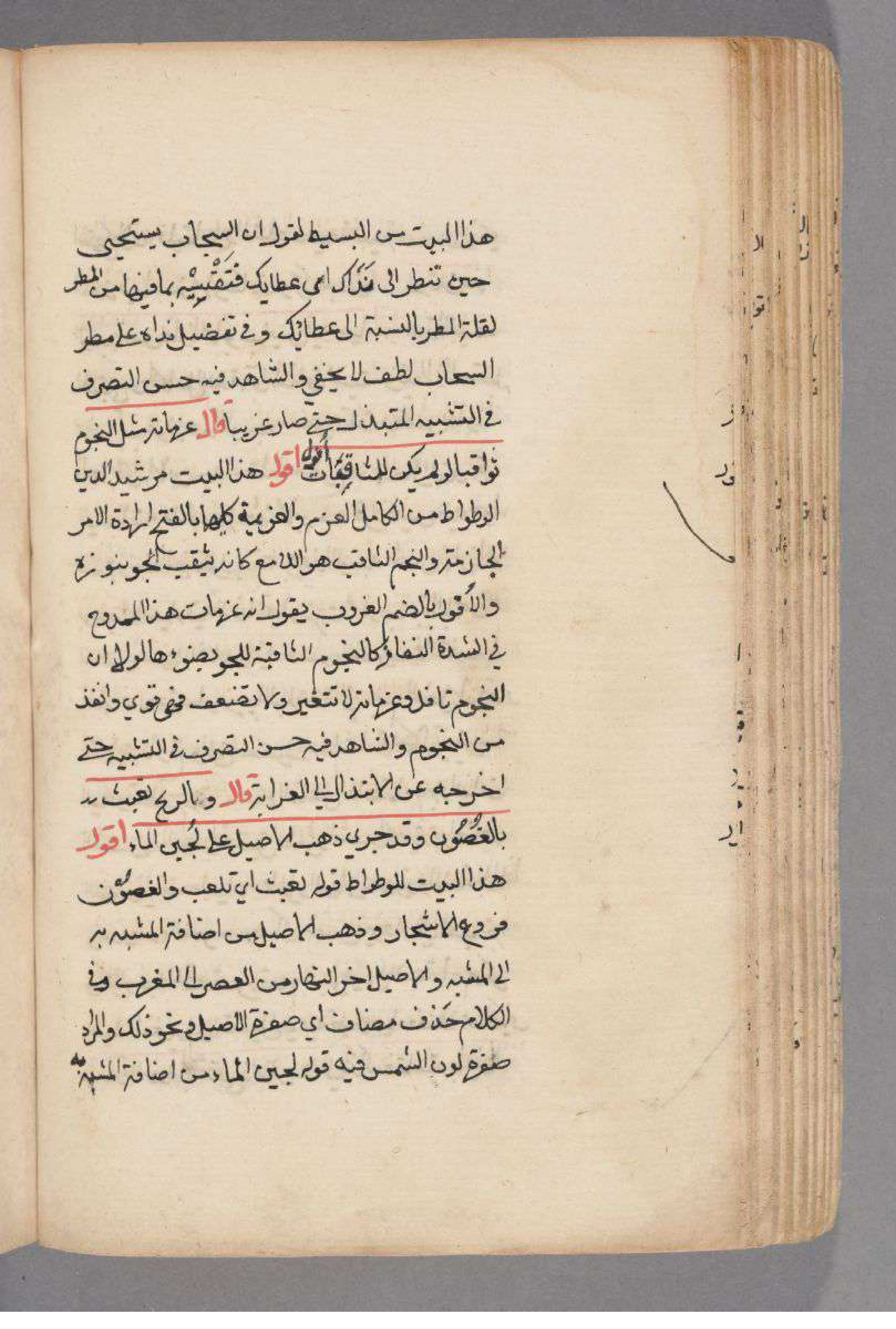
اقول



ذكر الرضا في حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه
لا يغيبه الغضب قوله صدفت اي انصرفت وملت قوله
لم تصدق اي لم تمل ومواهبه اي عطاياه والمراد انه سلها
الياس كان قوله عاوده ظني اي عاوده رجاء جوده قوله
فلم يخب اي لم يخب ظني فيه بل اعطاني كلما رجوته قوله
وافاك اي اتاك والريق بشدد الباء الخالص بقم راق الماء اي
صفا وخلص ويقم لولا الشباب ريقه لانه افضل اوقاته
وابعدها عن الكدر قوله لج بالجيم اي بالغ في الطلب والشاهد
في الابيات التشبيه المجمل الذي ذكر فيه وصف كل من
الطرفين قال تغره في صفاء وادمعي كاللالي اقول قد مضى
عنقريب والشاهد فيه هنا التشبيه المفصل قال والشمس
كالمرآة في كف الاشل اقول قد مضى عنقريب والشاهد فيه
التشبيه الغريب قال حملت ردينيا كان سنا نه سنا لهب
لم يتصل بدخان اقول هذا البيت لامرىء القيس من الطويل
قوله حملت الضمير للمتكلم والرديني الرمح منسوب الى ردينة
مصغر وهي امرأة كانت تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصور
الضوء قوله لهب في القاموس اللهب اشتعال النار اذا خلص
من الدخان وقال الشريف في الحاشية اللهب شعلة نار
يعلوها دخان وقد اخذ السنا مجردا عن الدخان انتهى

اقول
قال
اقول
قال
اقول

انتهى كلامه فليتامل والشاهد فيه تشبيه المفصل الذي
اخذ فيه بعض الاوصاف وترك بعضها قال لم تلق هذا
الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اقول هذا البيت
للمتنبي من الكامل اللغة قوله لم تلق لقيت زيدا اذا استقبله
الاعراب قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا
فاعل قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة
اي لم تلقه ملتبسة بشيء الا بوجه قوله ليس فيه حياء
صفة وجه المعنى تقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا الا
بوجه لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة من هو
احسن منها الشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه ،،
المتبذل حتى صار غريبا البلاغة التي بلم والفعل لانه قصد
حكاية ما وقع والتي المفعول اسم اشارة لكمال تمييز المشار
اليه وتعظيمه وقدمه على الفاعل للاهتمام به واضاف
الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس الحقيقة واضاف
النهار الى نفسه لبيان ان المراد النهار المعهود وللايماء الى انها
واحدة من الشموس وهناك شمس غيرها وهي المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقدم خبر ليس للاهتمام ونكر
حياء للتعميم او للتقليل اي فيه قليل حياء فضلا عن الكثير
قال ان السحاب لتستحي اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها اقول



هذا البيت من البسيط يقول ان السحاب يستحي
حين تنظر الى مثلك اي عطايك فتقشيه بما فيها من المطر
لقلة المطر بالنسبة الى عطايك وفي تفضيل نداه على مطر
السحاب لطف لا يخفى والشاهد فيه حسن التصرف
في التشبيه المتبذل حتى صار غريبا قال عزماته مثل النجوم
ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول اقول هذا البيت من رشيد الدين
الوطواط من الكامل العزم والعزيمة كلاهما بالفتح ارادة الامر
الجازمة والنجم الثاقب هو اللامع كانه يثقب الجو بنوره
والافول بالضم الغروب يقول انه عزمات هذا الممدوح
في الشدة النفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوءها لولا ان
النجوم تافل وعزماته لا تتغير ولا تضعف فهي قوي وانفذ
من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه حتى
اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بـ
بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اقول
هذا البيت للوطواط قوله تعبث اي تلعب والغصون
فروع الاشجار وذهب الاصيل من اضافة المشبه به
الى المشبه والاصيل اخر النهار من العصر الى المغرب وفي
الكلام حذف مضاف اي صفرة الاصيل ونحو ذلك والمراد
صفرة لون الشمس فيه قوله لجين الماء من اضافة المشبه

المشبه به الى المشبه ايضا اي عليها كاللجين واللجين بالضم الفضة والشاهد فيه التشبيه المؤكد الذي اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال وهب نهار للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب اقول هذا البيت من الطويل والشاهد فيه ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعل الشاعر العاشق مناسبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتشاكل قال لياليه اسحار وفيه هواجر كما خضلت والشمس تنعس كالك اقول هذا البيت للابيوردي من الطويل قوله لياليه اسحار تشبيه بليغ اي كالاسحار في الطيب ولطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهي من الزوال الى العصر قوله كما خضلت ما مصدرية والخضل بفتحتين الرطوبة قوله والشمس تنعس حال من اصال واصال فاعل خضلت ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قريب الغروب وقوله كما خضلت من باب ما ولي الاداة غير المشبه به لان المراد تشبيه حال الهواجر بحال الاصال في رطوبة الهواء ولطفه والشاهد فيه مع الاصال بنصيب كالاسحار قال شمس تالق والفراق غروبها عنا وبدر والصدود كسوفه اقول هذا البيت من بحر الكامل قوله شمس خبر

مبتدا محذوف وتقديره هي اي المحبوبة وتالق مضارع
اصله تتالق بتائين اي تضي وتلمع وجلة والفراق عزوبها
عطف على تالق او صفة ثانية لشمس والواو لتاكيد
لصوق الصفة وضمير عزوبها للشمس وبدر عطف على شمس
وجلة والصدود كسوفه صفته والواو لتاكيد اللصوق
والشاهد فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه
الا اذا غيرت صورته كانيقم هو كالشمس الا ان الفراق
عزوبها مثلا فلذلك هو اولي باسم الاستعارة قال اسد
دم الاسد الهزبر خضاب موت فريص الموت منه ترعد
اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكسر وفتح
الزاء المعجمة الاسد القوي والفريص جمع فريصة وهي اللحم
الذي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الحيوان
عند الخوف وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول
اي تاخذها الرعدة وبالفتح والكسر الاضطراب والرجفة
والمعني ان الموت يرجف من خوفه والشاهد فيه تعذر
دخول اداة التشبيه على اسم المشبه به فلذلك كان اقرب
الي الاستعارة من التشبيه قال وبدر اضاء الارض شرقا
وغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم اقول هذا البيت للحمري
من الطويل اللغة قوله اضاء الارض اي جعلها مضية والرحل

والرحل المنزل والاثاث الذي يصحب الانسان في السفر
وهو المراد هنا الاعراب قوله وبدر عطف على ما تقدم قوله
شرقا وغربا تميز قوله منه متعلق بمظلم ومن للبدل
وفيه حذف مضاف اي مظلم من نوره المعنى ان هذا الممدوح
بدر اضاء مشرق الارض ومغربها اي عم الخلق بجوده لكن
مكاني مظلم من نوره اي اني محروم من احسانه والمراد الاستعطاف
بطريق الشكاية الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من
التشبيه لتعذر تقدير الاداة فيه البلاغة اضاء بالتميز
لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلا للاشارة
الى انه مسافر غريب وطنه وهو ادخل في الاستعطاف و
وصفا سود بمظلم للتاكيد ولما اخبر انه اعم الخلق باحسانه
اوهم انه داخل معهم فاتى بالمصراع الثاني تكميلا لدفع ذلك
الوهم مع الحادثة الشكاية ويجوز ان يكون المصراع الثاني جملة
حالية من الضمير في اضاء ويكون فائدته الدلالة على حرمانه
في حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية شواهد الحقيقة المجاز
قال حفظت شيئا وغابت عنك اشياء قول هذا المصراع مثل
مشهور وهو عجز بيت من البسيط وصدره فقل لمن
يدعي في الحب معرفة والشاهد فيه ان الشم تمثل به في
معرض ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المص قال الذي اسيل

شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول هذا البيت
لزهير بن سلمى بالضم قيل ليس في العرب سلمى بالضم غير
هذا من الطويل قوله لدى بمعنى عند قوله شاكي السلاح اصل شاك
شائك من الشوكة اما بمعنى القوة او باعتبار الحدة والركانة
قدم الكاف على الياء فصار شاكي ثم اعل اعلال قاض فصار
شاك ومعناه تام السلاح على ما فسره الشراح وفي الصحاح و
القاموس شاكي السلاح وشاكه بمعنى حديده وقوله
الشم يخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف
اي الرمي يعني انه يجرب قذف به في الحروب كثيرا والمراد
وصف ضخامة بدنه كانه قذف باللحم حتى تكاثف عليه
واللبد بالكسر وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة
وهي شعر الذي على كتف الاسد وانما جمعه مع ان للاسد لبدة
واحدة للمبالغة كانه يجعل كل حصة منها لبدة مستقلة
والمراد بها في المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف
منه قوله لم تقلم من التقليم وهو قص الاظفار ونحوها
والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال اسد علي
وفي الحروب نعامة اقول هذا المصراع لعمران بن حطان
بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شبيبا الخارجي كانت له زوجة
تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب

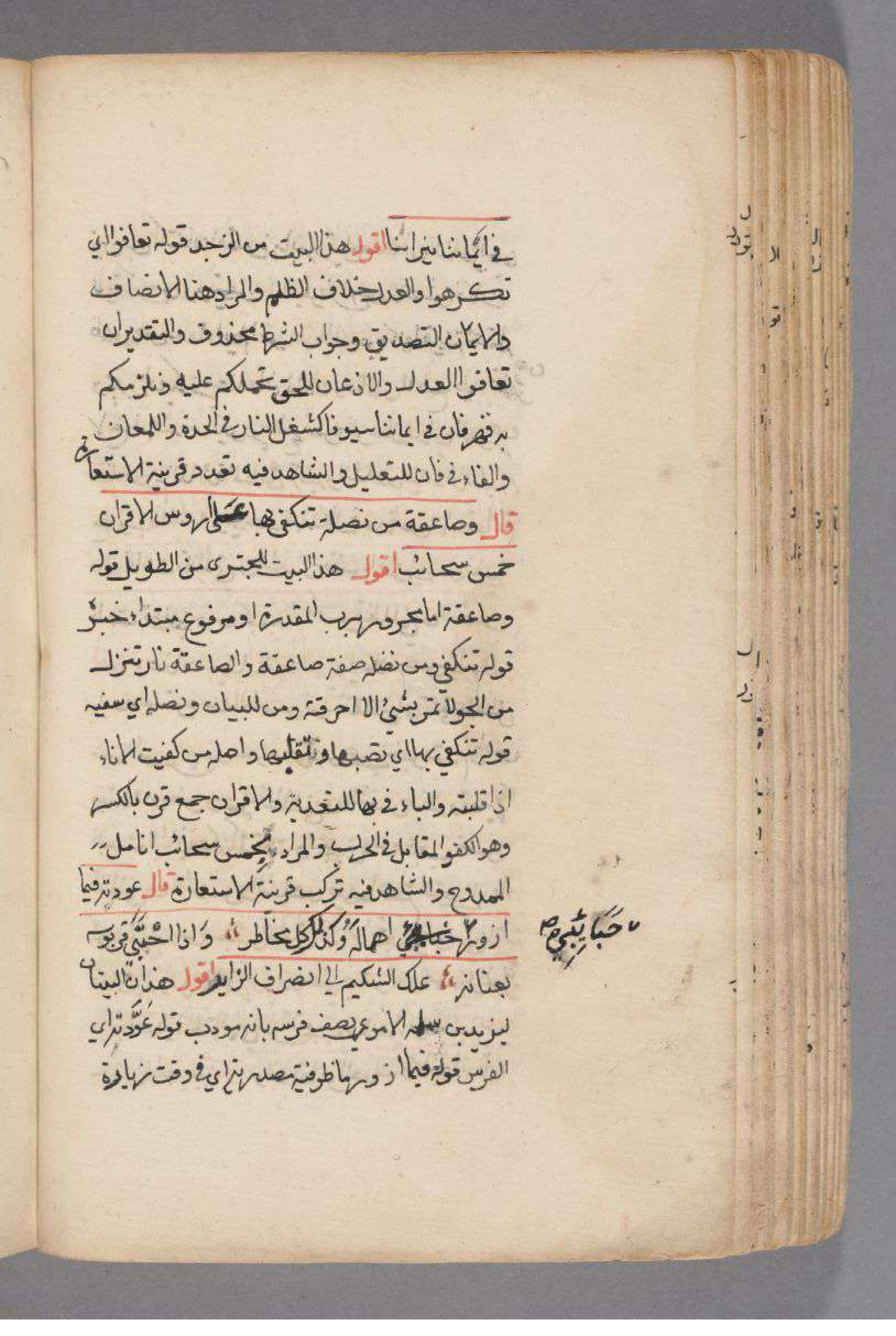
الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فنذرت صلوة ركعتين في مسجد الكوفة وجاءت في نفر من الخوارج نحو الثلثين احدهم زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت هي فصلت ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الحجاج

الحجاج

في الكوفة وعنده نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن خطان مفتي الخوارج وزاهدهم فطلبه الحجاج ليقتله فقال يهجو الحجاج وهو هذا البيت اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر قوله اسد خبر مبتدا محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اللينة الجناح من الفتخ بفتحتين وهو اللين وتنفر اي تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت في الحرب ويطلق على الحرب ايضا ووصف قلبه بانه في جناحي طائر يعني معلقها بها لشدة خفقانه والشاهد فيه تعلق الجار باسد وهو يدل على ميله عن الجمود الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس هنا لم يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه الحقيقي تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه كالجرأة مثلا وهذا القدر كاف للاعمال في المجاز اقول فعلى هذا يكون

حقيقة لا مجاز اكما قاله الشم قال والطير اغربة عليه اقول
اول بيت لابي العلا من الكامل مرثي والد الشريف رضي الله
عنهما والبيت بتمامه هكذا والطير اغربة عليه باسرها فتخ
الشراة وساكنات لصاف قوله اغربة جمع غراب وفتخ
الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع فتخاء هي العقاب
سميت بذلك لاسترخاء جناحيها ولينة من الفتخ وهو اللين
والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال بالشام ولصاف
بالكسر اسم جبل لطي يقول ان الطير باسرها مثل الاغربة
في انها تبكيه وتند به والشاهد فيه تعلق الجار باغربة
لكونها صار بمعنى الوصف اي باكية قال ولاحت من بروج
البدر بعدا بدو مهاتبرجها الكتمان اقول هذا البيت
لابي العلا المعري من الوافر قوله لاحت اي ظهرت وبروج
البدر هي الاثنا عشر المعروفة قوله بعدا تميز والمها بالفتح جمع
مهاة وهي البقرة الوحشية والعرب تشبه بها المراة الحسناء
والتبرج بضم الراء اظهار المراة زينتها للرجال والاكتنان
الاستتار قيل معنى تبرجها الكتمان انهن مخدرات لا يبرزن
من الخدور اصلا والمراد المبالغة في الستر حتى كان ظهورهن
هو استتارهن لا غيره وفيه ان قوله لاحت لا يلائمه وقيل
معناه انهن اذا تبرجن استرعن الاكتنان حتى كان تبرجهن

ببرجس الكتان لقصر زمانه وقيل معناه ان الناظر اليهن
لا يتمكن من رويتهن لما يعرض له من الاهتش فكان
ظهورهن خفاء ايضا فتورد هذه الوجوه كلها قرينة محتمله
ويجوز ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا طمع فيه فظهورهن
لا نفع له عند من يكون مطمح نظره الوصال فكان ظهورهن
خفاء لعدم الفائدة المطلقة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه به
مع وجه الشبه ويوجب له اشكال في عدة من الاستعارة
قال قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
اقول هذان البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على
راسه ليستره من الشمس قوله تظللني اي تلقي علي الظل
من الشمس اي من حرها قوله من عجب خبر مقدم وشمس
مبتدا موخر وجملة تظللني من الشمس صفته وقد يروى
البيت الثاني هكذا كما قلت واعجبني ومن عجب شمس
تظللني من الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعاء
كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجبوا من بلي غلالته
قد زر ازراره على القمر اقول قد مضى في شواهد الاسناد الخبري
والشاهد فيه صحة النهي عن التعجب لادعاء كون المشبه من
جنس المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا فان



في ايماننا نيرانا **اقول** هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي
تكرهوا والعدل خلاف الظلم والمراد هنا الانصاف
والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان
تعافوا العدل والاذعان للحق تحملكم عليه وتلزمكم
بقهر فان في ايماننا سيوفا كشعل النار في الحدة واللمعان
والفاء في فان للتعليل والشاهد فيه تعدد قرينة الاستعارة

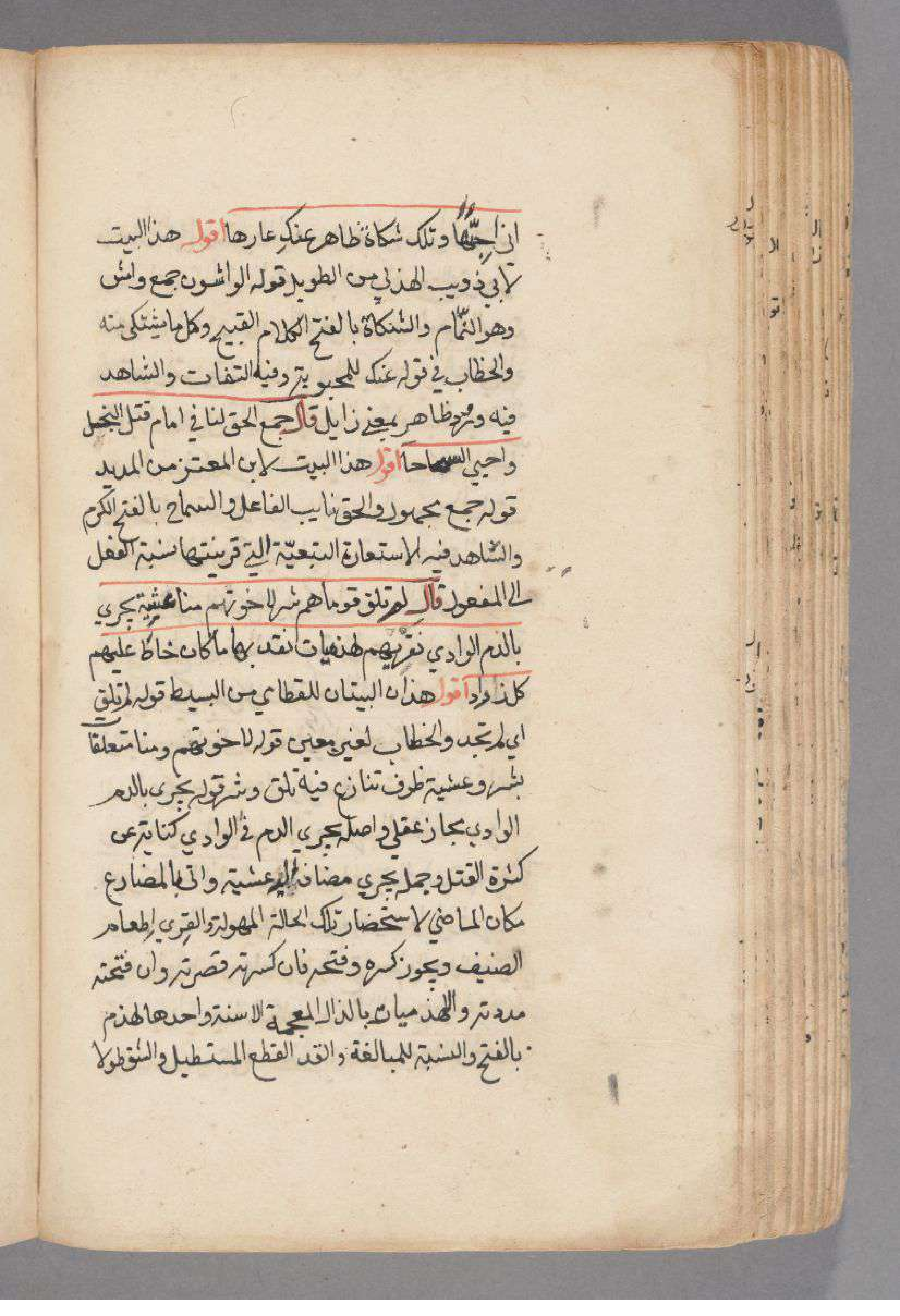
قال وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران
خمس سحائب **اقول** هذا البيت للبحتري من الطويل قوله
وصاعقة اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتدأ خبره
قوله تنكفي ومن نصله صفة صاعقة والصاعقة نار تنزل
من الجو لا تمر بشيء الا احرقته ومن للبيان ونصله اي سيفه
قوله تنكفي بها اي تصبها وتقلبها واصله من كفيت الاناء
اذا قلبته والباء في بها للتعدية والاقران جمع قرن بالكسر
وهو الكفو المقابل في الحرب والمراد بخمس سحائب انامل
الممدوح والشاهد فيه تركب قرينة الاستعارة **قال** عودته فيما
ازور حبائبي اهماله وكذاك كل مخاطر ٭ واذا احتبى قربوسه
بعنانه ٭ علك الشكيم الى انصراف الزائر **اقول** هذان البيتان
ليزيد بن مسلمة الاموي يصف فرسه بانه مؤدب قوله عودته اي
الفرس قوله فيما ازور ما ظرفية مصدرية اي في وقت زيارة

حبائبي صح

زيادة أحبابي اهمالا بالكسر اي تركه بلا حافظ يمسكه ومخاطر
اسم فاعل وهو الذي يلقي بنفسه في اماكن الخطر اي الخوف يعني
كل يفعل كل مخاطر بنفسه فلا يحتاط في امره قوله احتبى
قربوسه بعنانه الاسناد فيه مجازي والاحتباء لبس الحبوة
وهو بالفتح وسكون الموحدة ثوب ونحوه يجمع به الانسان
ظهره وركبتيه والقربوس بالفتح مقدم السرج والعنان بالكسر
اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة
في فم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه اي
لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر اي صاحبه من زيارة
احبابه والشاهد فيه الاستعارة الخاصة الغريبة قال
ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو
رائح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق
المطي الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير
عزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة وقال السيد المرتضى في الغرر
انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد حوائج
منى من المناسك وقضاءها الاتيان قوله مسح مشددة للمبالغة
قوله الاركان المراد بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بمسحها
هنا استلامها في طواف الوداع قوله شدت مجهول والدهم

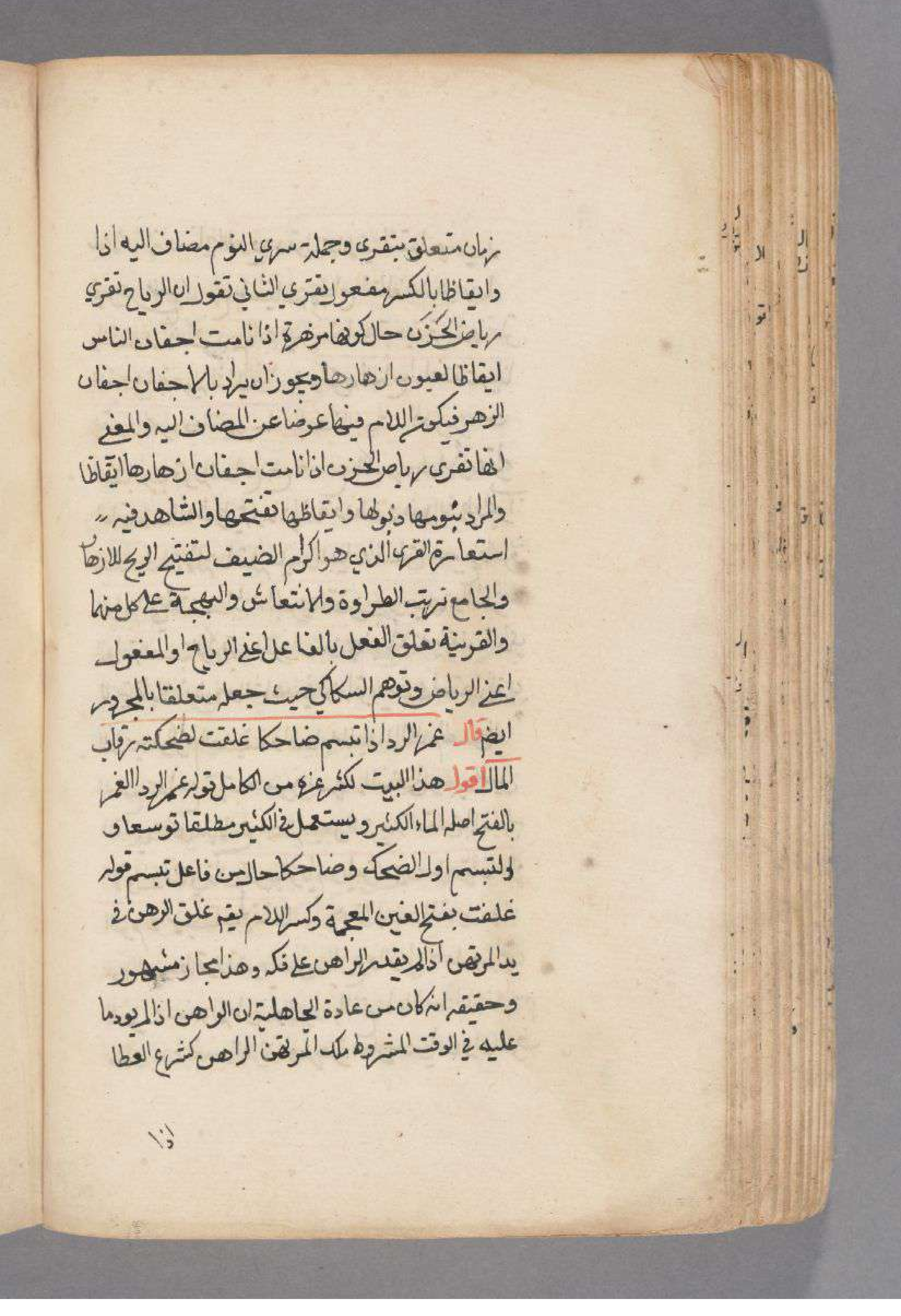
السود والمهاري جمع مهرية وهي الناقة الجيدة ومنسوبة الى
مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة وسكون
المثناة تحت وقد يفتح وهي بطن من قضاعه بالضم قوله
ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى
الانتظار والغدو بالضم وتشديد الواو اول النهار الى الظهر
والرواح بالفتح من الظهر الى المغرب والسار في الاول غاد
وفي الثاني رائح والمعنى لم ينتظر السائر اول النهار رفيقه
الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال في السفر قوله
اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شايعة وكان
المراد بها ان كلا منهم يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم
فكانه اخذ بطرف كلامه و وصله بكلام نفسه والمراد اقسام
الاحاديث وفنونها المختلفة لان كلا منها طرف من القول
والاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصاء و
الشاهد فيها حسن التصرف في الاستعارة حتى صارت
غريبة قال فقلت له لما تمطى بصلبه ؛ واردف اعجازا وناء بكلكل
اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل قوله تمطى اي تمدد و
الباء في بصلبه للتعدية والمراد مد صلبه ويروى بجوزه والجوز
بالجيم المفتوحة واخره زاء معجمة الصدر قوله اردف
اعجاز البراد في الاصل الركوب خلف الراكب واعجاز

واعجاز الشي اواخره والمراد جعل اعجازه مترادفة يتبع
بعضها بعضا قولنا بمحدود فعل ماض من النوء وهو
النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء فيه للسببية
ومقول القول قوله بعد الا ايها الليل الطويل الا انجلي والمراد
شكاية طول الليل وقال السمرقندي بناء مقلوب ناء يعني النأي
وهو البعد فيكون الباء للتعدية والمعنى ابعد كلكله والشاهد
فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد الموجب لالحاق
الشكل بالشكل فان في البيت اربع استعارات هي اثبات
الصلب والعجز والكلكل لليل وكل واحد من التمطي والارداف
والنوء ترشيح فهذه ثلث استعارات والمجموع استعارة
تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة والقرينتين
ترشيحين لها قال وذلك عاريا اي ريطة ظاهر اقول هذا
المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به
رجلا عيره باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره
اعيرتنا البانها ولحومها قوله اعيرتنا الاستفهام للانكار
عيرتنا من العار وهو كلما يلزم به عيب والمراد شرب
البانها واكل لحومها وريطة بالفتح اسم ام الرجل الذي عيره
فظاهر اي زايل يعني لا نعاب بذلك اذ لا جرح فيه عقلا وشرعا
والشاهد فيه بحظ بمعنى زايل قال وغيرها الواشون



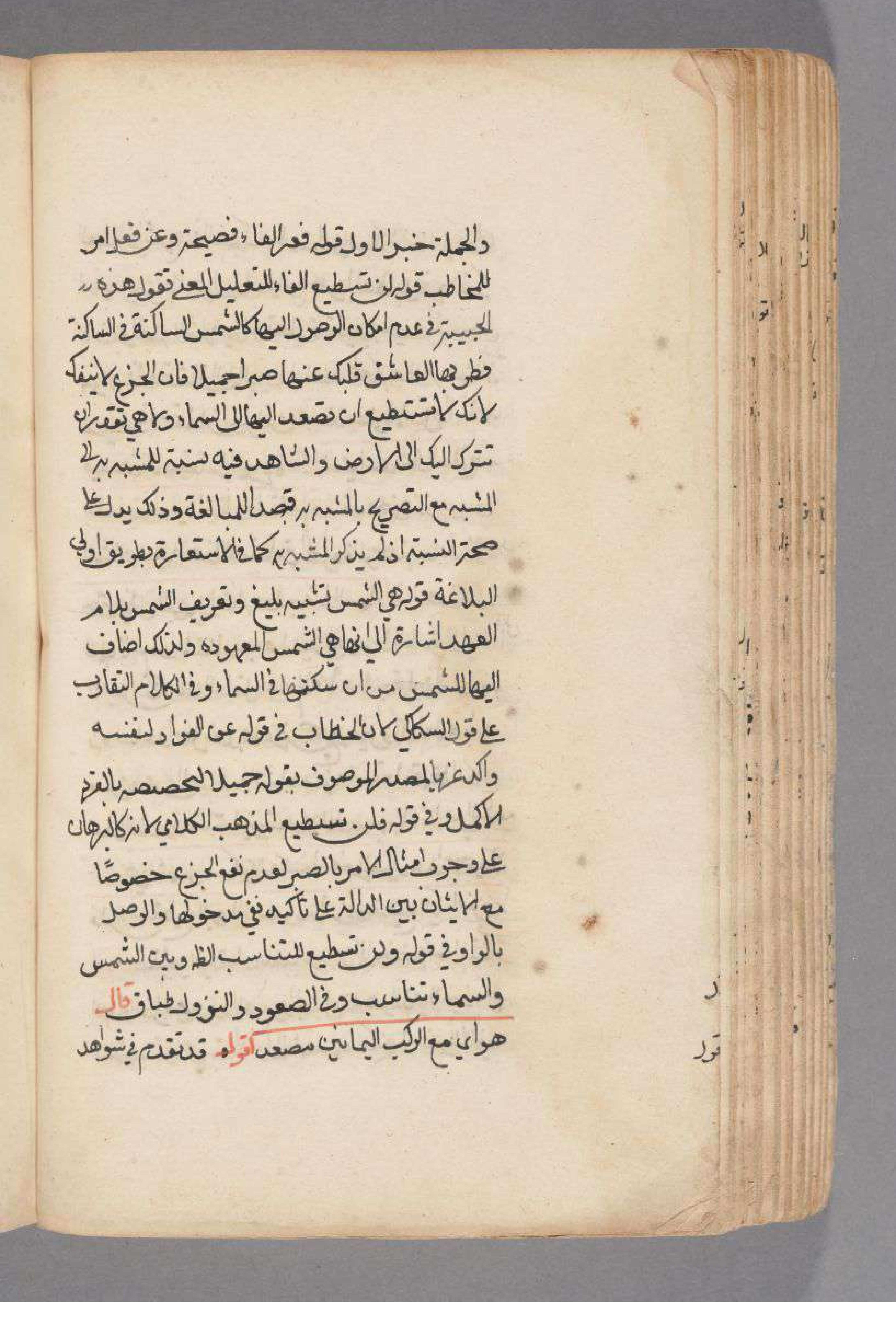
ان احتجتها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول هذا البيت
لابي ذويب الهذلي من الطويل قوله الواشون جمع واش
وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل ما يشتكى منه
والخطاب في قوله عنك للمحبوبة وفيه التفات والشاهد
فيه وهو ظاهر بمعنى زايل قال جمع الحق لنا في امام قتل البخل
واحيي السماحا اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد
قوله جمع مجهول والحق نايب الفاعل والسماح بالفتح الكرم
والشاهد فيه الاستعارة التبعية التي قرينتها نسبة الفعل
الى المفعول قال لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية يجري
بالدم الوادي نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم
كل زراد اقول هذان البيتان للقطامي من البسيط قوله لم تلق
اي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقا
بشر وعشية ظرف تنازع فيه تلق وشر قوله يجري بالدم
الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي كناية عن
كثرة القتل وجملة يجري مضاف اليه عشية واتى بالمضارع
مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى اطعام
الضيف ويجوز كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته
مددته واللهذميات بالذال المعجمة الاسنة واحدها لهذم
بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل والسوطولا

طولا والزراد نساج الدروع وقوله خاط فيه استعارة حيث
عبر عن نسج الدرع بالخياطة بجامع التألف في كل منهما
والشاهد في تقويهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق
الفعل بمفعوله الثاني قال واقرى المسامع اما نطقت بيانا
يقود الحرون الشموسا اقول هذا البيت للحريري من
المتقارب قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله
اما نطقت ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط والجواب
محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق الفصيح والحرون
الدابة التي تقف في اثناء الجري وتضرب برجليها والشموس
الدابة الصعبة الركوب يقول ان كلامي لبلاغته ينقاد له الذي
لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقرى حيث استعار القرى
الذي هو اكرام الضيف واطعامه لايصال الكلام الحسن الى
السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل
القلبي على كل منهما مع صحة جعل القرينة التعلق بالمفعول
الاول او الثاني قال تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى
النوم في الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للابيوردي
من البسيط قوله تقري فعل مضارع والرياح فاعله ورياض
الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم
مكان بين نجد والعراق ومزهرة حال من رياض واذا ظرف



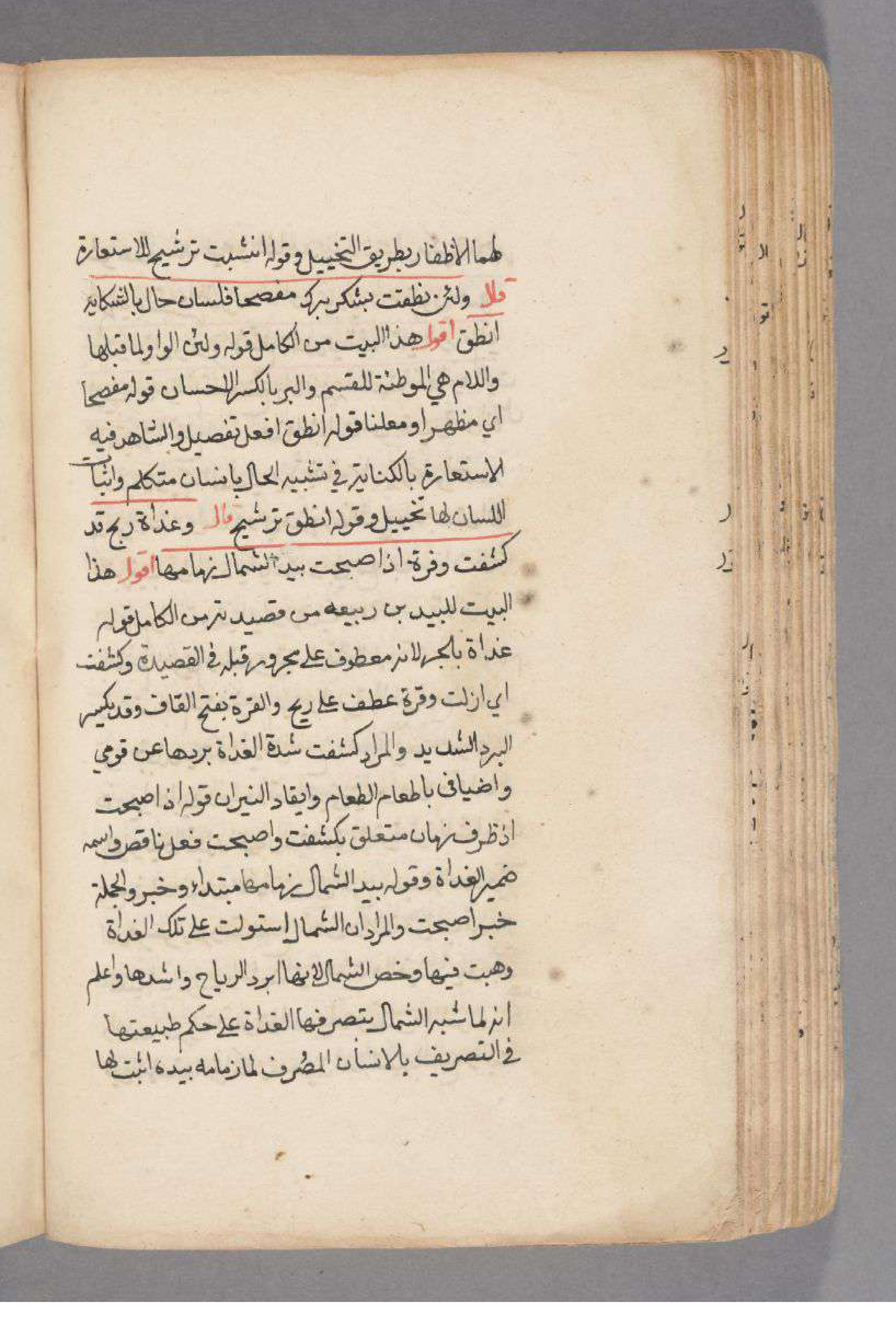
زمان متعلق بتفري وجملة سرى النوم مضاف اليه اذا
وايقاظا بالكسر مفعول تفري الثاني تقول ان الرياح تفري
رياض الحزن حال كونها مزهرة اذا نامت اجفان الناس
ايقاظا لعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان
الزهر فيكون اللام فيها عوضا عن المضاف اليه والمعنى
انها تفري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا
والمراد بنومها ذبولها وايقاظها تفتحها والشاهد فيه
استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف لتفتيح الريح للازهار
والجامع ترتب الطراوة والانتعاش والبهجة على كل منهما
والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعني الرياح والمفعول
اعني الرياض وتوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمجرور
ايضا **قال** غمر الردا اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب
المال **اقول** هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله غمر الردا الغمر
بالفتح اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا توسعا و
والتبسم اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله
غلقت بفتح الغين المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن في
يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور
وحقيقته انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يرد ما
عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الراهن كشرع العطا

العطا اذا شرع في الضحك صارت امواله ملكا للطالبين وان
لم يصرح جوابا بالسوال ولم يصرح هو بالعطا بل بمجرد ضحكه
كاف والجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال
امواله في استحقاق الطالبين لها عند ضحكه بحال الرهن الذي
لم يفكك في استحقاق المرتهن له عند مضي الاجل والشاهد
فيه هذا الاستعارة المجردة قال لدي اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول قد مضى عن قريب و
الشاهد فيه هذا الاستعارة المجردة المرشحة معا قال ويصعد
حتى يظن الجهول ان له حاجة في السماء اقول هذا البيت
لابي تمام من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل
لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه لا حاجة له في السماء فلو
راه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه
منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة على المكان
لعلو القدر ونسبة ما يترتب على المشبه به بناء تناسي التشبيه
قال هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفواد عزاء جميلا
فلن يستطيع اليها الصعود ولن يستطيع اليك النزولا
اقول هذان البيتان للعباس بن الاحنف من المتقارب
اللغة العزاء ممدود الصبر والجميل منه هو الذي لا جزع فيه
الاعراب قوله هي مبتداء اول الشمس مسكنها خبر الثاني



والجملة خبر الاول وقوله فمر الفنا فصيحة وعن فعل امر
للمخاطب قوله لن تستطيع الفنا للتعليل المعنى تقول هذه
الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس الساكنة في السماء
فطر بها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفعك
لانك لا تستطيع ان تصعد اليها الى السماء ولا هي تقدر ان
تنزل اليك الى الارض والشاهد فيه نسبة للمشبه به الى
المشبه مع التصريح بالمشبه به قصدا للمبالغة وذلك يدل على
صحة النسبة اذ لم يذكر المشبه به كما في الاستعارة بطريق اولى
البلاغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ وتعريف الشمس بلام
العهد اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف
اليها للشمس من ان سكنها في السماء وفي الكلام التقارب
على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عن الفواد لنفسه
والكناية بالمصدر الموصوف بقوله جميلا لتخصيصه بالفرد
الاكمل وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالبرهان
على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا
مع الاتيان بلن الدالة على تاكيد نفي مدخولها والوصل
بالواو في قوله ولن تستطيع للتناسب الظاهر وبين الشمس
والسماء تناسب وفي الصعود والنزول طباق قال
هواي مع الركب اليمانين مصعد قوله قد تقدم في شواهد

شواهد المسند اليه والشاهد فيه لانه مجاز مركب لانه خبر
اريد به التحسر والتحزن **قال** اودى بني واعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع بتجلدي للشامتين اريهم اني
لريب الدهر لا اتضعضع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت
كل تميمة لا تنفع **اقول** هذه الابيات من قصيدة من الكامل
لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة
فماتوا في سنة واحدة وهي مفرقة في الشرح وانا جمعتها على
الترتيب قوله اودى اي هلك وبني جمع ابن مضاف الى ياء
المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم حسرة والرقاد
بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم
والانس بهم فيتذكرهم فيه والعبرة بالفتح الدمع اي لا تنقطع
قوله بتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود
في ديوان ابي ذويب ونقله العيني في شواهده وتجلدي
بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين
جمع شامت من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب
الدهر حوادثه والتضعضع التعلق والاضطراب قوله
المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت
والتميمة خرزة تعلق على الصبيان وتطلق على العوذة والشاهد
فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت

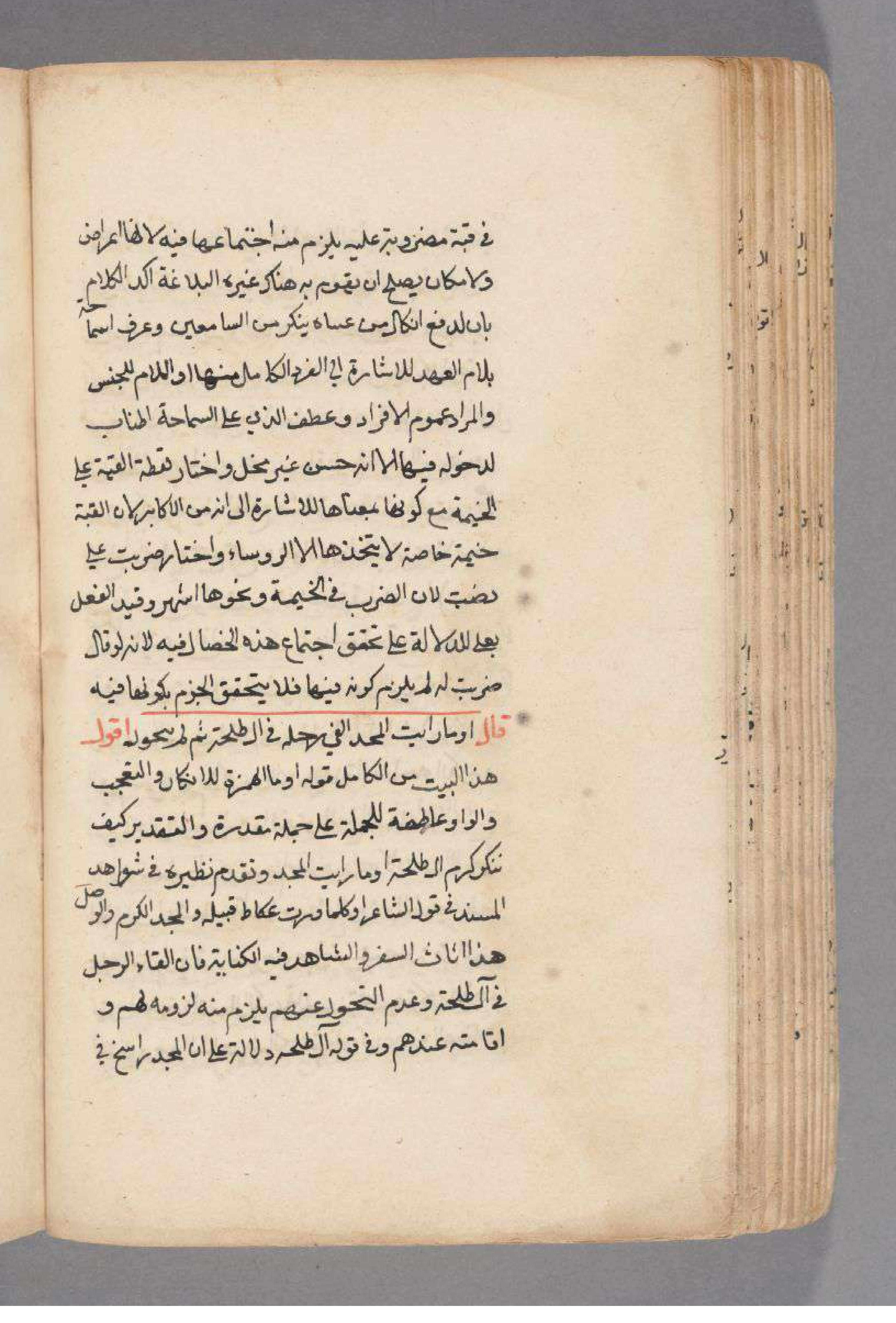


لهما الاظفار بطريق التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة
قال ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية
انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الواو لما قبلها
واللام هي الموطئة للقسم والبر بالكسر الاحسان قوله مفصحا
اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه
الاستعارة بالكناية في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات
اللسان لها تخييل وقوله انطق ترشيح قال وغداة ريح قد
كشفت وقرة اذا اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا
البيت للبيد بن ربيعة من قصيدة له من الكامل قوله
غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله في القصيدة وكشفت
اي ازلت وقرة عطف على ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر
البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة بردها عن قومي
واضيافي باطعام الطعام وايقاد النيران قوله اذا اصبحت
اذ ظرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل ناقص واسمه
ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدا وخبر والجملة
خبر اصبحت والمراد ان الشمال استولت على تلك الغداة
وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم
انه لما شبه الشمال بتصرفها الغداة على حكم طبيعتها
في التصريف بالانسان المتصرف لما زمامه بيده اثبت لها

لها يدا تخييلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته
للغداة حكم لليد في استعارتها للشمال فجعل للغداة زماما
كما جعل للشمال اليد اذ لا يتم التصرف الا بذلك فوفى المبالغة
حقها هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري صغيرا
صبحت وزمامها للقرة وهو ايضا وجه وجيه والشاهد
فيه الاستعارة بالكناية في قوله يد الشمال **قال** صحا القلب
عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبي ورواحله
قال هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا
قوله عن سلمى اي عن حبها قوله اقصر باطله اي امتنع
عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والبسيط خلافه والحق
والمراد الميل الى الهوى ومبالغة النفس الامارة قوله عري
مجهول وافراس جمع فرس والرواحل جمع راحلة وهي ما
يعد للركوب من الابل والشاهد فيه الاستعارة المكنية
والتخييلية مع صحة ان تكون التخييلية تحقيقية كما حققه
المتن والشرح **قال** لا يستمتن ماء الملام **اقول** هذا اول بيت
لابي تمام الطائي من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقني
ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي يعني وجدته
عذبا والعذب هو اللذيذ السايغ في الحلوق طعاما او شرابا
والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة في قوله الملام عند

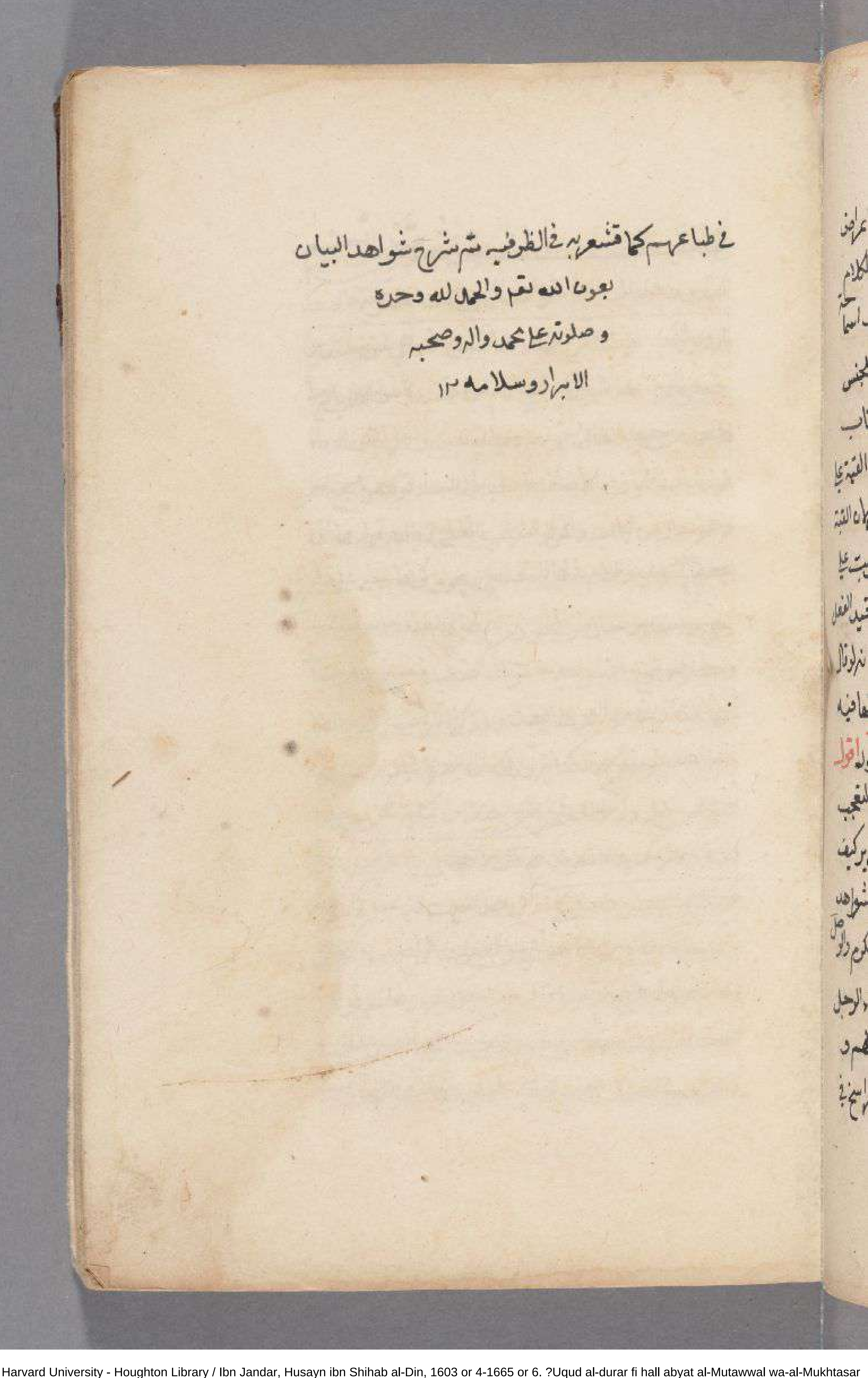
السكاكي اقول للناس في هذا البيت كلام كثير فمنهم من
عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه بشهادة
الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه اقربها الى
اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام
بالماء لان الملام قد يسكن حرارة العشق كما يسكن
الماء حرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين
وذكر السقي ترشيح للتشبيه والذي اوجب حسن هذا
التشبيه وقوعه في مقابلة قوله ماء بكائي لنوع من المشاكلة
بان يعتبر اصله لا تسمعني كلام الملام فعبر عن الاسماع
بالسقي وعن الكلام لوقوعه في صحبة ماء بكائي قيل ان
ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة
وقال له ارسل لي اشياء من ماء الملام فاجابه ابو تمام
بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح الذل فان ارسلتها
الي ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قوله ظلمناك في تشبيه
صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي اول
هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمنا للمعشوق والصدغ
بالضم ما بين الاذنين والعين والشعر المتدلي فيه وهو
المراد هنا قوله ما يحكي يعني يشبه تقول فلان يحكي الاسد
اي يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكي صفاته ويظهرها

يظهرها في نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذي
يبنى عليه نقصان الذي يحكى اى المشابهة اسم فاعل عن
المشابه اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به
اكمل من المشبه في وجه الشبه قال الضاربين بكل ابيض
مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل
قوله الضاربين اعرابه بحسب ما قبله والابيض السيف و
المخذم بالكسر السيف القاطع مشتق من الخذم بالمعجمتين وهو
القطع والمجامع جمع مجمع وهو امكان الاجتماع والاضغان
جمع ضغن وهو الحقد والشاهد في قوله مجامع الاضغان
فانه كناية عن القلوب قال ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم
وكان من العرب الا انه كان في لسانه انكسار لانه نشا بين
العجم فسمي الاعجم لذلك من الكامل اللغة السماحه الكرم و
المروة كمال الرجوليه والندى بالفتح العطا وابن الحشرج
بالحاء المهمله واخره جيم اسمه عبد الله كان من الاجواد
الاعراب ان السماحة ان واسمها والمروة والندى عطف
على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة المعنى
يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا
الممدوح والشاهد فيه الكناية فان كون هذه الصفات



في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اعراض ولا مكان يصلح ان يقوم به هناك غيره البلاغة اكد الكلام بان لدفع انكار من عساه ينكر من السامعين وعرف اسما بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام للجنس والمراد عموم الافراد وعطف الندى على السماحة المناسب لدخوله فيها الا انه حسن غير مخل واختار لفظة القبة على الخيمة مع كونها بمعناها للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصة لا يتخذها الا الرؤساء واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونه فيها فلا يتحقق الجزم بكونها فيه

قال او ما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول اقول هذا البيت من الكامل قوله او ما الهمزة للانكار والتعجب والواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف ننكر كرم آل طلحة او ما رايت المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر او كلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم والوصل هذا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة وعدم التحول عنهم يلزم منه لزومه لهم و اقامته عندهم وفي قوله آل طلحة دلالة على ان المجد راسخ في

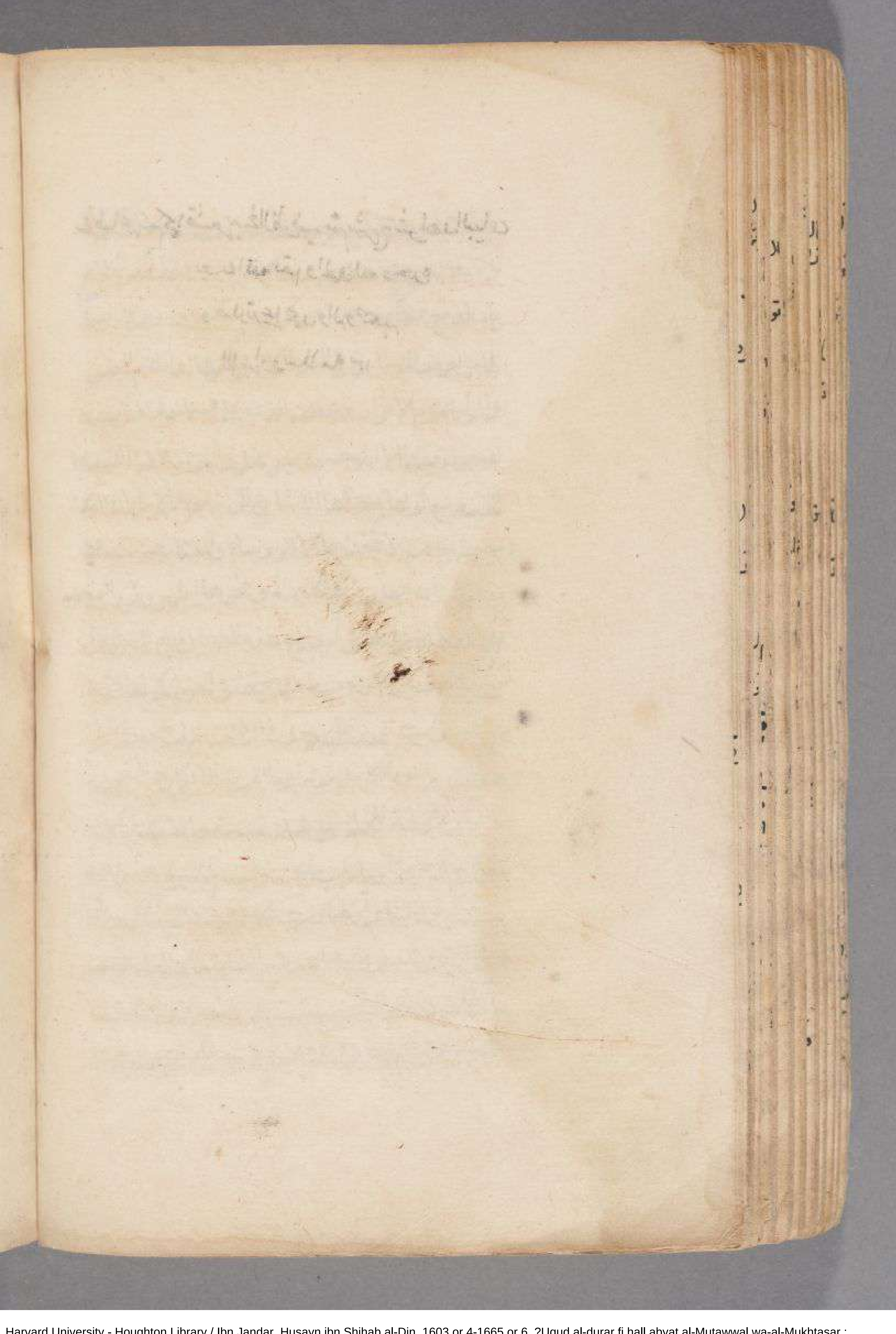


في طباعهم كما تشعر به في الظرفية تم شرح شواهد البيان

بعون الله تعالى والحمد لله وحده

وصلوته على محمد واله وصحبه

الابرار وسلامه ١٢



بسم الله الرحمن الرحيم

العقد في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية قال

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس

خضر اقول هذا البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي

بها محمد بن حميد الطائي قوله تردى اي لبس واصله لبس الرداء

قوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملابسة قوله حمرا جمع احمر

وهو حال من ثياب والمراد الثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى

عطف على تردى واللام في لها للتعدية ويجوز كونها بمعنى على قوله

وهي من سندس حال من المجرور في لها والسندس رقيق الديباج

وخضر مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسياتي

منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر الشريف احدهما هنا

والشاهد فيه تدبيج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت

كناية عن قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخول

الجنة وذكر الحمرة والخضرة تدبيج قال لا تعجبي يا سلم من رجل

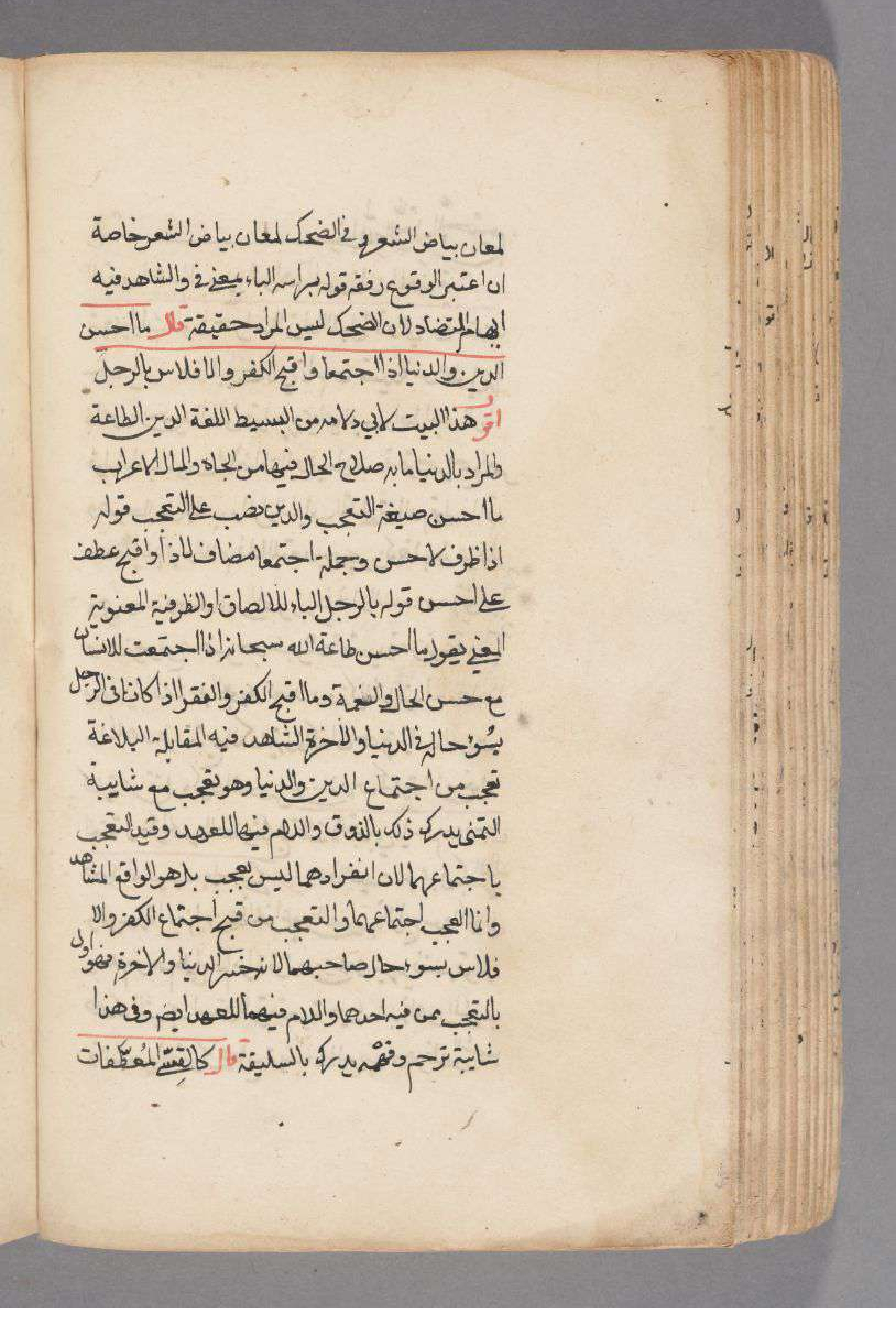
ضحك المشيب براسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال

والموحدة ايضا ابن على الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل

وسلم مرخم سلمى اسم امراة قوله من رجل يريد نفسه قوله

ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب

في الشعر بالضحك بجامع ترتب على امر فيها وهو ظهور الشيب

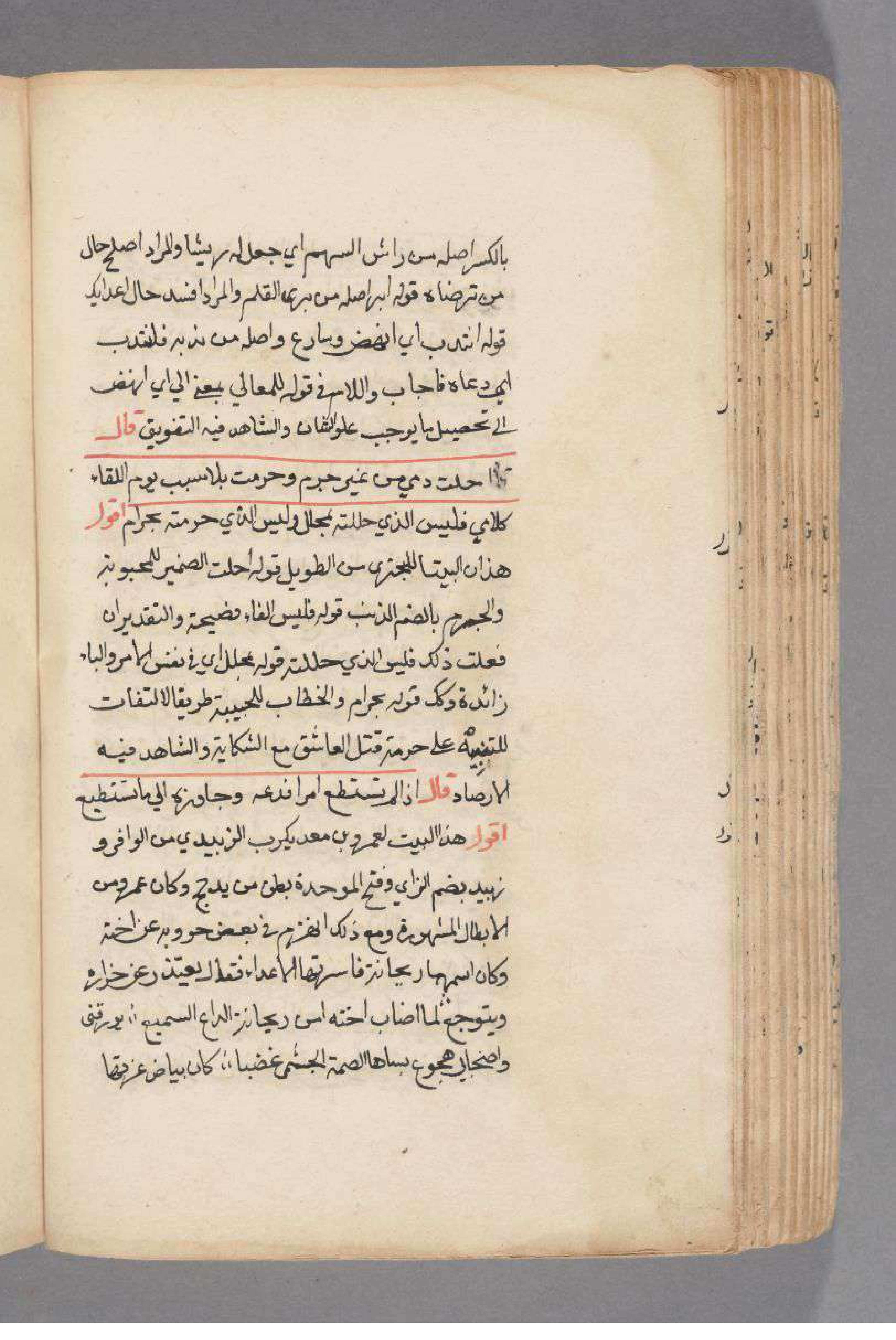


لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الشعر خاصة
ان اعتبر الوقوع رفقه قوله براسه الباء بمعنى في والشاهد فيه
ايهام التضاد لان الضحك ليس المراد حقيقة قال ما احسن
الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
اقو هذا البيت لابي دلامة من البسيط اللغة الدين الطاعة
والمراد بالدنيا ما به صلاح الحال فيها من الجاه والمال الاعراب
ما احسن صيغة التعجب والدين نصب على التعجب قوله
اذا ظرف لاحسن وجملة اجتمعا مضاف لها اذا واقبح عطف
على احسن قوله بالرجل الباء للالصاق او الظرفية المعنوية
المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت للانسان
مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل
بسوء حاله في الدنيا والاخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة
تعجب من اجتماع الدين والدنيا وهو تعجب مع شائبة
التمني يدرك ذلك بالذوق واللام فيها للعهد وقيد التعجب
باجتماعهما لان انفرادهما ليس بعجب بل هو الواقع المشاهد
وانما العجب لاجتماعهما والتعجب من قبح اجتماع الكفر والا
فلاس بسوء حال صاحبهما لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اول
بالتعجب من فيه احدهما واللام فيهما للعهد ايضا وفي هذا
شائبة ترحم وفهمه يدرك بالسليقة قال كالقسي المعطفات

المعطفات بل الاسهم مبرية بلا لا ونار **اقول** هذا البيت للبحتري
من الخفيف المدور واخره مصراعه الاول النسيب في الاسهم
وهو وصف للابل بالنحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفا
للمنحنيات والمبرية المنحولة والشاهد فيه مراعاة النظير **قال**
اصح واقوى ما سمعناه في الندى ٭ من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا ٭ عن البحر عن كف
الامير تميم **اقول** هذا البيتان لابن رشيق من الطويل قوله
اصح مبتدا وما في قوله ما سمعنا نكرة موصوفة والندى بالفتح
الجود والعطا قوله من الخبر بيان لما والماثور المروي ومنذ
قديم ظرف متعلق بالماثور قوله احاديث خبر المبتدا
والحيا المطر والامير تميم اسم ممدوح والشاهد فيهما مراعاة
النظير **قال** يجل عن الرهط الاماء غادة لها من عقيل في مماليكها
رهط وحرف كنون تحت راو ولم يكن كدال يوم الرسم
غيره النقط **اقول** هذا البيتان لابي العلا المعري من الطويل
والشاعر اورد البيت الثاني بتمامه واول الاول قوله يجل اي تعظيم
وتكبر قوله عن الرهط اي عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه
المراة الحايض تحت ثيابها التصونها عن الدم والاماء نسبة
للاماء جمع امة ونسبه اليهن لانه من ملابس الاماء والخدم
والمراد انها من اكابر قومها فلا تلبسها فاخرة لا كما لابس

الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل مصغر اسم قبيل قوله
في قبائلها الضمير لعقيل اي في بطونها وطوائفها قوله رهط
اي قبيلة وجماعة ونكره للتعظيم اي لها رهط من عقيل
معد ود في قبائلها الاصلية لامن تابعها وخلفائها والمراد
بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من اعظم القبائل
قوله لها خبر مقدم ورهط مبتدا موخر ومن عقيل حال
من رهط وفي قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز
ان يكون معنى قوله تحل عن الرهط الاماني انها كريمة النسب
ليس في امهاتها امة فيكون الرهط الاوايضا بمعنى القبيلة قوله
وحرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة المضمرة وداء
اسم فاعل من دأي اي ضرب رهبته وداء اسم فاعل من قولهم
دليت الدابة اي رفقت بسوقها ويوم اي يقصده الرسم ما
بقي من اثار الدار وجملة غيره النقط حال من الرسم والنقط
ما يقاطر من المطر والمعنى وتحل هذه العادة عن ركوب ناقة
مهزولة كحرف النون في الدقة تحت رجل يضربها على الرتبة
ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرجل بدالا اي رفيق
في السوق يرفق بها ولا يكلفها ما لا يطيق بل كان نجتها على
السير ويقصد بسيرة الرسم الذي افني قد غيره قطر المطر
وازال اثاره اقول ما اعظم تعقعة هذا البيت واقل محصوله

بحصوله والشاهد فيه ايهام التناسب **قال** تسربل وشيا
من خزوز تطرزت مطارفها طرزا من البرق كالتبر فوشي
بلا رقم ونقش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر **اقول**
هذان البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله تسربل
اي لبس السربال وهو بالكسر القميص او كلما يلبس والضمير
للسحاب والوشي نوع من الثياب المنقوشة والخزوز جمع
خز والمراد هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطرز وهو
علم الثوب اي حاشيته ومطارفها فاعل تطرزت والضمير
للخزوز والمطرف بالكسر رداء مربع له اعلام اي حواش وطرز
بالضم جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله وشي
بلا رقم الوشي هنا مصدر بمعنى الزينة والرقم النقش و
الكتابة والثغر الفم والشاهد فيهما التفويف **قال** احل وامرر
وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر ثم انتدب للمعالي
اقول هذا البيت لديك الجن الحمصي من الخفيف المخدور واخر
مصراعه الاول الخاء في اخشن وكل كلمة من البيت فعل
امر سوى الاخيرة قوله احل اي كن حلوا للصديق قوله
امرر اي كن مرا للعدو قوله ضر وانفع اي ضر من خالفك وانفع
من اطاعك قوله لن اي المهر اللين لمن يلين لك قوله واخشن
بضم الشين اي كن خشنا لمن يظهر لك الخشونة قوله رش



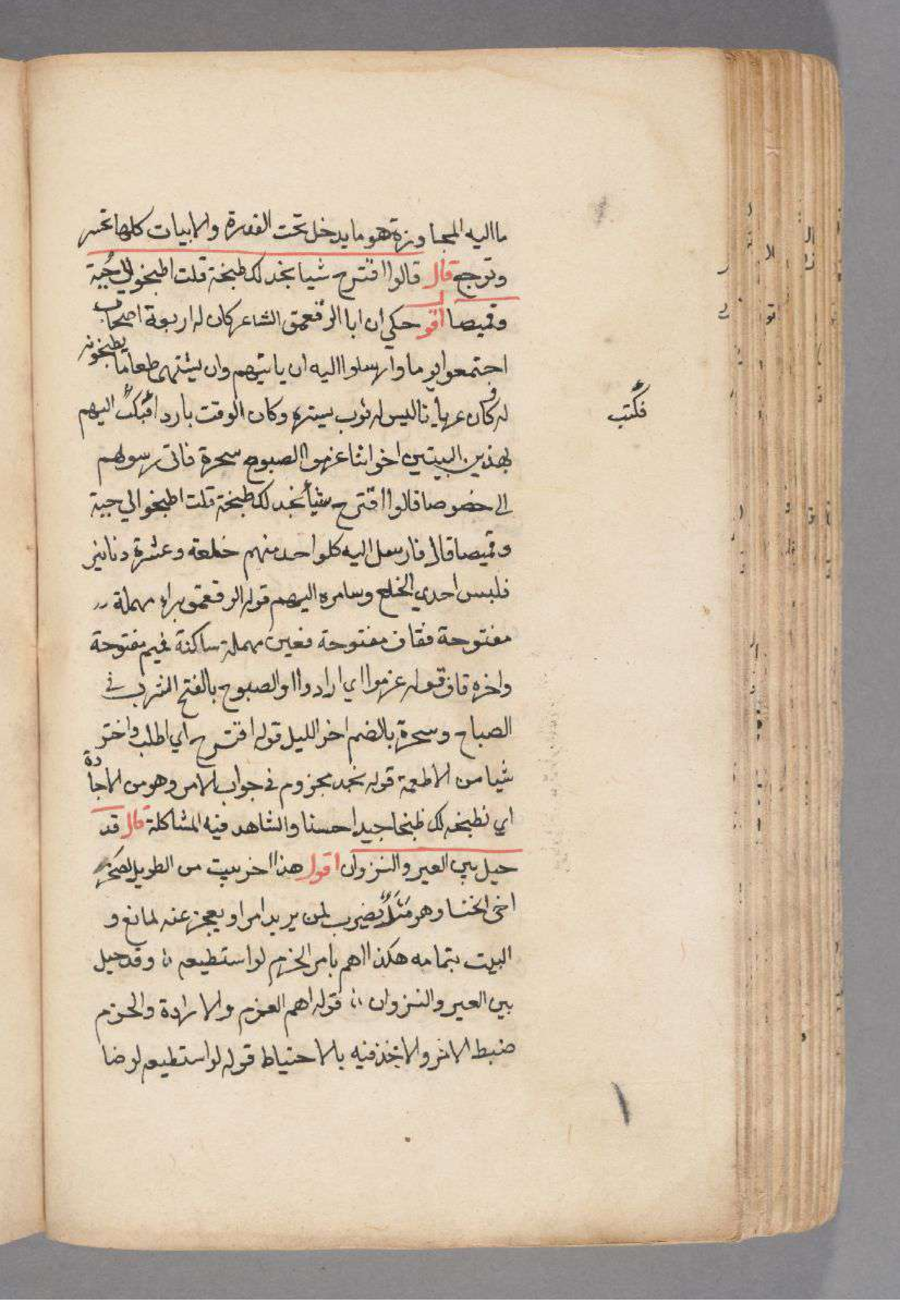
بالكسر اصله من راش السهم اي جعل له ريشا والمراد اصلح حال
من ترضاه قوله ابر اصله من بري القلم والمراد افسد حال اعاديك
قوله انتدب اي انهض وسارع واصله من ندبه فانتدب
اي دعاه فاجاب واللام في قوله للمعالي بمعنى الى اي انهض
الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد فيه التفويق قال

١٩٦ حلت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب يوم اللقاء

كلامي فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بحرام اقول
هذان البيتان المجزوء من الطويل قوله احلت الضمير للمحبوبة
والجرم بالضم الذنب قوله فليس الفاء فصيحة والتقدير ان
فعلت ذلك فليس الذي حللته قوله بمحلل اي في نفس الامر والباء
زائدة وكذا قوله بحرام والخطاب للحبيبة طريقا الالتفات
للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيه

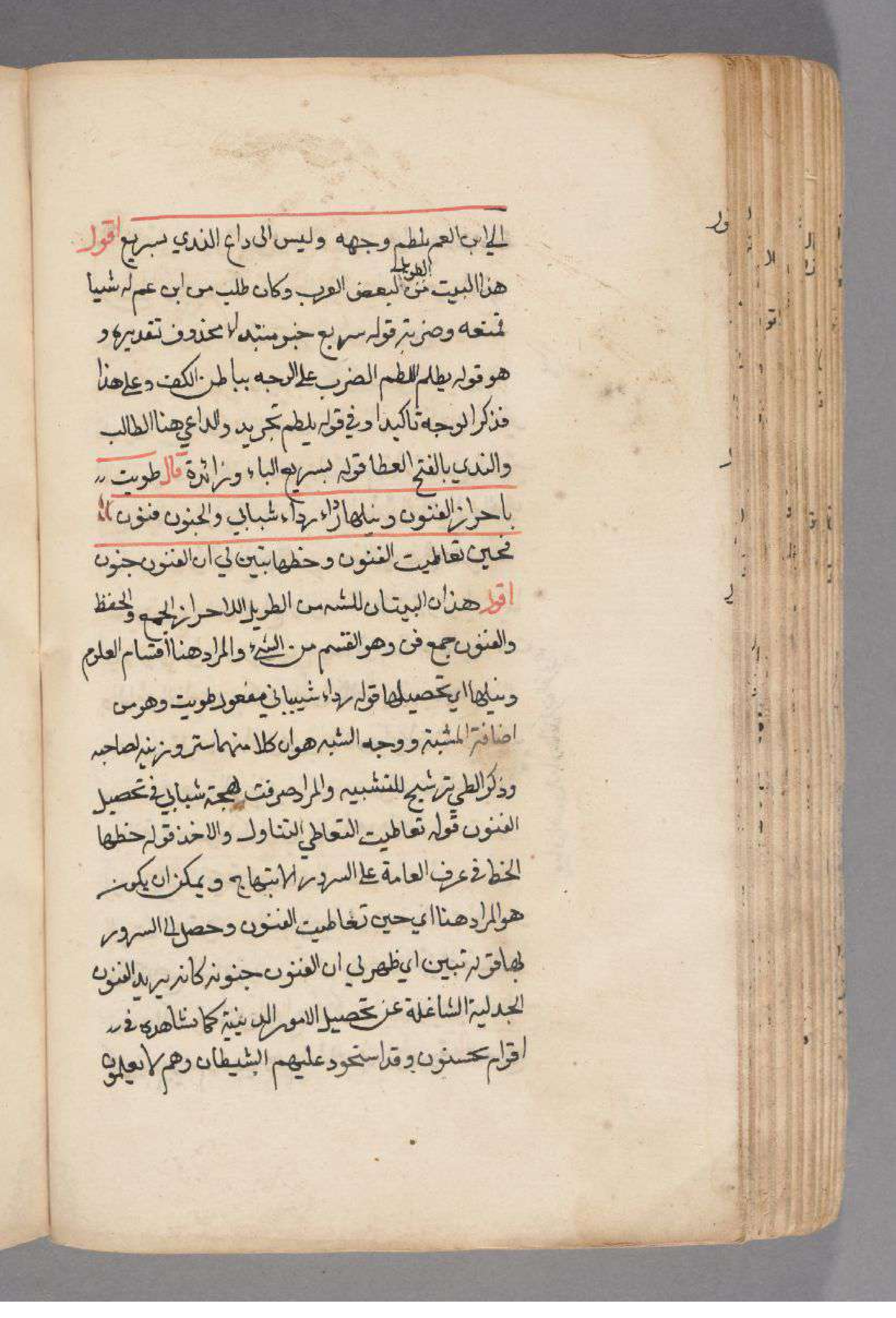
الارصاد قال اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
اقول هذا البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي من الوافر و
زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من
الابطال المشهورة ومع ذلك انهزم في بعض حروبه عن اخته
وكان اسمها ريحانة فاسرتها الاعداء فقيل له يعتذر عن فراره
ويتوجع لما اصاب اخته امن ريحانة الداع السميع ،، يؤرقني
واصحابي هجوع بساها الصمة الجشمي غضبا ،، كان بياض غرتها

عزيقا صديع وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن
سواعد الدروع وبعده البيت اللغة قولي امن ريحانة نزوح
وتحصر وفيه حذف مضاف والتقدير من دعا ريحانة ومعنى
الداعي هنا المنادي والسميع بمعنى المسمع اسم فاعل قوله يؤرقني
من الارق محركة وهو السهر وهجوع بالضم جمع هاجع اي نائم
قوله سباها اي اسرها والصمة بالكسر اسم رجل والجشمي نسبة الى جشم
بضم الجيم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة بالضم الجبهة
والصديع الصبح قوله حالت اي اعترضت دونها اي دون خلاصها
ودون هنا بمعنى امام قوله تكشف بمجهول والسواعد جمع ساعد
وهو الذراع والمراد انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان
اذا هم بامر من اعمال اليد حسر اكمامه عن ذراعيه ليتمكن من العمل
الاعراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه وقوله فدعه
جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم تستطع
فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي
تستطيع فعله وغرضه بيان العذر في ترك القتال الشاهد فيه
الايصال البلاغة اي بان التحقق حصول ما لا استطاع والجزم
بنفي قدرة الانسان على كل امر ونكر للعموم ووصل جاوزه
بدعه بالواو للمناسبة في المسندين والمسند اليهما وقيده
بالظروف للاحتراز عن توهم ارادة ترك الامور اصلا وبيان



ما اليه المجاورة وهو ما يدخل تحت القدرة والابيات كلها بحر
وترجح قال قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا اقول حكي ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب
اجتمعوا يوما وارسلوا اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما يطبخونه
له وكان عريانا ليس له ثوب يستره وكان الوقت باردا فكتب اليهم
بهذين البيتين اخواننا عزموا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم
الي خصوصا قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة دنانير
فلبس احدى الخلع وسار اليهم قوله الرقعمق براء مهملة
مفتوحة فقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة
واخره قاف قوله عزموا اي ارادوا والصبوح بالفتح الشرب في
الصباح وسحرة بالضم اخر الليل قوله اقترح اي اطلب واختر
شيئا من الاطعمة قوله نجد مجزوم في جواب الامر وهو من الاجادة
اي نطبخ لك طبخا جيدا حسنا والشاهد فيه المشاكلة قال قد
حيل بين العير والنزوان اقول هذا اخر بيت من الطويل لصخر
اخي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه لمانع و
البيت بتمامه هكذا اهم بامر الحزم لو استطيعه :: وقد حيل
بين العير والنزوان :: قوله اهم العزم والارادة والحزم
ضبط الامر والاخذ فيه بالاحتياط قوله لو استطيعه لو ضا

لرضا للتمني وحيل مجهول من الحيلولة وهي المنع وكلما منعك
من شيء او حجبه عنك تقد حال بينك وبينه والعير بالفتح
حمار الوحش والنزوان بحركة الوثوب ومراده وصف
حاله في ضعفه وعجزه عما يريد بانه كالعير الوحشي الذي يربط
فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نايب الفاعل هنا ضمير
المصدر لان بين للزوم الظرفية لا تقام مقام الفاعل والتقدير
حيل هي الحيلولة يعني اوقعت قال اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اضاخت الى الواشي فلج بها الهجر اقول هذا البيت للبحتري من
الطويل قوله لج من اللجاج والمراد هنا الملازمة والزيادة فيها
اي لازمني هواها وزاد ميلي اليها قوله اضاخت اي استمعت
والواشي النمام سمي بذلك لانه يشي الكلام اي يزينه يسمع منه
وفي البيت قلب لان الاصل الحجب في الهوى اي لازمته وبالغت
فيه ولجت هي في الهجر فقلب ذلك وجعل الهوى فاعلا للجاجة
مبالغة في حصولها وكذا لج بها والشاهد فيه المزاوجة قال
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها اقول هذا
البيت للبحتري من الطويل اي تحاربت وفاضت اي سالت
والقتلى جمع قتيل يقول اذا تحاربت هذه القبيلة فسالت
دماؤها لكثرة القتل والجراح تذكرت المقتولين فبكت عليهم
لكونهم بني عم وذوي رحم والشاهد فيه المزاوجة قال سابع



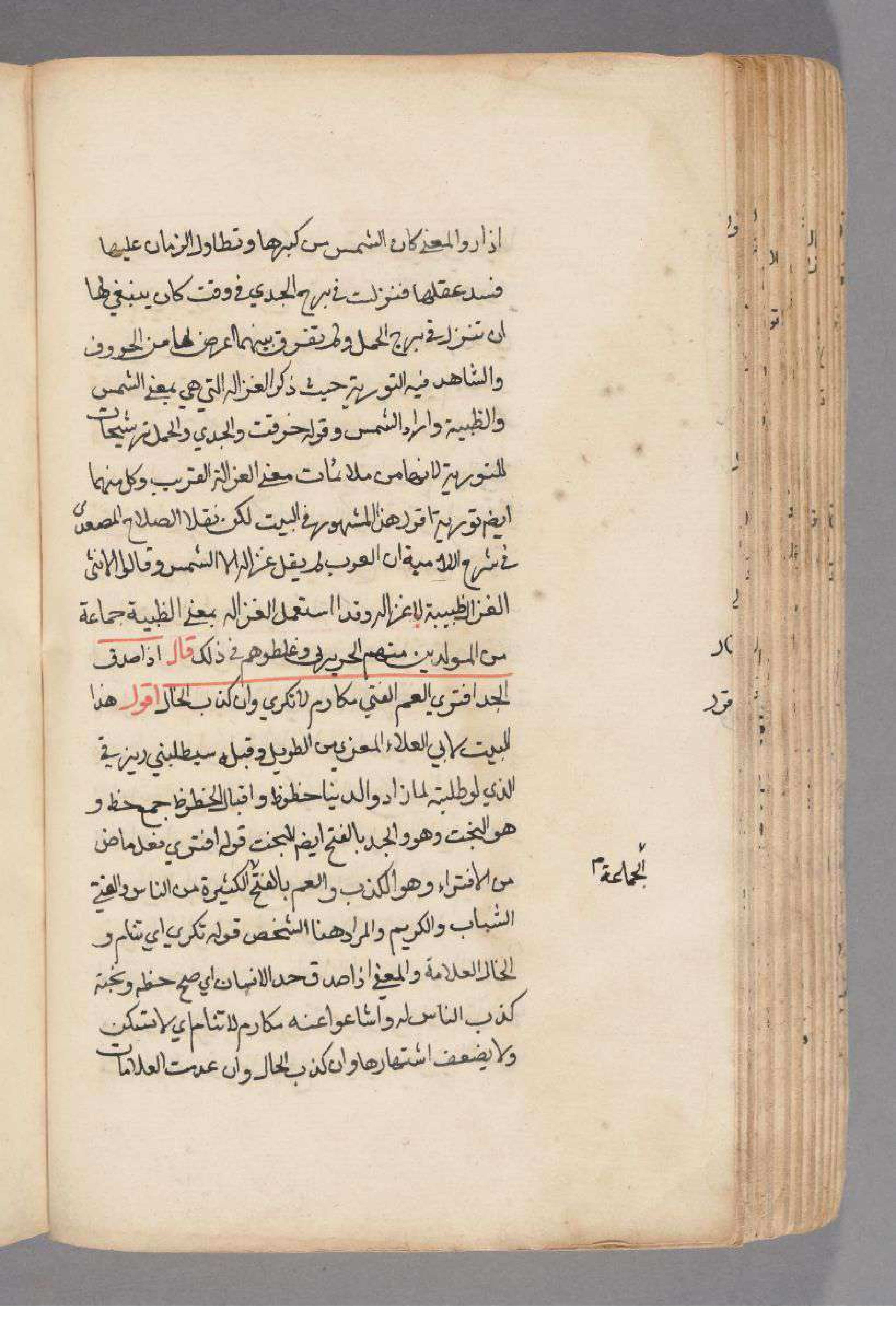
لابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع

اقول هذا البيت من (الطويل) لبعض العرب وكان طلب من ابن عم له شيئا
فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره و
هو قوله يلطم اللطم الضرب على الوجه بباطن الكف وعلى هذا
فذكر الوجه تاكيدا وفي قوله يلطم تجريد والداعي هنا الطالب
والندى بالفتح العطا قوله بسريع الباء زائدة قال طويت

باحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الفنون وحظها تبين لي ان الفنون جنون

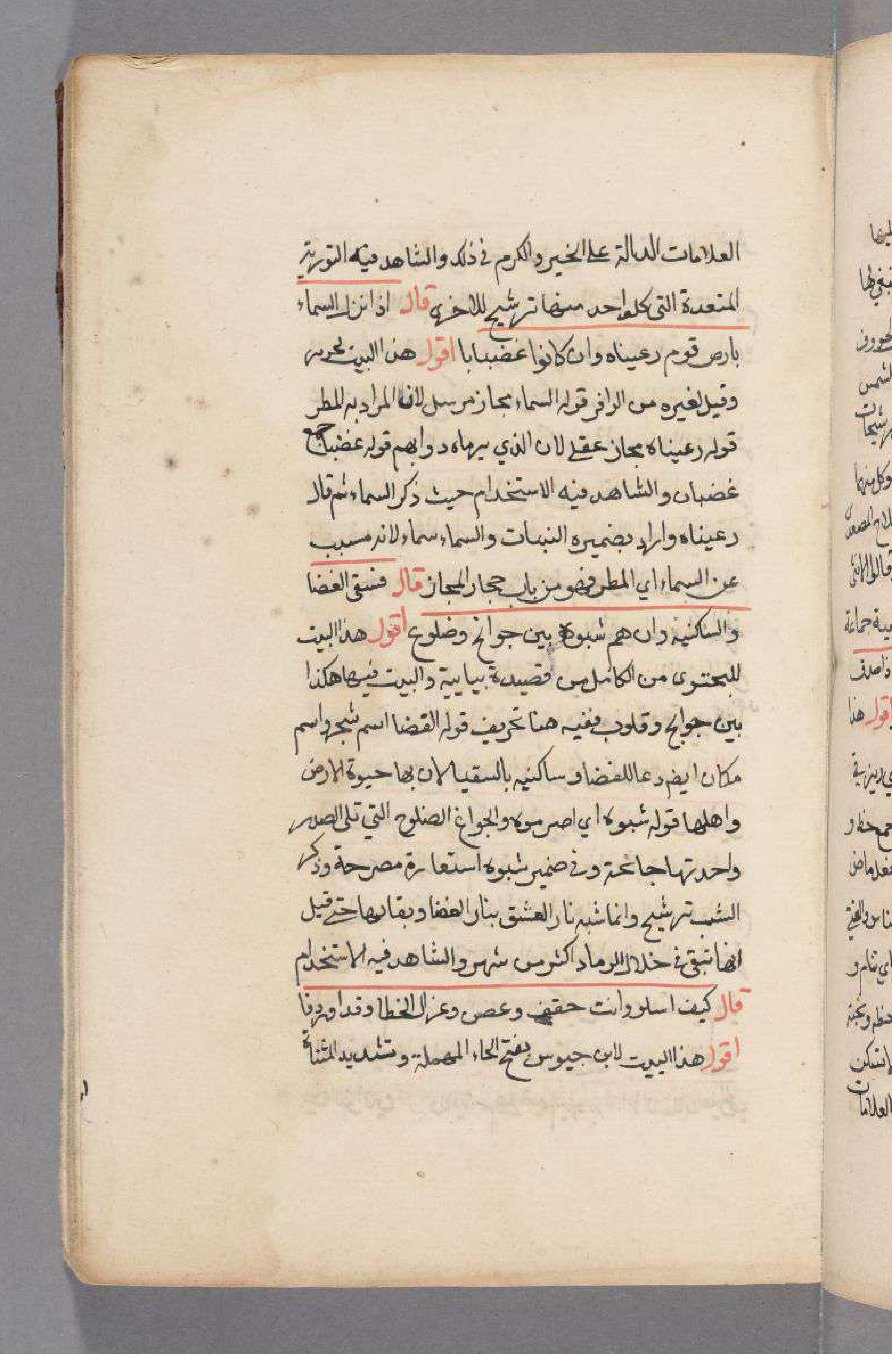
اقول هذان البيتان للشمس من الطويل الاحراز الجمع والحفظ
والفنون جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد هنا اقسام العلم
ونيلها اي تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول طويت وهو من
اضافة المشبه ووجه الشبه هو ان كلا منهما ستر وزينة لصاحبه
وذكر الطي ترشيح للتشبيه والمراد صرفت بهجة شبابي في تحصيل
الفنون قوله تعاطيت التعاطي التناول والاخذ قوله حظها
الحظ في عرف العامة على السرور والابتهاج ويمكن ان يكون
هو المراد هنا اي حين تعاطيت الفنون وحصل السرور
لها قوله تبين اي ظهر لي ان الفنون جنون كانه يريد الفنون
الجدلية الشاغلة عن تحصيل الامور الدينية كما نشاهده في
اقوام يحسنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون

يعلمون والشاهد فيها العكس قال قف بالديار التي لم يعفها
القدم بلى وغيرها الارواح والديم اقول هذا البيت لزهير بن
ابي سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفا والاندراس والبلى
قوله القدم اي تطاول المدة والارواح جمع ريح والديم الامطار
واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيه الرجوع قال فان لهذا الدهر
لا بل لاهله اقول هذا المصراع من الطويل قوله اف اسم فعل وهي كلمة
تقع عند التضجر ومعناه اتكره اي اظهر الكراهية نقل صاحب القاموس
فيها اربعين لغة والشاهد فيه الرجوع لانه اظهر الكراهية
من الدهر اولا ثم عاد اليه غفلة فتكره من اهله لعله ان الذهب
لهم لا له قال او الغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدي
والحمل اقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر وتخفيف المثناة تحت
يصف ربيعا باردا وقبله كان كانون اهدى ملابسه لشهر آذار
انواعا من الحلل قوله كان هنا بمعنى الظن. وكانون اول شهور
الشتا بحساب الروم ملابسه اراد بها الغيم او الثلوج والامطار
وشهر آذار اول شهور الربيع والحلل جمع حلة بالضم فيهما وهي
حلل لا ازار والمراد ما في القاموس لا يكون حلة الا من ثوبين
او ثوب له بطانة والغزالة من اسماء الشمس والمدى بالفتح الزمان
وخرفت بكسر الراء من الخرف بفتحتين وهو فساد العقل ويقرئ
مشدد الراء والجدي اول البروج الربيعية ويحل فيه الشمس

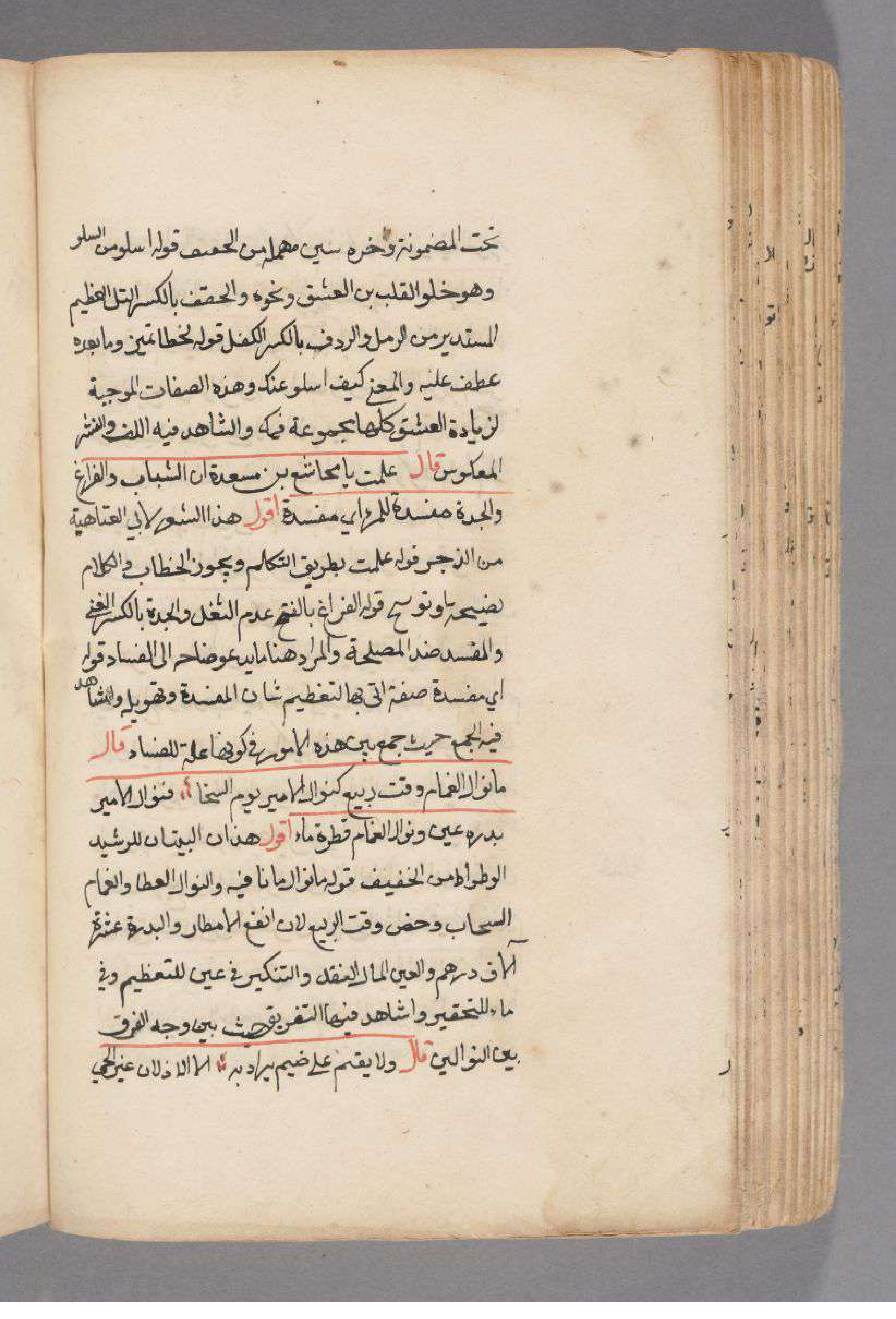


اذا روالمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها
فسد عقلها فنزلت في برج الجدي في وقت كان ينبغي لها
ان تنزل في برج الحمل ولم تفرق بينهما لعرض لها من الخروف
والشاهد فيه التورية حيث ذكر الغزالة التي هي بمعنى الشمس
والظبية واراد الشمس وقوله خرفت والجدي والحمل ترشيحات
للتورية لانها من ملائمات معنى الغزالة القريب وكل منهما
ايضا تورية اقول هذا المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي
في شرح اللامية ان العرب لم يقل غزالة الا الشمس وقالوا الانثى
الغزال ظبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الظبية جماعة
من المولدين منهم الحريري وغلطوهم في ذلك **قال** اذا صدق
الجد افترى العم الفتى مكارم لا تكرى وان كذب الخال **اقول** هذا
البيت لابي العلاء المعري من الطويل وقبله سيطلبني رزقي
الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال الحظوظ جمع حظ و
هو البخت وهو الجد بالفتح ايضا للبخت قوله افترى فعل ماض
من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الكثيرة من الناس والفتى
الشباب والكريم والمراد هنا الشخص قوله تكرى اي تنام و
الخال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اي صح حظه وبخته
كذب الناس لو اشاعوا عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن
ولا يضعف اشتهارها وان كذب الخال وان عدمت العلامات

الجماعة م



العلامات الدالة على الخير والكرم في ذلك والشاهد فيه التورية
المتعددة التي لكل واحد منها ترشيح للاخرى قال اذا نزل السماء
بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت لمحمد
وقيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لانه المراد به المطر
قوله رعيناه مجاز عقلي لان الذي يرعاه دوابهم قوله غضابا جمع
غضبان والشاهد فيه الاستخدام حيث ذكر السماء ثم قال
رعيناه واراد بضميره النبات والسماء سماء لانه مسبب
عن السماء اي المطر فهو من باب مجاز المجاز قال فسقى الغضا
والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي اقول هذا البيت
للبحتري من الكامل من قصيدة بائية والبيت فيها هكذا
بين جوانح وقلوب وفيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم
مكان اي فسقى دعا للغضا وساكنيه بالسقيا لان بها حيوة الارض
واهلها قوله شبوه اي اضرموه والجوانح الضلوع التي تلي الصدر
واحدتها جانحة وفي ضمير شبوه استعارة مصرحة وذكر
الشب ترشيح وانما شبه نار العشق بنار الغضا وبقائها حتى قيل
انها تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه الاستخدام
قال كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
اقول هذا البيت لابن حيوس بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة


نحت المضمونة ونحوه سببي مهملين من الحصف قوله اسلو من السلو
وهو خلو القلب من العشق ونحوه والحصف بالكسر الذل العظيم
المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا تمين وما بعده
عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة
لزيادة العشق كلها مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر
المعكوس قال علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ
والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة اقول هذا الشعر لابي العتاهية
من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويجوز الخطاب في الكلام
نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى
والمفسدة ضد المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله
اي مفسدة صفة اتي بها لتعظيم شان المفسدة وتهويلها والشاهد
فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور في كونها علة للفساد قال
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم السخاء فنوال الامير
بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان للرشيد
الوطواط من الخفيف قوله ما نوال انا فيه والنوال العطا والغمام
السحاب وخص وقت الربيع لان انفع الامطار والبدرة عشرة
آلاف درهم والعين المال النقد والتنكير في عين للتعظيم وفي
ماء للتحقير والشاهد فيهما التفريق حيث بين وجه الفرق
بين النواليين قال ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي

الحي والوتد ؛؛ هذا على الخسف مربوط برمته ؛؛ وذا يشج فلا يرثي

له احد اقول هذان البيتان للمتلمس بضم الميم وفتح المثناة

واللام بعدها ميم مشددة مكسورة واخره سين مهملة قوله

على ضيم الظلم والاقامة عليه تحمله قوله يراد به الضمير يعود الى

الشيء المستثنى منه المقدر اي لا يصبر احد على ظلم يراد به قوله

الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل او التفضيل والمفضل

عليه محذوف اي من كل احد والاستثناء مفرغ والعير بالفتح

الحمار لكن اطلاقه على الوحشي اكثر والحي البطن من بطون العرب

والمراد هنا الجماعة وعير الحي هو المشترك بينهم يركبونه عند الحاجة

ولا يرعاه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير

قوله على الخسف اي الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اي هذا

مع ما به من الذل امر مربوط برمته والرمة بالكسر والضم ايضا قطعة حبل

بالية قوله وذا اي الوتد وشج مجهول اي يدق راسه ولا يرثي له

اي لا يرق له ولا يرحمه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم والانف

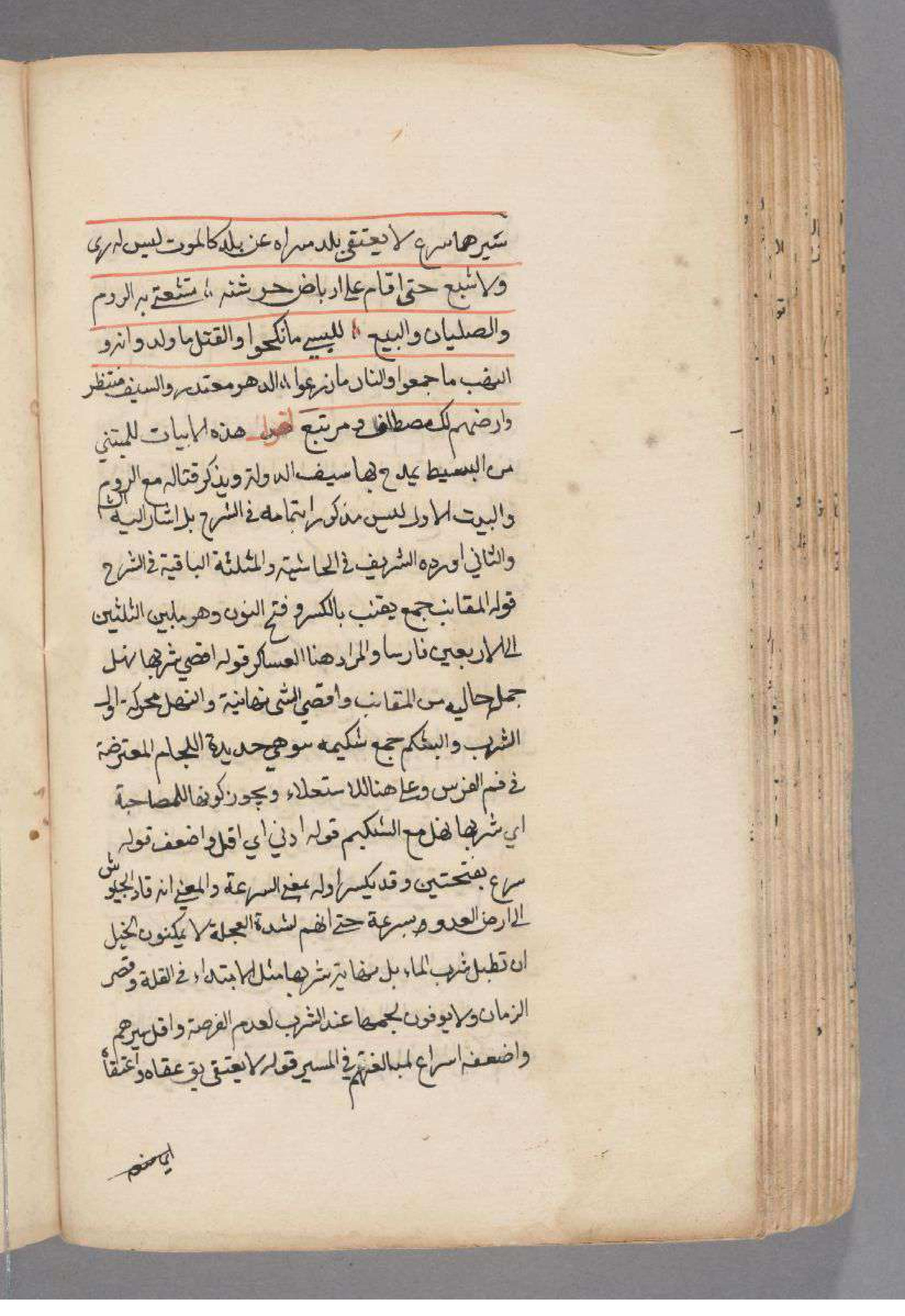
من صفة الحمير والجمادات والشاهد فيهما التقسيم قال

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها اقول هذا

البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوئها حال من النار

وفي الظرفية المعنوية وكذا في حرها والشاهد فيه الجمع مع

التفريق قال قاد المقانب اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى



شربها سرع لا يعتقي بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري

ولا شبع حتى اقام على ارباض خرشنة * تشقى به الروم

والصلبان والبيع * للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب

ما جمعوا والنار ما زرعوا * الدهر معتذر والسيف منتظر

وارضهم لك مصطاف ومرتبع **اقول** هذه الابيات للمتنبي

من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم

والبيت الاول ليس مذكور اتمامه في الشرح بل اشار اليه

والثاني اورده الشريف في الحاشية والثلثة الباقية في الشرح

قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح النون وهو ما بين الثلثين

الى الاربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل

جملة حالية من المقانب واقصى الشي نهايته والنهل محركة اول

الشرب والشكم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام المعترضة

في فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة

اي شربها نهل مع الشكيم قوله ادنى اي اقل واضعف قوله

سرع بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش

الى ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل

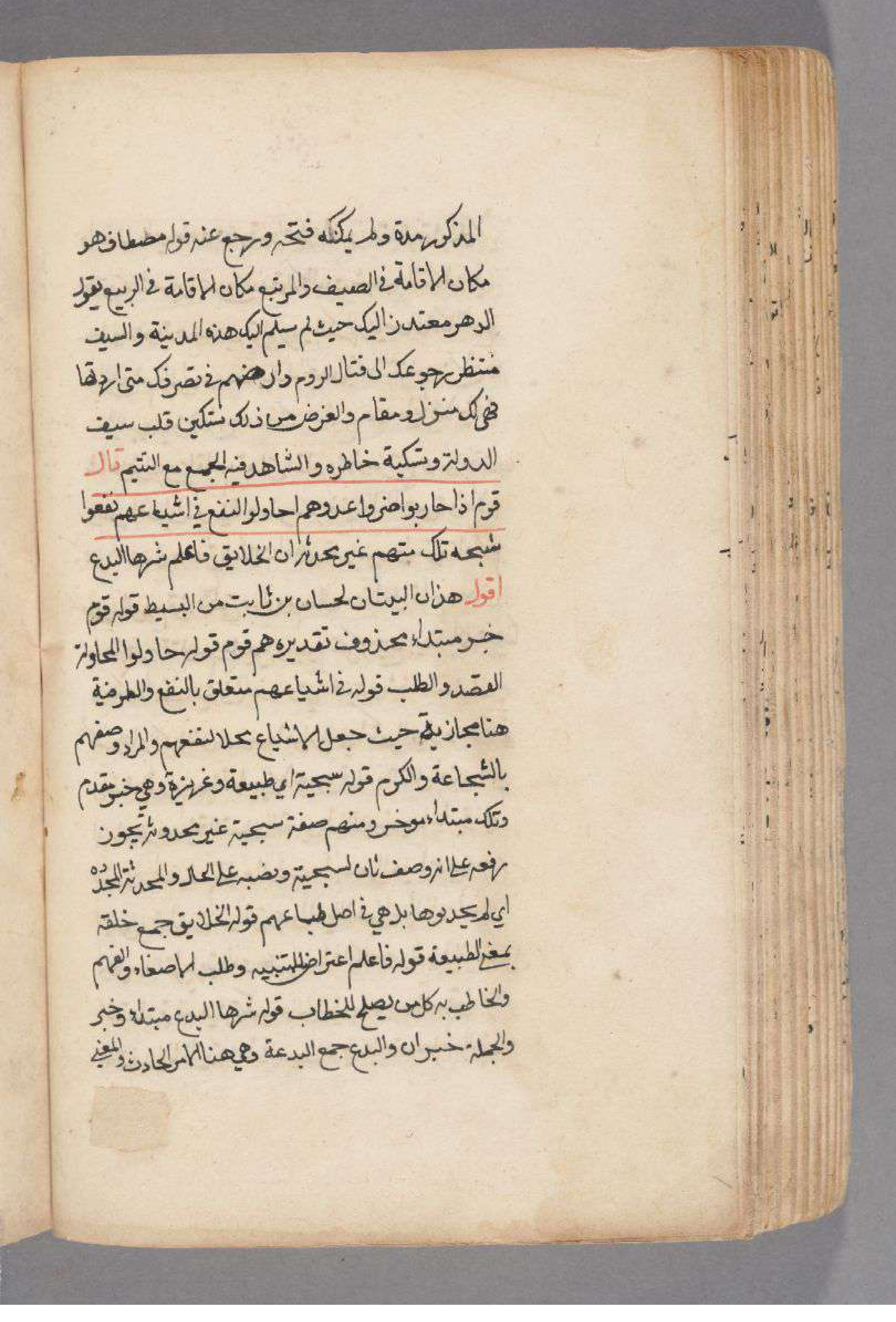
ان تطيل شربها للما بل نهاية شربها مثل الابتداء في القلة وقصر

الزمان ولا يوفون بلجمها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم

واضعف اسراع لمبالغتهم في المسير فقوله لا يعتقي بتقديم (؟) العين والقاف

ايمنعهم

واعتقاه اي منعه وعوقه واصله عاقه واعتاقه فقلب اي لا
يعوقه في مسيرة عن مكان قوله كالموت شبهه به لانه كان في
حال سطوته وغضبه قوله ري بالكسر الري من الماء كالشبع
من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء
حتى لا يهدي ولا يشبع من ذلك ولا يمنع عنه مانع ولا يشغله
شاغل قوله حتى اقام متعلق بقاد والارض جمع ربض بفتحتين
وهو ما حول المدينة وخرشنة بفتح الخاء المعجمة واسكان
الراء المهملة وفتح الشين المعجمة والنون واخره تاء واسم
بلد بالروم قوله تشقى به الروم حال من فاعل اقام ومعنى
شقاهم به قتلهم على يديه والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما
وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة وشقاء الصلبان به
كسرها والكنائس هدمها قوله بلسبي ما نكحوا اي تزوجوا يعني
ان نساء الروم مهياة بالسبي لا بغيره قوله والقتل ما ولدوا اي
اولادهم مهياة للقتل والتعبير بما في الموضعين اشارة الى
ضعف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا اي ما جمعوه من
الاموال قوله والنار ما زرعوا اي للاحراق بالنار ما زرعوه
وكل من القراين مبتداء وخبر وما في الكل موصولة وفي للا التعليل
استعارة تبعية تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر
معتذر انما قال ذلك لان سيف الدولة كان قد حاصر البلد

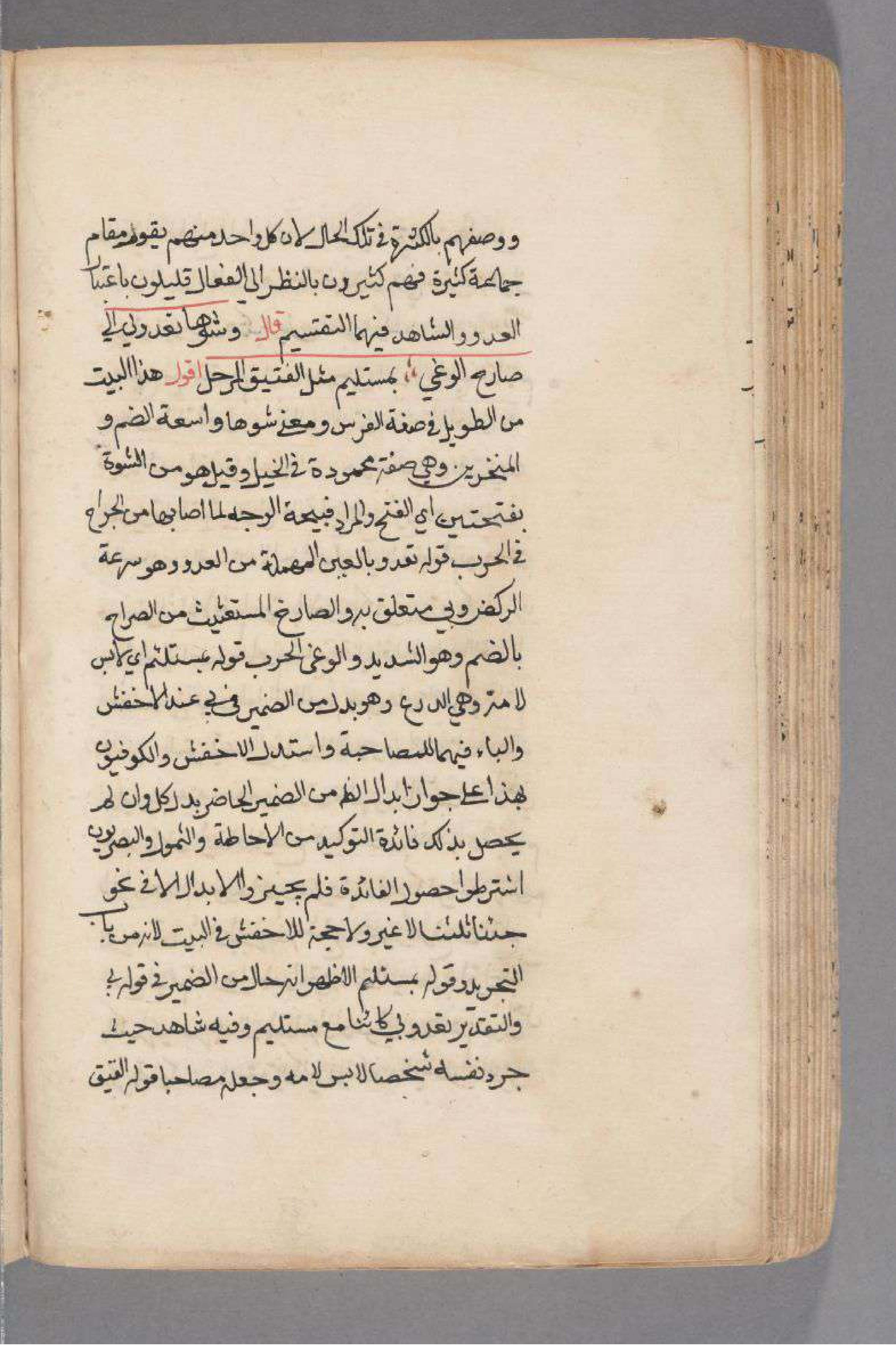


المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو
مكان الاقامة في الصيف والمرتبع مكان الاقامة في الربيع يقول
الدهر معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف
منتظر رجوعك الى قتال الروم وارضهم في تصرفك متى اردتها
فهي لك منزل ومقام والغرض من ذلك تسكين قلب سيف
الدولة وتسكية خاطره والشاهد فيه الجمع مع التقسيم قال

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع

اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط قوله قوم
خبر مبتدأ محذوف تقديره هم قوم قوله حاولوا المحاولة
القصد والطلب قوله في اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية
هنا مجازية حيث جعل الاشياع محلا لنفعهم والمراد وصفهم
بالشجاعة والكرم قوله سجية اي طبيعة وغريزة وهي خبر مقدم
وتلك مبتدأ مؤخر ومنهم صفة سجية غير محدثة يجوز
رفعه على انه وصف ثان لسجية ونصبه على الحال والمحدثة المجددة
اي لم يجددوها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خلقة
بمعنى الطبيعة قوله فاعلم اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء والفهم
والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها البدع مبتدأ وخبر
والجملة خبر ان والبدع جمع البدعة وهي هنا الامر الحادث والمعنى

والمعنى ان الطباع اردئها الحادثة المجددة التي ليست في اصل
الفطرة لكونها على خلاف مقتضى الذات فهي معترضة للزوال
وزوالها يوجب هتك عرض صاحبها وكشف حالها والشاهد
فيه الجمع مع التقسيم قال سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم
من طول ما التثموا مرد ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا
كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اقول هذان البيتان للمتنبي من
الطويل قوله القنا اي الرماح والمشايخ جمع شيخ وهو الطاعن
في السن من الستين الى اخر العمر او الى الثمانين ثم بعدها هرم
وخص المشايخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد
بهم اكابر الناس وسماهم مشايخ تعظيما قوله من طول ما التثموا
اما مصدرية اي من طول التثامهم ومن عادة العرب التلثم
في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرف الاسنان فيطلب
او يهرب عنه خصمه ان كان مشهورا بالشجاعة ولتخفى
حاله ان كان شيخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم
بالمرد لعدم ظهور لحاهم وسترها باللثام لكثرة ملازمتهم
للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ ويجوز الرفع على القطع
للمدح اي هم ثقال على الاعداء قوله لاقوا اي حاربوا قوله خفاف
بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى دعائهم اجل الى فعل
مكرمة او كشف شدة قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحروب

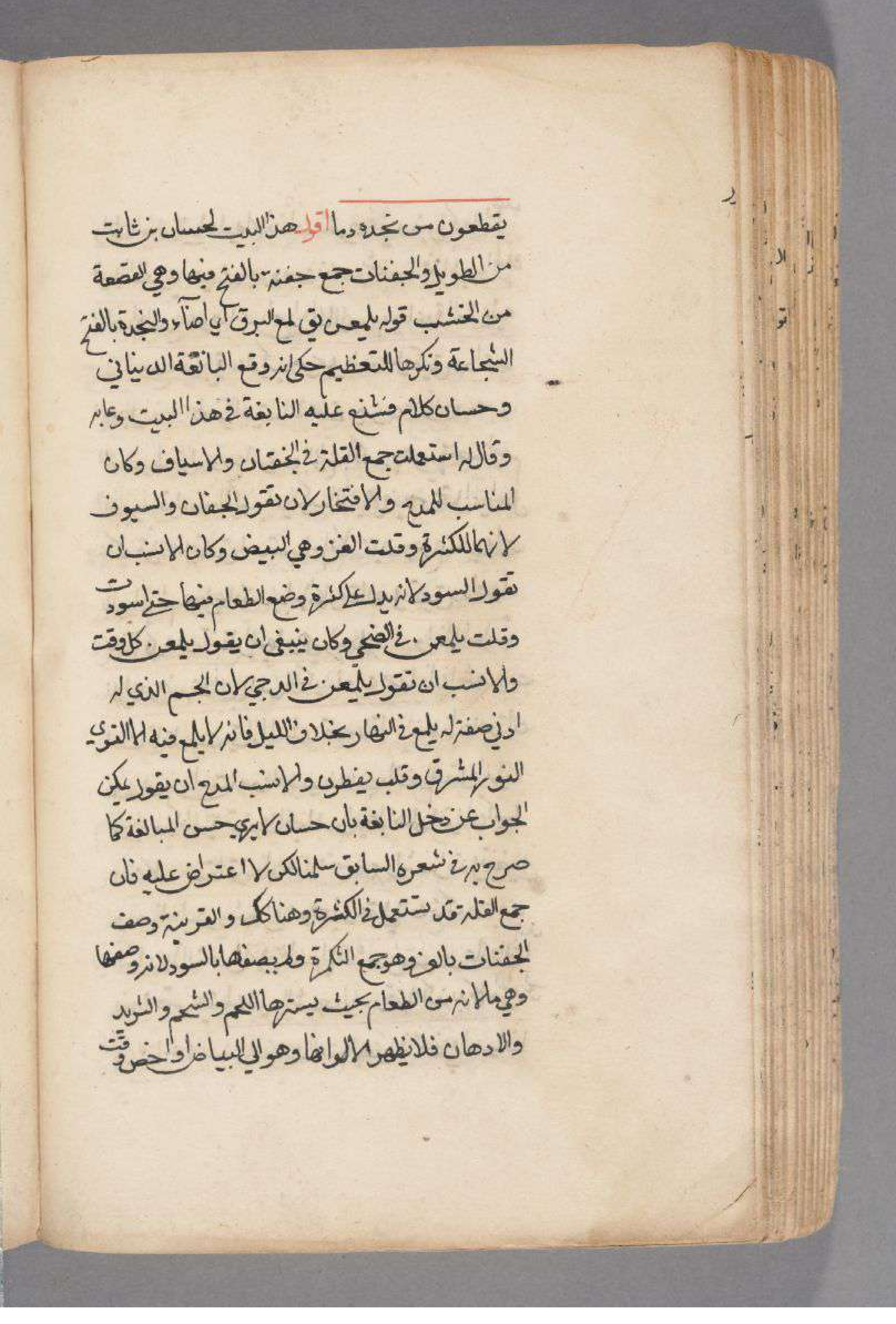


ووصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل واحد منهم يقوم مقام
جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار
العدد والشاهد فيهما التقسيم قال وشوها تعدو بي الى
صارخ الوغى ** بمستلئم مثل الفنيق المرحل اقول هذا البيت
من الطويل في صفة الفرس ومعنى شوها واسعة الفم و
المنخرين وهي صفة محمودة في الخيل وقيل هو من الشوه
بفتحتين اي القبح والمراد قبيحة الوجه لما اصابها من الجراح
في الحروب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو وهو سرعة
الركض وبي متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ
بالضم وهو الشديد والوغى الحرب قوله بمستلئم اي لابس
لامته وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش
والباء فيهما للمصاحبة واستدل الاخفش والكوفيون
بهذا على جواز ابدال الظاهر من الضمير الحاضر بدل كل وان لم
يحصل بذلك فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون
اشترطوا حصول الفائدة فلم يجيزوا الابدال الا في نحو
جئتنا ثلثتنا لا غير ولا حجة للاخفش في البيت لانه من باب
التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير في قوله بي
والتقدير تعدو بي كائنا مع مستلئم وفيه شاهد حيث
جرد نفسه شخصا لابسا لامه وجعله مصاحبا قوله الفنيق

الفنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت وفي اخره قاف
الفحل الكريم من الابل والمرحل بالحاء المهملة اسم مفعول من
رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ
من الرواية المدجل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول
من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد وصف نفسه
بالشعث والوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه
لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك قال فلئن بقيت
لارحلن بغزوة تحوي المكارم او يموت كريم اقول
هذا البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي قوله فلئن الفاء لما قبلها
واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة الباء للملابسة
والمعنى ان لم يعاجلني الاجل لارحلن ملتبسا بغزوة عظيمة
تحوي اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان الذي يحوي الغنائم
صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت او بمعنى الا ويموت منصوب
بان مضمرة بعدها والشاهد فيه التجريد قال لها اذا جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اقول هذا البيت
من الوافر قوله لها الضمير للنفس قوله جشأت بهمز جشأت
النفس وجاشت اذا اضطربت من حزن او فرح قوله
مكانك بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتي يقول لنفسه اذا اضطربت
في الحرب من شدة احوالها اثبتي الزمي مكانك تحمدي على

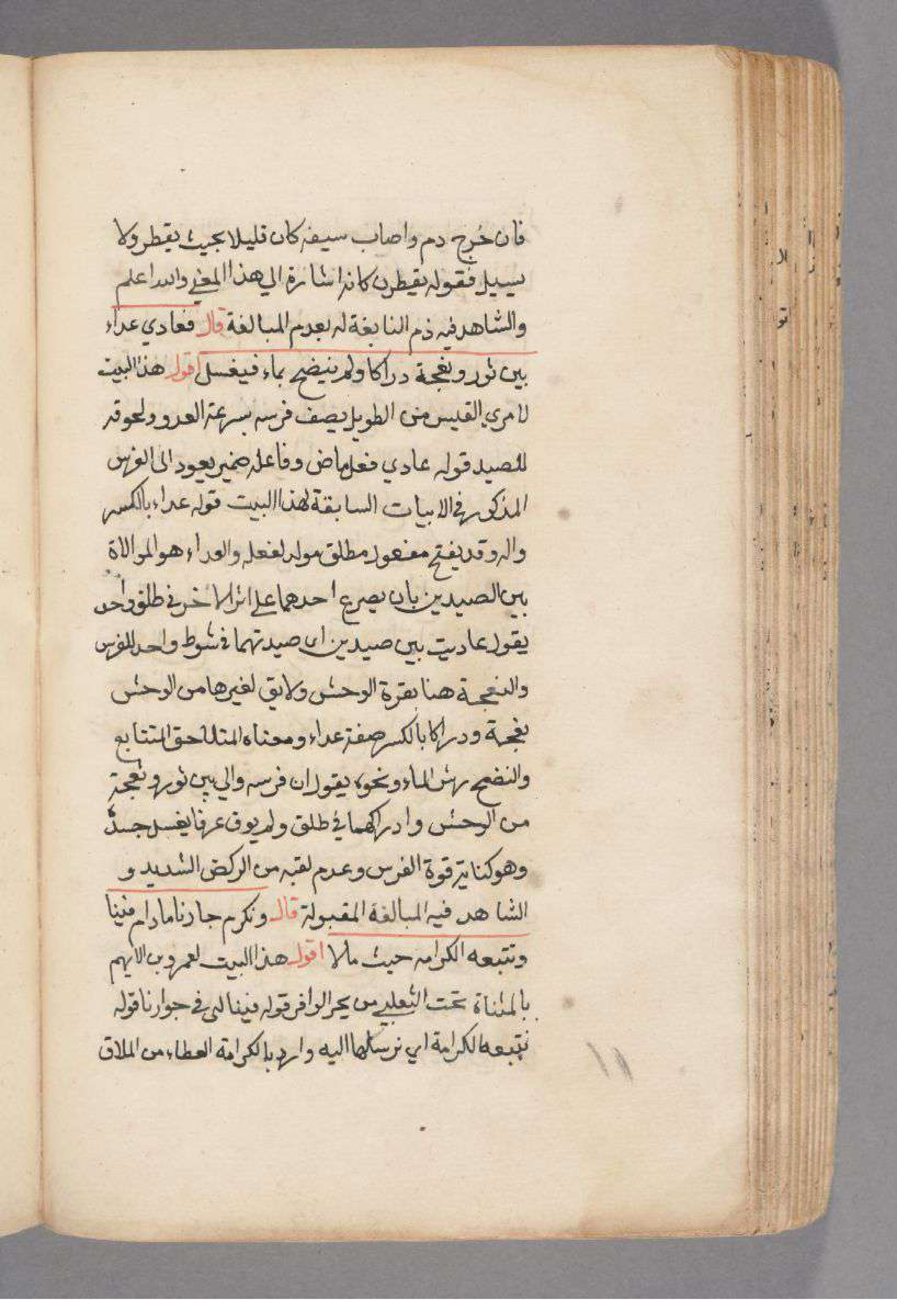
على صبرك وشجاعتك او لتستريح من تعب الدنيا بالقتل
والشاهد فيه التجريد حيث جرد نفسه من ذاته ومثلها
بين يديه وخاطبها بما خاطبها به قال يا خير من يركب المطي
ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح
اللغة المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله من المطو
بالفتح وسكون الطاء يقال مطيت الدابة تمطو اي اسرعت
والكاس القدح الملان الاعراب خير منادي ومن مضاف اليه
وهي موصولة او موصوفة وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب
عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى حاصله تفضيل
ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد
البلاغة قوله يا خير من يركب المطي مبالغة مردودة ان
اراد العموم واتى بيا الموضوعة لنداء البعيد تنزيلا لعلو
شان الممدوح ورفعته منزلة البعد المكاني مع ما في النداء
من الابتهاج والافتخار بمخاطبته وفي تعريف المطي بلام
الحقيقة مع جمعيته تجوز لان المركوب الفرد منها وتنكير
الفرد للعموم قال لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي
قوله تهديها مضارع اهدى فليسعد الفاء فصيحة واللام
للامر والاسعاد الاعانة والنطق التكلم والمراد به المدح و

والثناء والحال ما عليه الانسان فقر وغنى وغير ذلك والشاهد
فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصا فخاطبه وارشده
الى اهداء المدح عوضا عن اهداء المال لعدم مساعدة الحال عليه
قال ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا ايها
الرجل اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس من
البسيط قوله ودع امر من الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم
المحبوبة قوله فان الركب اي الركب الذي هي فيه مرتحل اي راحل
عنك قوله هل تطيق استفهام انكاري ووجهه حيث امر
بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق وداعها
وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة قال وانما الشعر لب
المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت
انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا اقول هذان البيتان
لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل والمراد
الرجل مذكر المرأة قوله على المجالس اي على اهلها قوله ان كيسا
وان كان حمقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل
ومعناه اجود شعرا وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف
الشاعر لا الشعر والانشاد قراءة الشعر بصوت عال والشاهد
فيهما التصريح بان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما هو المشهور
بين الناس قال لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا



يقطعون من نجده دما اقول هذا البيت لحسان بن ثابت
من الطويل والجفنات جمع جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة
من الخشب قوله يلمعن في لمع البرق اي اضاء والنجدة بالفتح
الشجاعة ونكرها للتعظيم حكي انه وقع النابغة الذبياني
وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعابه
وقال له استعملت جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان
المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان والسيوف
لانهما للكثرة وقلت الغر وهي البيض وكان الانسب ان
تقول السود لانه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت
وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان يقول يلمعن كل وقت
والانسب ان تقول يلمعن في الدجى لان الجسم الذي له
ادنى صفاء له يلمع في النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب المدح ان يقول يمكن
الجواب عن تخطئة النابغة بان حسان لا يرى حسن المبالغة كما
صرح به في شعره السابق سلمنا لكن لا اعتراض عليه فان
جمع القلة قد تستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف
الجفنات بالغر وهو جمع الكثرة ولم يصفها بالسود لانه وصفها
وهي ملآنة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد
والادهان فلا يظهر الوانها وهو الى البياض اقرب وقت

وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الاضياف غالبا وقوله
يلمعن عن كونها ملاته لا تنقض ولذلك يستمر لمعانها لما
فيها من الشحوم والادهان لما يفيده المضارع وعدم
نقصها الظلم ذلك الوقت مع كثرة الاكلة فيه دليل على عظمها
وكثرة الطعام واذا كانت ملائه فيه مع كثرة الاكلة ففي غيره من
الاوقات بطريق اولى واما حديث اللمعات في الليل وانه لا
يلمع فيه الاكل قوي النور فهم بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا
فان قليل النور يضمحل في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيرا
من الاشياء المشرقة النيرة تلمع ليلا ولا تلمع نهارا العيون
بعض السباع وخاصة عين الضبع فانها ترى في الليل كانها
جمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها
وغلبة نور الشمس عليه فكلما يلمع نهارا يلمع ليلا ولا عكس
وقوله يقطرن انما شاع فيه الاستعمال الشايع بين العرب
فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما وهذه
العبارة شايعة في اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمة
بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه يسيل دما لم يكن ذلك الحسن
بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحاء وايضا
كثرة الدم على السيف تدل غالبا على ثقل حركة يد الضارب
وضعفها فان القوي الساعد يمضي سيفه قبل خروج الدم



فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا
يسيل فقوله يقطرن كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم
والشاهد فيه ذم النابغة له بعدم المبالغة قال فعادى عداء
بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل اقول هذا البيت
لامرئ القيس من الطويل يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه
للصيد قوله عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس
المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر
والمد وقد يفتح مفعول مطلق مؤكد لفعله والعداء هو الموالاة
بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد
يقول عاديت بين صيدين اي صيدتهما في شوط واحد للفرس
والنعجة هنا بقرة الوحش ولا يقال لغيرها من الوحش
نعجة ودراكا بالكسر صفة عداء ومعناه المتلاحق المتتابع
والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه والى بين ثور ونعجة
من الوحش وادركهما في طلق ولم يعرق عرقا يغسل جسده
وهو كناية قوة الفرس وعدم تعبه من الركض الشديد و
الشاهد فيه المبالغة المقبولة قال ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا اقول هذا البيت لعمرو بن الايهم
بالمثناة تحت التغلبي من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا قوله
نتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من الملاق

الملاق اللازم وارادة الملزوم قوله حيث مالا اي في مكان مال

اليه عناق توجه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق اقول

هذا البيت لابي نواس من الكامل قوله اخفت من الخوف

وضمير انه للشان والنطف جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة

المردودة وقوله لم تخلق ايغال الزيادة المبالغة قال شجا

ركبا وافراسا وابلا ** وزاد فكاد ان يشجو الرحالا اقول

هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر وقبله سرى برق

المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا سرى اي سار

ليلا والمعرة بالفتح والتشديد الراء المهملة بلد بالشام والوهن

بسكون الهاء طايفة من الليل قوله بات فعل ماض اي دخل

اي دخل في البيات وهو وقت المساء كل من ادركه الليل فقد بات

ورامة اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الاعياء اي بات هذا البرق

برامه يصف اي يحكي ما اصابه من الاعياء والتعب في طريقه لبعد

المسافة قوله شجا الشجو الحزن والضمير للبرق والركب ركبان

الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة لغة والاكثر

كسرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا

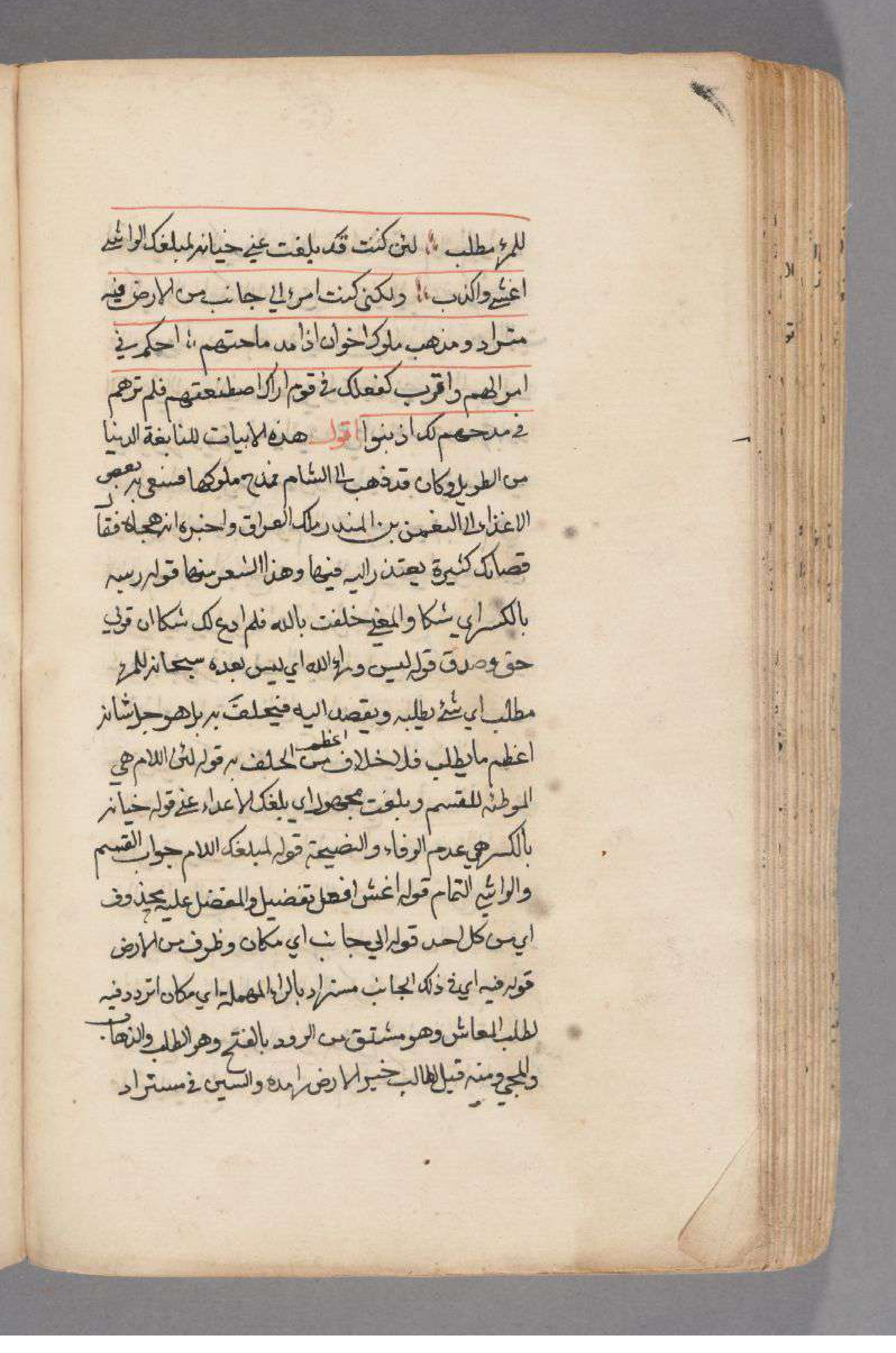
البرق قد احزن الركبان وخيلهم وابلهم وبالغ في ذلك

حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جماد



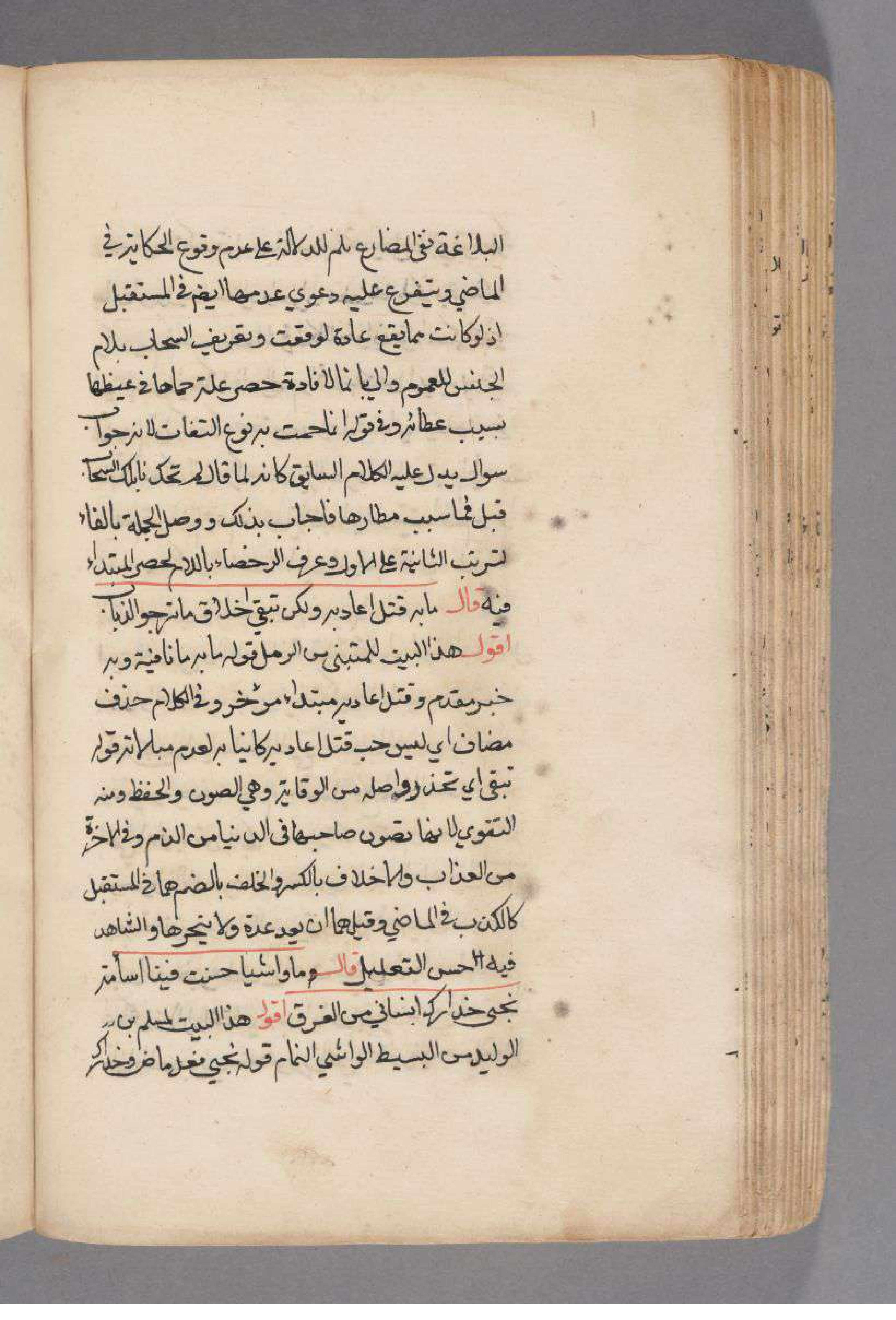
لا شعور لها والشاهد فيه الغلو المقبول في قوله كاد ان يسبحوا
الرحال لاقترانه بما يقربه الى الصحة اعني كاد قال عقدت
سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا اقول
هذا البيت لابي الطيب المتنبي من الكامل يصف الخيل في وقت
المطاردة في الحروب اللغة قوله عقدت اي رفعت واصله من
عقد البناء اي رفعه وعطفه حتى تلتقي اعاليه كالقناطر ونحوها
من الابنية المعطوفة والسنابك جمع سنبك بضم السين
والموحدة وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق
بفتحتين السير السريع الاعراب عقدت فعل ماض وسنابكها
فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا
مفعول به وجملة لو تبتغي من الشرط والجواب صفة عثيرا
المعنى يقول عقدت سنابك هذه الخيل فوقها غبارا متكاثفا
لو تريد الركض فوقه لامكنها لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض
الشاهد فيه الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة
عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار
وتثويره بالعقد الذي هو رفع البناء بجامع الاستعلاء
والاحاطة فيهما ودعوى تساويهما في الاستحكام ونكر
عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغالا
لافادة الغلو في وصفه وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه

للتخصيص وتاكيد ما ادعاه له من الاستحكام ولام الجواب
للتاكيد والف امكنا للاطلاق قال يخيل لي ان سمر الشهب
في الدجى وشدت باهدابهن اليهن اجفاني اقول هذا البيت
للقاضي الارجاني من الطويل قوله يخيل لي بصيغة المجهول
اي يصور لي ويوقع في خيالي ووهمي وان مخففة وسمر مجهول
يعني شد بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد به الشيء من حديد
او غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم وهي
الظلمة والاهداب جمع هدب بالضم وهو شعر الجفن
والمعنى اني لطول ليلي وشدة سهر اجفاني يوقع في خيالي انه قد
شدت النجوم في ظلمات الليل بالمسامير ولذلك لا تزول عن
مكانها وربطت اجفاني اليها باهدابي فلو رمت تغميض
جفوني لما امكن ويجوز ان يكون معنى قوله سمر الشهب
في الدجى كالمسامير وما يرى منها الطابع للمسمار والشاهد فيه
الغلو المقبول قال اسكر بالامس ان عزمت على الشرب
غدا ان ذا من العجب اقول هذا البيت من المنسوخ المدور
واخر مصراعه الاول لام الشرب قوله بالامس الباء بمعنى في و
الشاهد فيه الغلو المقبول لان السكر في الامس للعزم على الشرب
في الغد محال لكنه مقبول لاخراجه مخرج الهزل والخلاعة وذلك
مما تميل اليه الطباع قال حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله



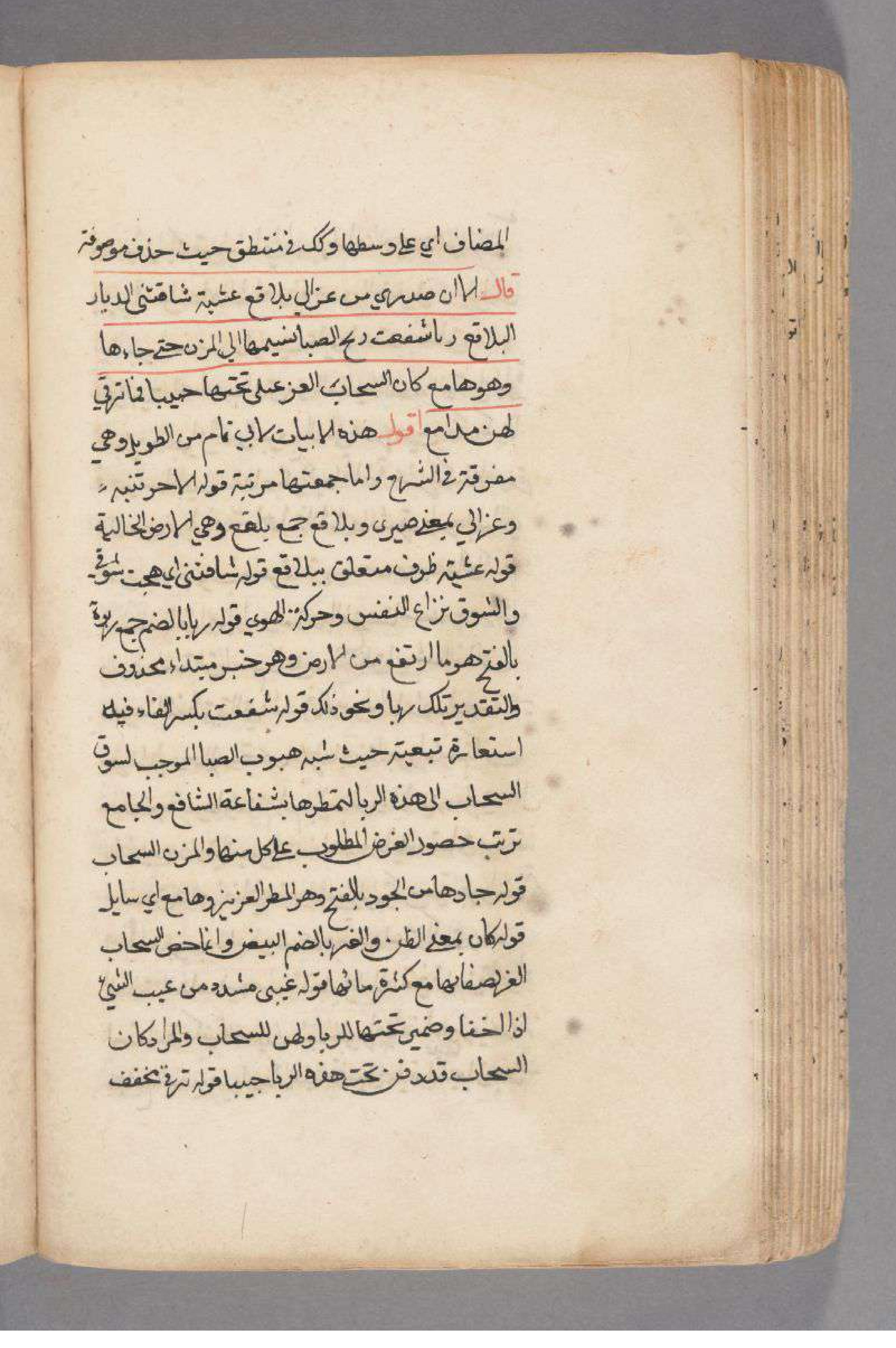
للمرء مطلب :: لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي
اغش واكذب :: ولكنني كنت امرءا لي جانب من الارض فيه
مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم :: احكم في
اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم
في مدحهم لك اذنبوا اقول هذه الابيات للنابغة الذبياني
من الطويل وكان قد ذهب الى الشام يمدح ملوكها فسعى به بعض
الاعداء الى النعمن بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجاه فقال
قصائد كثيرة يعتذر اليه فيها وهذا الشعر منها قوله ريبة
بالكسر اي شكا والمعنى حلفت بالله فلم ادع لك شكا ان قولي
حق وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعده سبحانه للمرء
مطلب اي شيء يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل شانه
اعظم ما يطلب فلا اخلاف (اعظم) من الحلف به قوله لئن اللام هي
الموطئة للقسم وبلغت مجهولا اي بلغك الاعداء عني قوله خيانة
بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك اللام جواب القسم
والواشي النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف
اي من كل احد قوله الي جانب اي مكان وطرف من الارض
قوله فيه اي في ذلك الجانب مستراد بالراء المهملة اي مكان اتردد فيه
لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب
والمجيء ومنه قيل الطالب خير الارض رائد والسين في مستراد

في مستزاد للتاكيد قوله ومذهب في تحصيل مطالبي قوله ملوك
بيان او بدل من مستزاد واخوان عطف على ملوك اي هم ملوك
ولكنهم في حسن المعاشرة لك كالاخوان قوله احكم مجهول
اي يجعلوني حاكما في اموالهم وافرب مجهول اي يقربونني
لديهم قوله كفعلك صفة مصدر محذوف اي يفعلون معي
فعلا كفعلك قوله اركمن روية البصر واصطنعتهم اي احسنت
اليهم قوله فلم ترهم من روية القلب اي لم يعتقد انهم اذنبوا
في مدحهم لك والشاهد في الابيات المذهب الكلامي قال لم تحك
نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء اقول هذا
البيت للمتنبي من الكامل اللغة قوله لم تحك اي لم تشابه والنائل
العطاء والسحاب يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت فعل
ماض مجهول اي اصابتها الحمى والصبيب المصبوب من الماء
ونحوه والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق
الحمى الاعراب قوله نائلك مفعول تحك مقدم والسحاب فاعله
موخر وانما للحصر وحمت مجهول ونايب فاعله ضمير السحاب
وبه متعلق به والباء للسببية وجملة فصبيبها الرحضاء
مبتدا وخبر عطف على حمت المعنى لم يشبه السحاب الماطر
عطاك ولا اراد التشبيه به وانما حم بعجزه عن مشابهة عطائك
فالماء المصبوب منه هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل



البلاغة نفي المضارع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية في
الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها ايضا في المستقبل
اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام
الجنس للعموم والبيان لافادة حصر علة حماها في غيظها
بسبب عطائه وفي قوله انما لحمت به نوع التفات لانه جواب
سؤال يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم تحك نائلك السحاب
قيل فما سبب مطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء
لترتب الثانية على الاولى وعرف الرحضاء باللام لحصر المبتدا
فيه قال ما به قتل اعاديه ولكن تتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
اقول هذا البيت للمتنبي من الرمل قوله ما به ما نافية وبه
خبر مقدم وقتل اعاديه مبتدا مؤخر وفي الكلام حذف
مضاف اي ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم مبالاته قوله
تتقي اي تحذر واصله من الوقاية وهي الصون والحفظ ومنه
التقوى لانها تصون صاحبها في الدنيا من الذم وفي الاخرة
من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف بالضم هما في المستقبل
كالكذب في الماضي وقيل هما ان يعد عدة ولا ينجزها والشاهد
فيه حسن التعليل قال يا واشيا حسنت فينا اساءته
نجى حذارك انساني من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن
الوليد من البسيط الواشي النمام قوله نجى فعل ماض وحذارك

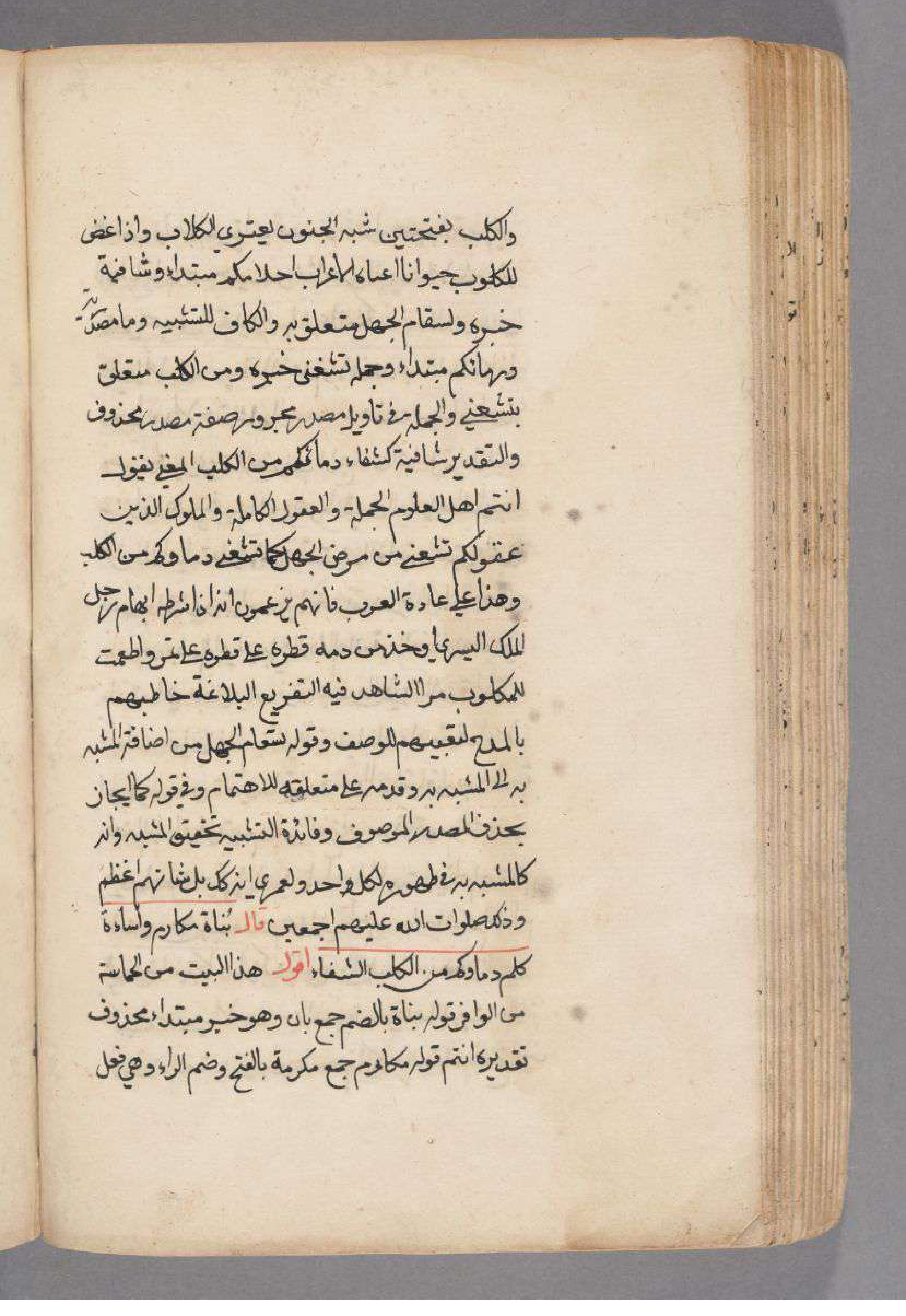
وخد كحل اياك قوله انسان اي اراد به انسان العين وهو المثال الذي
يرى في سوادها والشاهد فيه حسن التعليل قال لو لم تكن
نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق اقول
هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النية هي الارادة
القلبية والجوزاء احد البروج الاثني عشر سميت بذلك لكونها
في جو السماء اي وسطها وبكواكبها ثمانية عشر كوكبا على صورة
غلامين عريانين باسطاهما في الشمال والمشرق وارجلهما الى
الغرب والجنوب وحولها قريب من وسطها كواكب
يقال لها نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشد
والربط والمنتطق اسم فاعل من انتطق اي شد النطاق
وهو هنا المنطقة التي تشد في الوسط الاعراب لو حرف فيه
معنى الشرط وجملة لم تكن شرطها ونية الجوزاء اسم تكن و
خدمته خبرها واللام لام جواب لو وما نافية ورايت فعل
ماض من رؤية البصر والتاء فاعله وعليها متعلق به وعقد
منتطق كلام اضافي مفعوله المعنى لو لم تكن نية الجوزاء خدمة
هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقدا كعقد لابس
المنطقة الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة في قوله نية الجوزاء
استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بانسان يريد الخدمة
بجامع التصور فيهما وذكر النية تخييل وفي قوله ايجاز بحذف



المضاف اي على وسطها وكك في منتطق حيث حذف موصوفه

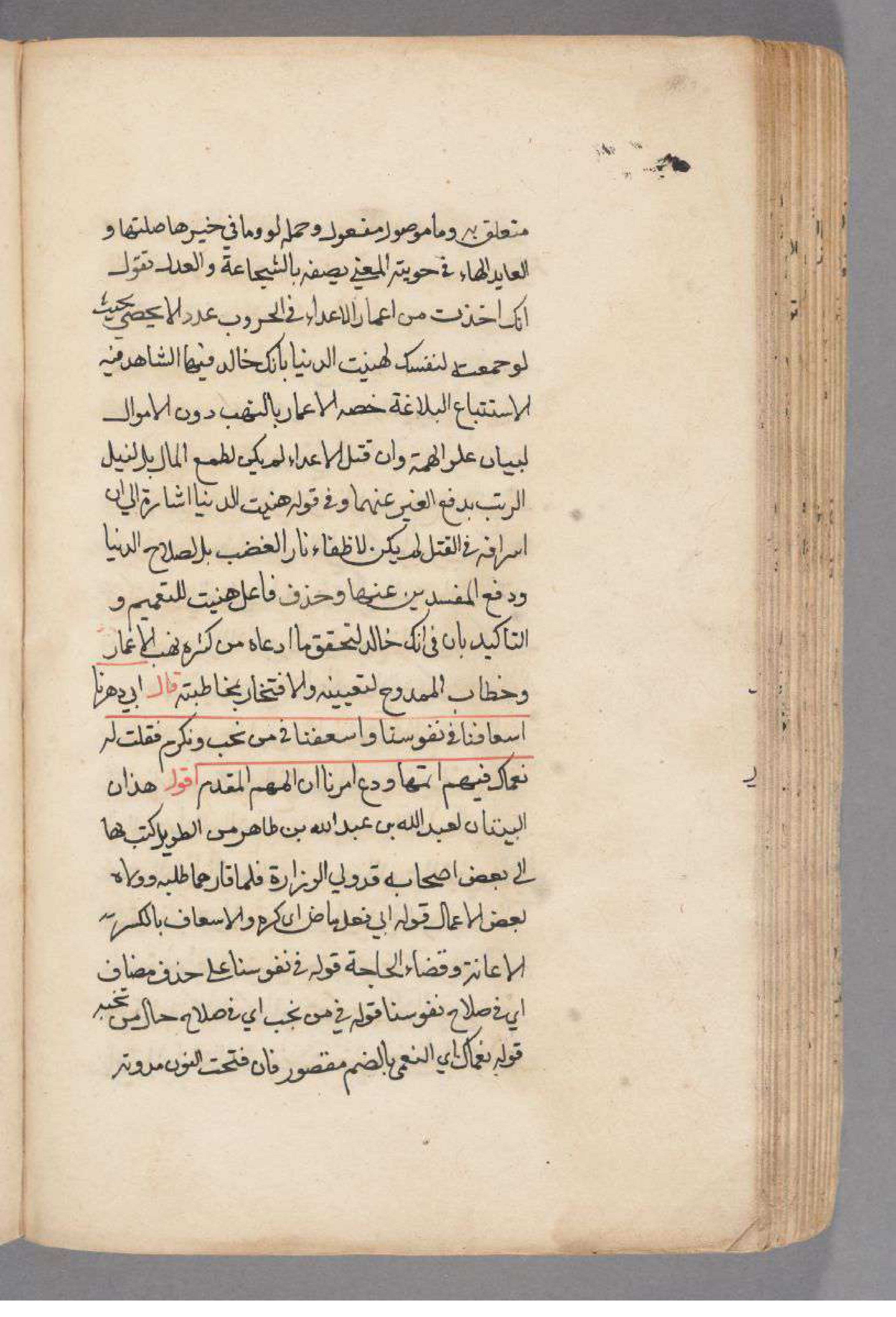
قال لما ان صبري من غزالي بلاقع عشية شاقتني الديار
البلاقع ربا شفعت ريح الصبا لنسيمها الى المزن حتى جادها
وهو هامع كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى
لهن مدامع اقول هذه الابيات لابي تمام من الطويل وهي
متفرقة في الشرح واما جمعتها مرتبة قوله لما احر تنبه
وعزالي بمعنى صبري وبلاقع جمع بلقع وهي الارض الخالية
قوله عشية ظرف متعلق ببلاقع قوله شاقتني اي هيجت شوقي
والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله ربا بالضم جمع ربوة
بالفتح هو ما ارتفع من الارض وهو خبر مبتدا محذوف
والتقدير تلك ربا ونحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه
استعارة تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب لسوق
السحاب الى هذه الربا لتمطرها بشفاعة الشافع والجامع
ترتب حصول الغرض المطلوب على كل منها والمزن السحاب
قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وهامع اي سايل
قوله كان بمعنى الظن والغر بالضم البيض وانما خص السحاب
الغر لصفايها مع كثرة مايها قوله غيبن مشتق من غيب الشي
اذا اخفا وضمير تحتها للربا ولهن للسحاب والمراد كان
السحاب قد دفن تحت هذه الربا حبيبا قوله ترقى تخفف

مخفف واصله الهمزة اي تجف وفي قوله حبيبا تورية
لان ابا تمام اسمه حبيب والشاهد في البيت الاخير انه
ملحق بحسن التعليل لبيانه على الشك قال طللان طال
عليها الامد درسا فلا اعلم ولا نضد لبسا البلا فكانما
وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد اقول هذان البيتان لمحمد بن
وهيب الحميري من الضرب الرابع من الكامل قوله طللان
مبتداء وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب
قوله طال اي امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة
صفة طللان وقوله درسا خبر يقال درس المكان بفتحتين
يدرس بضم الراء اي بلي والعلم العلامة والنضد بفتحتين
ما نضد اي جعل بعضه فوق بعض والمعنى طللان قد امتد
زمان خرابهما فلم ينته الى غاية بليا فلا علامة لهما ولا
احجار منضودة فيهما قوله وجدا اي لقيا قوله بعد الاحبة
بضم الباء اي فرقتهم ويجوز الفتح اي بعد فراقهم والشاهد
فيهما صلاحيتهما لان يكونا ماخذ البيت ابي تمام المتقدم
لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال احلامكم لسقام
الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب اقول هذا البيت
للكميت بن زيد الاسدي من البسيط مدح اهل البيت ع م اللغة
الاحلام العقول واحدها حلم بالكسر والسقام بالفتح المرض



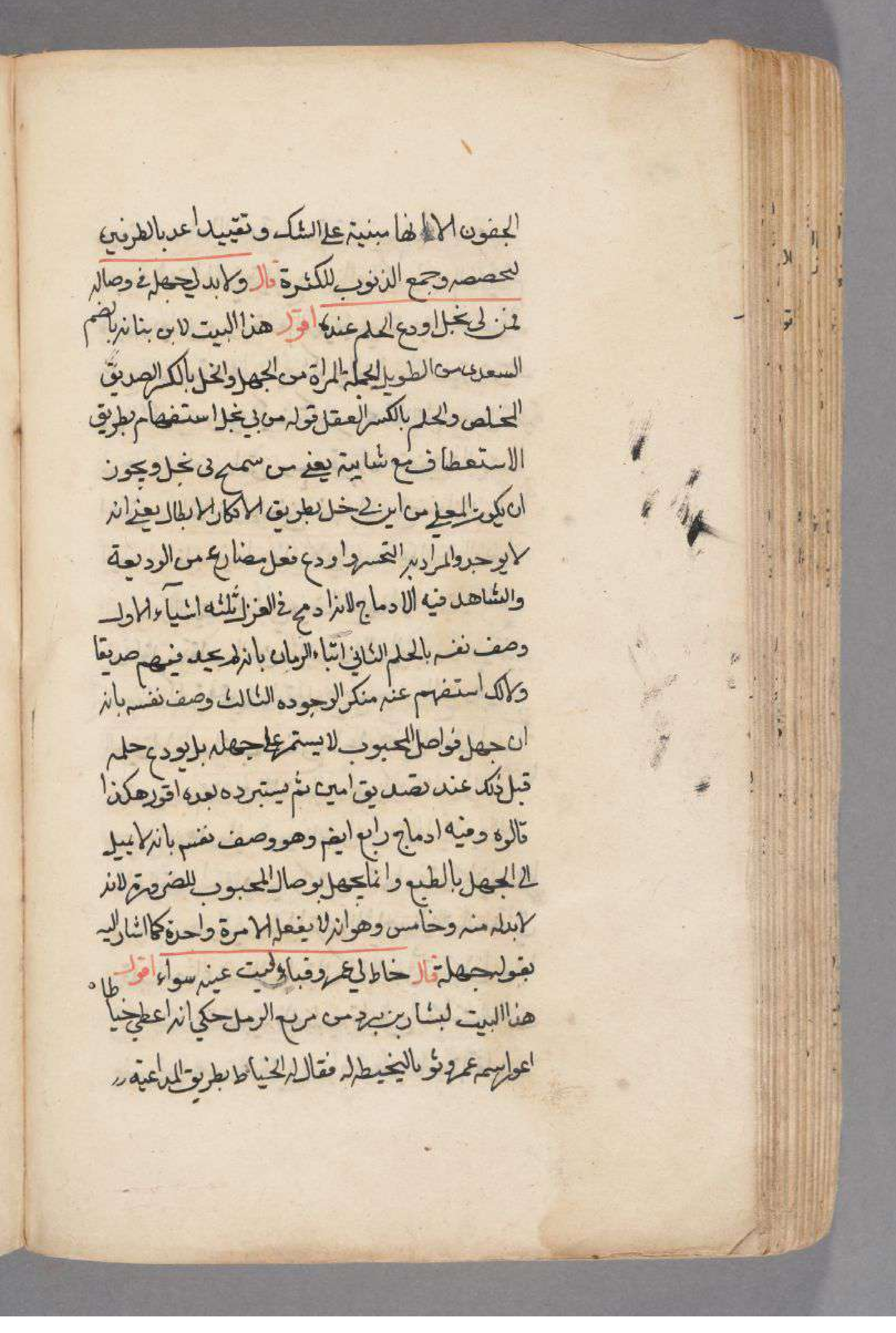
والكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلاب واذا عض
للكلوب حيوانا اعتراه الكلب احلامكم مبتدا وشافية
خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية
ودماؤكم مبتدا وجملة تشفي خبره ومن الكلب متعلق
بتشفي والجملة في تاويل مصدر مجرور صفة مصدر محذوف
والتقدير شافية كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول
انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة والملوك الذين
عقولكم تشفي من مرض الجهل كما تشفي دماؤكم من الكلب
وهذا على عادة العرب فانهم يزعمون انه اذا اشرط ابهام رجل
للملك اليسرى واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت
للمكلوب برأ الشاهد فيه التفريع البلاغة خاطبهم
بالمدح لتعقيبهم الوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه
به الى المشبه به وقدمه على متعلقه للاهتمام وفي قوله كما ايجاز
بحذف المصدر الموصوف وفائدة التشبيه تحقيق المشبه وانه
كالمشبه به في ظهوره لكل احد ولعمري انه كذلك بل شانهم اعظم
وذلك صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة
كلم دماؤكم من الكلب الشفاء اقول هذا البيت من الحماسة
من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدا محذوف
تقديره انتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل

فعل الكرم واساءة بالضم جمع اس بالمد وهو الطبيب والكلم
بالفتح الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جو حته
يسوق المصايب وانتم ملوك دماؤكم تشفي من الكلب و
الشاهد فيه الاستشاد الشارح به على شفاء دم الملوك من
الكلب امر معروف عند العرب **قال** ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم ؛؛ بهن فلول من قراع الكتايب **اقول** هذا البيت
للنابغة الديباني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو
الكسر فى حد السيف ونحوه والقراع بالكسر المضارب والكتايب
جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم
قال هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل
هذا البيت لبديع الزمان الهمداني سبكون واحمال البدال
نسبته الى القبيلة المشهورة الزاخر الممتلى الطافح والضرغام
بالكسر الاسد والوبل بالفتح المطر المقوي العظيم القطر والشاهد
فيه المدح بما يشبه الذم **قال** نهبت من الاعمار ما لو حويته
نهيت الدنيا بانك خالد **اقول** هذا البيت للمتنبي من الطويل
اللغة النهب هو الاستيلاء على مال الغير في الحروب والغارات
واحدة فهو او حويته اي جمعته وهنيت مجهول من التهنية
وهي قوله هناك الله بكذا اي متعك به والشي الهنى هو الذي
ياتي بلا مشقة الاعراب نهبت فعل ماض وفاعله من الاعمار



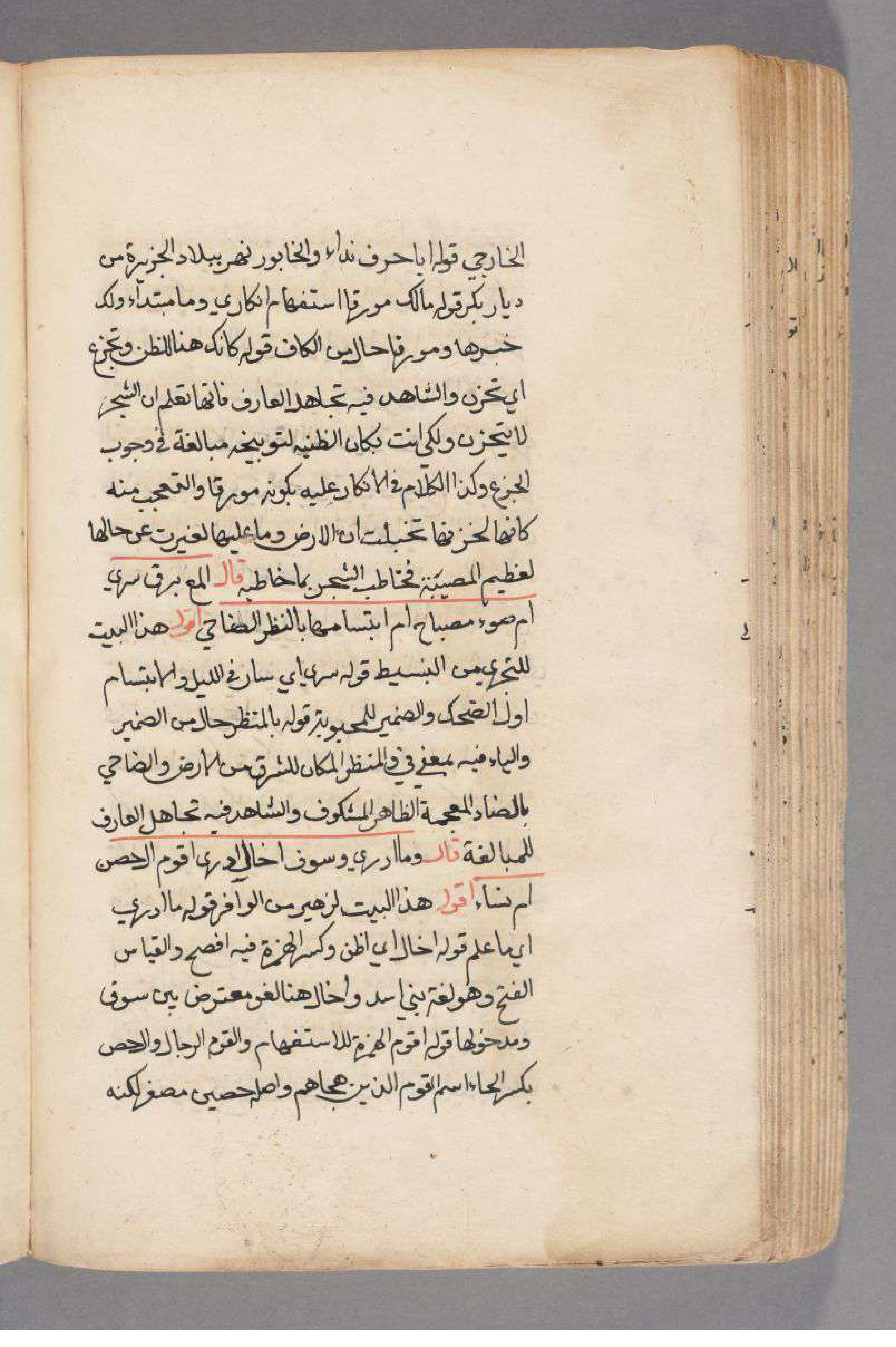
متعلق به وما موصول مفعول وجملة لو وما في خبرها صلتها و
العايد الهاء في حويته المعنى يصفه بالشجاعة والعدل تقول
انك اخذت من اعمار الاعداء في الحروب عددا لا يحصى بحيث
لو جمعته لنفسك لهنيت الدنيا بانك خالد فيها الشاهد فيه
الاستتباع البلاغة خصص الاعمار بالنهب دون الاموال
لبيان علو الهمة وان قتل الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل
الرتب بدفع الغير عنهما وفي قوله هنيت الدنيا اشارة الى ان
اسراعه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا
ودفع المفسدين عنها وحذف فاعل هنيت للتعميم و
التاكيد بان في انك خالد لتحقق ما ادعاه من كثرة نهب الاعمار
وخطاب الممدوح لتعيينه وللافتخار بمخاطبته قال ابي دهرنا
اسعافنا في نفوسنا واسعفنا في من نحب ونكرم فقلت له
نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذان
البيتان لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بها
الى بعض اصحابه قد ولي الوزارة فلما اتاه حاجة طلبه ورآه
لبعض الاعمال قوله ابى فعل ماض اى كره والاسعاف بالكسر
الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف مضاف
اى في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اى في صلاح حال من نحب
قوله نعماك اى النعمى بالضم مقصور فان فتحت النون مددته

مدونة ومعناها النعمة والمسرة قوله منهم اي في من غب
وجمع باعتبار المعنى قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم
لاجله ويعتنى به والمقدم الذي ينبغي تقديمه والشاهد قال
شارح البديعية فيه ادماج شكوى الزمان في التهنية وهو سهو
لان الشكوى صريحة فكيف تكون مدمجة قال الشيخ لو جعل التهنية
مدمجة لكان اقرب اقول وجه قربه ان التهنية في البيت
اخفى من الشكاية والاخفى انسب بالادماج مع انه ليس بادماج
ايضا قال اقلب فيه اجفاني كاني اعدها على الدهر الذنوبا
اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل وما يقاسي فيه اللغة
قوله اقلب تقليب الشيء وقلبه تحويله ظهر البطن ومعنى تقليب
الاجفان كثرة فتحها وطبقها وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء
العين الاعراب اقلب مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني
مفعول به وكان هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها
وجملة اعدها ولي في خبرها الخبر المعنى يقول انا بت الليل
ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كاني اعدها
ذنوب الدهر لي وخبايا اثر على الشاهد فيه البلاغة اي
بقلب المضاعف للاشارة الى كثرة الفعل وقوله كاني اعدها
ان كانت كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن
فهو ملحق بحسن التعليل لانه ادعى علة مناسبة لتقليب



الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالطرفين
لحصر وجمع الذنوب للكثرة قال ولابد لي جهل في وصاله
فمن لي بخل اودع الحلم عنده اقول هذا البيت لابن بنانة بضم
السعدي من الطويل الجهلة المرأة من الجهل والخل بالكسر الصديق
المخلص والحلم بالكسر العقل قوله من لي بخل استفهام بطريق
الاستعطاف مع شائبة يعني من سمح لي بخل ويجوز
ان يكون المعنى من اين لي خل بطريق الانكار الابطالي يعني انه
لا يوجد والمراد به التحسر واودع فعل مضارع من الوديعة
والشاهد فيه الادماج لانه ادمج في الغزل ثلثة اشياء الاول
وصف نفسه بالحلم الثاني اتباء الزمان بانه لم يجد فيهم صديقا
ولذلك استفهم عنه منكر الوجوده الثالث وصف نفسه بانه
ان جهل في واصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه
قبل ذلك عند صديق امين ثم يسترده بعده اقول هكذا
قالوه وفيه ادماج رابع ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل
الى الجهل بالطبع وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة لانه
لابد منه وخامس وهو انه لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه
بقوله جهلة قال خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء اقول
هذا البيت لبشار بن برد من مربع الرمل حكي انه اعطي خياطا
اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة

المداعبة ساخيط لك لا تدري اقباء هو ام حبة فقال ان فعلت
لا نطمن فيك بيتا لا يدري من سمعه ادعوت لك ام عليك
ثم قال قلت شعر البيس بدري امدح ام هجاء خاط لي عمر
وقباء ليت عينيه سواء قوله يدري مجهول والشاهد فيه
التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول وهذه لطافة شعرية
والا فهو هجاء عمي عينه الصحيحة اقرب من رجوع عينيه العوراء
بحسب العادة والامكان قال اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل
عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت لابي نواس
الحسن بن هاني من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمي
فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال من تميمي
قوله عد فعل امر تجاوز وذا اسم اشارة والمعنى تجاوز عن
هذا الفخار واتركه قوله كيف اكلك للضب استفهام اما عن
الكم اي هل تاكله كثيرا وتحب اكله ام لا او عن الكيف اي
تاكله نيا او مطبوخا او على غير ذلك من الصفات والاول
هنا هو الظاهر والشاهد فيه انه هزل والمراد به الجد في الاطول
لعصام الدين خبط فلا تغفل قال ايا شجر الخابور مالك
مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف اقول هذا البيت
للخارجية واسمها ليلى وقيل للفارعة بالفاء والعين المعجمة
بنت طريف بفتح الطاء المهملة ترثي اخاها الوليد بن طريف



الخارجي قوله ايا حرف نداء والخابور نهر ببلاد الجزيرة من
ديار بكر قوله مالك مورقا استفهام انكاري وما مبتدا ولك
خبرها ومورقا حال من الكاف قوله كانك هنا للظن وتجزع
اي تحزن والشاهد فيه تجاهل العارف فانها تعلم ان الشجر
لا يحزن ولكن انت بكان الظنية لتوبيخه مبالغة في وجوب
الجزع وكذا الكلام في الانكار عليه بكونه مورقا والتعجب منه
كانها تحزن فيها تخيلت ان الارض وما عليها تغيرت عن حالها
لعظيم المصيبة فخاطب الشجر بما خاطبه قال المع برق سرى
ام ضوء مصباح ام ابتسامها بالنظر الضاحي اقول هذا البيت
للبحتري من البسيط قوله سرى اي سار في الليل والابتسام
اول الضحك والضمير للمحبوبة قوله بالمنظر حال من الضمير
والباء فيه بمعنى في والمنظر المكان المشرف من الارض والضاحي
بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل العارف
للمبالغة قال وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن
ام نساء اقول هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادري
اي ما اعلم قوله اخال اي اظن وكسر الهمزة فيه افصح والقياس
الفتح وهو لغة بني اسد واخال هنا لغو معترض بين سوف
ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم الرجال والحصن
بكسر الحاء اسم القوم الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه

لكنه كبره لضرورة الشعر والشاهد فيه تجاهل العارف فانه
يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في ذمهم قال بالله
يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول
هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجي وقيل لذي الرمة
وقيل لبدوي اسمه كامل وقيل للحسين ابن عبد الله وقد تقدم
في شواهد المسند اليه والشاهد فيه تجاهل العارف لانه يعرف
ما ليلى لكن تجاهل لتحيره في العشق قال امنزلتي سلمى سلام
عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع وهل يرجع التسليم
ويدفع البكا ثلاث الاثافي والاثار البلاقع اقول هذان البيتان
من الطويل قوله امنزلتي الهمزة للنداء ومنزلتي تثنية منزلة
وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمان قوله
وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع مضارع ارجع المعدى
بالهمزة كانه لما راى المنازل دهش من الغرام فناداها نداء
العقلا وسلم عليها ثم رجع اليه عقله فعاد على نفسه باللوم
فقال هل يرجع التسليم اي يرد السلام او يدفع البكا ثلث الاثا
في اي الاثافي الثلث وهي الاحجار التي توضع عليها القدر
واحدتها اثفية بالضم وبكسر ايضا وتشديد المثناة تحت
قوله البلاقع اي الخالية والشاهد فيهما المنازل والاستفهام
منها وهو من تجاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد

الجواب وانما اراد التحسر على العيش الماضي قال قلت ثقلت

اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي قلت طولت قال تطولت

وابرمت قال حبل ودادي اقول هذان البيتان لابن الحجاج

وقيل لغيره من الخفيف قوله ثقلت مشدد القاف اي قلت

للمصدوع ثقلت كاهلي عليك اذ اتيتك لطلب الاحسان مرارا

لانك تحسن الي كل مرة قوله ثقلت اي قال الي انت لي ثقلت كاهلي

بالايادي الكاهل ما بين الكتفين والايادي جمع يد وهي هنا

النعم والمعنى حملتني حملا ثقيلا لانك قصدتني فالمنة لك علي

كالي علمك قوله قلت طولت اي قلت له طولت الاقامة عندك

والتردد اليك قال لا بل تطولت التطول مشدد الواو مضمومها

التفضل والاحسان اي احسنت الي بالاقامة عندي قوله

ابرمت عطفت على طولت واصله من البرم بفتحتين وهو الضجر

والملالة اي ثقلته اصحبتك واوقعتك في الملالة لكثرة دوام

لترددي اليك قوله قال حبل ودادي اي قال لي ابرمت حبل

ودادي واصله من البرم وسكون الراء وهو فتل الحبل ونحوه

وهو فتل الحبل ونحوه والمعنى جعلت حبل ودادي مفتولا

محكما لان المودة تزداد بكثرة المعاشرة والشاهد فيهما

القول بالموجب قال واخوان حسبتهم دروعا فكانوها

ولكن للاعادي وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن

ولكن في فوادي وقالوا قد صفت منا قلوب وقد صدقوا

ولكن عن ودادي اقول هذه الابيات من الديوان

المنسوبة الى امير المؤمنين عم وليس عليها ملاوة كلامه

وقيل انها لابن الرومي قوله اخوان جمع اخ والمراد الصاحب

والواو واو رب وجبتهم اي ظننتم قوله دروعا اي

كالدروع في المنع والحماية من الاعداء قوله فكانوها اي كانوا

دروعا ولكن لا اي بل للاعادي قوله خلتهم اي ظننتهم

سهاما صائبات اي لافئدة الاعداء فكانوها اي كانوا

سهاما ولكن في فوادي قوله صفت اي خلصت قوله من

وادي اي من محبتي وحاصل الابيات الشكاية من اخوان

السوء وعدم وفائهم والشاهد في البيت الثالث القول بالموجب

واما الاولان فلان اللفظ المحمول على معنى اخر ليس في كلام

بل وقع في ظن المتكلم محله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما

من القول بالموجب لم يكن بعيدا قال ان يقتلوك فقد ثلت

عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب اقول هذا

البيت تقدم في شواهد المقدمة والشاهد فيه الافراط

شواهد الضرب اللفظي من الوجوه المحسنة قال حدق

الاجال اجال والهوى للمرء قاتل اقول هذا البيت لابي سعيد

المخزومي من الوليد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهري حدقة

العين سوادها الاعظم والاجال جمع اجل بالكسر وسكون
الجيم القطيع من بقر الوحش والمراد النساء الحسان قوله
اجال جمع اجل وهو منتهى العمر والموت ايض والشاهد فيه
الجناس التام المماثل في اجال واجال قال مات مامن كرم
الزمان فانه يحيى لدى يحيى ابن عبد الله اقول هذا البيت
لابي تمام من الكامل قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها
وجملة فانه جوابها قوله لدى ظرف زمان ومكان يعني
عند يقول كلما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى
عند هذا الممدوح لانه كريم جيد والكرم وحي ذكر اجله و
الشاهد فيه الجناس التام المستوفي قال اذا ملك لم يكن
ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اقول هذا البيت لابي الفتح
البستي من المتقارب قوله ذاهبة ذا بمعنى صاحب والهبة
العطية ودع اي اترك والفاء في فدعه رابطة للجواب وفي
فدولته للسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال مطايا
وجدكن منازل ومنازل عنها ليس عني بمقلع اقول هذا
البيت لابي العلا المعري من الطويل قوله مطايا الاول فعل
ماض من الطويل وما بعده حرف نداء ومطايا الثاني جمع
مطية وهي الدابة السير بعد قوله وجدكن مفعول مطا والوجد
حرارة الشوق والضمير للمطايا ومنازل الاول جمع منزل فاعل

فاعل مطا ومنازل الثاني مركب من منا بفتح الميم بمعنى القدر
وهو مبتدأ ونزل مشدد اللام وهو فعل ماض تقول نزل
السهم عن الرمية اذا لم يصبها ونزل السهم عن القوس اذا
خرج عنها بسرعة قوله عنها بسرعة قوله عنها متعلق
بنزل وجملة نزل عنها صفة وضمير عنها للمنازل وجملة ليس
على بمقلع خبر هنا والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام
الذاهب ومنه اقلع المطر اي انقطع وذهب والمعنى طال يا مطا
وجد كل فراق منازل قد جاوزها قدره وقضاء عظيم
وهو فراق الاحبة لانهم اهلها وسكانها فلا يفارقونها فليس
ذلك القدر عني بمقلع لاني على انا بعيد الدار عادم العزاء اقول هذا
ما ظهر لي في معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس
فيه كلام كثير واكثره مذكور في حواشي المطول خاصة حاشية
قال الشريف والشاهد فيه الجنس المشابه قال كلكم قد اخذ
الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اقول
هذان البيتان لابي الفتح البستي من بحر الرمل قوله كلكم اي كل
واحد منكم قوله اخذ الجام قال في القاموس الجام اناء من فضة
اقول الجام يستعمل في مطلق القدح والمراد به هنا قدح الشراب
قوله جاملنا المجاملة هي المعاملة بالجميل والشاهد فيهما الجناس
المفروق قال ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي

الويل حال مصابه ومثل لعينيك الحمام ووقعه ملقاه ومطعم

صابه اقول هذان البيتان للحريري من الطويل قوله لا تله اصله

تلهو من اللهو اي لا تفعل وضم الهاء دليل على الواو الساقط

للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله بصاحي اي بيا برو

الويل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمي

اي نزوله وانسكابه قوله لعينيك الحمام اي صوره لهما حتى كانك

تنظر الى مثاله حاضرا عندك والحمام بالكسر الموت قوله ووقعه

اي نزوله وحلوله والروعه بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم

مصدر ميمي بمعنى الطعم والصاب شجر مر والمعنى الذي هو كالظاهر

في المرآة والشاهد فيهما ان مثل هذا داخل في الجناس المرفو

على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفو

قال يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض

قواضب اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من

ايد جمع يد وهو صفة لمحذوف اي يمدون سواعد من ايد

ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض

وهو اوجه لان الذي يمد في اعمال اليد انما هو بعضها غالبا قوله

عواص صفة ايد قال الشارح هو جمع عاصيه من عصاه

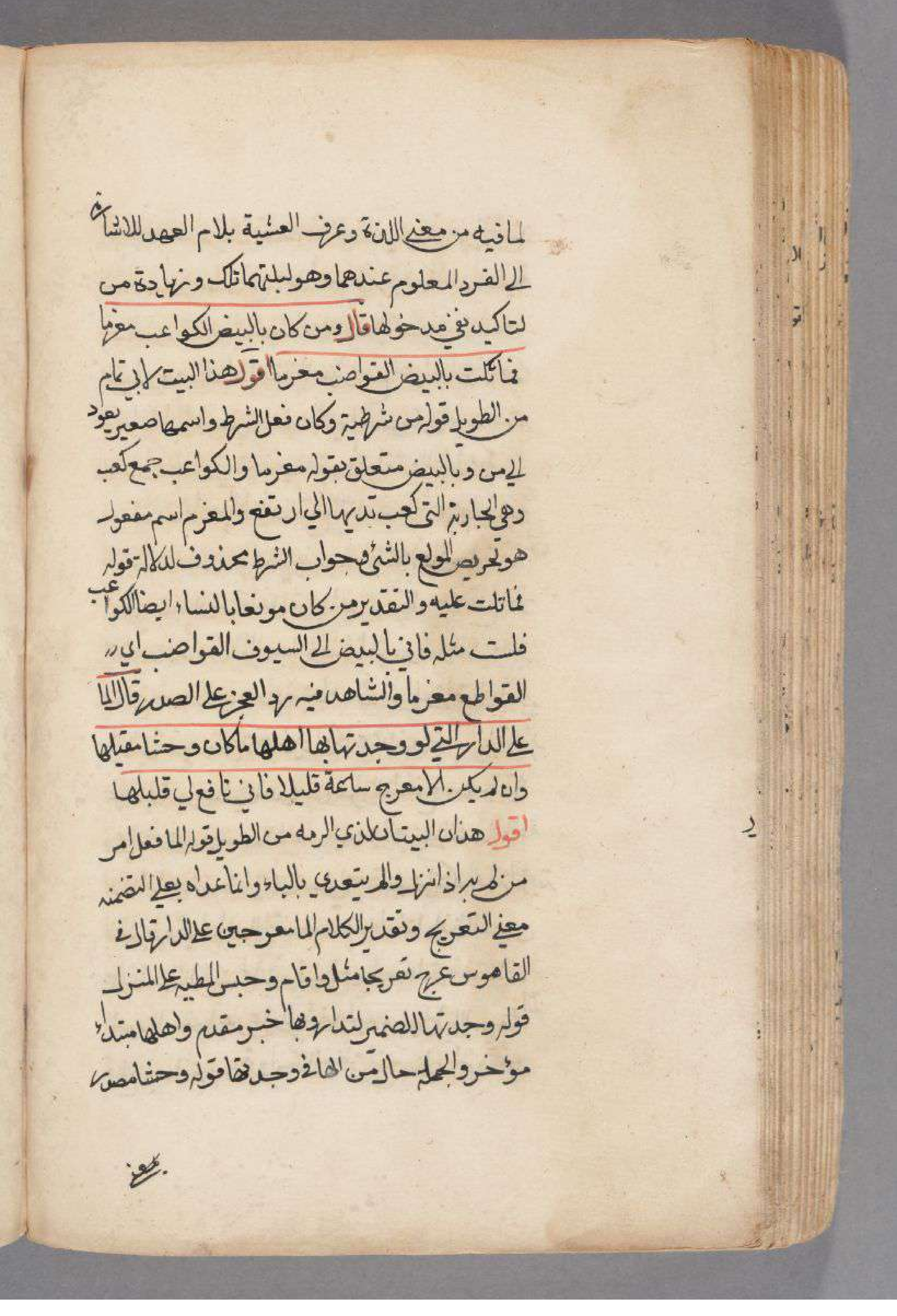
ضربه بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصيه من

العصيان وهو خلاف الطاعة والمراد وصف الايدي بالشدة

بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع من اراد
منعها من البطش كاينا من كان قوله عواصم من العصمة
وهي الحماية والحفظ قوله نصول الصولة هي القهر بطريق البطش
والصولة ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من
القضا وهو الحكم اومن قضى عليه بمعنى قتله قواضب جمع
قاضب وهو القاطع والمعنى انهم يعدون في الحرب ايديهم باقوتها
على الاعداء حامية للاولياء تصول على الاقران بسيوف حاكمة
بالقتل قاطعة للاجسام والشاهد فيه الجناس الناقص
ان البكاء هو الشفاء من الجوانح اقول هذا البيت للخنساء
من الكامل المرفل البكاء بالمد ما كان معه صوت وهو بالكسر
وتضييم ايضا والجوى بحرقة انقلب وهو الجوانح الضلوع التي
تلي الصدر واحدتها جانحة والشاهد فيه الجناس المذيل
قال حسامك فيه للاحباب فتح ورمحك للاعداء حتف اقول
هذا البيت للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم السيف
القاطع والفتح النصر والحتف الموت والشاهد فيه جناس
القلب قال لاح انوار الهدى من كفه في كل حال اقول هذا
المصراع من نظم العجم ويصلح ان يكون بيتا من مجزوء الرمل قوله
لاح اي ظهر والشاهد فيه الجناس المقلوب المجنح قال خلقت
لحيته موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا اقول هذا البيت من الرمل

وبعد ان هارون اذا ما قلبا يجعل اللحية شيئا عجيبا قوله
حلقت بمجهول ولحية موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي
بموسى وهو الآلة التي يحلق بها الشعر وقلب هارون نوره
ولا عبرة بالالف الملفوظة في هرون فانهم يعتبرون
في امثال هذا رسم الخط والشاهد فيه جناس ولم الاشارة
لانه اشار الى المجانس ولم يتلفظ قال في علمه وحلمه وزهده
وعهده مشتهر مشتهر اقول هذا البيت للسكاكي اورده
في المفتاح بطريق المثال وهو من الرجز قال الشريف في شرح
المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهر الناس بكذا
وتعجبا واشتهر بمعنى وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهر
الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره
والشهير والمشهور المعروف والمكان قوله مشهر بفتح
الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في الشهرة والظروف
الثلاثة تنازع فيها مشتهر ومشهر والشاهد فيه انه
من رد العجز على الصدر عند السكاكي ورده صاحب المتن
لان اقل مراتب الصدارة عنده ان يكون الكلمة الاولى في صدر
المصراع الثاني وهنا ليس كذلك قال سريع الى ابن العم يلطم
وجهه وليس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت قد
تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه رد العجز

العجز على الصدر قال اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين
المنيفة والضمار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية
من عرار اقول هذان البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله
القشيري من الوافر اللغة العيس جمع اعيس اي ابيض
والمراد الابل الابيض والمنيفة بالميم المضمومة والنون تحت
والفاء اسم ماء لبني تميم بين نجد واليمامة والضمار بكسر
الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والشميم الرائحة
الطيبة والعرار ورد اصفر طيب الرائحة الاعراب جملة والعيس
تهوي بنا حال من فاعل اقول والمجرور بعد جملة تمتع مقول
للقول والفاء في فما للتعليل وما نافية وبعد العشية خبر
مقدم ومن زائد وعرار مبتداء مؤخر المعنى اقول لصاحبي
والابل تسرع بنا بين هذين المكانين تلذذ وشم رائحة عرار
نجد فما بعد عشيتنا هذه من عرار لانا نخرج من سياتيه
وهي ارض نجد والغرض الشاهد فيه رد العجز على الصدر البلاغة
اي يقوله مع انه حكاية لما مضى استحضار التلك الحالة العجيبة
المطلوبة وقيده بالحال لتخصيصه به واختار لفظ العيس
لانها من الطف الابل وقوله تهوي استعارة تبعية لان
الهوي السقوط عن علو الى سفل شبه به سير الابل السريع بجامع
قطع المسافة بسرعة واختار لفظة تمتع دون شم ونحوه



لما فيه من معنى اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة

الى الفرد المعلوم عندهما وهو ليلتهما تلك وزيادة من

لتاكيد نفي مدخولها قال ومن كان بالبيض الكواعب مغرما

فما زلت بالبيض القواضب مغرما اقول هذا البيت لابي تمام

من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود

الى من وبالبيض متعلق بقوله مغرما والكواعب جمع كعب

وهي الجارية التي كعب ثديها اي ارتفع والمغرم اسم مفعول

هو تحريض المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله

فما زلت عليه والتقدير من كان مولعا بالنساء ايضا الكواعب

فلست مثله فاني بالبيض اي السيوف القواضب اي

القواطع مغرما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال الا

على الدار التي لو وجدتها اهلها ما كان وحشا مقيلها

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

اقول هذان البيتان لذي الرمة من الطويل قوله الما فعل امر

من لم به اذا نزل ولم يتعدى بالباء وانما عداه بعلى لتضمنه

معنى التعريج وتقدير الكلام الما معرجين على الدار قال في

القاموس عرج تعريجا مثل واقام وحبس المطية على المنزل

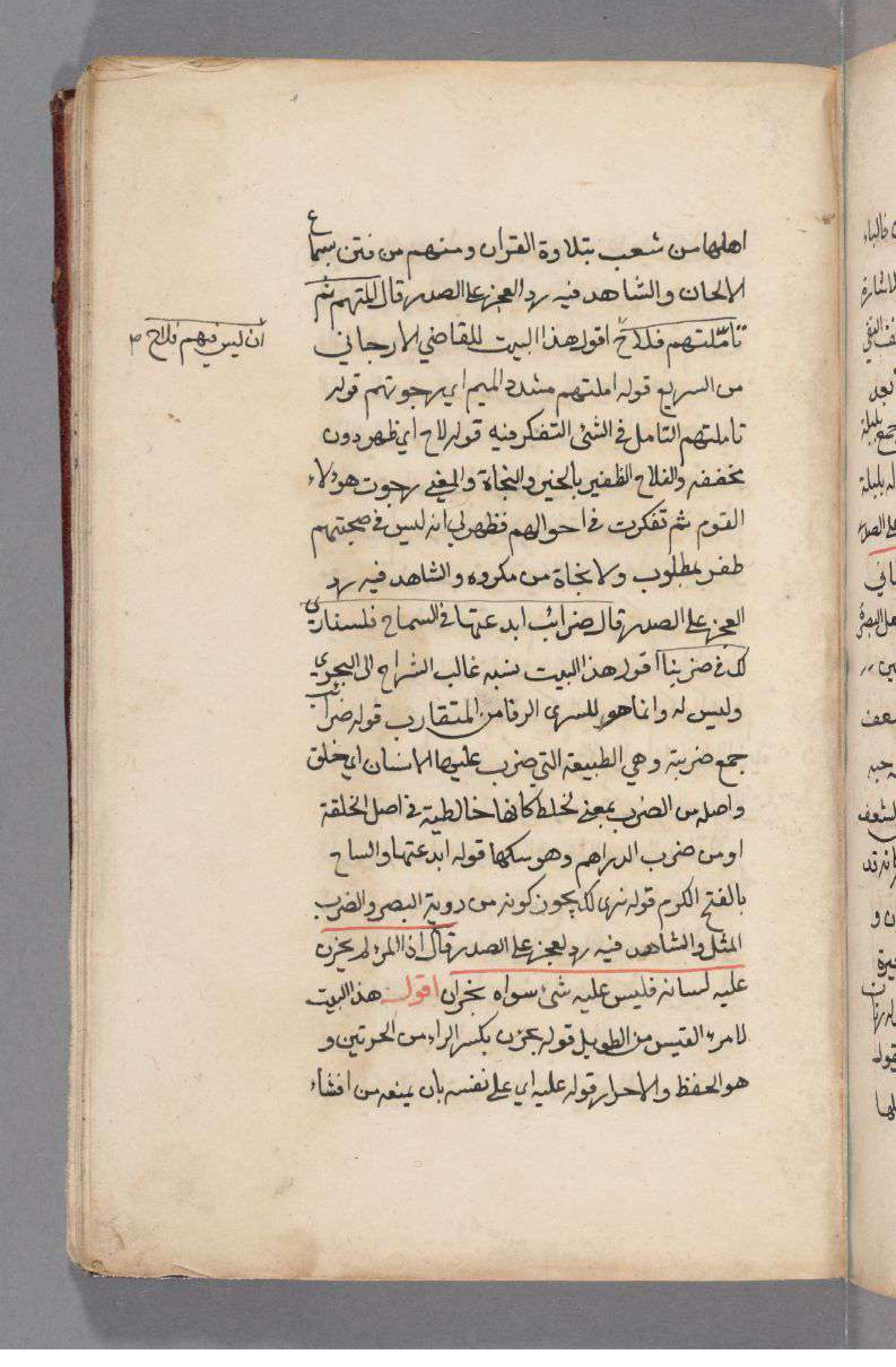
قوله وجدتها الضمير للدار وبها خبر مقدم واهلها مبتدا

مؤخر والجملة حال من الها في وجدتها قوله وحشا مصدر

بمعنى

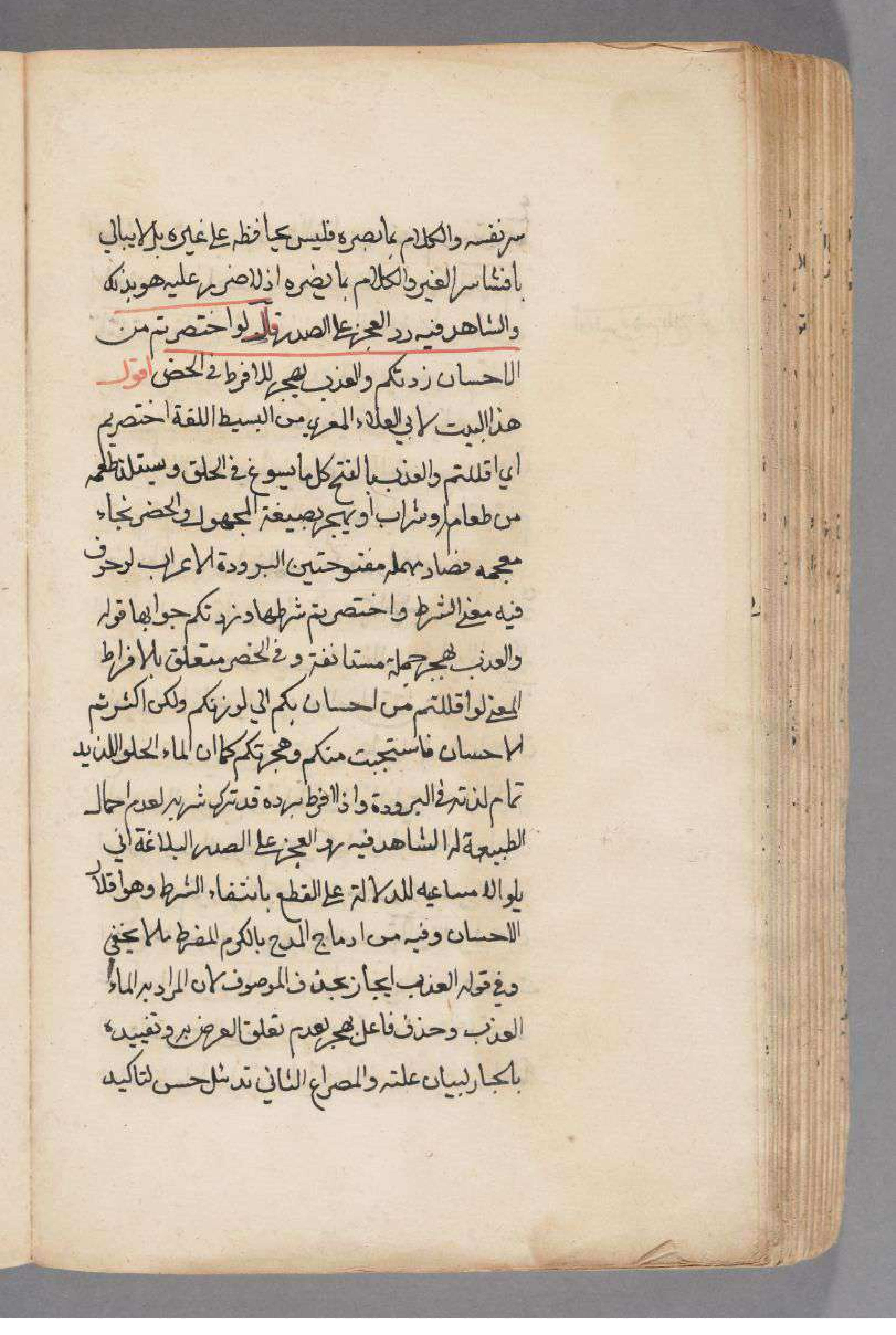
مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم في نصف
النهار ويطلق على مطلق المكان ايضا قوله ان لم يكن اسم يكن
ضمير الالمام او التعريج المفهوم منه والاستثناء مفرغ وعوج
ساعة خبر يكن وفي المعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج
قوله قليلا صفة مؤكدة لان القلة تفهم من اضافة التعريج
الى الساعة ويجوز ان يريد الا تعريجا قليلا في ساعة فتكون
الصفة مقيدة كذا قال الشارح اقول هذا مبني على اعتبار تقييد
المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وتكلف قوله قليلها
الضمير للساعة وفيه حذف مضاف اي قليل تعريجها و
الشاهد فيه رد العجز على الصدر قال دعاني من ملامكما سفاها
فداعي الشوق قبلكما دعاني اقول هذا البيت للقاضي الا
رجاني من الوافر قوله دعاني اي اتركاني والسفاه بالفتح
الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لاجله وعامله ملامكما قوله
فداعي الشوق الفاء للتعليل والداعي هو الطالب والمنادي و
الاضافة بيانية يقول ان المنادي الذي هو الشوق ناداني قبلكما
فاجبته واتبعته فلا ينفع في الملام والشاهد فيه رد العجز
على الصدر قال واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل
باحتساء بلابل اقول هذا البيت للثعالبي من الكامل قوله
البلابل الاولى جمع بلبل وهو الطائر المعروف قوله افصحت

في القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بين فالباء
على هذا في قوله بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للاشارة
بوجهان في ثمرتها حتى كان كل قسم لغة خاصة قوله فانف البغي
الابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اي ابعد
الهموم عنك والاحشاء الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة
بضمتين وهي ابريق يجعل فيه الخمر سمي بذلك لان له بلبلة
من اطلاق اسم الجزء على الكل والشاهد فيه رد العجز على الصدر
قال المشعوف بايات المثاني ومفتون برنات المثاني
اقول هذا البيت للحريري من الوافر في وصف اهل البصرة
قوله مشعوف الفاء للتفضيل والمشعوف بالعين
المهملة من الشعفة محركة وهي راس القلب تقول شعف
زيد بكذا على وزن فرح فهو مشعوف اي خالط قلبه حبه
وجاءه من قوله ويجوز ان يقرا بالغين المعجمة من الشغف
محركة وهو حبة القلب وحزو فرالداخل او حجابه كانه قد
خالط الحب حجاب قلبه او وقره والمثاني هنا القران و
المفتون من الفتنة وهي بمعنى المحبة والابتلاء والحيرة
والاعجاب بالشي والجنون والكل مناسب هنا قوله رنات
جمع رنة بالفتح وهي الصوت والمثاني وتار العود يقول
ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو من اهلها



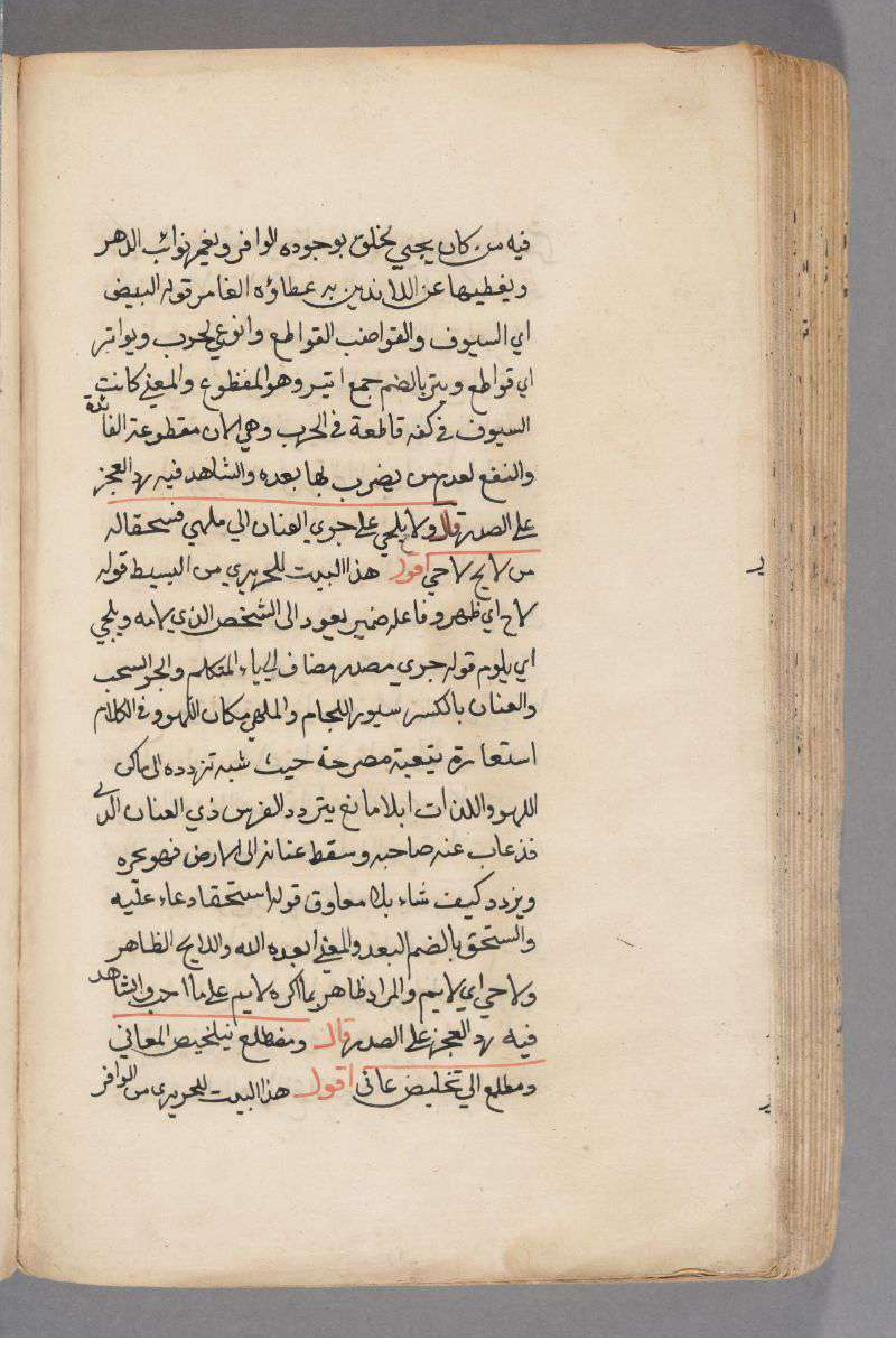
اهلها من شعب بتلاوة القران ومنهم من فتن بسماع
الالحان والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال املتهم ثم
تاملتهم فلاح اقول هذا البيت للقاضي الارجاني
من السريع قوله املتهم مشدد الميم اي رجوتهم قوله
تاملتهم التامل في الشيء التفكر فيه قوله لاح اي ظهر دون
تخفيف والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى رجوت هولاء
القوم ثم تفكرت في احوالهم فظهر لي انه ليس في صحبتهم
ظفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه والشاهد فيه رد
العجز على الصدر قال ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى
لك فيها ضريبا اقول هذا البيت نسبه غالب الشراح الى البحتري
وليس له وانما هو للسري الرفاء من المتقارب قوله ضرائب
جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضرب عليها الانسان اي خلق
واصله من الضرب بمعنى الخلط كانها خالطته في اصل الخلقة
او من ضرب الدراهم وهو سكها قوله ابدعتها والسماح
بالفتح الكرم قوله نرى لك يجوز كونه من رؤية البصر والضريب
المثل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا المرء لم يخزن
عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اقول هذا البيت
لامرء القيس من الطويل قوله يخزن بكسر الزاء من الخزن و
هو الحفظ والاحراز قوله عليه اي على نفسه بان يمنع من افشاء

ان ليس فيهم فلاح ٢



سر نفسه والكلام بما نصره فليس بحافظ على غيره بل لا يبالي
بافشاء سر الغير والكلام بما يضره اذ لا ضرر عليه هو بذلك
والشاهد فيه رد العجز على الصدر قوله لو اختصرتم من
الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط اللغة اختصرتم
اي اقللتم والعذب بالفتح كل ما يسوغ في الحلق ويستلذ طعمه
من طعام او شراب او يهجر بصيغة المجهول والخصر بخاء
معجمة وصاد مهملة مفتوحتين البرودة الاعراب لو حرف
فيه معنى الشرط واختصرتم شرطها وزرتكم جوابها قوله
والعذب يهجر جملة مستانفة وفي الخصر متعلق بالافراط
المعنى لو اقللتم من احسانكم الي لزرتكم ولكن اكثرتم
الاحسان فاستحييت منكم وهجرتكم كالماء الحلو اللذيذ
تمام لذته في البرودة واذا افرط برده قد ترك شربه لعدم احتمال
الطبيعة له الشاهد فيه رد العجز على الصدر البلاغة اي
بلوالله مساعيه للدلالة على القطع بانتفاء الشرط وهو اقلال
الاحسان وفيه من ادماج المدح بالكرم المفرط ما لا يخفى
وفي قوله العذب ايجاز بحذف الموصوف لان المراد به الماء
العذب وحذف فاعل يهجر لعدم تعلق الغرض به وتقييده
بالجار لبيان علته والمصراع الثاني تذييل حسن لتاكيد

لتاكيد ما ادعاه قبل وفيه تشبيه بطريق التمثيل وبين اخضر
والخضر شبه الاشتقاق **قال** فدع الوعيد فما وعيدك ضاير
اطنين اجنحة الذباب يضير **اقول** هذا البيت لعبد بن
محمد المهلبي من الكامل قوله فدع الفا لما قبلها ودع اي اترك
والوعيد التهديد والتخويف وضاير اسم فاعل من
الضير بالفتح بمعنى الضر قوله اطنين استفهام انكاري
للاحتقار على وجه التمثيل حيث شبه وعيد خصمه
بطنين الذباب وهو صوته ونسبه الى اجنحة الذباب
لما اشتهر بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل
من مصادمة اجنحة للهواء ويستدلون على ذلك بانه
لم يسمع صوته الا وقت طيرانه والخيالات الشعرية مبناها
على المشهورات والاعتبارات على نفس الامر والشاهد
فيه رد العجز على الصدر **قال** ثوى في الثرى من كان يحيي
به الورى ويغمر صرف الدهر نايل الغمر وقد كانت البيض
القواضب في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر **اقول**
هذان البيتان لابي تمام من الطويل قوله ثوى اي اقام والثرى
بالفتح الارض اذا كان فيها ندأوة والورى الخلق ويغمر بضم
الميم اي يستر ويغطي وصرف الدهر بفتح الصاد حدثانه
والنايل العطا والغمر بالفتح الكثير والمعنى اقام في التراب ودفن



فيه من كان يحيي لخلق بوجوده لوا في ونعم نوائب الدهر
ويغطيها عن اللائذين به عطاؤه الغامر قوله البيض
اي السيوف والقواضب القواطع وانوع الحرب وبواتر
اي قواطع وبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى كانت
السيوف في كفه قاطعة في الحرب وهي الان مقطوعة الفائدة
والنفع لعدم من يضرب بها بعده والشاهد فيه رد العجز
على الصدر قال ولا يلهي على جري العنان الى ملهي فسحقا له
من لاح لا حي اقول هذا البيت للحريري من البسيط قوله
لاح اي ظهر وفاعله ضمير يعود الى الشخص الذي لامه ويلحي
اي يلوم قوله جري مصدر مضاف الى ياء المتكلم والجري السحب
والعنان بالكسر سير اللجام والملهي مكان اللهو وفي الكلام
استعارة تبعية مصرحة حيث شبه ترد ده الى اماكن
اللهو واللذات ابلا مانع بتردد الفرس ذي العنان الذي
قد غاب عنه صاحبه وسقط عنانه الى الارض فهو يجره
ويردد كيف شاء بلا معاوق قوله اسحقا دعاء عليه
والسحق بالضم البعد والمعنى ابعده الله واللاح الظاهر
ولا حي اي لائم والمراد ظاهر بما ذكره لائم على ما احب والشاهد
فيه رد العجز على الصدر قال ومضطلع بتلخيص المعاني
ومطلع الى تخليص عاني اقول هذا البيت للحريري من الوافر

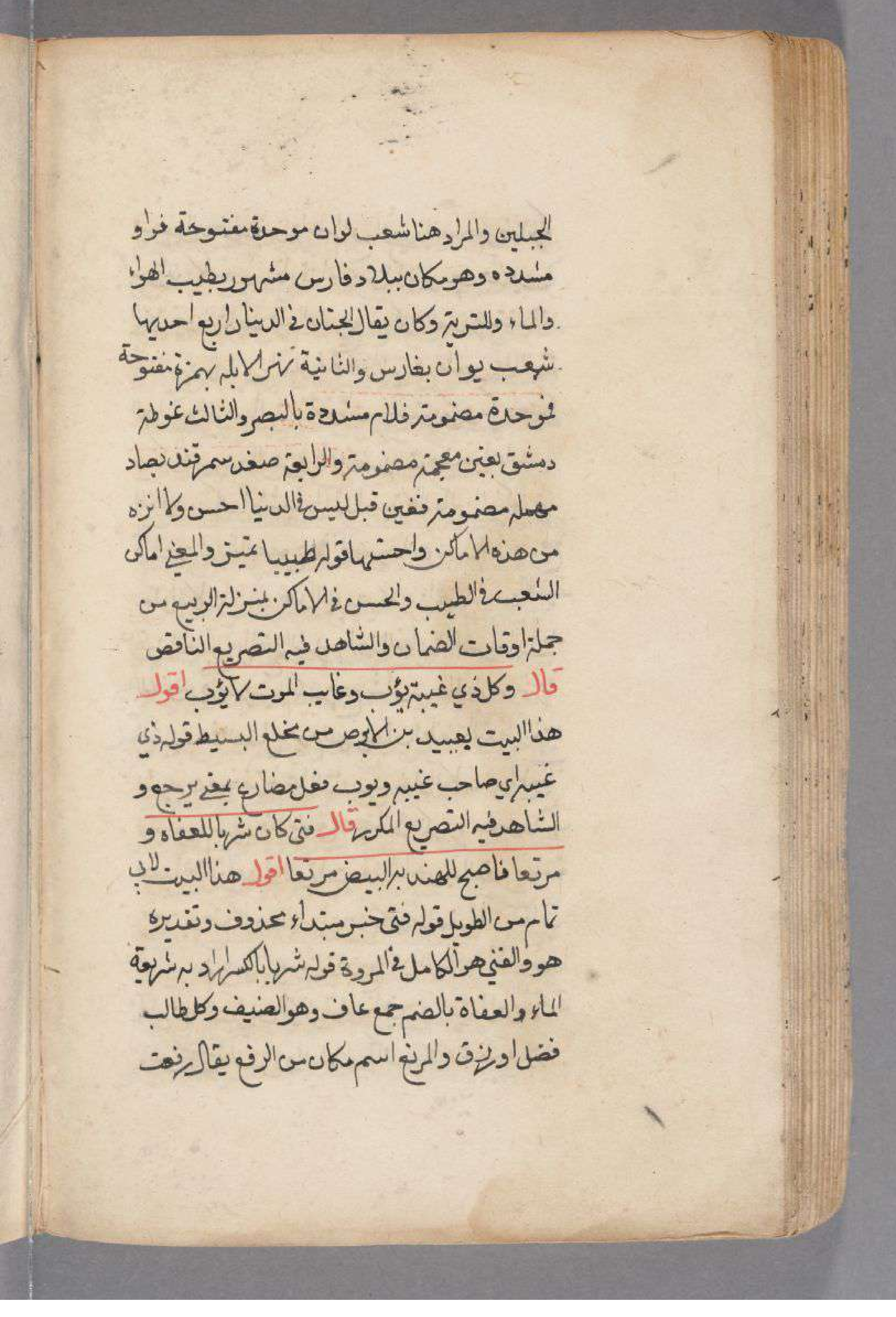
من الوافر يصف اهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع عطف
على مشعوف في البيت الذي تقدم عن قريب لان هذا
البيت بعده لكن في القصيدة والمضطلع بالشيء هو القوي
عليه القايم به واصله من الضلاعة وهي هنا الاضلاع و
تلخيص المعاني اختصار الفاظها مع كونها وافية بفهم
المقصود منها قوله مطلع مشدد الطاء اسم فاعل من
الاطلاع وهو الصعود والاشراف على الشيء والمراد به هنا
الطالب المشتوق ولذلك عدي بالى والعاني الاسير والمعنى
انه لشدة اهتمامه بخلاص الاسير كانه يشتوق اليه دائما
وينظر من علو ليراه ويخلصه والشاهد فيه رد العجز
على الصدر قال العمري لعمرك كان الثريا مكانه ثراء فاضحى الان
مثواه في الثرى اقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري
قال سيبويه العمر بفتح العين وضمها واحد الا انهم لا
يستعملون في القسم الا بالفتح لكثرة القسم في كلامهم
قوله كان فعل ناقص واسمها ضمير شان والثريا مبتدا
ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز ان تكون الثريا
اسم كان ومكانه خبرها قوله ثرى بالفتح والمراد هو الغنى
وكثرة المال ونصبه على التميز يعني انه كان في اعلى المراتب في
الثروة قوله اضحى اي صار ومثواه اي مكانه والثرى التراب

والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال سأحمده نصراً وما
جبت واني لا علم ان قد جل نصري من الحمد تجلي به رشدي
واثرت به يدي وفاض به ثمدي واوري به زندي اقول هذان
البيتان لابي تمام من الطويل والثاني مقدم في الشرح قوله
ما جبت ما ظرفية مصدرية والتقدير مدة حيوتي
ان قد جل مخففة واسمها ضمير شان وجملة قد جل خبرها
قوله نصر اي عظم شانه عن الحمد لاستغنائه بصفاته الكاملة
وشهرته قوله تجلي اي ظهر والرشد بالضم وسكون السين
الهداية واثرت اي صارت ذات ثروة وهي الغنى وكثرة
المال وفاض اي سال والثمد بفتح الماء القليل اي صار بجوده
قليل مالي كثيرا واوري صار داوري فالهمزة فيه للصيرورة
والوري بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند والزند
بالفتح اصل العود الذي تقدح منه النار والمراد قويت بامداده
لي وظفرت بمطالبي والشاهد في البيت الثاني السجع
قال تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب
اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل يمدح المعتصم
وكان قد غزا بلاد الروم وفتح عمورية قوله تدبير معتصم
بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه ممتنع من الحوادث بالله
سبحانه وفيه تورية باسم الممدوح قوله منتقم لله الانتقام

لحجه الغضب والحمية قوله مرتقب في الله اي في ثوابه قوله
مرتقب الارتقاب الانتظار اي منتظر للثواب والنصر
على الاعداء قال الشارح تدبير مبتدا وخبره في البيت الثالث
وهو قوله لم يرقوما ولم ينهد الي بلد الاتقدمه جيش من
الرعب قوله يرقوما شبه عزمه الجازم بري السهام بجامع
مرتب الاصابة والنفوذ على كل منهما ولم ينهد اي لم يقصد
والرعب هنا بضمتين الخوف اقول قوله تدبير مبتدا و
خبره لم يلق غير سديد عند من راجع القصيدة وكان
الشارح لم يتاملها والا فمثل هذا لا يخفى على مثله بل الظاهر
انه خبر مبتدا محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفتح
والنصر على الاعداء والتقدير ذلك تدبير معتصم ونحوه
والشاهد فيه السجع المسمى بالتشطير بان صدره سجعة
مبنية على الميم وعجزه على الباء قال افاطم مهلا بعض هذا
التدلل وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي اقول هذا البيت
لامرء القيس من الطويل قوله افاطم الهمزة للنداء وفاطم
مرخم فاطمة ومهلا مفعول مطلق وبعض مفعوله
والمعنى امهلي اي اترك بعض هذا التدلل والتدلل بضم اللام
المشددة اظهار المعشوق والمخالفة بوثوقه بمحبة العاشق
قوله ازمعت اي قصدت واجملي من اجمل في الامر اعتدل

فيه ولم يتجاوز الحد واصله من الجمال وهو الحسن والمعنى انه
كنت قصدت مفارقتي فاحسنتي الفراق ولا تفرطي
في اماتتي فالشاهد فيه التصريع الكامل قال قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول
هذا البيت لامرء القيس من الطويل وهو اول المعلقة
المشهورة اللغة قفا امر من الوقوف قيل هو خطاب
لصاحبيه وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر
وسقط اللوى اسم مكان والسقط مثلث في الاصل منقطع
الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى من الرمل
والدخول بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة اسم مكان
وحومل بفتح الميم اسم مكان ايضا الاعراب قوله نبك مجزوم
في جواب الامر قوله بسقط اللوى صفة منزل وبين الدخول
بدل قوله بسقط اللوى قوله فحومل عطف على الدخول و
الفاء هنا بمعنى الواو لمجرد المشاركة ولا ترتيب فيها وكان
الاصمعي يقول الصواب واسم بالواو لانه يصح جلست بين
زيد فعمرو واقول الوجه في ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد
والعطف بالفاء ينافي ذلك لان المعنى على هذا جلست بين زيد
فبين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف الواو واجابوا عن البيت
ايضا بان الفاء على اصلها والتقدير بين اخر الدخول فحومل

فيصير الدخول بمنزلة اسم الجمع المغنى يا صاحبي قفا نبك
من ذكرى حبيب فارقناه ومنزل كنا فيه بين هذين
المكانين الشاهد فيه التصريع مع كون الصدر مستقبلا
في نفسه دون العجز. البلاغة هذا البيت مشهور على السنة
العوام والخواص بالبلاغة وقف واستوقف وبكى واستبكى
وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت وفيه مراعات
النظير بذكر الاشياء المتناسبة كالاماكن المذكورة
قال من شروط الصبوح في المهرجان خفة الشرب مع
خلو المكان اقول هذا البيت لابن الحجاز من الخفيف
قوله الصبوح بالفتح الشرب اول النهار والمهرجان عيد
للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط
الشرب في الصباح يوم المهرجان لطف الندماء الذين
يشربون وخفتهم على القلب مع خلو المكان عن الاجانب
لانه يوم سرور فلا ينبغي ان يخالطه الكدر وخص وقت
الصباح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريع مع
صحة وضع كل من المصراعين مكان الاخر قال مغاني
الشعب في المعاني بمنزلة الربيع من الزمان اقول هذا
البيت للمتنبي من الوافر قوله مغاني جمع مغنى بالغين المعجمة
وهو المعجمة المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرج بين



الجبلين والمراد هنا شعب بوان موحدة مفتوحة فواو
مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهواء
والماء والتربة وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احديها
شعب بوان بفارس والثانية نهر الابلة بهمزة مفتوحة
فموحدة مضمومة فلام مشددة بالبصرة والثالث غوطة
دمشق بغين معجمة مضمومة والرابعة صغد سمرقند بصاد
مهملة مضمومة فغين قيل ليس في الدنيا احسن ولا انزه
من هذه الاماكن واحسنها قوله طيبا تمييز والمعنى اماكن
الشعب في الطيب والحسن في الاماكن بمنزلة الربيع من
جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريع الناقص
قال وكل ذي غيبة يؤب وغايب الموت لا يؤب اقول
هذا البيت بعبيد بن الابرص من مخلع البسيط قوله ذي
غيبة اي صاحب غيبة ويوب فعل مضارع بمعنى يرجع و
الشاهد فيه التصريع المكرر قال فتى كان شربا للعفاة و
مرتعا فاصبح للهندية البيض مرتعا اقول هذا البيت لابي
تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدا محذوف وتقديره
هو والفتى هو الكامل في المروة قوله شربا بالكسر اراد به شريعة
الماء والعفاة بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب
فضل او رزق والمرتع اسم مكان من الرفع يقال رتعت

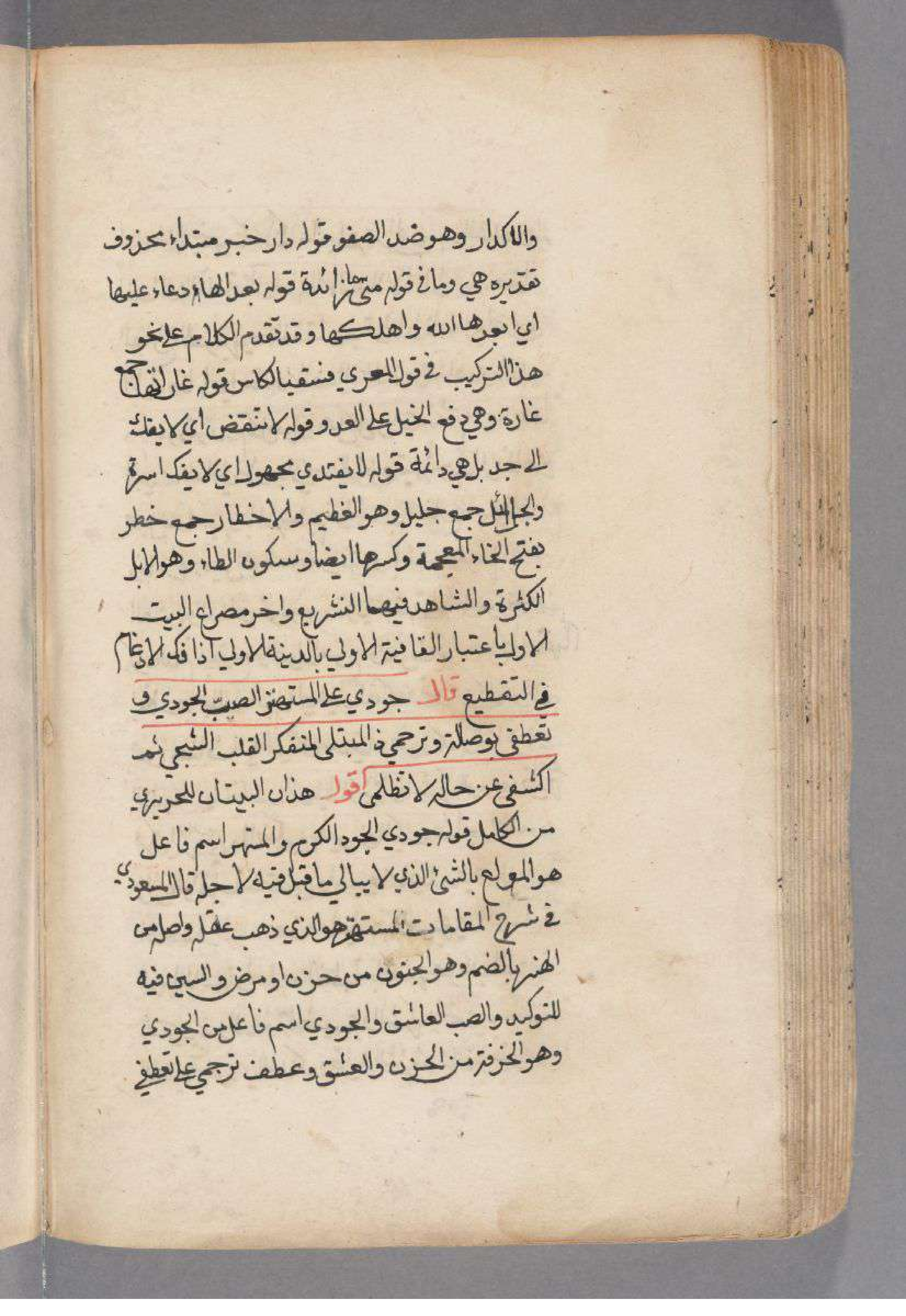
رفعت الماء شبه اذا اكلت ما فشاءت فی خصب وسعة والمعنى انه كالمورد والمرتع للمحتاجين يتنعمون فی ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله اصبح اي صار والهذبون السيوف ووصفها بالبيض لصفائها والشاهد فيه التصريع المكرر مع كون الثاني بحازا قال الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت تقدم فی شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التصريع المسمى بالتعليق قال

اقلني قد ندمت من الذنوب وبالاقرار عذت من الجحود

اقول هذا البيت لابي نواس من الوافر قوله اقلني فعل امر من الاقالة وهي التجاوز عن الخطاء ومنه اقالة البيع بمعنى فسخه قوله ندمت الندم الحزن على ما فات ومن الذنوب ان تعلق باقلني فلا اشكال وان تعلق بندمت فلا بد من تضمينه معنى الامتناع او نحوه اي ندمت ممتنعا من الذنوب او تكون من بمعنى على او للتعليل اي ندمت لاجل فعل الذنوب قوله بالاقرار اي بالاعتراف اي وعذت من العوذ وهو الالتجا والجحود بالضم هو انكار الشيء مع العلم به والمعنى اعفر لي يا رب فاني قد ندمت من فعل الذنوب والتجات الى الاقرار بالذنوب خوف الانكار الموجب للغضب والشاهد فيه التصريع على قول ابن الاثير لانه لا يشترط اتحاد حرف

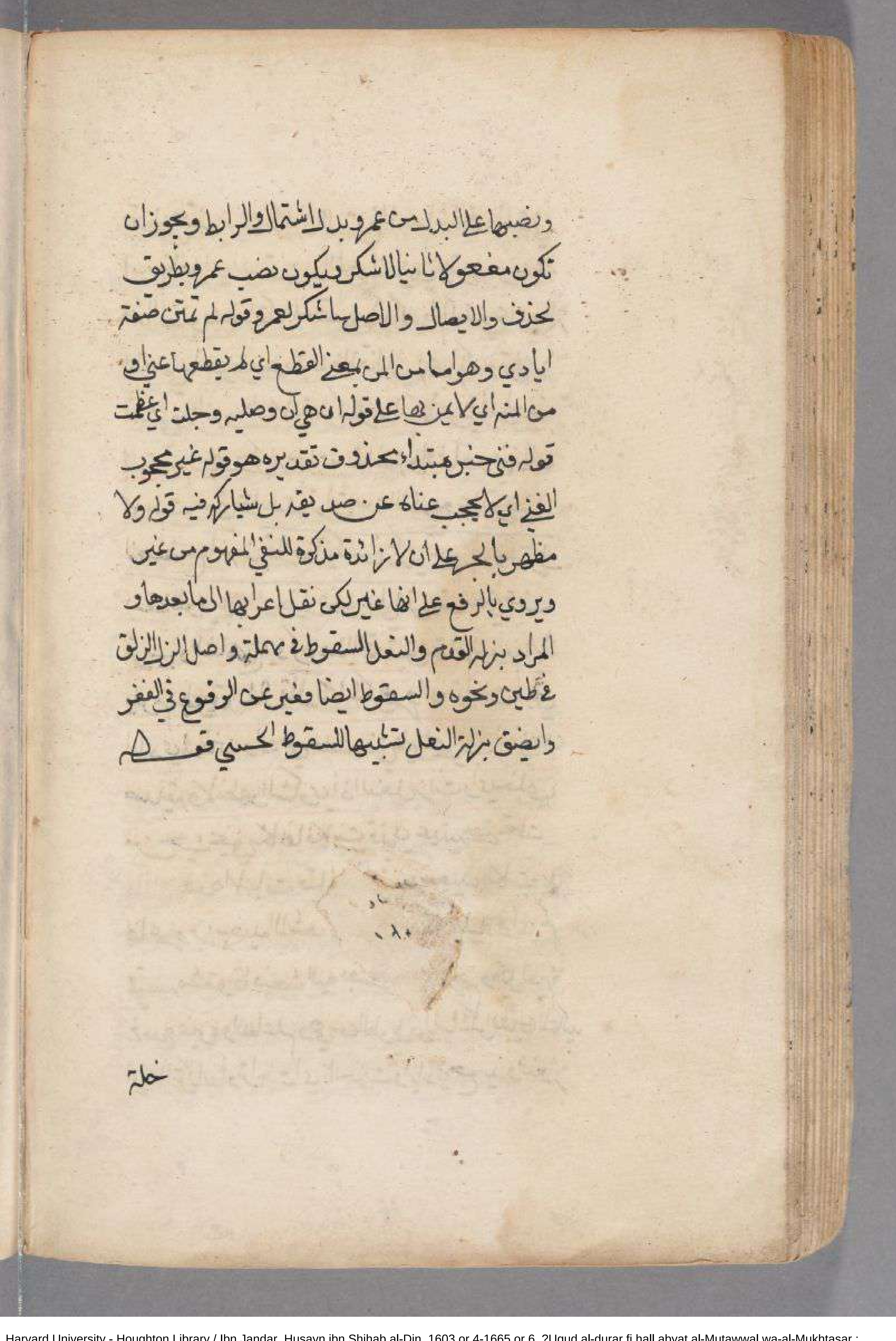
الروي **قال** هو الشمس قدرا والملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول **اقول** هذا البيت من الطويل قوله قدرا نصب على التمييز وكذلك جودا والجداول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كواكب وجداول **قال** مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل **اقول** هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله مها الوحش خبر مبتدا محذوف تقديره هي او نحو ذلك والمها بالفتح بقر الوحش وهاتا اي هذه واوانس جمع انسة بالمد من الانس بالضم وهذا ضد الوحش والخط بالفتح ويكسر ايضا مكان بالبحرين تنسب اليه الرماح لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو رمح الرقيق ماخوذ من ذبل النبات اي ذاهب ماء ورونقه والمعنى ان هذه النسا كمها الوحش لكن هذه اوانس والمها متوحشة وكقنا الخط لكن تلك ذوابل الاطراف وهذه حسنة الاجسام غضة والشاهد فيه المماثلة **قال** فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا **اقول** هذا البيت للبحتري من الطويل يمدح الفتح بن خاقان ويصف قتاله للاسد قوله احجم الاحجام بالكسر النكوص والتاخر خوفا والاقدام الجراة والشجاعة يقول ان هذا الاسد تاخر خوفا منك ثم اقدام على قتالك لعلمه

لعله انه لا ينجو منك لانك عاجلته عن الهرب والشاهد فيه
المماثلة التامة قال ارانا الاله هلالا انارا اقول هذا
المصراع للحريري من المتقارب قوله ارانا فعل ماض من
الاراء وانارا اي اضاء والالف للاطلاق والشاهد فيه القلب
قال مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم اقول هذا
البيت للقاضي الارجاني من الوافر وقبله احب المرء ظاهره
جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله احب مضارع مبني للمتكلم
وظاهره جميل اي حسن موافق وباطنه سليم اي من
الغش والنفاق قوله مودته اي محبته قوله لكل هول يجوز
كون اللام بمعنى مع والهول الفزع والخوف قوله هل كل استفهام
انكار وابطال لما بعده اي ليس كذلك وتنوين كل عوض
عن المضاف اليه اي كل صديقا ونحو ذلك والشاهد فيه
القلب قال يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقرارة
الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبا لها من
دار غاراتها ما تنقضي واسيرها لا يفتدي بجلايل
الاخطار اقول هذه الابيات للحريري من الكامل خاطب
الدنيا طالبها واصله من الخطبة بالكسر وهو طلب المرأة
للتزويج والدنية الخسيسة والشرك بفتحتين حبالة
الصايد والردي الهلاك وقرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه



والاكدار وهو ضد الصفو قوله دار خبر مبتداء محذوف
تقديره هي وما في قوله مني بها زائدة قوله بعد الها دعاء عليها
اي ابعدها الله واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو
هذا التركيب في قول المعري فسقيا الكاس قوله غار اتها جمع
غارة وهي دفع الخيل على العدو قوله لا تنقضي اي لا ينفك
الى حد بل هي دائمة قوله لا يفتدي مجهول اي لا يفك اسيرها
والجلائل جمع جليل وهو العظيم والاخطار جمع خطر
بفتح الخاء المعجمة وكسرها ايضا وسكون الطاء وهو الابل
الكثيرة والشاهد فيهما التشريع واخر مصراع البيت
الاول باعتبار القافية الاولى بالدينة الاولى اذا فك الادغام
في التقطيع قال جودي على المستهتر الصب الجودي و
تعطفي بوصلة وترحمي ذا المبتلى المتفكر القلب الشجي ثم
اكشفي عن حاله لا تظلمي اقول هذان البيتان للحريري
من الكامل قوله جودي الجود الكرم والمستهتر اسم فاعل
هو المولع بالشيء الذي لا يبالي ما قيل فيه لاجله قال المسعودي
في شرح المقامات المستهتر هو الذي ذهب عقله واصله من
الهتر بالضم وهو الجنون من حزن او مرض والسين فيه
للتوكيد والصب العاشق والجودي اسم فاعل من الجوى
وهو الحرقة من الحزن والعشق وعطف ترحمي على تعطفي

تقطعي تفسيري قوله ذا المبتلي ذا اسم اشارة والمبتلي
اسم فاعل اي الممتحن والشجي الحزين يقول جودي على
هذا المجنون بعشقك الممتحن لاجلك ثم اكشفي عن حاله
لتعلمي ما هو فيه من البلا فلا تظلميه بهجرانك وقوله لا
تظلمي وزانه وزان لا يقطرك الزحام كما مر في شواهد
المقدمة ويجوز كونه جملة مستانفة والشاهد فيهما ان
كل بيت مبني على ست قواف من التشريع على تعريف
المصنف مع انه منه قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول قد مضى عن
قريب والشارح ذكره هنا التحقيق مقام لزوم ما لا
يلزم بطريق المثال قال سأشكر عمرا وان تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن
صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت راى خلتي
من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
قال هذه الابيات قيل انها لمحمد بن سعيد الكاتب يمدح
بها عمرو بن سعيد الاشدق وقد كان دخل عليه فراى كم
قميصه مشقوقا فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وقيل لغيره
في مدح غيره والله اعلم وهي من الطويل قوله سأشكر السين للتاكيد
اي لا اترك ابدا وتراخت اي تاخرت وايادي جمع يد والنعمة



ونصبها على البدل من عمرو بدل الاشتمال والرابط ويجوز ان
تكون مفعولا ثانيا لاشكر ويكون نصب عمرو بطريق
الحذف والايصال والاصل ما اشكر لعمرو وقوله لم تمتن صفة
ايادي وهو اما من المن بمعنى القطع اي لم يقطعها عني او
من المنة اي لا يمن بها على قوله ان هي ان وصلية وجلت اي عظمت
قوله فتى خبر مبتدا محذوف تقديره هو وقوله غير محجوب
الغنى اي لا يحجب غناه عن صديق بل يشاركه فيه قوله ولا
مظهر بالجر على ان لا زائدة مذكرة للنفي المفهوم من غير
ويروى بالرفع على انها غير لكن نقل اعرابها الى ما بعدها او
المراد بزلة القدم والنعل السقوط فهملة واصل الزلق الزلق
في طين ونحوه والسقوط ايضا فعبر عن الوقوع في الفقر
والضيق بزلة النعل تشبيها للسقوط الحسي فعله

٨٠

خلة

الخلة بالفتح الفقر والحاجة قوله من حيث يخفي مكانا كناية
عن خفائها بوجه ابلغ ووصفه بمجد وحده بشدة
الفحص عن احواله حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف
نفسه بالصبر واخفاء الفقر قوله تقذي عينيه القذى ما
يسقط في العين فتدمع له قوله حتى تجلت اي انكشفت عني
باحسانه والشاهد فيها لزوم ما لا يلزم قال اذا افتقر المرار
لم ير فقره وان ايسر المرار ايسر صاحبه اقول هذا البيت
من الطويل والمرار بالفتح وتشديد الراء اسم رجل قوله ير
مجهول وفقره نايب الفاعل وايسر اي استغنى والشاهد
فيه مناسبة الثاني للابيات التي قبله قال لما تؤذن الدنيا به
من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة تولد والا فما يبكيه
منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اقول هذان البيتان
لابن الرومي من الطويل اللغة تؤذن اي تعلم وصروف
الدنيا حوادثها وارغد اي اطيب يقال عيش رغيد اي طيب
واسع الاعراب قوله لما اللام للتعليل وما موصول مجرور به
وتؤذن الدنيا صلته ومن صروفها بيان لما والجملة خبر يكون
مقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد
مضافة الى ساعة قوله والا الواو عاطفة وان شرطية جازمة
ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله

فما يبكيه جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق
بسكينه وحمله وانها حال من الهاء في يبكيه ولا اوسع خبر ان
والمعنى نقول للاجل الذي تعلمنا به الدنيا من صروفها الموذية
المهلكة يكون بكا الطفل وقت ولادته وان لم يكن
الامر كذلك فاي شي يوجب له البكاء من الدنيا وهي اوسع
من مكانه الذي كان فيه واطيب له الشاهد فيه التزام
الفتحة قبل الدال البلاغه تقدم خبر يكون للاهتمام والحصر
بطريق الاعداء ومنه حسن التعليل وجمع الصرف و
للاشارة الى كثرتها قوله يكون اشارة الى تجدد هذا الامر و
استمراره وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه
في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقيق
للعلة المدعاة وفي قوله والا ايجاز بحذف الشرط للقرينة وقوله
فما سوال عن جنس العلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان واللام
لتحقيق دعوى كون الدنيا خيرا له من مكانه الاول ومنه
تحقيق للعلة التي ادعاها للبكاء وفي البيتين المذهب
الكلامي قال فتنتني فحسنتني بتحير بتجربتي عن تجني
اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنتني فعل
ماض اي اوقعتني في الفتنة ولها معان منها العذب في
الحيرة والاضلال والكل مناسب هنا قوله فحسنتني اي

اي اوقعتني في الجنون قوله تجني بمثناة فوق فجيم
مفتوحتين بعدهما نون مشددة واخره ياء اسم المحبوبة
قوله بتجن الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله
يقال تجنى عليه اي ادعى عليه ذنبا لم يفعله والمراد هنا
تهمته بالتقصير في رعاية شروط العشق قوله تفتن بتشديد
النون اي يتنوع وماخذه من الفن وهو الصنف من الشيء
ومنه قولهم افتن في كذا اي اخذ يفعل انواعا منه وعب بالكسر
هنا بمعنى بعد والمعنى عند تجني هذه المحبوبة تصيرني مجنونا
بسبب ظلمها لي وادعاء الذنوب على ادعاء متنوعا في
اضافة بعد ادعاء والشاهد فيه انه موصل لا حرف مفصول
فيه قال وادرك ان زرت دار ودود درا و وردا و وردا
ووردا قوله هذا البيت للرشيد الوطواط من المتقارب
قوله وادرك الواو لما قبلها وادرك مضارع من الادراك
وهو هنا بمعنى اجد واحصل وان شرطية وزرت فعل
ماض من الزيارة والدر اللؤلؤ النفيس والورد هو
النور المعروف والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره
والمراد هنا الشرب من الماء والورد بالضم جمع الورد بالفتح
وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه
التقطيع لانه ليس فيه حرف موصول قال من يلت يوما

على علاته هرما يلق السماحة فيه والندى خلقا **اقول**
هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح و
كسر الرا ابن سنان المري وكان من جواد العرب حتى انه كان
حلف ان لا يمدحه زهير ولا يساله شيئا ولا يسلم عليه الا اعطاه
عبدا وامة او فرسا او بعيرا فاستحي زهير لكثرة ما اعطاه
فكان اذا را بين جماعة قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم
استثنيت قوله من يلق من شرطية ويلق مضارع لقيه
اي اله و وجهه قوله على علاته على بمعنى في والمعنى في كل حال
من احواله من عسر او يسر واصله من العلة وهي هنا الامر
الذي يشغل صاحبه قوله السماحة اي الكرم والندى العطاء
والخلق بضمتين الطبع والسجية واشار بقوله فيه الى ان الكرم
طبيعة مركوزة في ذاته والشاهد فيه الترديد في يلق يوما او يلق
السماحة حيث علق يلق بقوله هو ما ثم علقه بكون السماحة
حلقا له **قال** صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها
حجر مسته سرا **اقول** هذا البيت لابي نواس من البسيط
في وصف الخمر وقبله دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني
بالتي كانت هي الداء قوله دع اي اترك واللوم العذل والاغراء
بالشي التحريض والداء المرض وصفرا خبر مبتدا محذوف
تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي الفضا بين الدور والمراد

والمراد لا تحل الاحزان في مكان هي فيه وسلها اي لا صفها
والسراح السرور والعزم والشاهد فيه الترديد في مسها
ومنه شواهد الخاتمة قال لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تغدو المنية اول اذا انت لم ينصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيوف من ان تضمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف حرحل اقول هذه الابيات
لمعن بن اوس المزني بالضم وفتح الزاء من الطويل واولها
من خرف الشرح ونحن ذكرناها من ثمة والعمر بالفتح
والضم ايضا وبضمتين الحيوة ولم يستعمل في القسم الا مفتوحا
والمعنى وحياتك ما ادري ما اعلم واني لاوجل جملة اعتراضية
واوجل افعل الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا
بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تغدو واصله
من الغدوة بالضم وهو اول النهار تقول غدوت عليه على
فلان اذا جئته اول النهار والمراد هنا تسرع يعني ما ادري
اينا يسرع اليه الموت اولا واول ظرف قطع عن الاضافة
لفظا فلذلك بني على الضم اذا ظرف فيه معنى الشرط وانت
فاعل فعل محذوف ويفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف
والانصاف هو العدل قوله اخاك اي صاحبك وسماه اخا
للاستعطاف قوله طرف الهجران اللاضافة بيانية والهجران

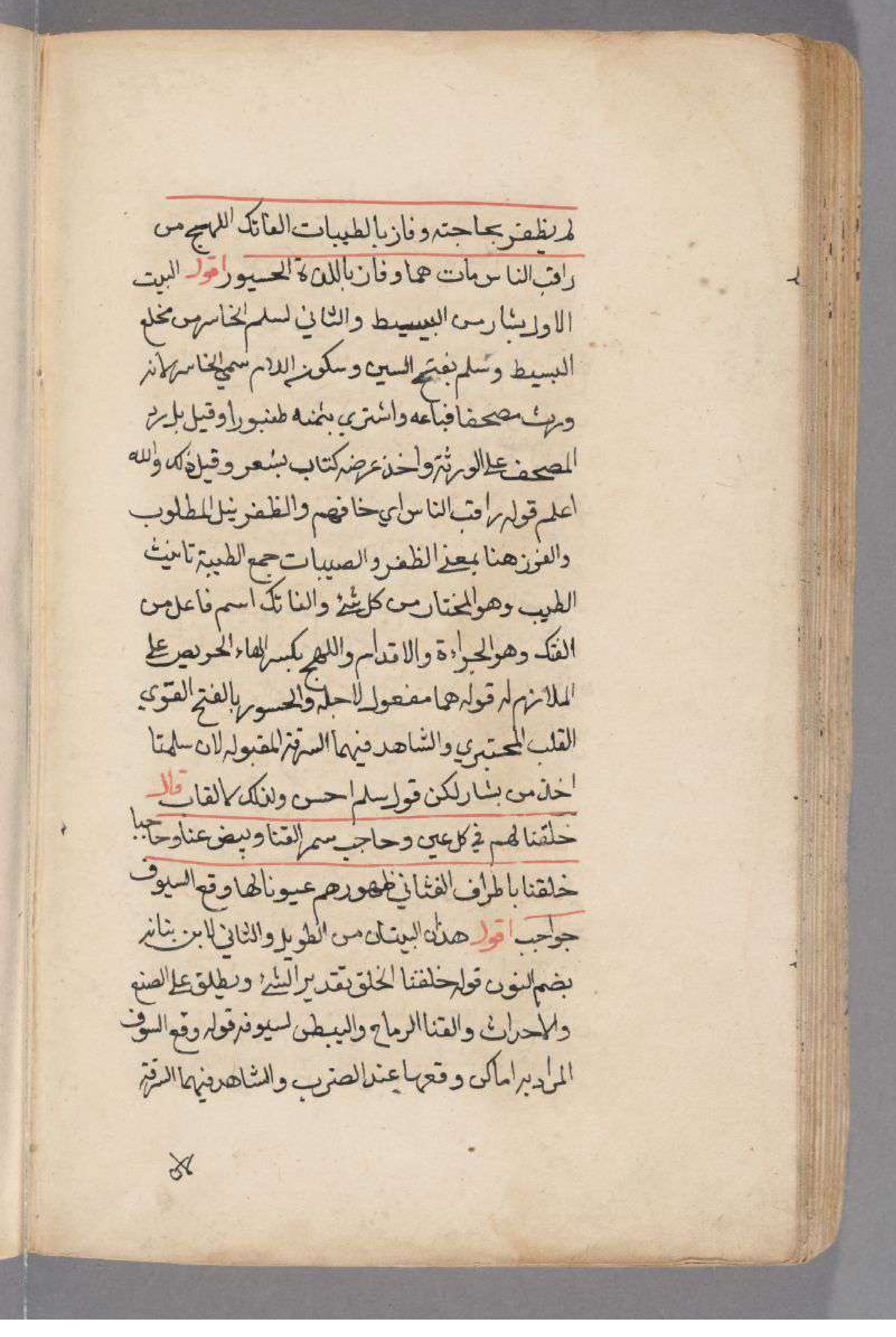
شواهد الخاتمة

بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك
بالانصاف وتعرف حقه وجدته تاركا لمودتك قوله ان كان
يعقل حيث وتاكيد اي ان لم يفعل بعاقل قوله تركب حد السيف
يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور
الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام عليها قوله من
ان تضيمه من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية
والضيم الظلم وشفرة السيف حده والمزحل بالفتح اسم
مكان يقال زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب وفي القاموس
ازحله ابعده والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له
اولاجل ظلمك له اذا لم يكن له عليها مكان يبعد عنك فيه
ويلتجي اليه والشاهد فيها الانتحال لعبد الله بن زبير
ادعاها وهي لمعن بن اوس المزني قال دع المكارم لا ترحل
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اقول هذا البيت
للحطيئة بالحاء المهملة مصغرا يهجو قوله دع اي اترك
المكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله
لا ترحل اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي للاجل
طلبها قوله الطاعم اي الآكل والكاسي اي المكتسي يعني لا
تصلح الا ان تاكل وتلبس ولا همة لك غير ذلك والشاهد
فيه انه لو بدلت كل الفاظه او بعضها بمرادفاتها كما في الشرح

الشرح كان بصرة منظومة قال وقوفا بها صحبي على
مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتحمل وقوفا بها صحبي
على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اقول هذا البيت
الاول لامرء القيس والثاني لم يذكره الشارح وانما اشار
اليه وهو لطرفة بفتحات الثلث ابن العبد بالموحدة وكلاهما
من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع واقف حال من فاعل
نبك في قوله قبله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ووقف
بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقف زيد اي دام قائما
ووقفته انا قوله بها الباء بمعنى في وضمير للاماكن المذكورة
قبله في قوله سقط اللوى بين الدخول فحومل وما بعده قوله
صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله على اي لاجلي
فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء يعني وقفوا
المطي على راسي وانا جالس في تلك الاماكن قوله مطيهم
مفعول وقوفا جملة يقولون حال من صحبي قوله لا
تهلك نهي والاسى الحزن وهو مفعول لاجله وتحمل
بالجيم فعل امر اي اصبر صبرا جميلا ومعناه صبرا لا جزع
معه واما في قول طرفة فضمير بها يرجع الى برقة ثهمد بكسر
المثلثة والميم ايضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو
قوله لخولة اطلال جمع طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله

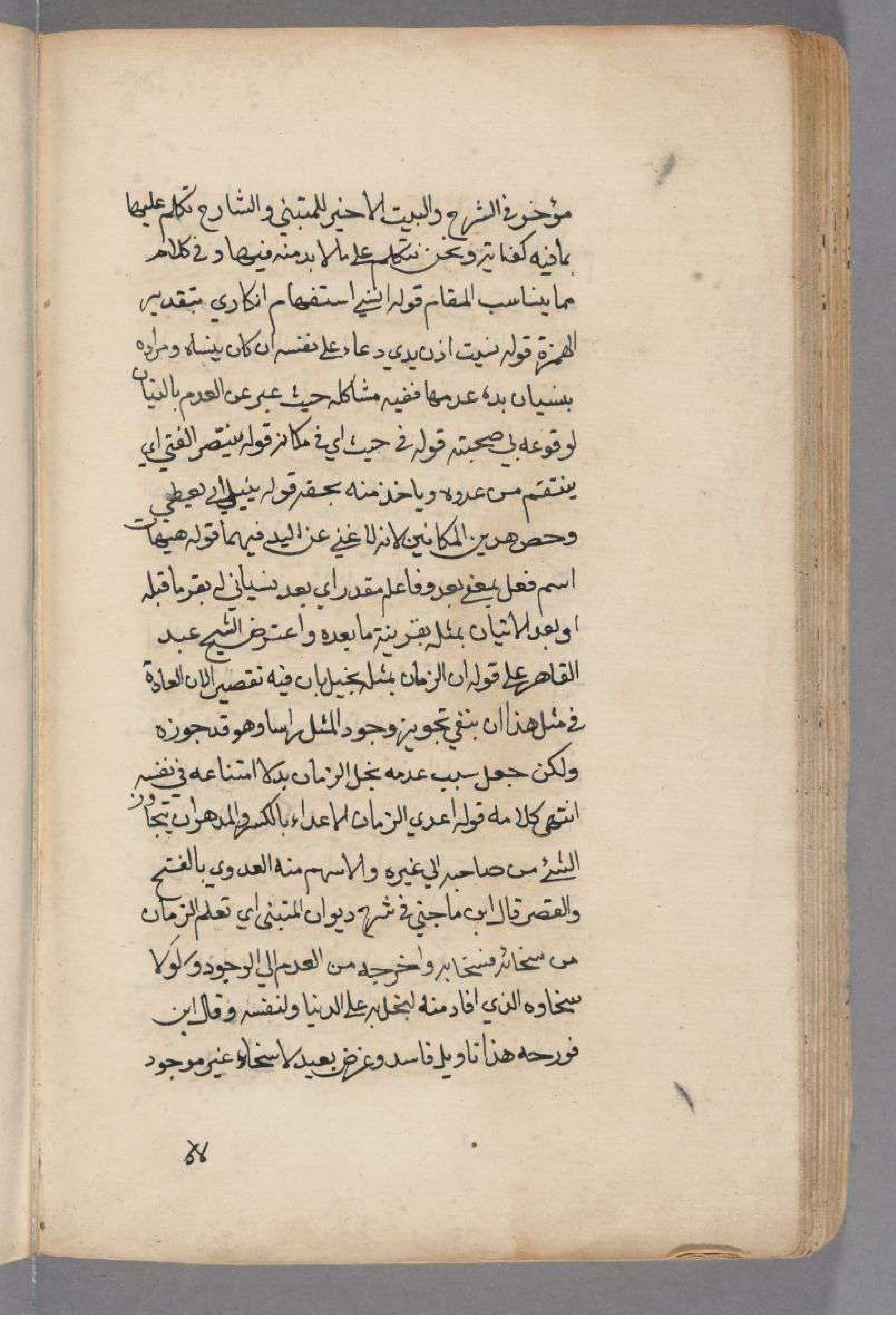
بسرقة الباء بمعنى في قوله تلوح اي تظهر والشاهد فيه
السرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا انه بدل
قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة والقوة اقول حكي
ان امرا القيس وطرفة تخاصما على هذا البيت وادعى كل
منهما انه له واحضر كل واحد من قومه جماعة ليشهد
له بنظمه وقت انشاده وكان ذلك في يوم واحد في ساعة
واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطر قال
وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي
كنت تعلم وما الناس الذين بالناس الذي عهدتهم ولا الدار
بالدار كنت تعرف اقول هذا البيت الاول للعباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه والثاني لم يذكره الشارح بل اشار
اليه وهو للفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء
زايدة وعهدتهم بكسر الهاء اي فتهم والمعنى ليس الناس هم
الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا او تبدلت الاخيار بالاشرار
وليست هذه الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد
فيهما السرقة فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم
يتغير منه الا قوله تعلم بدله بقوله تعرف قال بيض الوجوه
كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول اقول هذا
البيت لحسان من الكامل قوله بيض بالجر لانه صفة لمجرور

لجروه في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض
الوجه عند العرب كناية عن حسن الفعال قوله احسابهم
الحسب بفتحتين الكرم الموروث والمكتسب او هما قوله
شم بالضم جمع اشم من الشمم وهو العلو وشم الانف ارتفاع
قصبته وحسنها وانتصاب الارنبة وذلك محمود والعرب
تزعم انه دليل النجابة والشرف ولذلك اشم الانف عندهم كناية
عن الشريف قوله من الطراز الاول كناية عن تفردهم بالشرف
الذي لايشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراز بالكسر
الثوب النفيس وعلم الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد
من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون
الامور العجيبة والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم يقولون
اذا ارادوا ومدح بالعقل والفضل مثلا فلان ليس من اهل
هذا الزمان ومراده بكونهم من الطراز الاول ان طريقهم
في المكارم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم
في الكرم وعلو النسب فيكون الكناية اظهر والشاهد فيه
انه لو غيرت الفاظه الى اضدادها كان يقال مثلا سود الوجوه
لئيمة احسابهم فطس الانوف من الطراز الاخر كان
مذمومة قوله لئيمة اي خسيسة والفطس بالضم جمع افطس
وهو الانف المفروش في الوجه قال من راقب الناس



لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج من
راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور اقول البيت
الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع
البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه
ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل بل ورد
المصحف على الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله
اعلم قوله راقب الناس اي خافهم والظفر نيل المطلوب
والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة تانيث
الطيب وهو المختار من كل شيء والفاتك اسم فاعل من
الفتك وهو الجراءة والاقدام واللهج بكسر الهاء الحريص على
الملاذ لم قوله هما مفعول لاجله والجسور بالفتح القوي
القلب المجتري والشاهد فيهما السرقة المقبولة لان سلما
اخذ من بشار لكن قول سلم احسن ولذلك كالقاب قال
خلقنا لهم في كل عين وحاجب سمر القنا وبيض عنا وحاجبا
خلقنا باطراف القنا في ظهورهم عيونا لها وقع السيوف
حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة
بضم النون قوله خلقنا الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع
والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف
المراد به اماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرقة

السرقة لان ابن نباتة اخذ من الاول قال الشارح بيت ابن
نباتة ابلغ لاختصاصه بزيادة حسن وهو الاشارة الى انهزامهم
حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم اقول البيت
الاول يدل على كمال الشجاعة حيث اوقعوا الطعن والضرب
في وجوه الاعداء ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاة
الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن في
الضرب مع انها ابعد الاماكن عن موقع الرماح والسيوف
لشدة محافظة الانسان عليها ومن المعلوم ان الطاعن
والضارب فيها احذق الناس بالطعان والضراب كما
ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا في الحرب
لكونه يلقى الرماح بوجهه وشجاعة المطعون اعظم دليل
على شجاعة الطاعن فدلالة الثاني على الهزيمة معارض
بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم
بين الدلالتين فكيف يكون الثاني ابلغ وان تنزلنا فلا
اقل من المساواة قال اسني ابا نصر بنيت اذن يدي في
حيث ينتصر الفتى وينيل هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
اعدى الزمان سخاوه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
اقول هذه الابيات من الكامل والاولان لابي تمام من
قصيدة يرثي بها ابا نصر محمد بن حميد الطائي واولها

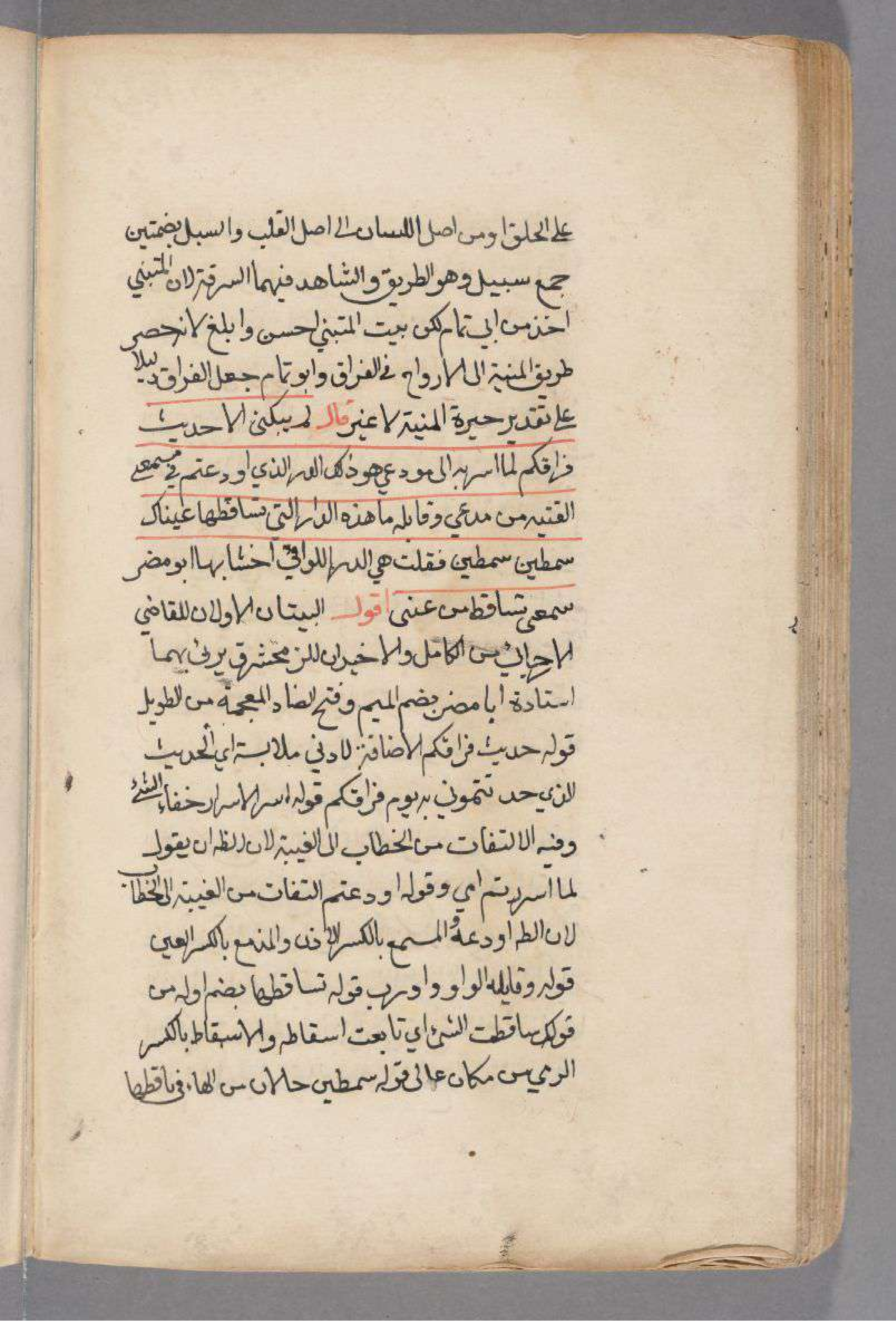


موضوع الشرح والبيت الاخير للمتنبي والشارح تكلم عليها
بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لا بد منه فيها وفي كلام
مما يناسب المقام قوله انسى استفهام انكاري بتقدير
الهمزة قوله نسيت اذن يدي دعا على نفسه ان كان ينساه ومراده
بنسيان يده عدمها ففيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان
لوقوعه في صحبته قوله في حيث اي في مكان قوله ينتصر الفتى اي
ينتقم من عدوه ويأخذ منه بحقه قوله ينيل اي يعطي
وخص هذين المكانين لانه لا غنى عن اليد فيهما قوله هيهات
اسم فعل بمعنى بعد وفاعله مقدر اي بعد نسياني له بقرينة ما قبله
او بعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده واعترض الشيخ عبد
القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة
في مثل هذا ان ينفي تجويز وجود المثل اساسا وهو قد جوزه
ولكن جعل سبب عدمه بخل الزمان به لا امتناعه في نفسه
انتهى كلامه قوله اعدى الزمان الاعداء بالكسر والمد هو ان يتجاوز
الشيء من صاحبه الى غيره والاسم منه العدوى بالفتح
والقصر قال ابن جني في شرح ديوان المتنبي اي تعلم الزمان
من سخائه فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا
سخاوه الذي افاده منه لبخل به على الدنيا ولنفسه وقال ابن
فورجه هذا تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاءه غير موجود

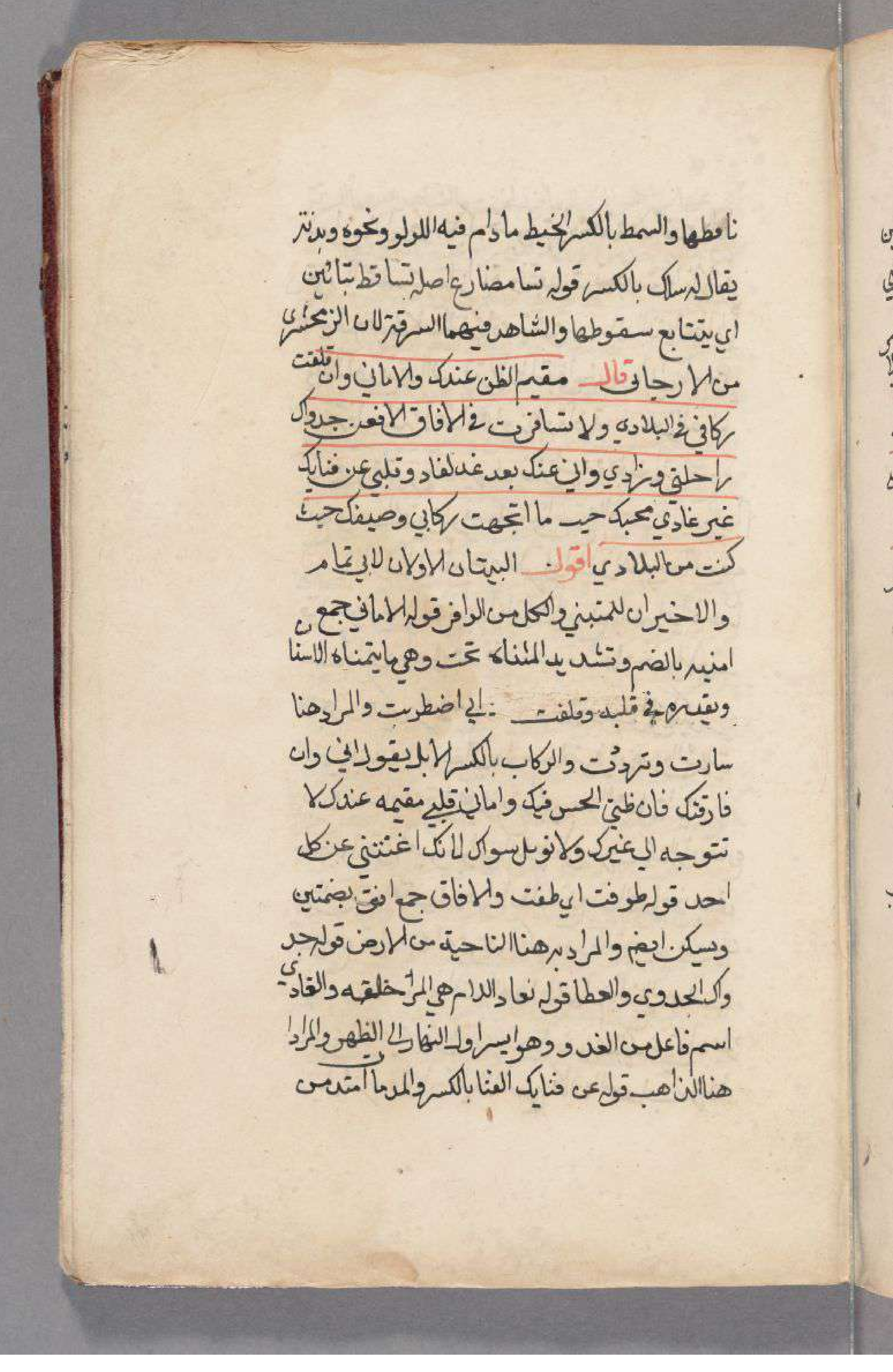
موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخايه علي وكان بخيلا
به علي فلما اعدته سخاوته استعدني بضمي اليه وهدايتي اقول
ما ذكره عبد القاهر من نسبة التقصير الي ابي تمام اصله لابي
علي الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت لان
غايته ما يقول انه ينبغي نفي وجود المثل اصلا لتحصيل نهاية
المبالغة هنا ولعمري ان هذا تكلف ولو كان كذلك لسقط
اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى
الا وهناك هو ابلغ منه واما قوله ان الشاهد في تجويز المثل
ههنا فمع تسليمه لا يلزم عن عدمه التقصير لان ما فيه ذكره
ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه لا تمامه على الزيادة
عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه حسن تام في نفسه و
القاصر ليس كذلك هذا ان حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد
بقوله ان الزمان بمثله لبخيل الكناية عن عدم امكان وجود
مثله وان الزمان لا يقدر ويمنعه البخل وهذا كما تقول فلان
لا يرجى نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه
لا يقع له اصلا ولهذا نظاير كثيرة واما كلام ابن فورجه
على ابن جني ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي انتضا
بل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه ان الزمان تعلم السخا
من سخايه الذي سيوجد وهذا على طريق الادعاء والمبالغة

في وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه يوثر قبل وجوده وليس
المراد بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود
فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعر مبناه على
التخييل الغريب الذي يظهر له معنى في بادي الراي وان لم يكن
موافقا لنفس الامر واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما
خفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم
لان ذلك يحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقايق النظم
والنثر ولا دخل فيه لمعرفة وكم راينا من فاضل لا يحسن
ان يقرا بيتا موزونا فضلا عن ان يفهمه ومن عامي
يتكلم في معاني الشعر بما يعجز عنه فحول العلماء وما احسن
ما قال المتنبي بسيف الدولة وقد اعترض عليه في بعض
الاستعارة هبها لاميران الحايك يعرف الثواب احسن
من البزاز ثم اجاب عن اعتراضه بما لم يمكنه رده وقال
السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب المجالس الشاعر لا
يجب ان يوخذ عليه في كلام التحقيق والتحديد فان
ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني
على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى
المعاني تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا
بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا

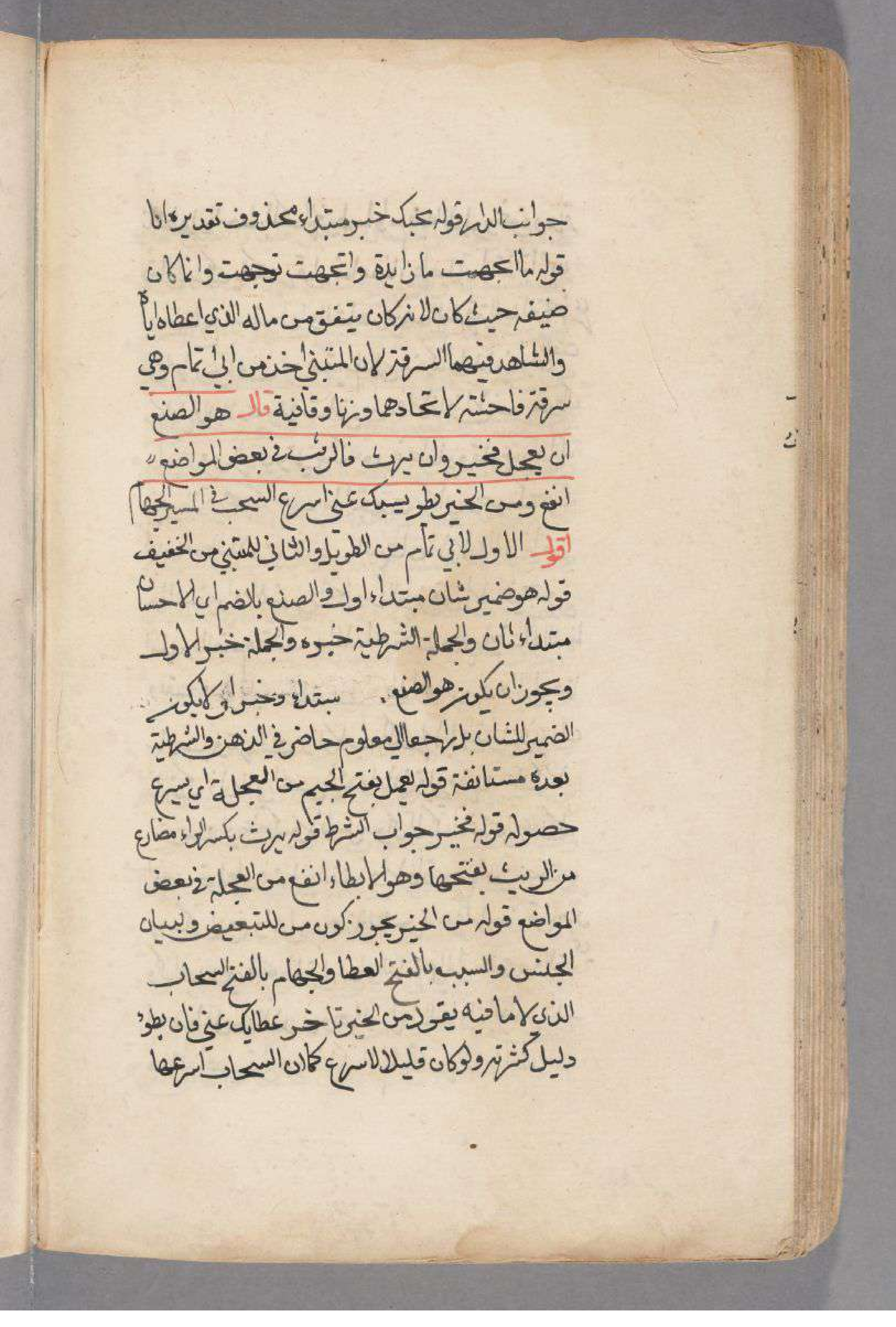
خاطبوا من يعرفوا اوضاعهم ويفهم اغراضهم انتهى
كلامه فانظر الي هذين الفحلين لما كانا من فرسان
الشعر كيف تكلما بالصواب واسكتا الخصم عن الجواب
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والشاهد فيهما السرقة
لان المتنبي ى ابي تمام قال لو حار مرتاد المنية لم يجد الا
الفراق على النفوس دليلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الي ارواحنا سبلا اقول البيت الاول لابي تمام
والثاني للمتنبي من البسيط قوله حار فعل ماض من الحيرة
بالفتح وهي الضلال وعدم الاهتداء الي الشيء قوله مرتاد اسم
فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت والاضافة بيانية
والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها لم تجد
من يدلها عليها الا الفراق قوله لها قال الشارح انه حال من سبلا
قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعليق لها بوجدت هو
الظاهر لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو
ضرب زيد وهو ممتنع فتقدر صفة سبلا لكن لما تقدم
عليه صار حالا كما ان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا سلوكة
الى ارواحنا ولك ان تجعل جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون
الى المنايا استعارة شبه المنايا شيء تبليغ الناس واقام اللها
مقام الافواه لمجاورتها لها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة



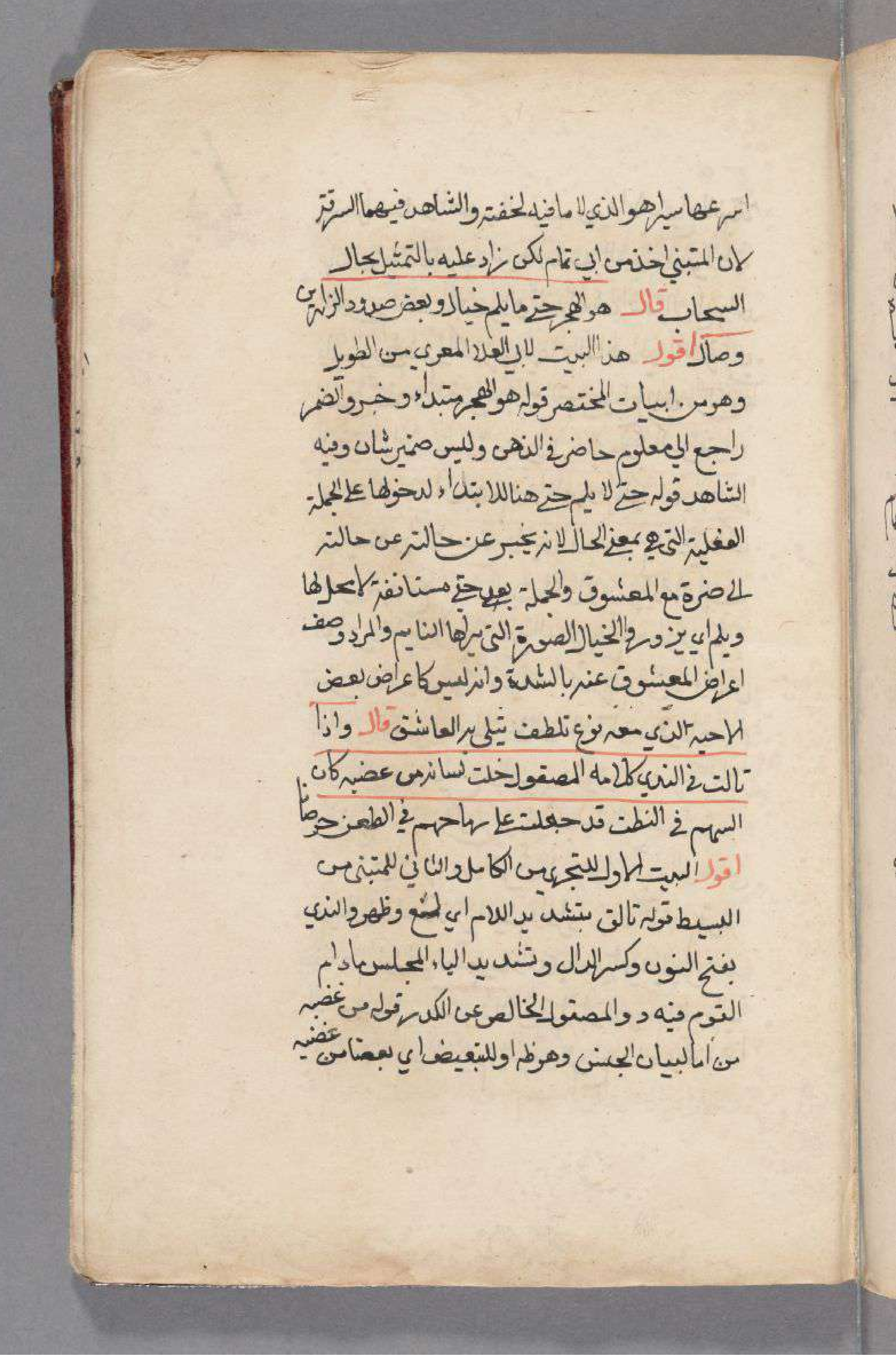
على الحلق او من اصل اللسان الى اصل القلب والسبل بضمتين
جمع سبيل وهو الطريق والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي
اخذ من ابي تمام لكن بيت المتنبي احسن وابلغ لانه حصر
طريق المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا
على تقدير حيرة المنية لا غير قال لم يبكني الا حديث
فراقكم لما اسر به الي مودعي هو ذلك الدر الذي اودعتم في مسمعي
القيته من مدمعي وقايلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك
سمطين سمطين فقلت هي الدرر اللواتي احشابها ابو مضر
سمعي تساقط من عيني اقول البيتان الاولان للقاضي
الارجاني من الكامل والاخيران للزمخشري يرثي بهما
استاذه ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل
قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اي الحديث
الذي حدث تتموني به يوم فراقكم قوله اسر الاسرار اخفاء الشي
وفيه الالتفات من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول
لما اسررتم اي وقوله اودعتم التفات من الغيبة الى الخطاب
لان الظاهر اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين
قوله وقايلة الواو واو رب قوله تساقطها بضم اوله من
قولك ساقطت الشي اي تابعت اسقاطه والاسقاط بالكسر
الرمي من مكان عالي قوله سمطين حال من الهاء في تساقطها



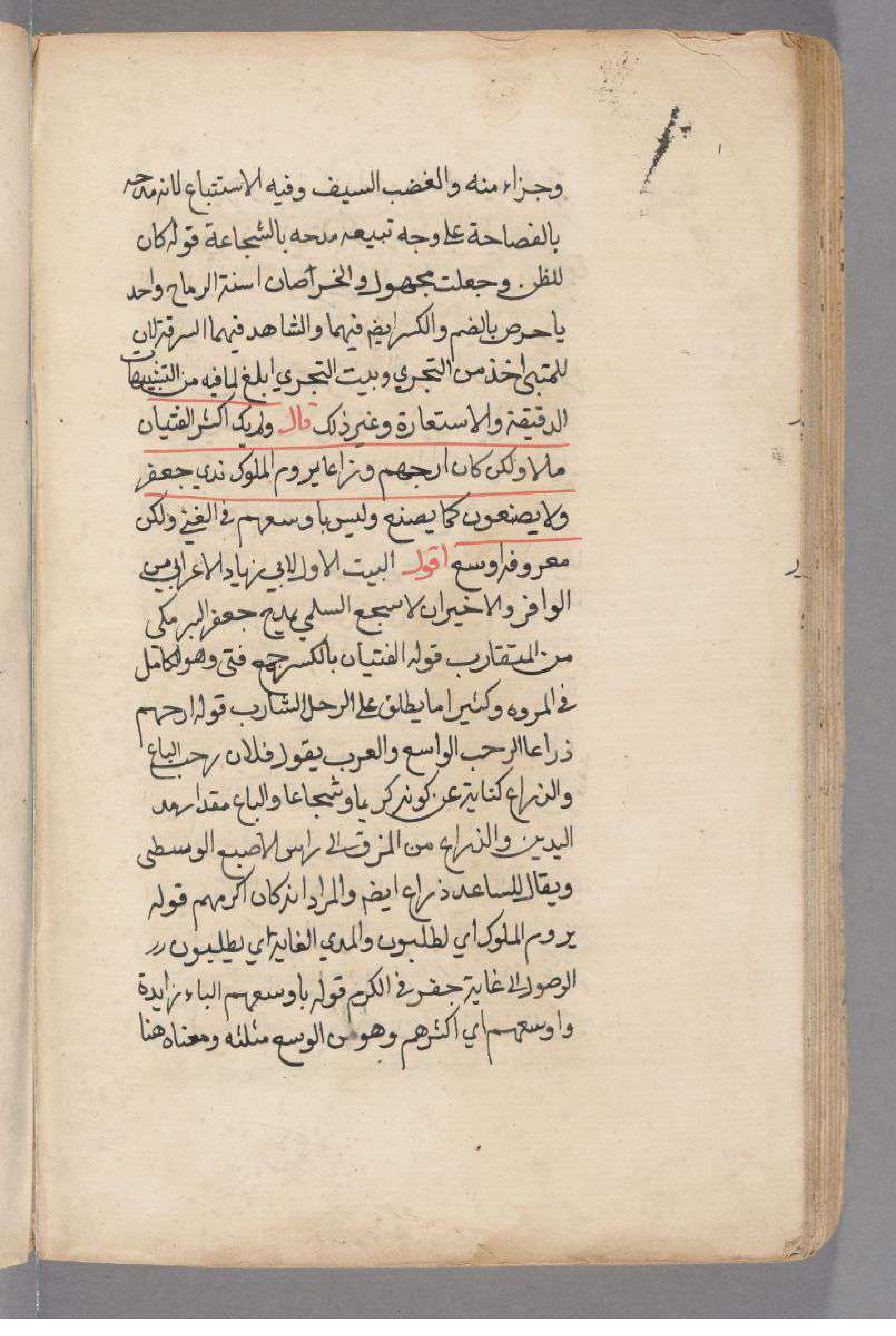
نافطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ ونحوه وبدونه
يقال له سلك بالكسر قوله تسامضارع اصله تتساقط تباعا
اي يتتابع سقوطها والشاهد فيهما السرقة قال الزمخشري
من الارجاني قال مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت
ركابي في البلاد ولا تسافرت في الافاق الا فعن جدواك
راحلتي وزادي واني عنك بعد غد لغاد وقلبي عن فنائك
غير غادي محبك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث
كنت من البلاد اقول البيتان الاولان لابي تمام
والاخيران للمتنبي والكل من الوافر قوله الاماني جمع
امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهي ما يتمناه الانسان
ويقدره في قلبه وقلقت اي اضطربت والمراد هنا
سارت وترددت والركاب بالكسر الابل يقول اني وان
فارقتك فان ظني الحسن فيك واماني قلبي مقيمة عندك لا
تتوجه الى غيرك ولا تؤمل سواك لانك اغنيتني عن كل
احد قوله طوفت اي طفت والافاق جمع افق بضمتين
وسكون الفاء والمراد به هنا الناحية من الارض قوله جد
واك الجدوى والعطا قوله نعاد اللام هي المرتحل والغادي
اسم فاعل من الغدو وهو السير اول النهار الى الظهر والمراد
هنا الذاهب قوله عن فنائك الفنا بالكسر والمد ما امتد من



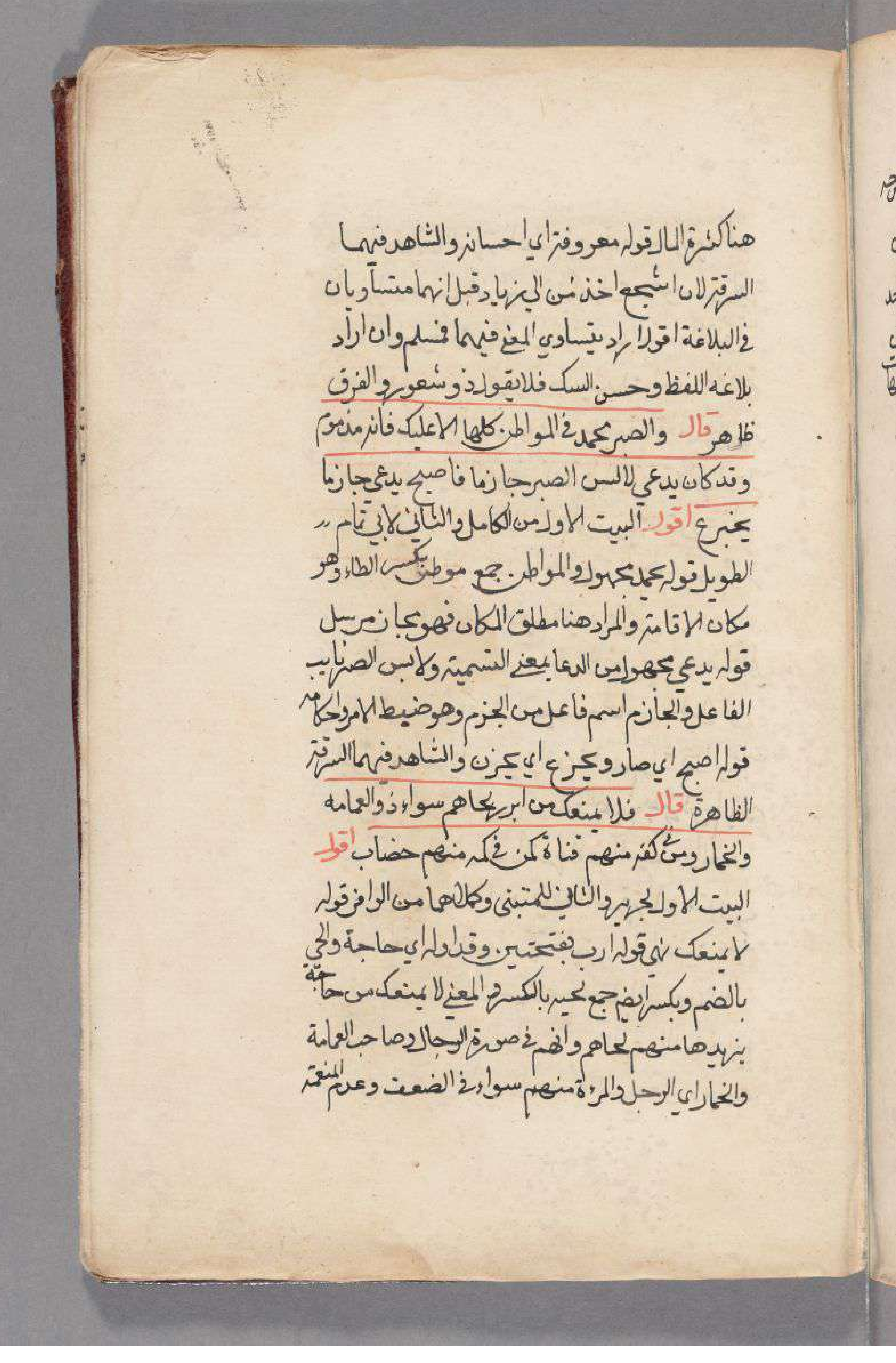
جوانب الدار قوله يحبك خبر مبتدأ محذوف تقديره انا
قوله ما اتجهت ما زائدة واتجهت توجهت وانما كان
ضيفه حيث كان لانه كان ينفق من ماله الذي اعطاه ابو تمام
والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام وهي
سرقة فاحشة لاتحادهما وزنا وقافية قال هو الصنع
ان يعجل فخير وان يرث فالريث في بعض المواضع
انفع ومن الخير بطو سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام
اقول الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي من الخفيف
قوله هو ضمير شان مبتدأ اول والصنع بالضم اي الاحسان
مبتدأ ثان والجملة الشرطية خبره والجملة خبر الاول
ويجوز ان يكون هو الصنع مبتدأ وخبر او لا يكون
الضمير للشان بل راجعا الى معلوم حاضر في الذهن والشرطية
بعده مستانفة قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اي يسرع
حصوله قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكسر الراء مضارع
من الريث بفتحها وهو الابطاء انفع من العجلة في بعض
المواضع قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض ولبيان
الجنس والسيب بالفتح العطا والجهام بالفتح السحاب
الذي لا ما فيه يقول من الخير تاخر عطايك عني فان بطوه
دليل كثرته ولو كان قليلا لاسرع كما ان السحاب اسرعها



اسم عصا سيرا هو الذي لا ماضيه لخفته والشاهد فيهما الستر
لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال
السحاب قال هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين
وصال اقول هذا البيت لابي العلا المعري من الطويل
وهو من ابيات المختصر قوله هو الهجر مبتدا وخبر والضمير
راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير شان وفيه
الشاهد قوله حتى لا يلم حتى هنا للابتدا لدخولها على الجملة
الفعلية التي هي بمعنى الحال لانه يخبر عن حالته عن حالته
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها
ويلم اي يزور والخيال الصورة التي يراها النايم والمراد وصف
اعراض المعشوق عنه بالشدة وانه ليس كاعراض بعض
الاحبة الذي معه نوع تلطف يتلى به العاشق قال واذا
تالق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه كان
السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
اقول البيت الاول للبحتري من الكامل والثاني للمتنبي من
البسيط قوله تالق بتشديد اللام اي لمع وظهر والندي
بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا المجلس ما دام
القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله من عضبه
من اما لبيان الجنس وهو ظاهر او للتبعيض اي بعضا من عضبه



وجزاء منه والمغضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه
بالفصاحة على وجه تبيعه مدحه بالشجاعة قوله كان
للظن وجعلت بمجهول والخرصان اسنة الرماح واحد
يا خرص بالضم والكسر ايضا فيهما والشاهد فيهما السرقة لان
المتنبي اخذ من البحتري وبيت البحتري ابلغ لما فيه من التشبيهات
الدقيقة والاستعارة وغير ذلك **قال** ولم يك اكثر الفتيان
مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا يروم الملوك ندى جعفر
ولا يصنعون كما يصنع وليس باوسعهم في الغنى ولكن
معروفه اوسع **اقول** البيت الاول لابي زياد الاعرابي من
الوافر والاخيران لاشجع السلمي يمدح جعفر البرمكي
من المتقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل
في المروة وكثيرا ما يطلق على الرجل الشارب قوله ارحبهم
ذراعا الرحب الواسع والعرب يقول فلان رحب الباع
والذراع كناية عن كونه كريما او شجاعا والباع مقدار مد
اليدين والذراع من المرفق الى راس الاصبع الوسطى
ويقال للساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله
يروم الملوك اي يطلبون والمدى الغاية اي يطلبون
الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله باوسعهم الباء زايدة
واوسعهم اي اكثرهم وهو من الوسع مثلثه ومعناه هنا



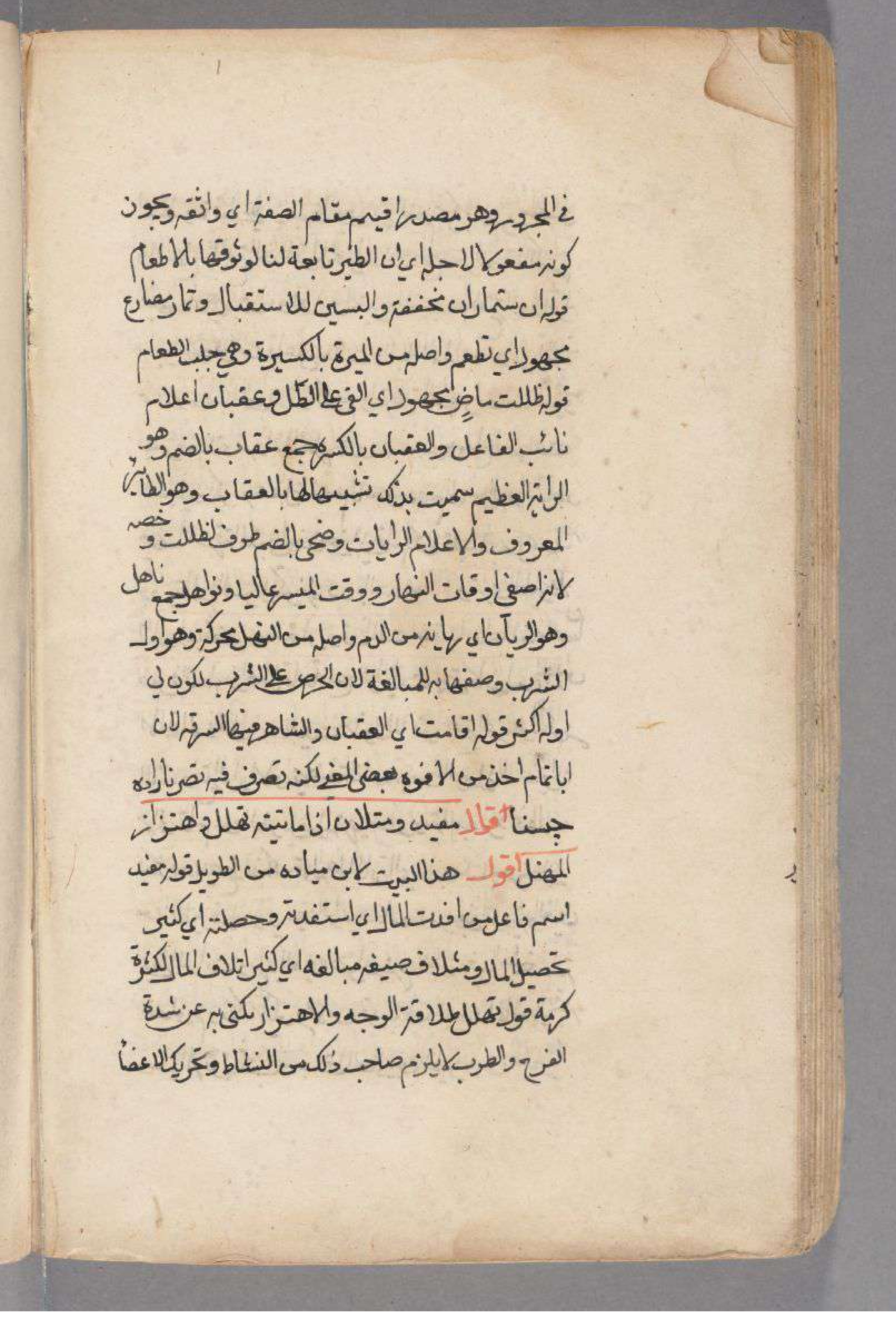
هنا كثرة المال قوله معروفة اي احسانه والشاهد فيهما
السرقة لان اشجع اخذ من ابي زياد فقيل انهما متساويان
في البلاغة اقول ان اراد تساوي المعنى فيهما فمسلم وان اراد
بلاغة اللفظ وحسن السبك فلا يقوله ذو شعور والفرق
ظاهر قال والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما
يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثاني لابي تمام من
الطويل قوله يحمد مجهول والمواطن جمع موطن بكسر الطاء وهو
مكان الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل
قوله يدعى مجهول من الدعا بمعنى التسمية ولابس الصبر نايب
الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو ضبط الامر واحكامه
قوله اصبح اي صار ويجزع اي يحزن والشاهد فيهما السرقة
الظاهرة قال فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة
والخمار ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب اقول
البيت الاول لجرير والثاني للمتنبي وكلاهما من الوافر قوله
لا يمنعك نهي قوله ارب بفتحتين وقوله اي حاجة واللحى
بالضم وبكسر ايضا جمع لحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة
تريدها منهم لحاهم وانهم في صورة الرجال وصاحب العمامة
والخمار اي الرجل والمرأة منهم سواء في الضعف وعدم المنعة

والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي سرق من جرير ولكن
زاد زيادة حسنة لانه شبه من في كفه الرمح وهو مستعد للحرب
بالمراة المخضوبة وهي لاتكون غالبا الا من النساء المتنوعات
وهو ضعف النساء لكونهن لم يعتدن التعب والخدمة
ويجوز ان يكون مراده ان من كفه منهم قناة فانما هي للزينة
لا للحرب لانهم ليسوا اهل شجاعة فحال القناة في كف الرجل
منهم كحال الخضاب في كف المراة في كونه زينة لا غير وهذا
المعنى لطيف جدا قال سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة
فكانهم لم يسلبوا يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده
فكانما هو مغمد اقول البيت الاول للبحتري في وصف القتلى
والثاني للمتنبي في وصف السيف وهما من الكامل قوله
سلبوا اماض مجهول اي جرد وامن ثيابهم واشرقت اي تعلت
وظهرت ومحمرة حال من الدماء والنجيع بفتح النون اي الدم
ومجرد اي مسلولا والغمد بالكسر غلاف السيف والمغمد
المجعول في الغمد والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي
اخذ من البحتري ولكنها سرقة خفية قال اذا غضبت عليك
بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا ليس من الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد اقول البيت الاول لجرير
من الوافر والثاني لابي نواس من السريع قوله وجدت

وجدت من افعال القلوب قوله غضابا بالكسر جمع
غضبان قوله يستنكر اي يجهول والباء زائدة والسين
للتاكيد اي لا يجهل لك احد من قدره الله سبحانه ولا
ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعم وقد وجد
في بعض نسخ الشرح هنا ما صورته روي انه لما بلغ هرون
الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي و فرط احسانه في زمانه
غار عليه غيره اخفت بذل الشكر له والامر بحبسه فكتب
اليه ابونواس هذه الابيات قول لهرون امام الهدى عند
احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدرة فلست مثل
الفضل بالواجد ليس من الله البيت فامر هرون باطلاقه
اقول الافضال بالكسر واخفت بذي اوصلته والاحتفال
الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال حشد القوم
اذا اجتمعوا الامر قوله على ما بك على بمعنى مع والباء بمعنى
في والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكنك ان تجد
رجلا مثل الفضل في كماله والشاهد فيهما السرقة فان
ابانواس اخذ من جرير لكن بيت ابي نواس اشمل قال
الشارح لان الاول يختص ببعض العالم وهم الناس وهذا
يشملهم وغيرهم اقول وايضا ظاهر بيت جرير يدل على صفة
واحدة وهي ان غضب بني تميم يعادل غضب الناس وبيت

ابي نواس يدل على ان صفات جميع العالم في ممدوحه
وابن هذا من ذلك تالله اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك
فليلمني اللوم الحبر حب واحب فيه ملامة ان الملامة فيه اعدائه
اقول البيت الاول لابي الشيص بكسر الشين المعجمة والثاني
للمتنبي وهما من الكامل قوله اجد من افعال القلوب وحبا
مفعول لاجله قوله فليلمني الفاء فصيحة واللوم بالضم
والتشديد الواو جمع لايم وهو العاذل قوله الحب انكار للجمع
بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه ملامة حال من
فاعل الحب اما على الشذوذ في دخول الواو على المضارع المثبت
في الحال او بتقدير مبتدا اي انا احب ويجوز العطف ايضا ويكون
المعنى اني لا احبه مع محبة الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله
الملامة فيه اي في محبته قوله من اعدائه من اما للجنس او للبعض
والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي اخذ من ابي الشيص لكنه
قلب المعنى حيث انكر الجمع بين حب المحبوب وحب الملامة
فيه قال ونغمة معتف جدواه احلى على اذنيه من نغم
السماح والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال
اقول البيت الاول لابي تمام من الوافر والثاني للمتنبي قوله
نغمة معتف اي صوته والمعتفي بضم الميم المثناة فوق
هو طالب الرزق قوله جدواه اي عطاه قوله احلى من الحلاوة

الحلاوة قوله على اذنه على بمعنى في والنغم محركة الصوت الحسن
والسماع بالفتح الغنا قوله الجراحات جمع جراحة بالكسر
فيهما وهي مبتدا، ونغمات الخبر والسبب بالفتح العطا قوله
سبوا الحال من فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف
ممدوحه بالشجاعة والكرم وانه لا يتالم الجراحات السيوف
بصبره وجلادته وانما الجراحات المولمة عنده سماع اصوات
السائلين لكونه غفل عنهم فاحوجهم الى سواله والشاهد
فيهما السرقة المتنبي اخذ معنى ابي تمام لكن قلبه فجعل ممدوحه
وو يتالم بالسوال لكونه يودد بالعطاء قال وترى الطير على
اثارنا راي عين ثقة ان ستمار وقد ظللت عقبان اعلامه لعصابه
طير في الاماء نواهل اقامة مع الرايات حتى كانها من الجيش
الا انها لم تقاتل اقول البيت الاول للافوه بفتح الهمزة وسكون
الفاء وفتح الواو والاودي نسبة الى اودي من الرمل والاخيران
لابي تمام من الطويل قوله ترى من روية البصر والخطاب
لكل من يصلح لذلك قوله على اثارنا اي تابعة لنا وهو حال
من الطير قوله راي عين الراي هنا مصدر بمعنى الروية والعين
بمعنى الذات وراي العين هو ان ترى الشي بعينه المشخصة
المعلوم وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبحه
وخياله قوله نصب على الحال من الطير او من ضمير ه



في المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة اي وانقه ويجوز
كونه مفعولا لاجله اي ان الطير تابعة لنا لوثوقها بالاطعام
قوله ستمار ان مخففة والسين للاستقبال وتمار مضارع
مجهول اي تطعم واصله من الميرة بالكسرة وهي جلب الطعام
قوله ظللت ماض مجهول اي التي على الظل وعقبان اعلام
نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو
الراية العظيم سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب وهو الطائر
المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم طرف لظللت وخصه
لانه اصفى اوقات النهار ووقت المسير غالبا ونواهل جمع ناهل
وهو الريان اي ريانة من الدم واصله من النهل محركة وهو اول
الشرب ووصفها به للمبالغة لان الحرص على الشرب لكون في
اوله اكثر قوله اقامت اي العقبان والشاهد فيها السرقة لان
ابا تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده
حسنا **اقول** مفيد ومتلاف اذا ما تيته تهلل واهتز اهتزاز
المهند **اقول** هذا البيت لابن ميادة من الطويل قوله مفيد
اسم فاعل من افدت المال اي استفدته وحصلته اي كثير
تحصيل المال ومتلاف صيغة مبالغة اي كثير اتلاف المال لكثرة
كرمه قوله تهلل طلاقة الوجه والاهتزاز يكنى به عن شدة
الفرح والطرب لما يلزم صاحب ذلك من النشاط وتحريك الاعضا

الاعضاء بدون قصد غالبا وذلك لتدافع الروح الى ظاهر
البدن لشدة الميل والمهند السيف منسوب الى الهند وشبهه
بالسيف باعتبار الحدة والمضاء والشاهد فيه ان ابن مياده
توارد مع الحطيئة فيه وذلك دليل على نقاب طباعهما في الشعر
قال بسيف ابي رغوان سيف مجاشع الخ هذا المصراع من
الطويل جرى على لسان فرزدق لما امره سليمان بن عبد
الملك بقتل الرومي والحكاية منقولة في الشرح فلا ننقلها
بل المهم شرحها قوله ابي رغوان كنيته دارم بن مالك التميمي
جد الفرزدق ورغوان لقب اي انه مجاشع واصله من رغاء
البعير وهو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبيها له بالبعير
الذي يرغو ويهدر قوله سيف مجاشع بيان لسيف ابي رغوان
او بدل منه والمعنى اضرب بسيف هذين الرجلين العظيمين
واضافه اليهما ليدل على نفاسته حيث كان سيفا لهما وما
زال يرثه الابن من الاب حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك
السيف اي الذي امر الفرزدق ان يضرب به قوله لا ظالم انما
قال ذلك لانه لم يكن قاطعا فالضارب به ظالم لما فيه من
تعذيب المضروب وقوله نبا السيف اي لم يقطع قوله خليفة
الله بدل او بيان لسيدهم وجملة يستسقى به المطر حال منه
والمراد انه لو جعله الناس وسيلة الى الله سبحانه في طلب

المطر لا مطر وابيركته والرعب بالضم الخوف والدهش
بفتحتين الحيرة قوله اخر القدر اي اخر التقدير لا الهي قبل الروي
لانه لم يصل اجله قوله قبل منيتها بكسر الميم اي قبل اوان
موتها قوله جمع اليدين يعني جمعهما على السيف حين الضرب
لان الضربة تكون اقوى في الصمصامة السيف القاطع والذكر
الصلب من الحديد وهو الفولاد قوله اغمد سيفه اي جعله في
الغمد بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما ان يعاب ما نافية
وان مكسورة زايدة ويعاب مجهول من العيب وصبا فعل
ماضي من الصبوة مخففة وهي الميل الى الجهل والصارم السيف
وكبا سقط على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوي بحصول
هفوة اما في الشعر نفسه والعجز عن نظمه احيانا قوله المراغم
بفتح الميم هو المكان الذي تتمرغ فيه الدواب كالمزبلة ونحوها
لقب بن الفرزدق ام جرير تعريضا بانها يتمرغ عليها الرجال
وقال في الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله
القتين بفتح القاف الحلاد وكاتب العرب نقيب الحلادو
مختصرة قوله تفكهم اي تخلصهم والمغارم جمع مغرم
وهو ما يلزم من دين او غيره يعني انا نفك الاساري اذا
اثقل اعناقهم حمل المغارم وعجزوا عن ادايها عنهم من
اموالنا وتخلصهم ويجوز ان يريد انا نفك اسرانا اذا اثقل

اثقل اعنا قنا حمل المغارم ولا ناخذ منهم الفداء مع حاجتنا
اليه وهذا تعريض لقومه بغاية الكرم قوله مناط التمايم
اي المكان الذي تناط فيه اي تعلق وهو كناية عن الرقاب
والتمايم جمع تميم وهي خرزة تعلق في عنق الطفل لدفع
العين عنه وقد تطلق على العودة المكتوبة ايضا قوله ضربة
المردي مصدر مضاف الى المفعول قوله ابا عن كليب عن
للبدل وكليب مضغر جد جرير ودارم جد الفرزدق
والمعنى هل العار الذي لحق بسبب الضربة التي ضربتها للرومي
فلم يقطع سيفي يكون سببا لرفع نسبك الوضيع فيجعلك
ابا بدل كلب او اخا بدل دارم فتكون مثلي والاستفهام هنا
من تجاهل العارف لقصد تجهيل المخاطب والازدرا عليه
والمراد انه لا يمكنك مساواتي الا استرق منك شيا فانا
افضل منك على كل حال والشاهد في الحكاية التي وردت بين
جرير والفرزدق **قال** ان كنت ازمعت على هجرنا من غير
ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله
ونعم الوكيل **اقول** هذان البيتان لابي القسم بن الحسن
الكاتبي من السريع قوله ازمعت اي عزمت قوله غير ما جرم
ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا جزع معه
والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم **قال** قال في

ان ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت

بالمكاره اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع

الرمل والثاني مدور واخر مصراعه الاول نون الجنة الاولى اذ فك

للادغام قوله قال لي اي المحبوب والرقيب هنا الحارس قوله

فداره امر من المداراة ودعني اي اتركني وحفت بمهول اي

جعلت محفوفة اي محاطة والمكاره الامور التي يكرهها الطبع

المعنى وقلت للحبيب اترك نصيحتك لي بمداراة الرقيب فان

وجهك كالجنة قد احيط بالمكارة فلا بد لي من احتمال جور

الرقيب والصبر عليه كما لابد لطالب الجنة من الصبر على

مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس من الحديث

الشريف قال لئن اخطات في مدحك ما اخطات في

منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقول هذان

البيتان لابن الرومي ونسبهما ابو الفرج في الاغاني لغيره

والله اعلم قوله انزلت حاجاتي شبه لم قصده له واعتماده

عليه في قضاء حوايجه وحصول مطالبه بانزال الضيف رحله

نفيا للمضيف اعتمادا على كرمه الوادي الفرجة بين الجبال

والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم

لكنه هناك على اصل معناه وهنا نقله الى الجناب الخالي

من النفع بطريق التمثيل قال خجل الحمام عن قشر لولوء البس

والبس من نون الملاحة ملبوسا وقد جرد الموسى لتزيين
راسه فقلت لقد اوتيت سؤلك ياموسا اقول هذان
البيتان من بحر الطويل قوله تجرد للحمام اي اخلع ثيابه لاجل
دخول الحمام قوله عن قشر لؤلؤ المراد به بدنه في الصفاء واللطافة
قوله جرد الموسى اي اخرجه من نصابه والموسى الحديدة
التي يحلق بها الشعر والتزيين الحلق واصله من الزينة
والشاهد فيه الاقتباس من القران العظيم مع التورية
قال قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا اقول هذا
البيت لبعض المغاربة من مخلع البسيط قوله كان تامة بمعنى
وقع وما موصول فاعل كان والمعنى الامر الذي خفت ان يقع
والشاهد فيه الاقتباس من القران العظيم قال اذا ضاق
صدري وخفت العدى تمثلت بيتا بحالي يليق فبالله ابلغ
ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق اقول هذان البيتان
لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق
الصدر كناية عن كثرة الغم وشدة الحزن قوله تمثلت بيتا
يقال تمثل الشعر وبه اذا انشده في الوقت المناسب لانشاده
قوله فبالله الباء للاستغاثة والشاهد فيهما التضمين فان
البيت الثاني لغيره وقد نبه عليه بقوله تمثلت بيتا قال
كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيره

بجمل وفقدت انتظر القادكواكب عرف المحل وباب دون

المنزل اقول هذان البيتان من الكامل قوله بلهنيه بضم الموحدة وفتح المثناة تحت يقال هو في بلهنيه من العيش

اي رفاهيه وحسن حال والبسرة بالكسر الطريقة والجمل

اسم فاعل من الجميل والمعنى كانت سفه العيش مع الشباب

سكرة وكنت غارقا فيها لا اعقل فلما ذهب الشباب

ظهر لي الخطاء من الصواب صحوت وتبدلت سيرة جميلة

قوله الفنا بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل اي دون دخوله

ودون هنا بمعنى امام والتشبيه تمثيلي شبه حاله في اخر

العمر وقت الاجل وانتظاره بحال السائر القاصد الى مكان

يعرفه وباب امامه قبل الوصول اليه فقلبه متعلق به لقربه

منه ومعروفته به والشاهد فيهما التضمين فان البيت

الثاني لمسلم بن الوليد قال كانه كان مطوبا على احسن ولم

يكن في قديم الدهر انشدت ان الكرام اذا اسهلوا ذكروا من

كان بالفهم في المنزل الخشن اقول هذان البيتان من البسيط

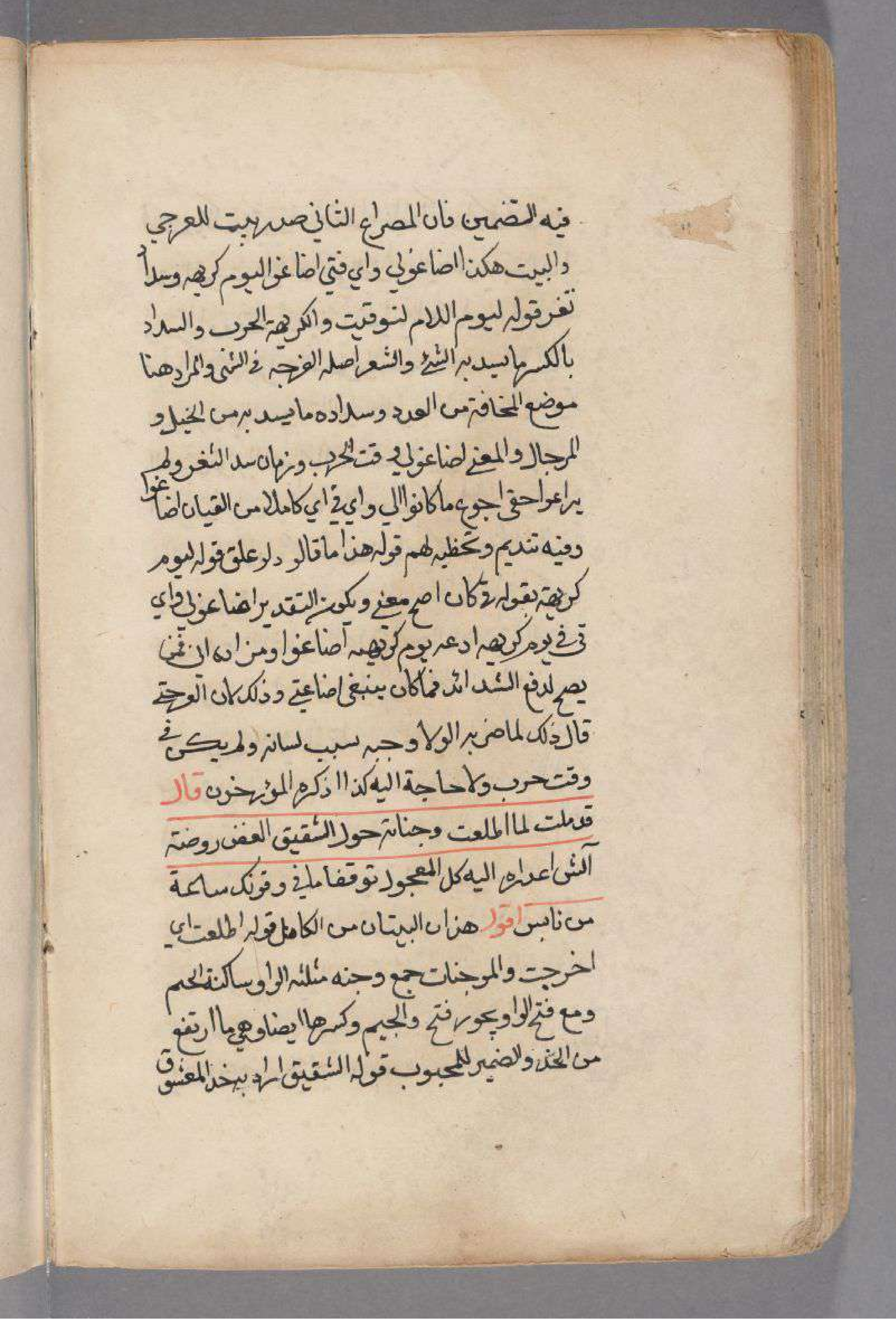
لابن العميد قاله الشارح وذكرهما السيد عبد الرحيم العباسي

شواهده من جملة ابيات للصاحب بن عباد يصف حال

صديق له ترقت حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الصحبه قوله كانه

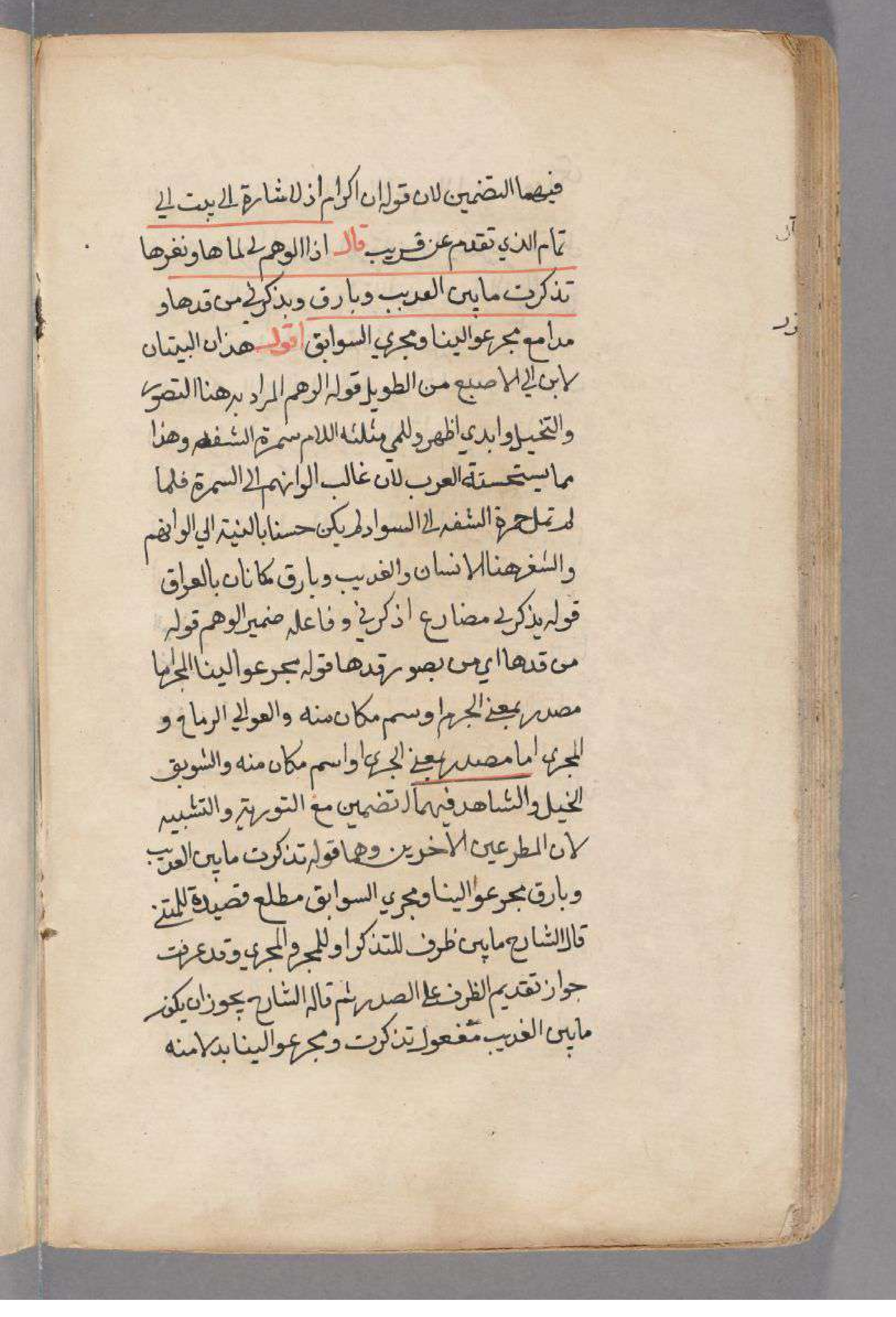
الضمير لذلك الرجل قوله مطويا على آخر الاخر جمع احسنة

احسنة بالكسر فيهما والانطواء عليها كتمها وكلما كتمته فقد الطويت عليه ويسمى للضمير والية طوية بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء لانطوائهما على الاسرار قوله انشد الانشاء بالكسر قراءة الشعر قوله اسهلوا اي دخلوا في الارض السهلة وهي المسبوقة اللينة والمراد به حسن الحال في نعومة للعيش قوله بالفهم الالفة بالضم الصحبة والعاشرة قوله المنزل الحشن اي المكان الصعب الكثير الاحجار والصعود والهبوط والمراد بذلك سوء الحال والمعنى كان هذا الشخص كان يضمر لي العداوة ويظهر المحبة نفاقا وكانه لم يكن انشد في هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق في الرخاء وان ذلك من اخلاق الكرام والشاهد فيهما التضمين لان البيت الثاني لابي تمام قال على اني سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا اقول هذا البيت من الوافر للحريري قاله على لسان الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع والقصة منقولة في المقالة الرابعة والثلثين قوله على بمعنى مع والانشاد قراءة الشعر قوله اي فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى الحج ما انا فيه من العرض للبيع وعدم رعاية حق اخلاصي وخدمتي لهم سانشدهم في يوم بيعهم لي اضاعوني واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا والشاهد



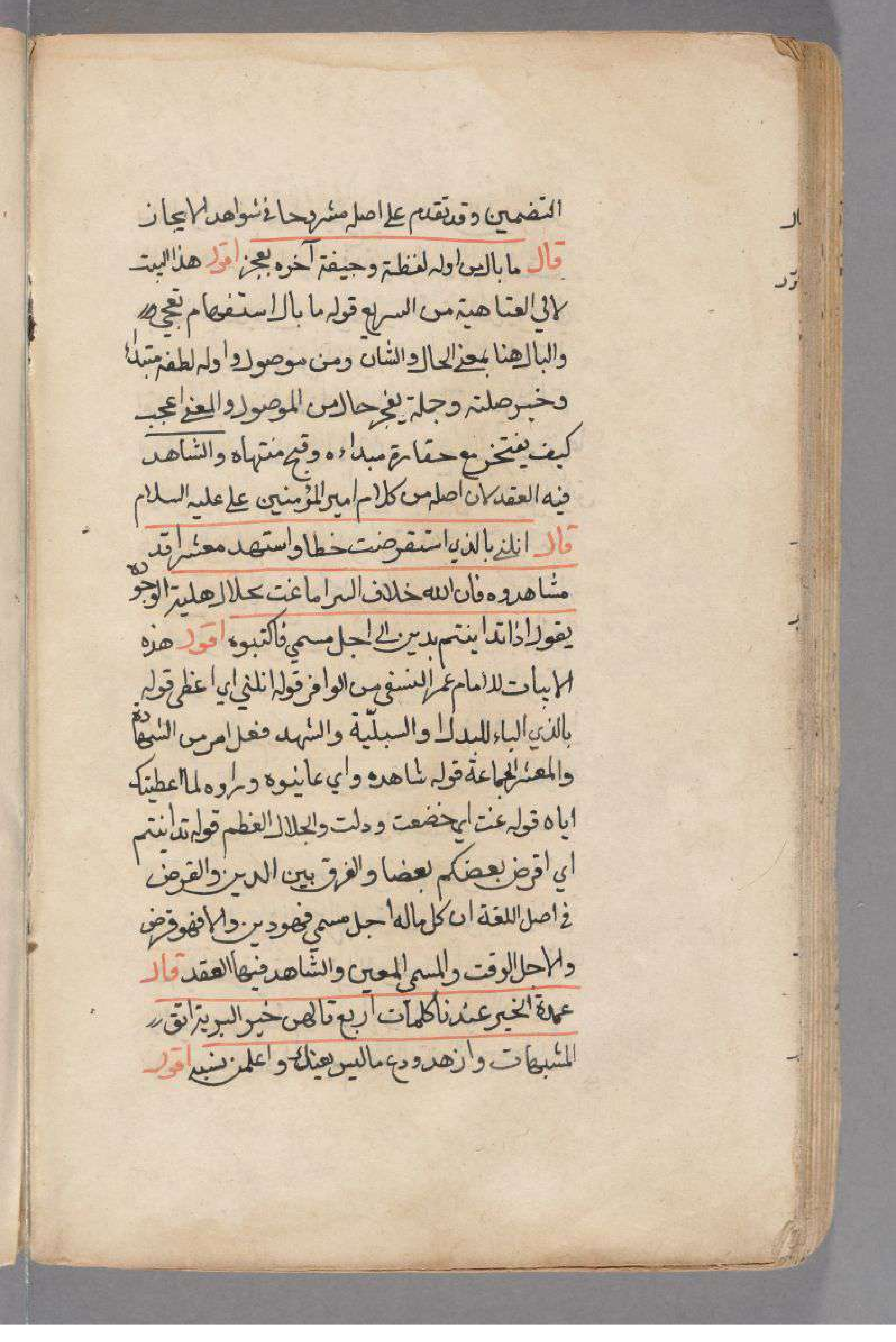
فيه التضمين فان المصراع الثاني صدر بيت للعرجي
والبيت هكذا اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد
ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد
بالكسر ما يسد به الشيء والثغر اصله الفرجة في الشيء والمراد هنا
موضع المخافة من العدو وسداده ما يسد به من الخيل و
الرجال والمعنى اضاعوني في وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم
يراعوا حقي احوج ما كانوا الي واي في اي كاملا من الفتيان اضاعوا
وفيه تنديم وتخطية لهم قوله هذا ما قالوا ولو علق قوله ليوم
كريهة بقوله اضاعوا كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعوني واي
فتى في يوم كريهة اي في يوم كريهة اضاعوا ومن ابه انه تمنى
يصلح لدفع الشدائد فما كان ينبغي اضاعتي وذلك لان العرجي
قال ذلك لما ضرب الوالي وحبسه بسبب لسانه ولم يكن في
وقت حرب ولا حاجة اليه كذا ذكره المؤرخون **قال**
فقلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة
آس اعذاره اليه كل المجود توقفا ملني وقولك ساعة
من ناس **اقول** هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت اي
اخرجت والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو ساكنة الجيم
ومع فتح الواو يجوز فتح الجيم وكسرها ايضا وهي ما ارتفع
من الخد والضمير للمحبوب قوله الشقيق اراد به خد المعشوق

المعشوق ما لغصن الطري الناعم والمرادي به وصفه الآس
خط العذار قوله اعذر ردّ الهمزة للنداء والسكري اسم فاعل
من السرى بالضم وهو سير عامة الليل والمجول بالفتح المسرع
وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله من باس من
زائده لتاكيد النفي والباس الضرر والشاهد فيهما التضمين
لان المصراع الاخير صدر بيت لابي تمام والبيت بتمامه
هكذا امائي وقوعك ساعة من باس تقضي زمام الاربع
الكماد راسا الزمام بالكسر هنا الحق الحرمة والاربع بضم
الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس الماليه وقضاء هقتيا
البكاء فيها والدعاء لها ولاهلها قال كنا معا امس في بوس
نكابده والعين والقلب منا في قذى واذى والآن اقبلت الدنيا
عليك بما تهوى فلا تنس الكرام اذا اقول هذان البيتان
من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك ويطلق على
الزمان الماضي القريب وهو المراد هنا والبوس بالضم الشدة
ونكابده اي نقاسيه والقذى ما يقع في العين فتدمع له و
الرمد ايضا والاذى المكروه وفيه لف ونشر مرتب وفي
جعل القذى والاذى ظرفين للعين والقلب اشارة
الى بلوغهما الغاية حتى اشتملا عليهما واقبال الدنيا
كناية عن حسن الحال وبما تهوى اي بما تريد والشاهد



فيهما التضمين لان قوله ان الكرام اذ لاشارة الى بيت ابي
تمام الذي تقدم عن قريب قال اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قدها و
مدامع مجر عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان
لابن ابي الاصبع من الطويل قوله الوهم المراد به هنا التصور
والتخيل وابدى اظهر وللمى مثلثة اللام سمرة الشفة وهذا
مما يستحسنه العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فلما
لم تمل حمرة الشفة الى السواد لم يكن حسنا بالنسبة الى الوانهم
والثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق
قوله يذكرني مضارع اذكرني وفاعله ضمير الوهم قوله
من قدها اي من تصور قدها قوله مجر عوالينا المجر اما
مصدر بمعنى الجر او اسم مكان منه والعوالي الرماح و
المجرى اما مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والسوابق
الخيل والشاهد فيهما التضمين مع التورية والتشبيه
لان المصرعين الاخرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب
وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة للمتنبي
قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى وقد عرفت
جواز تقديم الظرف على المصدر ثم قال الشارح يجوز ان يكون
ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدلا منه

منه اقول يعني يجوز ان يخرج بين هنا عن الطرفة ثم قال
الشارح فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب وبارق
مغنيهما السعدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعني
به الحبيب وبارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها
اقول العذب معناه هنا الحلو اللذيذ والتصغير الشارح
الى رقة الشفة ولطافتها ثم قال الشارح وشبه تحمر فدها
بتمائل الرمح وجريان دمعه على التائه بجريان الخيل السوابق
فزاد على الطيب بهذه التورية والتشبيه اقول تشبيه
تبختر القد بالرمح في كماله واعتداله يفهم ذلك من قوله
اعواليها ولا دخل اللفظ المحرفيه لان القد لا يشبه بالرمح
في حال جره فذكره في اصل الشعر لا لمناسبة مطلوبة في
التضمين فاعلم ذلك قال اقول لمعشر غلطوا وعضوا
من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى
يضع العمامة تعرفوه اقول هذان البيتان للاديب ضياء
الدين موسى الكاتب من الوافر في هجو رجل يرد اء التغلب
واستانه بارزه المغتر الجماعة قوله عضوا يقال غض
منه اي نقص من قدره قوله الرشيد اراد به الصال الغوي
والبيت كلمة تهكم واستهزاء والشاهد فيهما التضمين
لان البيت الثاني لسحيم وهذا التغير اليسير جايز في

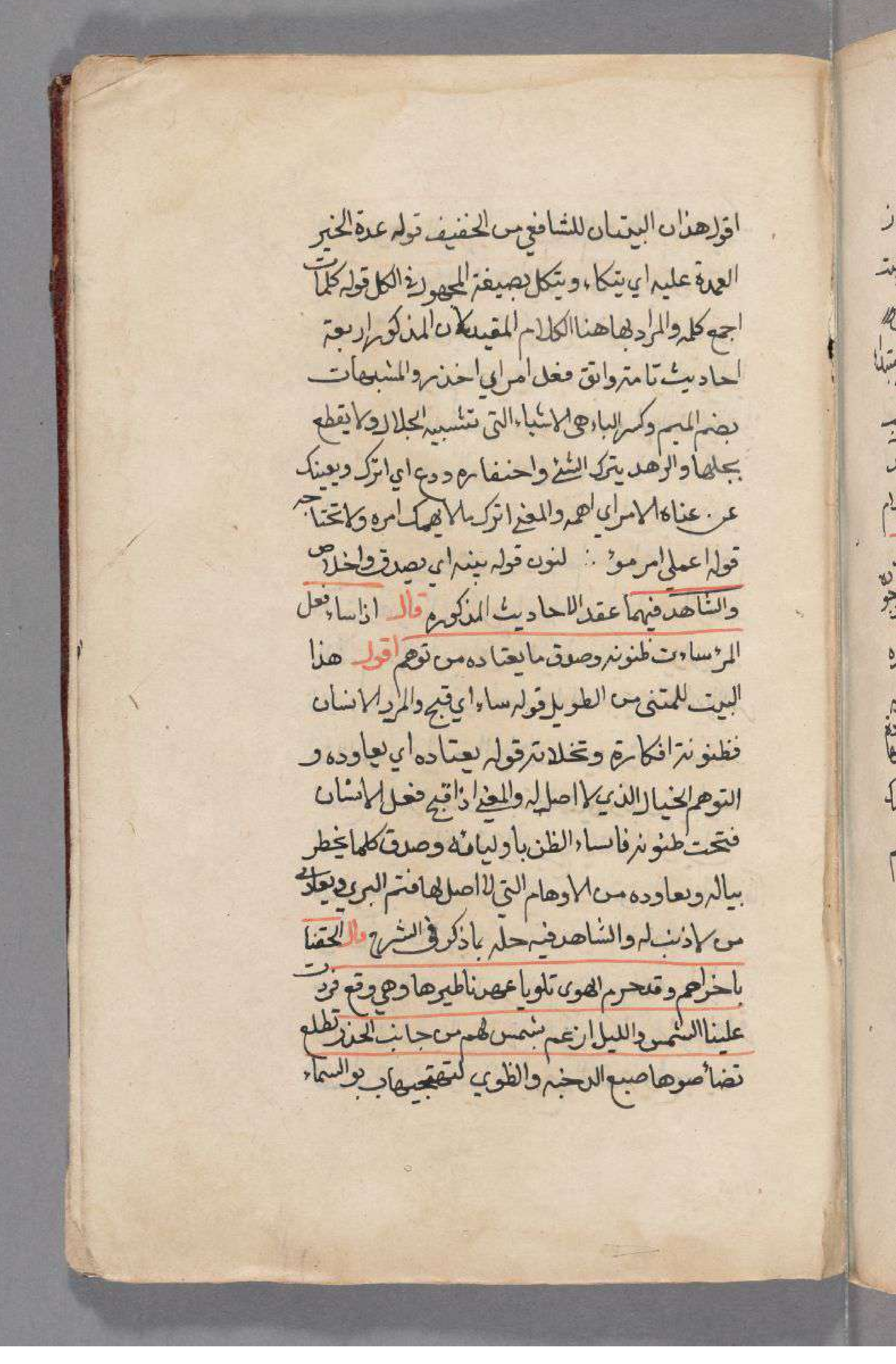


التضمين وقد تقدم على اصله مشروحا في شواهد الايجاز

قال ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر اقول هذا البيت
لابي العتاهية من السريع قوله ما بال الاستفهام تعجبي
والبال هنا بمعنى الحال والشان ومن موصول واوله نطفة مبتدأ
وخبر صلته وجملة يفخر حال من الموصول والمعنى اعجب
كيف يفتخر مع حقارة مبدئه وقبح منتهاه والشاهد
فيه العقد لانه اصله من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام

قال انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد
شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه اقول هذه
الابيات للامام عمر النسفي من الوافر قوله انلني اي اعطني قوله
بالذي الباء للبدل والسببية والشهد فعل امر من الشهادة
والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اي عاينوه ورأوه لما اعطيتك
اياه قوله عنت اي خضعت وذلت والجلال العظم قوله تداينتم
اي اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين والقرض
في اصل اللغة ان كل ما له اجل مسمى فهو دين والا فهو قرض
والاجل الوقت والمسمى المعين والشاهد فيها العقد قال

عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتق
المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية اقول



اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عدة الخير
العمدة عليه اي يتكا ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات
اجمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان المذكور اربعة
احاديث تامة واتق فعل امر اي احذر والمشبهات
بضم الميم وكسر الباء هي الاشياء التي تشتبه بالحلال ولا يقطع
بحلها والزهد يترك الشي واحتقاره ودع اي اترك ويعنيك
عن عناه الامر اي اهمه والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا تحتاج
قوله اعمل امر من لنون قوله بنية اي بصدق واخلاص
والشاهد فيهما عقد الاحاديث المذكورة قال اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اقول هذا
البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اي قبح والمراد الانسان
فظنونه افكاره وتخيلاته قوله يعتاده اي يعاوده و
التوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح فعل الانسان
فتحت ظنونه فاساء الظن باوليائه وصدق كلما يخطر
بباله ويعاوده من الاوهام التي لا اصل لها فتتهم البري ويعادي
من لا ذنب له والشاهد فيه حل ما ذكر في الشرح قال الحصنا
باخراجهم وتنحرهم الهوى تلويا عصنا طيرها دهي وقع قرت
علينا الشمس والليل ارغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوها صبغ الدجنة والطوى لتحجبها بو السماء

المجزع فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب

يوشع أو ل هذه الابيات لابي تمام من الطويل قوله الحقنا

يقال لحقه والحق به اي ادركه قوله باخراهم اخرى القوم

من كان في اخرهم والضمير للاحباب وحرم الهوى قلوبا

اي يجعلها حائمة والحوم والحومات ه وران الطائر في الهواء

حول شيء و عهدنا اي عرفنا قوله وقع جمع واقع اي ساكن

واصله الساقط واذا وقف الطائر على ارض او شجر فهو

واقع قوله فردت مجهول دراغم اسم فاعل من الرغم

بالفتح وهو الذل والكره واصله لصوت الانف بالرغام

بالضم وهو التراب بغية الليل كاره لذلك دليل لزوال

ظلام بنور المحبوبة قوله بشمس الباء للسببية والخدر بالكسر

هنا الهودج قوله تضا اي زال وضمير ضوءها للشمس و

الصبغ بالكسر اللون والدجنة بضمتين وبكسرتين ايضا

ونون مشددة الظلمة قوله المجزع اي الملون المزين كانه

قد رصع بالجزع وهو حجر معروف وقوله ما ادري استعظام

والشعوب المادي وهو من تجاهل العارف والاحلام

جمع حلم بالضم وسكون اللام وبضمة ايضا وهو ما يراه

النائم قوله المت بنا اي زارتنا والركب ركاب الابل من العشرة

فصاعدا والشاهد فيها التلميح الى قصة يوشع بن نون

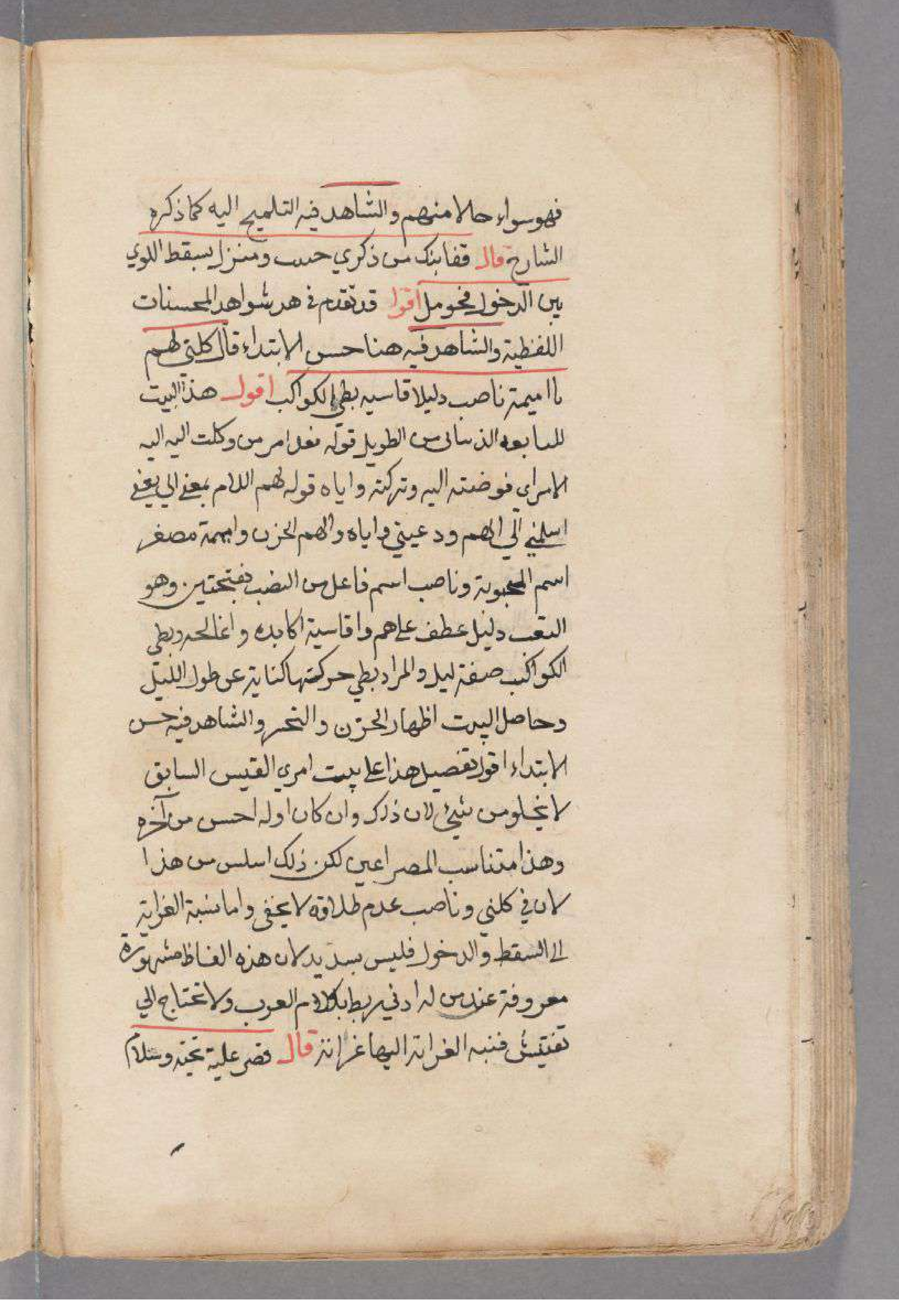
يونس عليه السلام لما ردت له الشمس قال لعمرو مع الرمضاء
والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب اقول هذا
البيت لابي تمام من الطويل وهو تلميح الى قول الشاعر المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وقد ذكر الشارح
قصته فلا نطول بنقلها المهم شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء
وعمرو مبتدا ودمع الرمضاء حال من الضمير في ارق والرمضاء
الارض الحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على
الرمضاء تلتظي اي تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر
المبتدا وهو من الرقة بمعنى الرحمة واحفى بالحاء المهملة من
حفي به كرضي اي تلطف بحاله واشفق عليه والكرب بالفتح
الحزن والغم الذي ياخذ بالنفس والمستجير المستغيث
قوله بعمرو قال الشارح هو جساس اقول هذا غلط وانما هو
عمرو بن الحرث بن ذهل ابن شيبان وكان مع جساس
وشاركه في قتل كليب ولما سقط كليب وهو جريح طلب من
عمرو ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا
نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد ربه في كتاب
العقد والكلبي في كتاب حرب البسوس وغيرهم و
البسوس بالفتح وضم السين اسم امراة والهيلة بالهاء
المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بحالها الباء بمعنى

مع وجزم بجيم مفتوحة فزاء مهملة ساكنة ابن زبان
بزاي معجمة فموحدة مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة
والعالية مكان بين نجد وتهامة قوله لمصاهر اللام للتعليل
والمصاهرة الى القوم التزوج منهم وكان كليب زوج
اخت جساس قوله انكسرها اي استفرقها ولم يعرفها قوله
اختل ضرعها بلام مشددة اي اصابه بالسهم وانفذ فيه
كانه ماخوذ من الخلال قوله فنيا صاحبها بكسر الفاء اي قدام
بيته وفناء الدار وما اتسع من جوانبها قوله يشخب اي
يسيل واهداء اي نغل امر اي اسكن قوله لاعقر اي العقر
الجرح والمراد القتل والنخل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر
الغفلة قوله اجهر عليه يقال اجهز على القتيل اي عجل
قتله وشب الشر اي علق الحرب قوله كلها لتغلب اي الغلبة
لهم في تلك المدة كلها على بكر وهذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت
بتغلب وهزمتهم في تلك المدة مرارا نعم كان في اكثر الايام
الغلبة لتغلب يعلم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس
للكلبي وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح في النسبة قال ومن دون
ذلك خرط القتاد اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بضم الكاف
من المتقارب وبعده وضرب وطعن يقر العيونا قوله من
دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتدا مؤخر والقتاد

والقتاد شجر شايك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها
الى اسفلها حتى ينتثر شوكها اي من دون ذلك الامر خرط
القتاد قوله يفقر العيونا اي يسيرها والالف للاطلاق والشاهد فيه
التلميح الى المثل وهو قولهم دون خرط القتاد يضرب للامر
الصعب **قال** فبت كاني ساورتني ضيلة من الرقش في
انيابها ناقع **اقول** هذا البيت للنابغة الذبياني من قصيدة
من الطويل يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وكان بلغه
انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اي دخلت في البيات
وهو المساء وكل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورتني المساورة
المواثبة والضيلة الحية الدقيقة الضعيفة البدن لحدة سمها
والرقش بالضم جمع رقشاء وهي التي فيها نقط بيض وسود
والسم بالفتح والضم والضمة اشهر عند العرب والناقع
المجتمع وفي القاموس وسم ناقع اي بالغ ثابت يقول للنعمان
اني من خوفك في الليل كاني مع حية خبيثة المتهدد اي ثبت
علي وتلدغني والمراد اظهار شدة الخوف والاضطراب في تلك
الليلة والشاهد فيه ان الحريري لمح اليه بقوله فبت بليلة نابغية
قال انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها ايضا نا **اقول**
هذا البيت لجرير من الوافر يهجو بني نمير قوله البازي هو
الطاير المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المتعلي ونمير

مضغ اسم قبيلة واتيح مجهول بمعنى قدر لها قوله لها اي
لتميزها واللام اما للتعليل او بمعنى على والضبا يا تمييز محول
عن الفاعل يقول انا البازي المشرف على عين العالي عليها
وقد قدر الله سبحانه الضبا به من السماء لاجل هلاكها وفيه
تلويح الى ان عيين كضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي
والقوي والشاهد فيه تلميح التميمي به كما ذكره الشارح قال
تميم بطريق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت
اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من
الطويل يهجو بني تميم وطرق اللوم الجهات فللافعال الداله
على اللوم الموصلة اليه واللوم بضم اللام مهموز هو البخل وخسته
الاصل والقطا طاير معروف وبالهداية يضرب به المثل فيها
وفي سرعة الطيران لانه تبيض في الصحراء وربما كان مكانه عن
الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع في ليلة ويهتدي
الى مكانه في الظلمة والضلال ضد الهدي والشاهد فيه ان التميمي
لمح اليه كما ذكره الشارح قال نكش بلا شيء شيبوخ محارب
وما خلتها كانت تريش ولا تبري ضفادع في ظلمات الليل
تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان
للاخطل من الطويل يهجو بني محارب قوله نكش بضم الكاف
اي نصرت وكشيش القدر صوتها عند الغليان وكشيش الافعي

لا فعي من جلدها الا من فمها قوله بلا شئ اي بلا سبب يوجب
ذلك وفيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اي ظننتها
وترش اي تصلح واصله من اراش ترش اي تصلح واصله من
راش السهم الصق عليه الريش وتريء اي تفسد واصله من بري
السهم ونحوه اي نحته قوله ضفادع خبر مبتداء محذوف
اي هي ضفادع وتجاوبت اي جاوبت بعضها بعضا والمعنى
انهم يصيحون بلا سبب كالنسا والاطفال في لا نفع لهم ولا
ضرب لضعفهم باصياحهم وبال عليهم كالضفادع
التي تصوت في الليل فتدل الحية الماء عليها باصواتها فتجيء
اليها وتاكلها والشاهد فيهما ان الهلالي لم اليهما للمجاز
كما ذكر الشارح **قال** الكل هلالي من اللوم برقع ولابن هلال
برقع وجلال **اقول** هذا البيت من الطويل في هجو عبد الله
بن يزيد الهلالي قوله اللوم اي البخل وخسة الاصل وبرقع
بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو يكون للدواب
او نساء الاعراب والجلال بالكسر الجل الذي تلبسه الدابة
لتصان به عن البرد وغيره والمعنى لكل واحد من بني هلال
نصيب من اللوم يستر وجهه ونصيب ابن يزيد يعم كل بدنه
وفي جعل البرقع لهم تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل
البرقع والجلال لابن يزيد اشارة الى انه بمنزلة الدابة



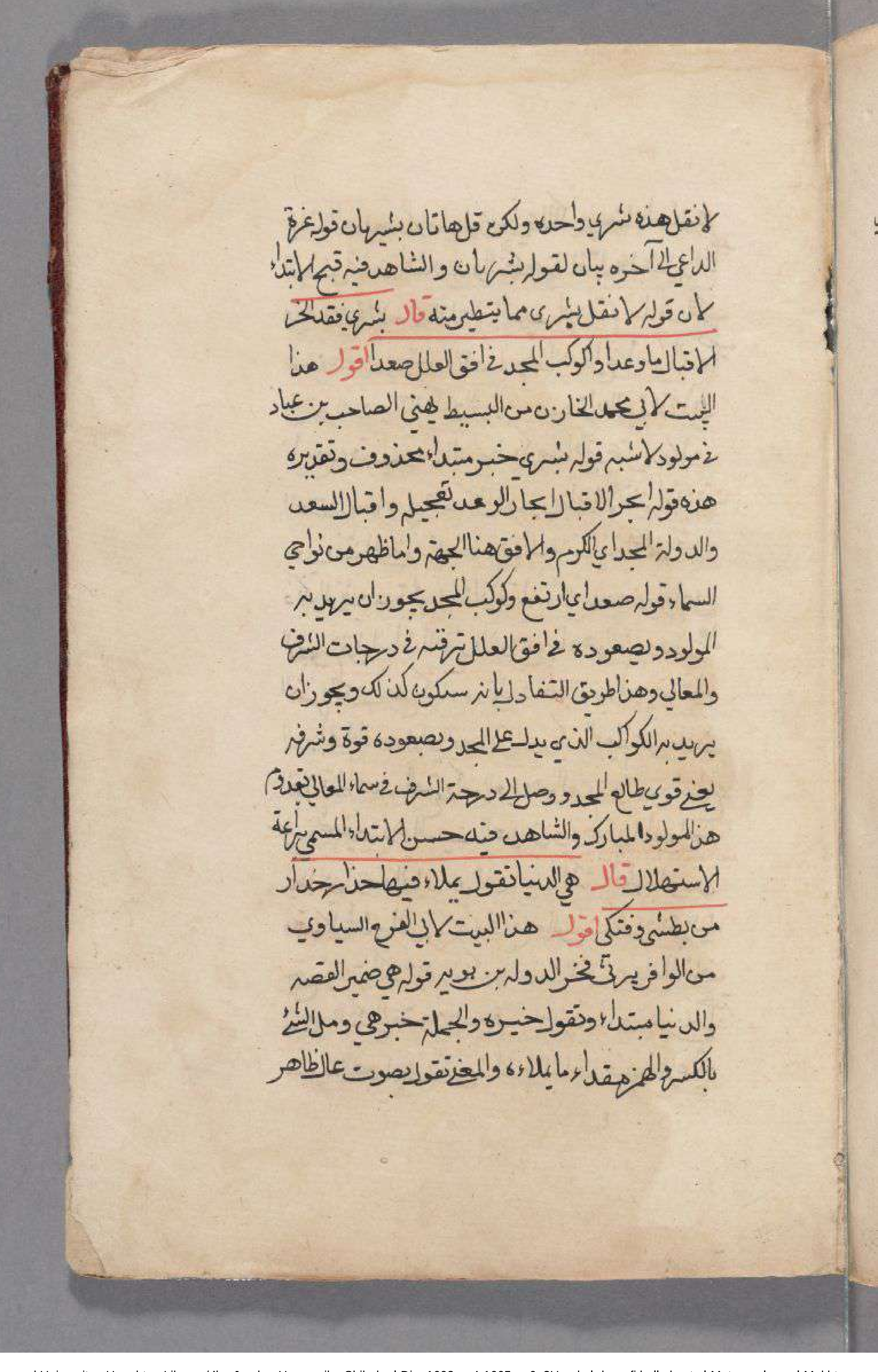
فهو سواء حالا منهم والشاهد فيه التلميح اليه كما ذكره
الشارح قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل اقول قد تقدم في هذه شواهد المحسنات
اللفظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء قال كليني لهم
يا اميمة ناصب دليلا قاسيه بطي الكواكب اقول هذا البيت
للنابغة الذبياني من الطويل قوله كلني امر من وكلت اليه
الامر اي فوضته اليه وتركته واياه قوله لهم اللام بمعنى الى يعني
اسلميني الى الهم ودعيني واياه والهم الحزن واميمة مصغر
اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين وهو
التعب دليل عطف على هم وقاسيه اكابده واعالجه وبطي
الكواكب صفة ليل والمراد ببطي حركتها كناية عن طول الليل
وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر والشاهد فيه حسن
الابتداء اقول تفضيل هذا على بيت امرء القيس السابق
لا يخلو من شي لان ذلك وان كان اوله احسن من اخره
وهذا متناسب المصراعين لكن ذلك اسلس من هذا
لان في كلني وناصب عدم طلاوة لا يخفى واما نسبة الغرابة
الى السقط والدخول فليس بسديد لان هذه الفاظ مشهورة
معروفة عند من له ادنى ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى
تفتيش فنسبة الغرابة اليها غرابة قال فصل عليه تحية وسلام

وسلام خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا البيت لاشجع السلمي من الكامل القصر البناء المعالي والتحية هي السلام فالعطف تفسيري او اعم من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جمالها اعطيته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمي اعطاه الثوب خلعا والثواب المعطي خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح والشاهد فيه حسن الابتداء في وصف المنازل قال فراق ومن فارقت غير مذمم وام ومن يممت خير ميمم اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيرته الى كافور قوله فراق خبر مبتداء محذوف ومن موصول وفارقت صلته والعايد محذوف والتقدير فارقته والمراد سيف الدولة قوله غير مذمم اي غير مذموم بل محمود في قوله غير مذمم بصيغة المبالغة اشارة الى عدم الرضا منه وان اظهر حمده والام القصد ومن يممت اي قصدته خير ميمم اي مقصود به والمراد بكافور والشاهد فيه حسن الابتداء في الفراق قال فواد ماتسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله فواد مبتداء وما تسليه صفة والخبر محذوف وتقديره لي والمدام بالضم الخمر واللئام البخلاء والمعنى لي قلب غارق في بحار الهم حتى ان الخمر مع انها اعظم من هبات الاحزان

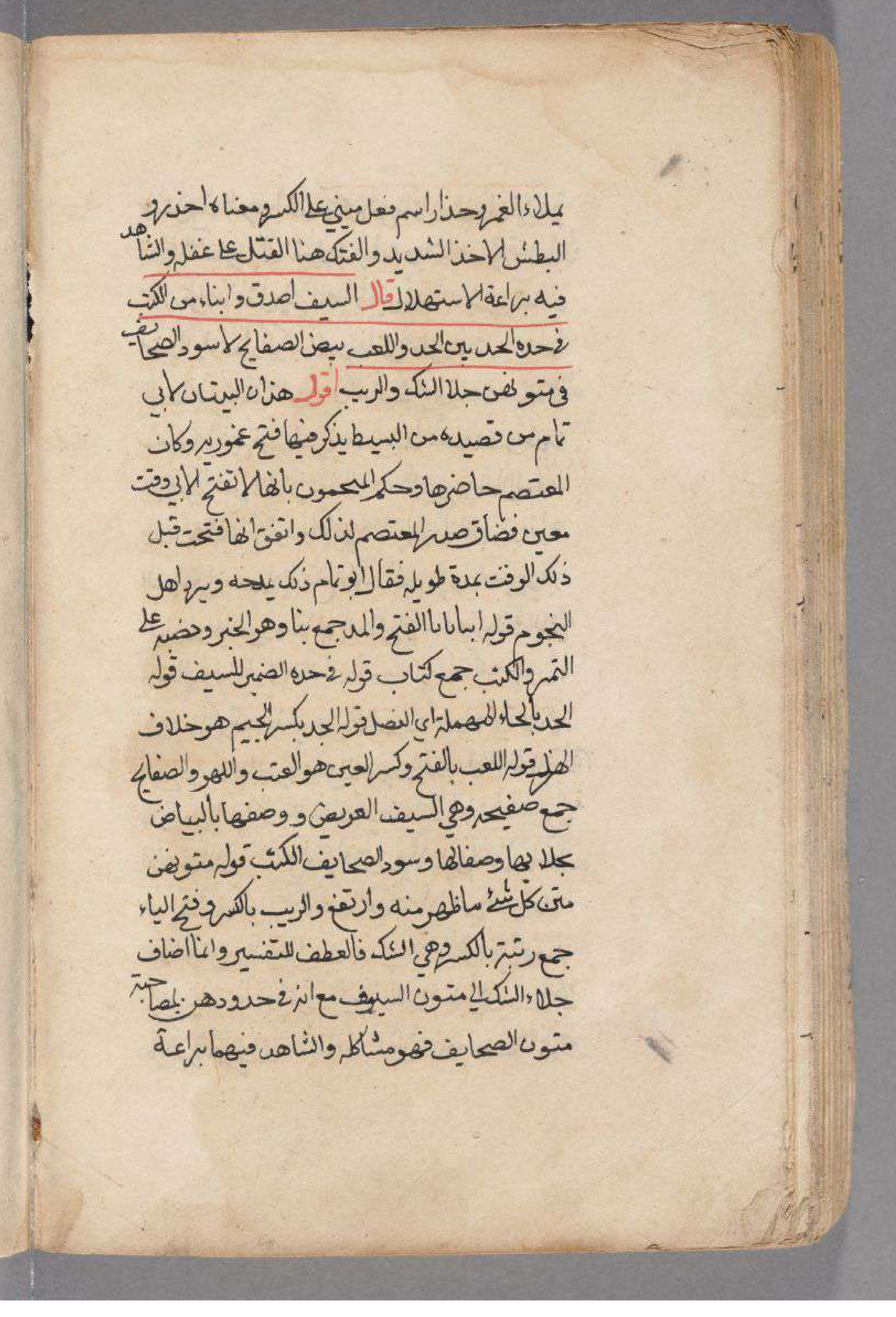
لا تسليه بما هو فيه ولا عم شمل العطاء الذي يهبه للناس في انه
منغص مكدر لا يطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المن والاذى
والشاهد فيه حسن الابتداء في الشكاية اريقك ام ماء
الغمامة ام خمري في برود وهو في ابدي جمر هذا البيت
للمتنبي من الطويل قوله اريقك الاستفهام للتعجب وريقك
مبتداء والخطاب للمحبوبة والبيت من تجاهل العارف وما
الغمامة المطر قوله بفي الباء بمعنى في اي في فمي وهو متعلق ببرود
وبرود بالفتح خبر المبتداء ومعناه البارد قوله وهو في كبدي
حال من الضمير في برود وانما كان في كبده جمر الماء لهيجه له
من حر الشوق والشاهد فيه حسن الابتداء في الغزل

قال موعد احبابك بالفرقة غد اقول هذا المصراع لابي مقاتل
الاعمى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي العلوي
قوله بالفرقة الباء للتعدية وهو متعلق بموعد قوله غد ساكنة
الدال للوقت والشاهد فيه قبح الابتداء لانه مما يتطير منه

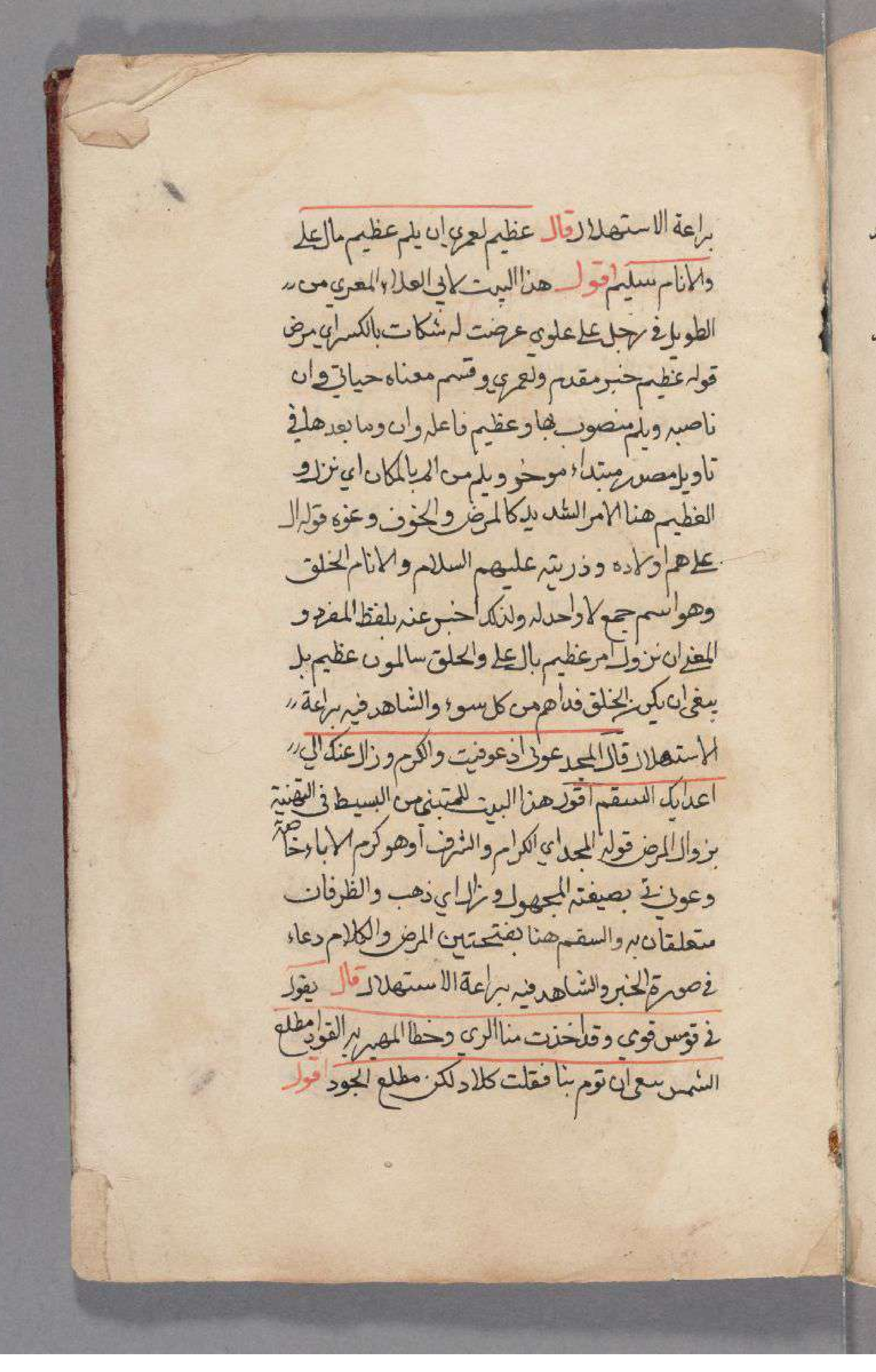
قال لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان
اقول هذا البيت لابي مقاتل ايضا من الرمل يمدح الداعي قوله
بشرى بالضم تطلق على السرور والخبر السار قوله غرة الداعي
الغرة بالضم المراد بها هنا الوجه والداعي اسم الممدوح ويوم
المهرجان عيد من اعياد الفرس معروف والمعنى لا تقل



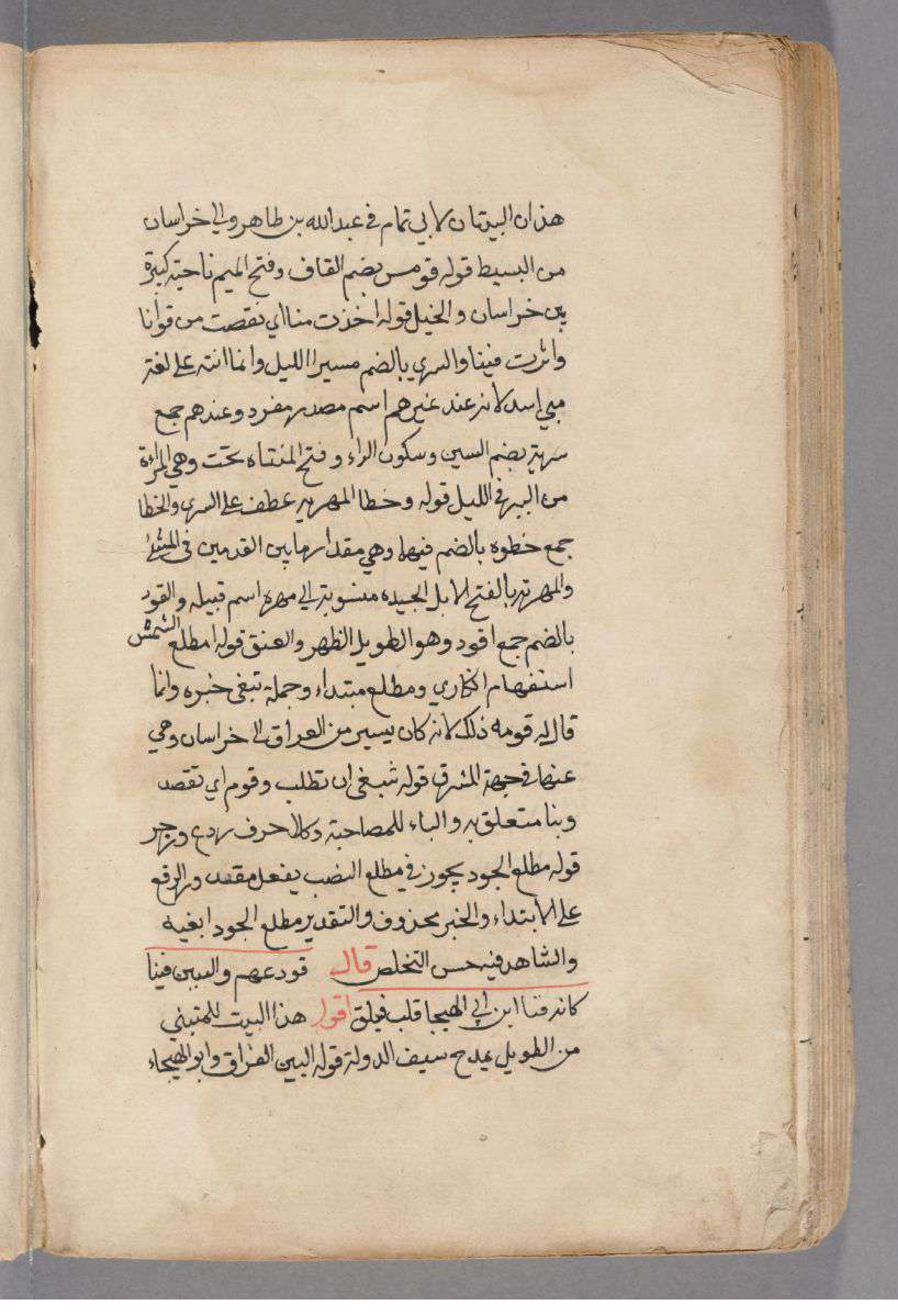
لا نقل هذه بشرى واحدة ولكن قل هاتان بشريان قوله غرة
الداعي الى آخره بيان لقوله بشريان والشاهد فيه قبح الابتداء
لان قوله لا نقل بشرى مما يتطير منه قال بشرى فقد لاح
الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا صعدا اقول هذا
البيت لابي محمد الخازن من البسيط يهني الصاحب بن عباد
في مولود لابنه قوله بشرى خبر مبتدا محذوف وتقديره
هذه قوله انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله واقبال السعد
والدولة المجد اي الكرم والافق هنا الجهة وما ظهر من نواحي
السماء قوله صعدا اي ارتفع وكوكب المجد يجوز ان يريد به
المولود وبصعوده في افق العلا ترقيه في درجات الشرف
والمعالي وهذا طريق التفاؤل بانه سيكون كذلك ويجوز ان
يريد به الكوكب الذي يدل على المجد وبصعوده قوة وشرفه
يعني قوي طالع المجد ووصل الى درجة الشرف في سماء المعالي بقدوم
هذا المولود المبارك والشاهد فيه حسن الابتداء المسمى براعة
الاستهلال قال هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار
من بطشي وفتكي اقول هذا البيت لابي الفرج الساوي
من الوافر يرثي فخر الدولة بن بويه قوله هي ضمير القصة
والدنيا مبتدا وتقول خبره والجملة خبر هي وملء الشيء
بالكسر والهمز مقدار ما يملأه والمعنى تقول بصوت عال ظاهر



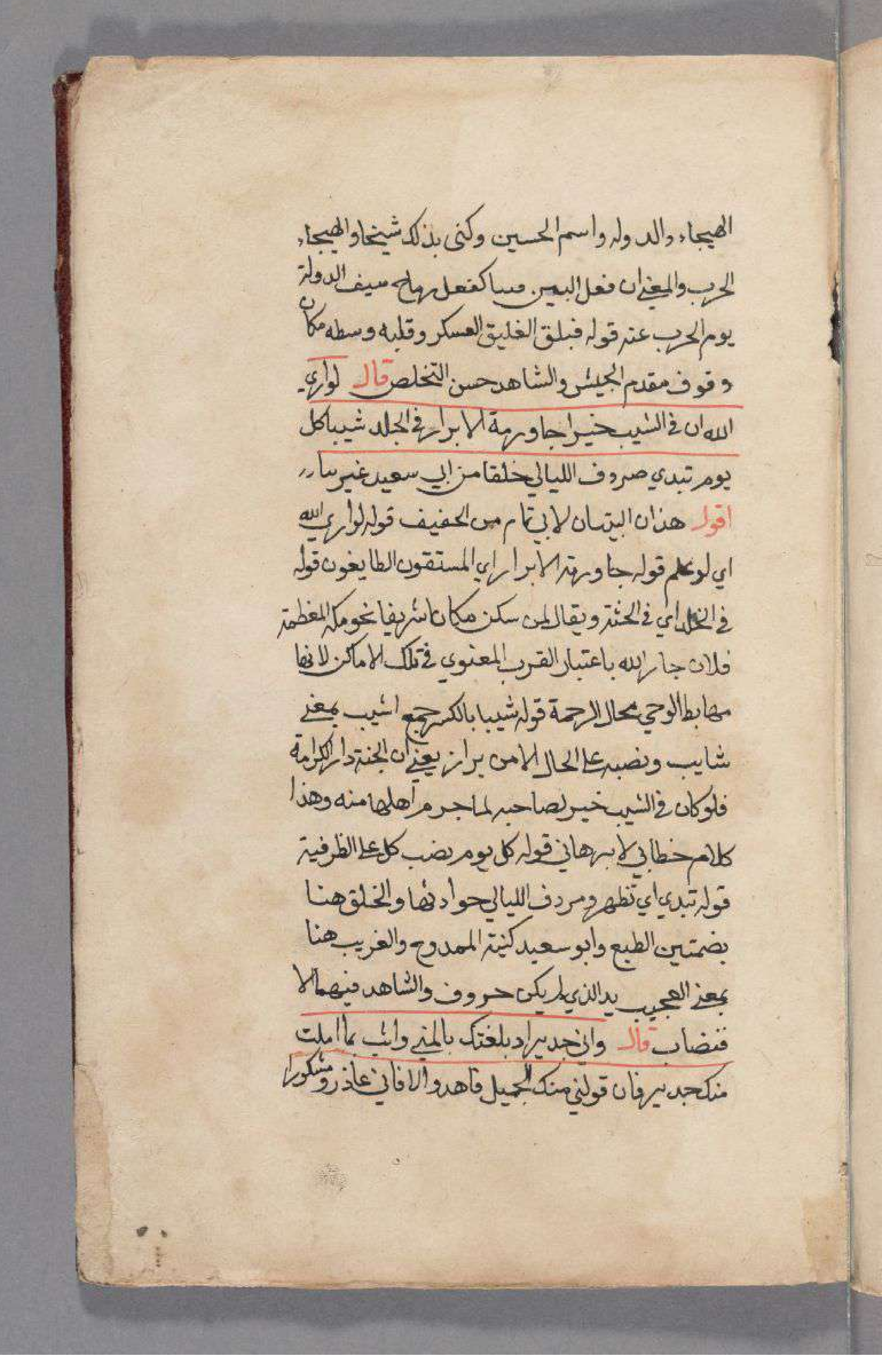
بيلاد الغمر وحذار اسم فعل مبني على الكسر ومعناه احذر و
البطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل على غفلة والشاهد
فيه براعة الاستهلال **قال** السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفايح لا سود الصحايف
في متونهن جلاء الشك والريب **اقول** هذان البيتان لابي
تمام من قصيدة من البسيط يذكر فيها فتح عمورية وكان
المعتصم حاضرها وحكم المنجمون بانها لا تفتح الا في وقت
معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت قبل
ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يمدحه ويرد اهل
النجوم قوله انباء بالفتح والمد جمع نبا وهو الخبر وحضه على
التمر والكتب جمع كتاب قوله في حده الضمير للسيف قوله
الحد بالحاء المهملة اي الفصل قوله الجد بكسر الجيم هو خلاف
الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث واللهو والصفايح
جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض
لجلاء بها وصفائها وسود الصحايف الكتب قوله متونهن
متن كل شيء ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء
جمع ريبة بالكسر وهي الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف
جلاء الشك الى متون السيوف مع انه في حدودهن لمصاحبة
متون الصحايف فهو مشاكلة والشاهد فيهما براعة



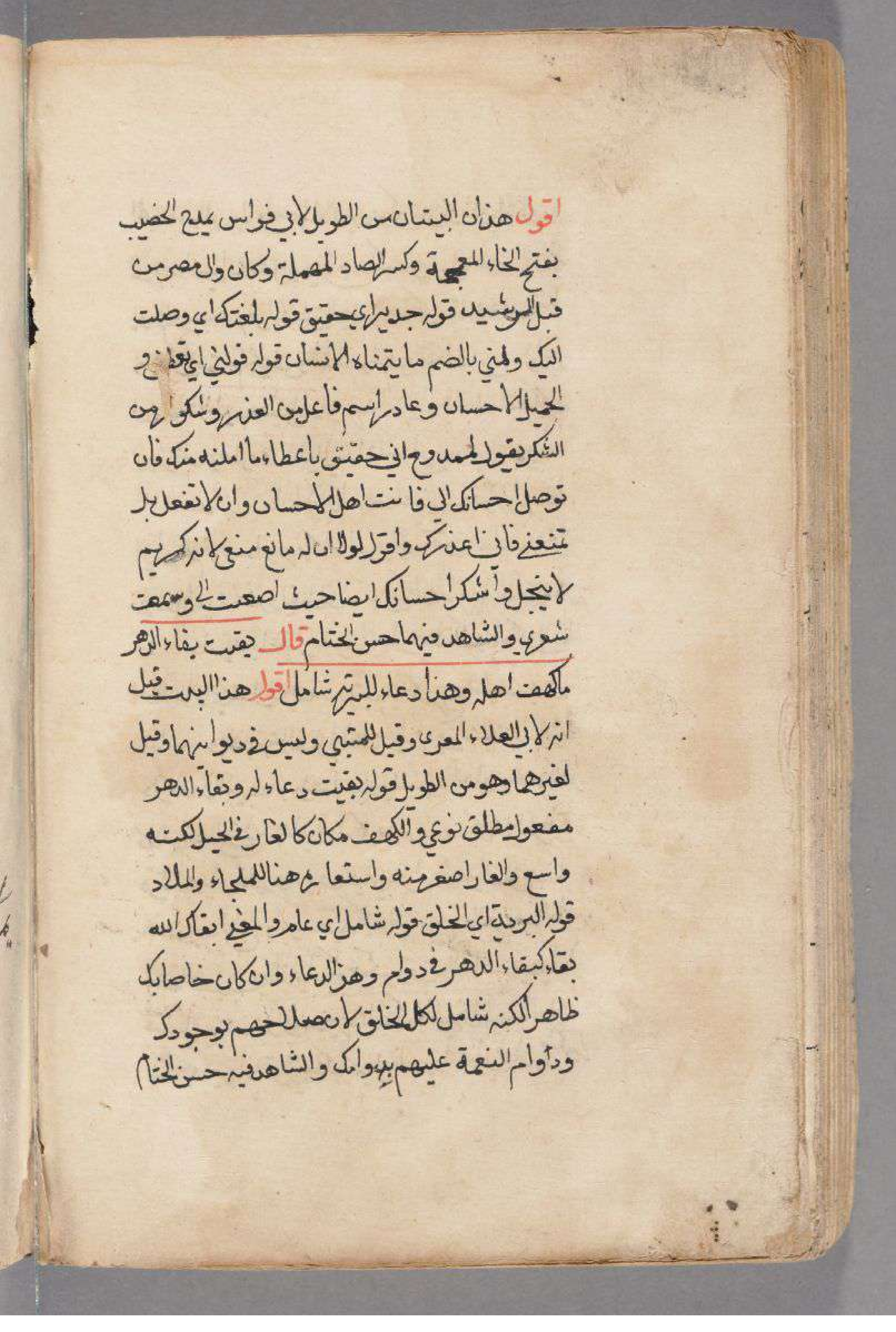
براعة الاستهلال قال عظيم لعمري ان يلم عظيم بآل على
والانام سليم اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من
الطويل في رجل علوي عرضت له شكاة بالكسر اي مرض
قوله عظيم خبر مقدم ولعمري قسم معناه حياتي وان
ناصبة ويلم منصوب بها وعظيم فاعله وان وما بعدها في
تاويل مصدر مبتدا مؤخر ويلم من الم بالمكان اي نزل و
العظيم هنا الامر الشديد كالمرض والخوف ونحوه قوله آل
علي هم اولاده وذريته عليهم السلام والانام الخلق
وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد و
المعنى ان نزول امر عظيم بآل علي والخلق سالمون عظيم بل
ينبغي ان يكون الخلق فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة
الاستهلال قال المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى
اعدايك السقم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط في التهنية
بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشرف او هو كرم الاباء خاصة
وعوفي بصيغة المجهول وزال اي ذهب والظرفان
متعلقان به والسقم هنا بفتحتين المرض والكلام دعاء
في صورة الخبر والشاهد فيه براعة الاستهلال قال يقول
في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع
الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول



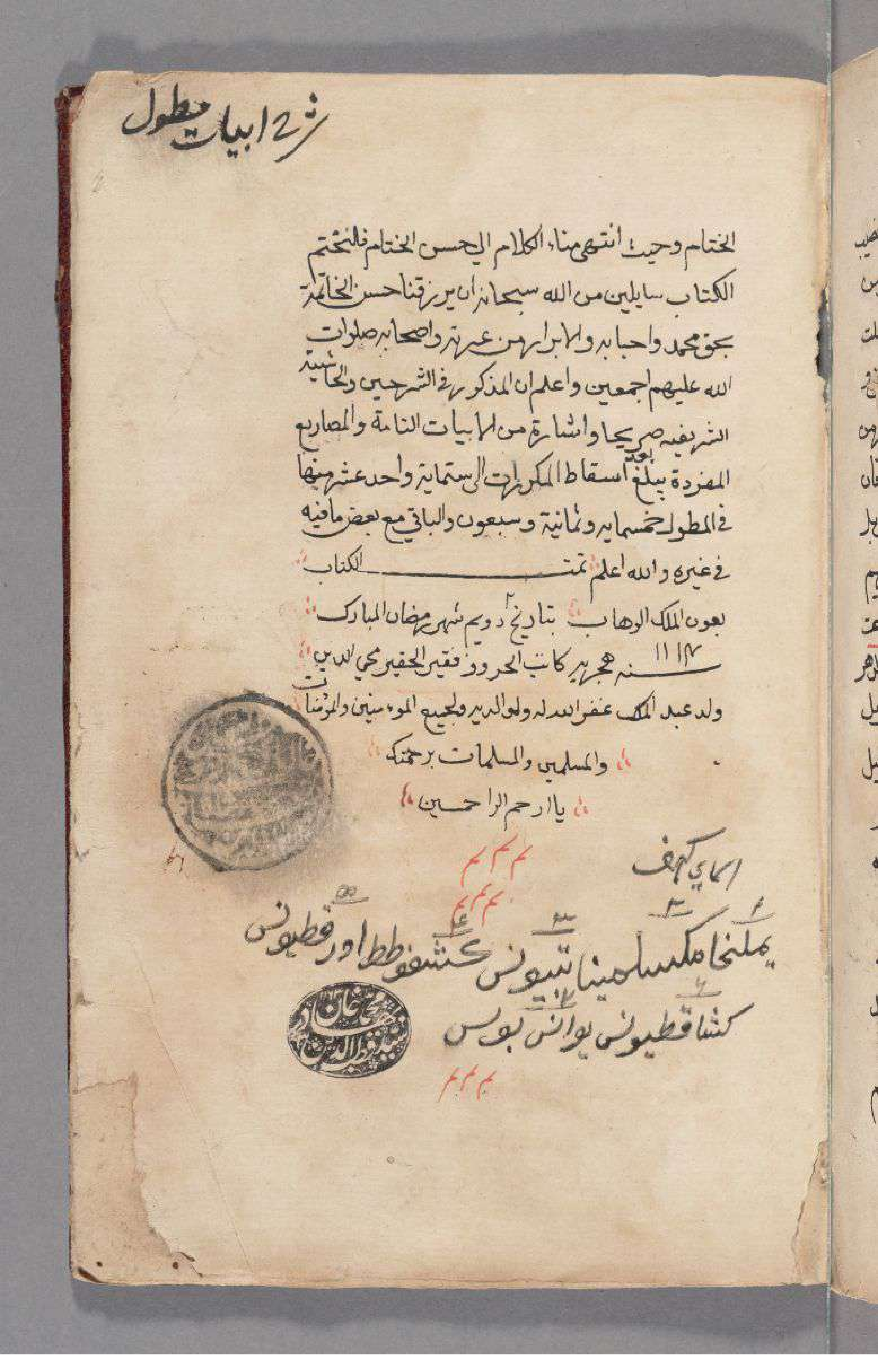
هذان البيتان لابي تمام في عبد الله بن طاهر والي خراسان
من البسيط قوله قومس بضم القاف وفتح الميم ناحية كبيرة
بين خراسان والجبل قوله اخذت منا اي نقصت من قوانا
واثرت فينا والسرى بالضم مسير الليل وانما انثه على لغة
بني اسد لانه عند غيرهم اسم مصدر مفرد وعندهم جمع
سرية بضم السين وسكون الراء وفتح المثناة تحت وهي المرة
من السير في الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى والخطا
جمع خطوة بالضم فيهما وهي مقدار ما بين القدمين في المشي
والمهرية بالفتح الابل الجيدة منسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود
بالضم جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق قوله امطلع الشمس
استفهام انكاري ومطلع مبتدا وجملة تبغي خبره وانما
قال له قومه ذلك لانه كان يسير من العراق الى خراسان وهي
عنها في جهة المشرق قوله تبغي ان تطلب وتؤم اي تقصد
وبنا متعلق به والباء للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر
قوله مطلع الجود يجوز في مطلع النصب بفعل مقدر والرفع
على الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود ابغيه
والشاهد فيه حسن التخلص قال فودعهم والبين فينا
كانه قنا ابن ابي الهيجا قلب فيلق اقول هذا البيت للمتنبي
من الطويل يمدح سيف الدولة قوله البين الفراق وابو الهيجاء



الهيجاء والد وله واسم الحسين وكني بذلك شيخا والهيجاء
الحرب والمعنى ان فعل اليمين فيما كفعل رماح سيف الدولة
يوم الحرب عند قوله فبلق الغليق العسكر وقلبه ووسطه مكان
وقوف مقدم الجيش والشاهد حسن التخلص قال لو راى
الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا كل
يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غير سار
اقول هذان البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لو راى الله
اي لو علم قوله جاورته الابرار اي المستقون الطايعون قوله
في الخلد اي في الجنة ويقال لمن سكن مكانا شريفا نحو مكة المعظمة
فلان جار الله باعتبار القرب المعنوي في تلك الاماكن لانها
مهابط الوحي محال الرحمة قوله شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى
شايب ونصبه على الحال الامن برار يعني ان الجنة دار الكرامة
فلو كان في الشيب خير لصاحبه لما حرم اهلها منه وهذا
كلام خطابي لا برهاني قوله كل يوم نصب كل على الظرفية
قوله تبدي اي تظهر وصروف الليالي حوادثها والخلق هنا
بضمتين الطبع وابو سعيد كنية الممدوح والغريب هنا
بمعنى العجيب يدل الذي لم يكن حروف والشاهد فيهما الا
قتضاب قال وان جديرا اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت
منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكورا



اقول هذان البيتان من الطويل لابي فراس يمدح الخصيب
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر من
قبل الرشيد قوله جديرا اي حقيق قوله بلغتك اي وصلت
اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله فولني اي اعطني
الجميل الاحسان وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من
الشكر يقول لممدوحه اي حقيق باعطاء ما املته منك فان
توصل احسانك الي فانت اهل الاحسان وان لا تفعل بل
تمتنع فاني اعذرك واقول لولا ان له مانع منع لانه كريم
لا يبخل واشكر احسانك ايضا حيث اصغت الي وسمعت
شعري والشاهد فيهما حسن الختام قال بقيت بقاء الدهر
يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت قيل
انه لابي العلاء المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانيهما وقيل
لغيرهما وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له وبقاء الدهر
مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه
واسع والغار اصغر منه واستعير هنا للملجاء والملاذ
قوله البرية اي الخلق قوله شامل اي عام والمعنى ابقاك الله
بقاء كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان خاصا بك
ظاهرا لكنه شامل لكل الخلق لانه يصل لهم بوجودك
ودوام النعمة عليهم بدوامك والشاهد فيه حسن الختام



شرح ابيات مطول

الختام وحيث انتهى ههنا الكلام الحسن الختام فلنختم
الكتاب سايلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة
بحق محمد واحبابه والابرار من عترته واصحابه صلوات
الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور في الشرحين والحاشية
الشريفة صريحا واشارة من الابيات التامة والمصاريع
المفردة يبلغ بعد اسقاط المكررات الى ستماية واحد عشر منها
في المطول خمسماية وثمانية وسبعون والباقي مع بعض ما فيه
في غيره والله اعلم تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب بتاريخ دويم شهر رمضان المبارك
سنه ١١١٤ هجريه كاتب الحروف فقير الحقير محي الدين
ولد عبد الملك غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات برحمتك
يا ارحم الراحمين

اسماي كهف

يمليخا مكسلمينا تبيونس كشفوططا ادرفطيونس
كشافطيونس يوانس بوس

